بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الاول

الانتخابات البرلمانية

(فى مصر)

١٩٨٤

الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

١ــ الرئيس مبارك منحاز دائما للجماهير الكادحة ٠

مايـــــو ١٩٨٤/١/٢

٢ــ الجولة الاولى لانتخابات مجلس الشعب تؤكد نزاهة المعركة الانتخابية و طهارتها ٠

احمد مهـدى مايـــــو ١٩٨٤/١/٢

٣ــ مؤتمران للحزب الوطنى فى مدينتى فوه و مطوبـس ٠

مايـــــو ١٩٨٤/١/٢

٤ــ مؤتمرات شعبية للحزب الوطنى فى الاسماعيلية ٠

سناء الحمد بدوى مايـــــو ١٩٨٤/١/٢

٥ــ تفاصيل برنامج التحرك الحزبى الذى يبدأ السبت القادم ٠

مايـــــو ١٩٨٤/١/٢

٦ــ وجوه جديدة فى قوائم الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب ٠

مايـــــو ١٩٨٤/١/٢

٧ــ رأى المعارضة : الاحزاب السياسية و الانتخابات البرلمانية !

مصطفى كامل مراد الاحـــــرار ١٩٨٤/١/٢

٨ــ اختفاء ٩٢٪ من المقيدين فى جداول الانتخابات !

وحيـد غـــازى الاحـــــرار ١٩٨٤/١/٩

٩ــ فؤاد سراج الدين : دخول المعارضة الانتخابات بقائمة واحدة فكرة مطروحة للمناقشة ٠

الاحـــــرار ١٩٨٤/١/٩

١٠ــ فؤاد سراج الدين يدلى باول حديث بعد قيام الوفد ٠

الاحـــــرار ١٩٨٤/١/٩

١١ــ اقول لفؤاد محيى الدين : هذه ليست لغة حوار سياسى !

مجدى مهنـا الاحـــــرار ١٩٨٤/١/٩

١٢ ـ تحركات سياسية واسعة تسبق الانتخابات العامـــة ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١١

١٣ ـ وجهـــة نظـــر فى انتخابـــات " محرم بك " ٠

حسين عبد الرازق الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١١

١٤ ـ فؤاد ســراج الدين : يمكننا الحصول على الاغلبية فى الانتخابات المقبلة ٠

محمد عثمـــان المجـــــلة ١٩٨٤/١/١٣

١٥ ـ سأعتزل رئاسـة الوفـد بعد العام المقبـــل ٠

المجـــــلة ١٩٨٤/١/١٣

١٦ ـ الديمقراطية الكاملة لا تقبل قيودا و لا ضوابـــط ٠

المجـــــلة ١٩٨٤/١/١٣

١٧ ـ ايها الســادة ٠٠ اعيدوا حساباتكم !

وحيـد غـازى الاحـــــرار ١٩٨٤/١/١٦

١٨ ـ سكان محرم بك يعترفون : لهذه الاسباب قاطعنا الانتخابات !

هشـام طنطـاوى الاخـــــرار ١٩٨٤/١/١٦

١٩ ـ ســاحل سليم : التقدم الى الامام ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨ ٢

٢٠ ـ عجائب الدنيا كلها فى جداول الانتخابات !

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨ ٤

٢١ ـ كل الاحتياطى الذى خرج من الجيش فى يناير لم يقيد حتى الان ٠

مصبـاح قطـب الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨ ٦ ١

٢٢ ـ اعضاء الحزب الوطنى يرفضون قانونا يضمن نزاهة الانتخابات ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨ ٩

٢٣ـ لجنه الدفاع عن الديمقراطية تجتمع الجمعه القادم .

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨

٢٤ـ التضامن من اجل التغيير .

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨

٢٥ـ الحكومة تؤجل قرارات رفع الاسعار الى ما بعد انتخابات مجلس الشعب .

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/١٨

٢٦ـ من يفوز فى الانتخابات القادمـــة ؟

جمال الدين حسين روز اليوســــف ١٩٨٤/١/٢٣

٢٧ـ مصطفى كامل مراد يؤكد : قائمة واحدة للمعارضة .. او مقاطعة الانتخابات .

الاحـــــــرار ١٩٨٤/١/٢٣

٢٨ـ الوفد يطالب بتشكيل حكومة محايدة .

الاحـــــــرار ١٩٨٤/١/٢٣

٢٩ـ حزب الاحرار يفتتح باب الترشيح .

الاحـــــــرار ١٩٨٤/١/٢٣

٣٠ـ رجاء رشـــاد : مطلوب مشاركة المواطنين فى انتخابات مجلس الشعب القادمة .

الاحـــــــرار ١٩٨٤/١/٢٣ ١

٣١ـ اللجنه المركزية للتجمع : استمرار المعركة السياسية من اجل الغاء قانون الانتخابات الجديد .

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/٢٥ ٤

٣٢ـ شروط حزب التجمع لدخول الانتخابـــات .

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/٢٥ ١٧

٣٣ـ حقوق متكافئة للاحزاب فى التليفزيون والاذاعة والصحافة القومية .

الاهالـــــــى ١٩٨٤/١/٢٥ ٦٨

٣٤ـ هيئة الاستعلامات فى خدمه الحزب الوطنى خلال الانتخابات ٠

الاهالـــــى ١٩٨٤/١/٢٥

٣٥ـ انتخابات بنى عبيد والدرس الحقيقى ٠

الاهالـــــى ١٩٨٤/٢/١

٣٦ـ مصر اليوم : عالم من المتناقضات الاجتماعية فى ظل اكبر خطة تنمية ٠

المجـــلة ١٩٨٤/٢/٣

٣٧ـ المعارضة متمسكة بنزاهة الانتخابات ٠

مصطفى كامل مراد الاحـــــرار ١٩٨٤/٢/٦

٣٨ـ المكتب السياسى يستعرض موقف الحزب من الانتخابات القادمة ٠

الاحـــــرار ١٩٨٤/٢/٦

٣٩ـ كل الجهود من اجل خوض المعركة الانتخابية ٠

الشعـــــب ١٩٨٤/٢/٧

٤٠ـ الاتجاه الى سد الثغرات الانتخابيـــة ٠

محمد حلمى مـــراد الشعـــــب ١٩٨٤/٢/٧

٤١ـ فى ابو كبير شرقيه و طلخه دقهلية : قدمنا الحلول البديله منذ ٤ سنوات ٠٠

الشعـــــب ١٩٨٤/٢/٧

٤٢ـ ٦ ساعات وسط الجماهير فى طلخا ٠

الشعـــــب ١٩٨٤/٢/٧

٤٣ـ وموقفنا الصحيح ان نكون دائما مع الجماهير نناضل من اجلها ٠

الاهالـــــى ١٩٨٤/٢/٨

٤٤ـ المحامون يساندون استقلاليه القضاء و حصانه النيابة و يناقشون قانون الانتخابات ٠

الاهالـــــى ١٩٨٤/٢/٨

٤٥ـ اجتماع لجنه الانتخابات بحزب التجمع ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٤٦ـ توجيه للوزراء و المحافظين بسياسة انتخابية موقته ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٤٧ـ خالد محي الدين : الى اين تسير مصر ؟

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٤٨ـ المهندى زين العابدين السماك : من يكفر مسلما ؟

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٤٩ـ الشيخ مصطفى عاصى : عليكم سيتحدد الاختيار ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٥٠ـ حسين فهمى : التغيير خطوه على الطريق ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٥١ـ الانتخابات القادمة ستخدد اى مصر ستكون ـ مصر ال ٩٠٪ ام مصر ال ١٠٪ ؟

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٥٢ـ ٧٠٪ من المشاكل التى نعانى منها سببها سوء الادارة و الفساد و ليس قلة الاعتمادات !

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٥٣ـ اى وطن سنتركة لابنائنا بعد ان سقطت اوهام الرخاء و السلام و اخر الحروب ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٥٤ـ ابو العز الحريرى : المبادئ و الفلوس ٠

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٨

٥٥ـ جريده الانتخابات : منافسة انتخابية حرة ٠٠ نظيفة و متكافئة ٠

روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/١٣

٥٦ـ لماذا رفض الوفد الاشتراك في مؤتمر ٩ فبراير ؟ !

نعمان خليل جمعه　　روز اليوسف　　١٩٨٤/٢/١٣

٥٧ـ ٧٠ مقعدا للشباب " بدون مجاملة " .

مايسة فاوى　　روز اليوسف　　١٩٨٤/٢/١٣

٥٨ـ اختفاء ١٣ مليون ناخب !

روز اليوسف　　١٩٨٤/٢/١٣

٥٩ـ مهاجرون بين الاحزاب !

كرم جبر　　روز اليوسف　　١٩٨٤/٢/١٣

٦٠ـ ثلاثة احزاب بقائمة واحدة .

روز اليوسف　　١٩٨٤/٢/١٣

٦١ـ د . على الدين هلال : نحذر من الاستقطاب السياسي .

روز اليوسف　　١٩٨٤/٢/١٣

٦٢ـ الوفد ١٩٤٧ .. ووفد ١٩٨٤ !

ليلى عنان　　الاهرام الاقتصادى　　١٩٨٤/٢/١٣

٦٣ـ الحريرى يقترح : تعديل قانون الانتخابات .

الاهالى　　١٩٨٤/٢/١٥

٦٤ـ ضاعت مصالح الجماهير مع ضياع اصواتها الانتخابية .

الاهالى　　١٩٨٤/٢/١٥　　/

٦٥ـ ٧٥٪ من المصريين لا يمارسون حقهم الانتخابى .

حسن بدوى　　الاهالى　　١٩٨٤/٢/١٥　　٨

٦٦ـ خالد محيى الدين فى قنا : ديكتاتورية الحزب الحاكم لن توفر الجو الملائم والصحى للانتخابات القادمة

الاهالى　　١٩٨٤/٢/١٥　　٢

٦٧ـ عمامة الاخوان على رأس الوفـــــد !			
جمال الدين حسين	روز اليوســف	١٩٨٤/٢/٢٠	
٦٨ـ نسـاء فى الانتخابات : أنا تاتشر المصريـــة •			
ميرفت فهمـــى	روز اليوســف	١٩٨٤/٢/٢٠	
٦٩ـ حزب لا يصلح للحكم و لا للمعارضـــة !			
راســم الجمــال	روز اليوســف	١٩٨٤/٢/٢٠	١
٧٠ـ مقاعد المرأه •• وراء الرجال •			
عبد الله امــام	روز اليوســف	١٩٨٤/٢/٢٠	٦
٧١ـ محاذير ديمقراطيـــة !			
	روز اليوســف	١٩٨٤/٢/٢٠	٧
٧٢ـ الدكتور مصطفى خليل يفتح النار على احزاب المعارضة •			
	الاحــــرار	١٩٨٤/٢/٢٠	٥٩
٧٣ـ المؤتمرات الحزبية لا تعقد فى الميادين العامة فى الهواء الطلق !			
جمال عبد السميع	الاحــــرار	١٩٨٤/٢/٢٠	١٠
٧٤ـ الاحزاب•• و الشارع السياســى •			
فاروق عبد الســلام	الاحــــرار	١٩٨٤/٢/٢٠	٦٥
٧٥ـ " الـولاء المـزدوج " !			
وحيــد غــازى	الاحــــرار	١٩٨٤/٢/٢٠	٦٧
٧٦ـ الانتخابات •• و المهاجرون فى الخارج •			
ميـلاد حنــا	الاهالــى	١٩٨٤/٢/٢٢	٦٩
٧٧ـ الشعب هو مصـدر السـلطات •			
حسين عبد ربــه	الاهالــى	١٩٨٤/٢/٢٢	٧٠

٧٨ـ خالد محيي الدين : ماذا يستطيع الحزب الوطني ان يقدمه بعد ١٣ عاما ؟

الاهالـــــــى ١٩٨٤/٢/٢٢ ٠٣

٧٩ـ محمود عبد المنعم مراد : بداية هادئة ٠٠ لمعركة ساخنة !

اكتوبــــــــر ١٩٨٤/٢/٢٦ ٠٦

٨٠ـ هات صوتك ٠٠ و ٠٠ خذ حريتك !

ابراهيم صالح اكتوبــــــــر ١٩٨٤/٢/٢٦ ٠٢

٨١ـ المعارضة في التليفزيون بعد ١٥ ابريل !

جمال الدين حسين روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/٢٧ ٠٩

٨٢ـ اين تذهب اصوات الناخبيـــن ؟

جيهـان المغربـــى روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/٢٧ ٠

٨٣ـ حزب التجمع ينفي التنسيق امع الاحزاب الاخرى ٠٠ !!

روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/٢٧ ٤

٨٤ـ دعـوة الـــى الحـــزن ٠

روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/٢٧ ٥

٨٥ـ بل هو حزب صالح للحكم والمعارضـــة !

عبد الستار الطويلة روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/٢٧ ١٨

٨٦ـ نساء في الانتخابات : بيتي اولا ثم العمل السياســى !

ميرفت فهمـــــى روز اليوســـــف ١٩٨٤/٢/٢٧ ٠١

٨٧ـ رأى المعارضة : برنامج حزب الاحرار في الانتخابات القادمة (٢) ٠

الاحـــــرار ١٩٨٤/٢/٢٧ ٠٣

٨٨ـ برنامج الاحرار يعبر عن تجربة سياسية عمرها ٣٢ عاما ٠

الاحـــــرار ١٩٨٤/٢/٢٧ ٠٤

٨٩ـ احمد طلعت: كثرة احزاب المعارضة دليل على فشل سياسة الحزب الحاكم •

مصرى البرديسى	الاحـــرار	١٩٨٤/٢/٢٧	١

٩٠ـ اشهد للحكومة •• وشهد ضدها !!

ابراهيم دسوقى	الاحـــرار	١٩٨٤/٢/٢٧	٧

٩١ـ الانطلاق الى الخلف !

وحيد غازى	الاحـــرار	١٩٨٤/٢/٢٧	٨

٩٢ـ تعديل قانون الانتخابات تنفيذا لنظام القوائم الجديد •

	الاهالــى	١٩٨٤/٢/٢٧	•

٩٣ـ لقاء سياسى بالجهرية •

	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	١

٩٤ـ نزاهة الانتخابات ليست قضية جدلية •

ابراهيم شكـرى	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	٢

٩٥ـ اخـر لحظـة •

اسماعيل يونـس	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	٣

٩٦ـ حزب العمل •• لماذا ؟

الدمرداش زكى العقالى	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	٤

٩٧ـ فى فارسكور : الجماهير تستقبل ابراهيم شكرى بالدفوف والموسيقى الشعبية والبيارق •

	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	٥

٩٨ـ ابراهيم شكرى : على رجال الامن ان يقفوا على الحياد الايجابى •

فؤاد الضـادى	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	١٩

٩٩ـ ابراهيم شكرى :البلد الذى لا يملك طعامه لا يملك قراره •

	الشعــب	١٩٨٤/٢/٢٨	٢٣

١٠٠ــ فى فوه : الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة من بقايا الفاشيتى بايطاليا ٠

محمود وصفى الشعــــب ١٩٨٤/٢/٢٨

١٠١ــ ابراهيم شكرى : واجب الشباب هو حراسة صناديق الانتخابات ٠

الشعــــب ١٩٨٤/٢/٢٨

١٠٢ــ الدولة تحصل على ١٠٠٠ مليون جنيه من الفلاحين و لا تقدم الا ٢٠٪ من الخدمات ٠

حسين عبد ربه الاهالـــى ١٩٨٤/٢/٢٩

١٠٣ــ هذا ما يفعله نواب الحزب الوطنى يهدمون مساجد الله فى البتانون ٠

عبد الحميد راجح الاهالـــى ١٩٨٤/٢/٢٩

١٠٤ـ فى الدقهلية : يوزعون المساكن على انفسهم ٠٠ والناس فى الخيام !

الاهالـــى ١٩٨٤/٢/٢٩

١٠٥ــ هل صحيح ان انتخابات بنى عبيد كانت حرة ؟ !

الاهالـــى ١٩٨٤/٢/٢٩

١٠٦ــ المحافظون وضمان نزاهة الانتخابات ٠

رأفت سيــف الاهالـــى ١٩٨٤/٢/٢٩ ١

١٠٧ــ امين عام الحزب بالدقهلية : الوعى الجماهيرى يقف ضد دعاوى التشكيك ٠

مايـــــو ١٩٨٤/٣/٤ ٣

١٠٨ــ نائب ٨٤ كما يراه الشعــــب ٠

مايـــــو ١٩٨٤/٣/٦ ٦

١٠٩ــ انجازات الحزب الوطنى بالازبكية تستهدف خدمة الجماهير و تطوير المرافق ٠

مايـــــو ١٩٨٤/٣/٦ ٤٨

١١٠ــ الصباحى رئيســا للوزراء ٠

جمال الدين حسين روز اليوســف ١٩٨٤/٣/١٢ ٤٩

١١١ــ فى الجيزة يريدون وجوها جديدة .

عصام عبد العزيز — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤

١١٢ــ من يربى الشعب سياسيا ؟

رجب دهمش — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤

١١٣ــ شومة (حزب وطنى) .

روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤

١١٤ــ حزب لا يصلح للبقاء !

راسم الجمال — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤

١١٥ــ عشرة اسئلة لوزير الاعلام .

فؤاد نصحى — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤

١١٦ــ ثورة ١٩١٩ ثورة من ؟ !

يسرى زكى — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤ — ٩

١١٧ــ الشباب يبحث عن قضية وطنية !

مايسة فاوى — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤ — ١

١١٨ــ ترشيحات الاسرة الاباظية فى الشرقية .

روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤ — ٣

١١٩ــ سأرشح نفسى لثالث مرة .

مرفت فهمى — روز اليوسف ١٢/٣/١٩٨٤ — ١٤

١٢٠ــ حذار .. حذار .. من استغلال الدين !

عبد العزيز خميس — روز اليوسف ١٩/٣/١٩٨٤ — ١٦

١٢١ــ عبد اللاه : توعيه الناخبين باماكن اللجان واجب حزبى !

روز اليوسف ١٩/٣/١٩٨٤ — ٧٠

١٢٢ــ القائمة المحتملة للحزب الوطني في شمـال سينـاء ٠

جيهان المغربي روز اليوسـف ١٩٨٤/٣/١٩

١٢٣ــ في محافظة الغربية : الحالة " نايمة " حتى الان !

ألفت سعـد روز اليوسـف ١٩٨٤/٣/١٩

١٢٤ــ تحت أى مظلة يقف الناصريون ؟

جمال سـليم روز اليوسـف ١٩٨٤/٣/١٩ ٦

١٢٥ــ اقتراح بقواعد للدعاية الانتخابية في اجهزة الاعلام القومية ٠

محمد عبد اللاه روز اليوسـف ١٩٨٤/٣/١٩ ٩

١٢٦ــ حرية الاختيار ٠٠ والقائمة !

فـوزية مهـران روز اليوسـف ١٩٨٤/٣/١٩ ٣

١٢٧ــ حزب العمل ٠٠ لماذا ؟

الدمرداش زكي العقالي الشعـب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٤

١٢٨ــ انهم يؤسسون الحكم على قوانين جائرة مهدرة للضمانات ٠٠

محمد حلمي مراد الشعـب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٥

١٢٩ــ ابراهيم شكري : التغيير الذى لا يأتي من جماهير الشعب لا يكون تغييرا ثابت الجذور ٠

الشعـب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٨

١٣٠ــ في مدينه ببا : الحكومة لا تلتزم بكل اقوال الرئيس ٠٠ !

الشعـب ١٩٨٤/٣/٢٠ ١

١٣١ــ ابراهيم شكري : لقد خلقنا الله احرارا ٠٠ ولن تكون بلادنا ميراثا لحزب واحد ٠

الشعـب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٣

١٣٢ــ المشاركة في هدم احزاب المعارضة تضر سياسيا بمصر ٠

الشعـب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٥

« مايو »

فى جولة
الدكتور فؤاد
محيى الدين بدائرة
جنوب القليوبية

٣ مؤتــمرات شعبيـــة فى شــبرا الخيمة وبهتيم والقناطر الخيرية

رئيس الوزراء يجيب على تساؤلات الجماهير فى حوار ديمقراطى

... فى نهاية جولته الانتخابية بدائرة جنوب القليوبية شهد الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ونائب شبرا الخيمة المؤتمر السياسى والشعبى لجماهير الحزب الوطنى بشبرا الخيمة حيث القى كلمة رد فيها على تساؤلات واستفسارات المواطنين التى شملت كل جوانب العمل الوطنى الداخلى والخارجى خاصة خلال المرحلة القادمة ثم دار حوار ديمقراطى صريح حول مشاكل الجماهير اليومية فى هذه المنطقة التى تعد من اقوى واخطر الدوائر الإنتخابية فى مصر ، اشترك فيها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب والمراة .

الرئيس مبارك منحاز دائما للجماهير الكادحة

جماهير مصر ترفض العودة الى الاقطاع والفساد

فقد اعلن الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى أن جماهير الشعب المصرى ترفض العودة الى الوراء ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ حينما كانت عائلات الاقطاع والباشوات يملكون الارض وما عليها فى ظل الاستغلال والفساد والظلم والاضطهاد والاستعمار، وأن الحزب الوطنى أمين على مبادىء ثورة ٢٣ يوليو وقيمها وفكرها وانجازاتها .

واكد أن الرئيس حسنى مبارك منحاز لجماهير الشعب الكادحة ويتابع الحلول الجادة لرفع المعاناةعن غير القادرين .

واوضح رئيس الوزراء فى المؤتمرات الثلاثة التى شهدها بدائرة جنوب القليوبية فى بهتيم والقناطر الخيرية وشبرا الخيمة أن شعب مصر يعيش الان لاول مرة من تاريخه السياسى حياة ديمقراطية سليمة فى ظل ٣ احزاب معارضة تهاجم حكومة حزب الأغلبية فى صحفها بلا مصادرة أو اعتقال لرؤساء تحريرها كما كان يحدث قبل ثورة يوليو ، وقال أن سلطات الأمن تقوم بمسئوليتها كاملة لحماية وسلامة مؤتمرات احزاب المعارضة حتى فى القرى التى يرفض اهلها دخول هؤلاء المعارضين اليهم .. وقد تدخلت الشرطة خلال الأيام الأخيرة لمساعدة حزب معارض فى احدى قرى القليوبية لعقد مؤتمره بعد ان رفض اهالى القرية أن تدخل اليهم قيادات هذا الحزب .

وقال رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ردا على إدعاءات المعارضة بالمطالبة بتشكيل حكومة محايدة او لجنة دولية لنزاهة الانتخابات ، ان حكومة الحزب الوطنى الأمينة على مصالح وأموال وأمن الوطن والمواطنين وحياتهم واستقرارهم اليست حريصة على نزاهة الانتخابات وإجرائها فى حيدة تامة كما حدث فى ٢٤ إنتخابات تكميلية لعضوية مجلس الشعب تمت خلال العامين الماضيين، واضاف أن شعب مصر عاش إنجازات عديدة خلال ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو ونصر اكتوبر المجيد دون قفزات او طفرات مفاجئة حيث جاءت هذه الانجازات طبيعية وهادئة فتطورت حياتنا الاقتصادية

والاجتماعيه وارتفع مستوى المعيشة وزاد الدخل القومى حتى تضاعفت ميزانية الاستثمارات لمشروعات الخدمات والمرافق الجديدة ٣٥٠ مرة خلال ٣١ سنة حيث كانت قبل ثورة ١٩٥٢ تبلغ ٢٠ مليون جنيه ارتفعت خلال السنة المالية الحالية الى ٧ مليارات جنيه ضمن الخطة الخمسية للاستثمارات التى تتكلف ٣٥ مليار جنيه وقد بلغ معدل التنمية ٨٪ بما يفوق المعدلات العالمية للتنمية بالمقارنة بالدول الاوروبية والافريقية .

وفى بداية المؤتمر السياسى والشعبى للحزب الوطنى بشبرا الخيمة الذى شهده رئيس الوزراء والأمين العام للحزب وحضره مختار هانى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى والسيد عمر عبد الاخر محافظ القليوبية وأعضاء مجلسى الشعب الشورى والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة وجموع غفيرة من أبناء شبرا الخيمة .. وقد بدأ بكلمة للسيد أحمد رمزى الجيار رئيس المجلس الشعبى لمدينة شبرا الخيمة وأمين عام الحزب الوطنى فيها تحدث فيها عن أنشطة اللجان الحزبية حيث أشار الى دور الشباب والنشاط النسائى ، فقد تم تنظيم فصول لتقوية التلاميذ لمدة ٤ شهور قام بالتدريس فيها ٣٠٠ طالب وطالبة من الجامعات والمعاهد العليا واستفاد منها ١٠ الاف تلميذ وتلميذة فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية بالاضافة الى الدورات والمسابقات للانشطة الرياضية ومعسكرات خدمة البيئة والنظافة العامة

، كما تم تنظيم ٤ دورات لترشيد الاستهلاك لربات البيوت اشتركت فيها ١٢٧ سيدة بجانب ٥ دورات لتنظيم الاسرة ، بالاضافة الى محو امية ٥٨٠ فتاة وسيدة .

وتحدث رئيس المجلس المحلى وأمين الحزب الوطنى بشبرا الخيمة فاشار الى دور القيادات الحزبية فى معايشة الجماهير والمساهمة فى حل مشاكلها بالجهود الذاتية حيث تم تنفيذ مشروعات للصرف الصحى تكلفت مليونا و ٨٠٠ الف جنيه ، وتوصيل مياه الشرب تكلفت ٦٢ الف جنيه ، وانشاء ٣٢ مسجدا بتكاليف ٩٦٠ الف جنيه ، ودور حضانة بتكاليف ٦٢ الف جنيه، ومساعدات للجمعيات الاجتماعية بلغت ٣٠ الف جنيه، وذلك كله بالاضافة الى البرنامج المكثف للمؤتمرات الجماهيرية الموسعة التى شهدها بعض وزراء الانتاج والخدمات .

وقال ان كل جماهير الحزب الوطنى الديمقراطى تعلن ثقتها المطلقة فى قياداتها الحزبية التى ستعد لانتخابات مجلس الشعب القادمة قائمة تضم عناصر قادرة على العطاء والتضحية وإنكار الذات ومعايشة الجماهير.. فى ظل قيادة الرئيس حسنى مبارك ورئيس حكومة الحزب الدكتور فؤاد محيي الدين الذى أكد اكثر من مرة على أن الحكومة حريصة على نزاهة الانتخابات .. خاصة وان مبادىء الحزب الوطنى هى الاقرب الى عقول وقلوب شعب مصر العظيم .

وقال السيد احمد رمزى الجيار ان مطالب جماهير شبرا الخيمة تتركز فى ضرورة محاسبة شركات القطاع العام الصناعية بالأسعار الحقيقية لمنتجاتها مع توجيه الدعم لشركات توزيع السلع التموينية حيث أن تفاوت الاسعار الاجتماعية للسلع وبين تكلفتها الحقيقية مما يؤدى الى خسائر ونقص سيولة النقدية بما يؤثر بالتالى على قدراتها فى تمويل المواد الأولية والخامات الأساسية

لمصانعها، كما أن أصحاب مصانع القطاع الخاص للغزل والنسيج يعانون نقص خامات الغزل لهم ويطالبون بعقد إجتماع مشترك بين اعضاء مجلس ادارة الجمعيات التعاونية للغزل والنسيج ورئيس هيئة القطاع العام لشركات الغزل والنسيج ووزير الصناعة لبحث مشاكلهم ، واشار رئيس المجلس المحلى وأمين عام الحزب الوطنى بشبرا الخيمة الى أن الجماهير تطالب بتقديم وجبة غذائية مغلفة للتلاميذ وحل مشكلة العلاوة الاضافية لعمال القطاع الخاص .

ثم تحدث الدكتور فاروق مجدى المكاوى وكيل الوزارة ورئيس مدينة شبرا الخيمة فأوضح إنجازات المشروعات الجديدة للمرافق والخدمات حيث شملت مد وتوصيل شبكات الانارة والمياه والمجارى للمناطق السكنية الجديدة والتوسعات العمرانية الحديثة فى شبرا الخيمة وإنشاء شبكة للصرف الصحى بشبرا الخيمة تتكلف ٥٥ مليون جنيه وبناء ١٠٦٠ وحدة سكنية إقتصادية ومتوسطة وللاسكان الصناعى .

القى السيد عمر عبدالاخر محافظ القليوبية كلمة قال فيها : أننا نلتقى اليوم مع الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى فى ختام جولته السياسية الحزبية بدائرة جنوب القليوبية وذلك لنستمع الحديث رجل الدولة حول السياسة واشار الى تلاحم القيادات الحزبية والسياسية مع الأجهزة بالمحافظة فى سبيل المساهمة لحل مشكل الجماهير ورفع المعاناة عنها .

ثم بدأ الدكتور فؤاد محيي الدين نائب شبرا الخيمة كلمته الى أبناء دائرته الانتخابية فقال: انتم معى دائما فى كل عمل وقرار وكل تحرك ويشغلنى عنكم دائما مصر التى هى شغلنا الاكبر والأول ولكننى اتابع مشاكلكم واعايشها دائم

أهل وعشيرتى وأنا دائما اعتز بالانتساب لكم عندما حضرت مع الخبراء الاجانب يوم وضع حجر الاساس لمحطة كهرباء شبرا الخيمة الجديدة فقلت لهم أن هذه دائرتى وموطنى التى ستقام بها المحطة وكثيرا ما يسألنى الأجانب عن دائرتى الانتخابية فأقول لهم شبرا الخيمة أقوى وأخطر الدوائر فى مصر والتى يعيش فيها قطاعات عريضة من جماهير مصر الكادحة التى ينحاز اليها الرئيس حسنى مبارك الذى يحرص دائما على رفع المعاناة عن غير القادرين من الكادحين .

وقال اننا كل يوم نخوض معارك داخلية لكل مواقع الانتاج والخدمات من أجل تحقيق خطة التنمية بالمصانع والحقول والمدارس والمستشفيات وهى معارك من أجل السلام والرخاء حيث يزيد عدد سكاننا كل عام مليون نسمة يحتاج الى أعمال ووظائف جديدة تصل الى ٤٠٠ الف وظيفة جديدة سنويا ، بجانب الخدمات اللازمة لهم فى الاسكان والمواصلات والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية ولقد تقدمت حياتنا بفضل ما حققناه من انجازات بعد ثورة ٢٣ يوليو وأنا اتذكر خلال الاربعينات حملة كان يتبناها كبار الباشوات للتبرع لمقاومة الحفاء حيث كان بعض المواطنين غير قادرين على شراء حذاء لهم أو لأولادهم اليوم صورة الحياة تغيرت تماما الأمية بين الرجال انخفضت خلال ٣١ سنة من ٨٥٪ الى ٥٠٪ والتعليم أصبح حقا مكتسبا بالمجان بينما فى دول اوروبا الغربية مثلا لا تقل مصاريف الدراسة للطالب عن ١٥الاف جنيه استرلينى كل سنة ... صحيح ان لدينا مشاكل فى العملية التعليمية دخل مدارسنا وجامعاتنا ولكننا نعمل على حلها ومظلة التامينات الاجتماعية تمتد الى ٤٤ مليون مواطن من تعداد شعب مصر البالغ ٤٦ مليون مواطنا ثم هناك الانجازات العديدة التى لا يتسع اللقاء اليوم لها

ومع ذلك فان بعض الاحزاب المعارضة تطالبنا بالعودة الى الوراء قبل ثورة ٢٣ يوليو حينما كانت عائلات الاقطاع والباشوات يملكون الارض وما عليها فى ظل الاستغلال والظلم والاضطهاد والاستعمار .

وقال رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى أننا اليوم نعيش حياة الديمقراطية سليمة فى ظل ٣ أحزاب معارضة لحكومة حزب الاغلبية ولها صحفها الثلاث التى تهاجم كل مسئول كبير أو صغير بلا مصادرة لأى صحيفة أو إحالة رؤساء التحرير الى السجون والمعتقلات ونحن نعقد اليوم مؤتمرا سياسيا لحزب الحكومة ويعقد حزب اخر معارض مؤتمرا سياسيا له فى قرية فى نفس المحافظة القليوبية ولقد اعترض أهالى احدى القرى على دخول قيادت لحزب معارض الى قريتهم لعقد مؤتمر لم يحضره احد ولكننا تدخلنا لتسهيل دخول هذه القيادت الحزبية المعارضة لنا الى هذه القرية حيث لم يجدوا احدا يسمع لهم ونحن لم نسمع فى دول العالم المتقدمة أن الاحزاب المعارضة كما حدث أخيرا فى انتخابات اليابان وانجلترا تطالب بحكومة محايدة اولجنة دولية لضمان نزاهة وحيدة الانتخابات ، ان حكومة الحزب الوطنى الأمينة على امال وامن واستقرار كل المواطنين وحياتهم ومعيشتهم تحرص على نزاهة الانتخابات وحيدتها كما حدث ذلك فى ١٤ انتخابات تكميلية لعضوية مجلس الشعب خلال العامين الماضيين .

وأشار رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى الى أن جوهر العمل الحزبى يرتكز على تنفيذ الخطة الخمسية للتمية الاقتصادية والاجتماعية فى كل مجالات الانتاج والخدمات والتى تتكلف ٣٥ مليار جنيه بواقع ٧ مليارات جنيه سنويا وهى ميزانية تعادل ٣٥٠ مرة ما كانت عليه ميزانية المشروعات الاستثمارية عام ١٩٥١ والتى كانت تبلغ ٢٠ مليون جنيه فقط لانشاء مرافق وخدمات .

ونحن اليوم لدينا ٣ ملايين عامل بالدول العربية يوفرون لنا ٣ مليارات جنيه بالعملة الصعبة سنويا وقد أدى ذلك بالطبيعة الى نقص الأيدى العاملة بالقطاعات الزراعية والصناعية فأعددنا خطة خمسية للميكنة الزراعية لتعويض الأيدى العاملة الزراعية اليدوية ومعدل التنمية ارتفع خلال السنة المالية الماضية الى ٨٪ وهو معدل يفوق المعدلات العالمية بالمقارنة بالدول الغربية المتقدمة والنامية .

وقال الدكتور فؤاد محيى الدين ان اهم انجازاتنا السياسية الخارجية هو الكشف عن وجه مصر العربى الحقيقى من خلال الحوار مع غالبية الدول العربية وعلاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية مستمرة وباقية بل وتتزايد فلدينا ٣ ملايين عامل بالدول العربية ونصف السائحين الوافدين لمصر من العرب و ٢٢٪ من جملة الاستثمارات الأجنبية عندنا للمستثمرين العرب ثم هذا اللقاء التاريخى بين الرئيس مبارك وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذى أكد تقديره لدور مصر الوطنى والقومى وتضحيات شعبها من أجل القضية الفلسطينية .

وعقب انتهاء كلمته ادار الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى ونائب شبرا الخيمة حوارا ديمقراطيا مع ابناء دائرته التى اشترك عشرات من العمال والموظفين والمثقفين والشباب حيث دارت تساؤلاتهم واستفساراتهم حول القضايا العامة لدعم مصانع القطاع الخاص للغزل والنسيج وتوصيل المرافق العامة لبعض المناطق المحرومة وحل مشاكل المنازعات بين الأهالى وملاك الاراضى وصرف علاوة القطاع الخاص الاضافية وتوفير الأراضى لبناء مراكز للشباب ....

المصدر : مايو
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٤

الجولة الاولى — وتأجلت النتيجة اسبوعا واحدا

لانتخابات عضو مجلس الشعب تؤكد

نزاهة المعركة الانتخابية وطهارتها

كل ابناء الدائرة يؤكدون نجاح محمد السيد انتصارا للديمقراطية وردا على المتاجرة بمعاناة الجماهير

القيادات السياسية : النتيجة تؤكد نزاهة الانتخابات وسيعلن شعب الاسكندرية ثقته يوم الاربعاء القادم

تاجلت نتيجة انتخابات محرم بك اسبوعا واحدا.

اثبتت نتيجة المعركة الانتخابية لمجلس الشعب بدائرة غربال ٩ بمحرم بك بما لايدعو للشك نزاهة العملية الانتخابية في مصر وطهارتها . وكانت نتيجة هذه المعركة شهادة على حرية الانتخابات واستقلا لها . فبالرغم من التاييد الضخم الذى كان ظاهرا لمرشح الحزب الوطنى الديمقراطى إلا ان نتيجة الانتخابات كانت الاعادة بينه وبين مرشح حزب التجمع . وهذه النتيجة هى ابلغ رد على كل المتاجرين بنزاهة الانتخابات . وابلغ دليل على ان كل الانتخابات التى تجرى في مصر الان هى نزيهة ١٠٠ ٪ شريفة ١٠٠ ٪ امينة ١٠٠٪ .

ومع وقوف قيادات الحزب الوطنى بجانب مرشحهم في محرم بك إلا ان كل قوى المعارضة دخلت المعركة مع مرشح حزب التجمع ، ووضعت كل اسهمها في هذه المعركة ، حتى استطاعت ان تؤجل عملية الانتخاب ليوم الاربعاء القادم بعد غد .. وهذا دليل واضح على نزاهة الانتخابات .

تحقيق : على غيضان
تصوير : أحمد مهدى

إن هذه النتيجة التى جاءت بالاعادة ـ كما تقول القيادات السياسية والتنفيذية ـ هى انتصار للقيم والمبادىء ، وهى نتيجة تؤكد صدق الشعارات التى يرفعها الحزب الوطنى . وتؤكد أن الفرصة معطاة للجميع .. كما يقول ابناء الدائرة أن مرشح الحزب الوطنى عامل حقيقى وابن الدائرة فعلا . ويؤكد ابناء المحافظات الاخرى التى تقيم فى الاسكندرية أنها ستنتخبه ، لأنهم الأوفياء لمرشحى الحزب ولانهم يرفضون أن ينوب عنهم شيوعى أو صاحب مصلحة .

ومع تأييد الجموع المختلفة لمرشح الحزب الوطنى الديمقراطى . فقد اشادوا جميعا بسلامة الانتخابات ونزاهتها .. وقالوا ان موعدنا يوم الاربعاءالمقبل . وسيجتاز مرشح الحزب هذه العقبة فالجميع يؤيدون انتخابه .

ففى ٧٤ لجنة اجريت يوم الاربعاء الماضى الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب بدائرة غربال ٩ بمحرم بك والتى حلت بوفاة نائبها استكمالا للدورة الحالية للمجلس والتى ستنتهى فى ابريل القادم . وجاءت النتيجة بالاعادة بين مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى محمد السيد سيد احمد ومرشح حزب التجمع وسيتم ذلك يوم الاربعاء القادم . خرج فتحى السيد محمد وشهرته فتحى العايق « حزب احرار » ومحمد محمود اسماعيل « مستقل » والكل يشهد بأن الانتخابات تمت فى حيدة كاملة وهدوء .

عاشت مايو يومين كاملين شهدت خلالهما اعنف معركة انتخابية بين مرشح الحزب الوطنى ومرشح احزاب المعارضة وبالرغم من النتيجة وهى الاعادة بين الحزب الوطنى وحزب التجمع فقد اجتمعت الجماهير على تأييد مرشح الحزب الوطنى وذلك خلال جولتنا فى الدائرة .

ذهبت مايو الى مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى محمد السيد سيد احمد قال ان الحزب الوطنى بقياداته تبنى حل مشاكل الجماهير ومن هذا المنطلق فان برنامجى هو العمل على تذليل الصعاب والمشاكل امام اهل الدائرة حيث انى اعيش بينهم منذ اكثر من ٣٠ عاما واعلم ان حل مشاكل الاسكان والصرف الصحى وتدعيم الجمعيات الخيرية والنظافة ورفع المعاناة عن الجماهير هى الاساس فى تأمين المواطن على مستقبله وهذا هو شعارى بالدرجة الاولى وقبل ترشيحى سعيت لحل بعض مشاكل عمال الصرف الصحى حيث ان لهم الحق فى صرف بدل مخاطر وبدل غذاء وقد صدر القرار بذلك فى ١٩٨٣/٧/١ اعترضتنى مشكلة اخرى وهى عمال البناء بالمنطقة بالنسبة لاشتراكهم فى التامينات الاجتماعية والذى يحتم احضارهم خطابا من النقابة العامة للبناء تحدد فيه درجة مهارة عامل البناء وحفاظا على كيان هؤلاء العاملين واسرهم وضمانا لحياة الاسرة بعد فقد عائلها فقد عرضت هذا الامر على وزيرة التامينات الاجتماعية اثناء زيارتها الاسكندرية فى الاسبوع الماضى بأن يحسب لهؤلاء العمال معاش وقد استجابت الوزيرة لهذا المطلب ونأمل ان يتم اصدار هذه التعليمات لمكاتب التأمينات الاجتماعية حتى تستقر نفوس هؤلاء العاملين بقطاع البناء وان شاء الله اذا ماكان لى نصيب فى دخول مجلس الشعب سوف انضم الى لجنة القوى العاملة حتى يمكننى المساهمة فى انجاز المشروعات التى تخص العامليين بالدولة .

ويقول مرشح الحزب الوطنى ان هذا ليس عرضا لشىء انجزته فنشاطى فى العمل السياسى والنقابى والجماهيرىمنذ ثورة ٢٣ يوليو يشهد لى حيث كنت سكرتير مكتب شباب التحرير لقسم محرم بك والذى منه تم تشكيل التكوين الشبابى على مستوى المحافظة وفى عام ١٩٥٧ راست رابطة عمال ورش السكة الحديد بالاسكندرية وعند تشكيل النقابات . ان مرشح الحزب الوطنى محمد السيد احمد واحد من ابناء دائرة محرم بك ومقيم بيننا منذ اكثر من ٣٠ عاما وله شعبية كبيرة فضلا عن كونه عاملا حقيقيا فى هيئة السكة الحديد منذ ٤٥ عاما ومازال عاملا بها فى حين ان منافسه لايخضع لتعريف العامل الحقيقى وقد ادى مرشح الحزب الوطنى دوره بالكامل فى خدمة زملائه وقام بدور بارز فى مجال العمل السياسى منذ قيام ثورة يوليو فضلا عن كونه رب اسرة كريمة ومثال قام بتربية ابنائه تربية كريمة .

القيادات الوفية

ويقول محمود محمد صقر(عامل) ان محمد السيد مرشح الحزب الوطنى رجل نقابى اصيل ويحمل صفة العامل الحقيقى وابن الدائرة وليس دخيلا عليها كما انه ممثل للحزب الوطنى الذى ننتمى اليه جميعا وكلنا نلتف حوله مؤيدين له بكل الحب والوفاء ونحن ابناء محافظة المنوفية والمقيمون بالاسكندرية نؤيد الرجل الذى عاش بيننا فهو يمتاز بصفاء النفس وطهارة القلب وهذه المعركة التى يخوضها مرشح الحزب الوطنى بتلك الدائرة تجربة لنجاح قيادات الحزب الوطنى فى الاسكندرية والحقيقة ان قيادات الحزب الوطنى فى الاسكندرية سواء اعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات الحكم المحلى والمجالس الشعبية كلهم كانوا اوفياء وسيظلون اوفياء لمرشحنا حتى النصر بإذن الله ... ان دائرة محرم بك ترفض ان يكون ممثلها او من ينوب عنها شيوعى او صاحب مصلحة وانتخابنا للاخ محمد السيد هو اختيار للحرية والديمقراطية وتصحيح المسار .

شاهد على التاريخ

ويقول ابراهيم غازى فهمى اننى حضرت عهد الملكية فعمرى ٦٥ عاما وحضرت ثورة ٢٣ يوليو وحضرت حكم الرئيس السادات واحيانى الله حتى أرى واشاهد قمة الحرية والديمقراطية فى عهد الرئيس مبارك فلا حكم شمولى ولازائر الفجر ولا خوف والان نقول راينا فى كل شىء بالميكرفون وليس هناك اعتراض من

احد اصبحت الان المصانع والمؤسسات والعمل فى كل مكان لرفع المعاناه والوصول لمستوى الفرد الى حياة افضل فماذا يزيد بعد ذلك امان فى البيت والعمل والحياة وهذا الذى دفعنى لان اؤيد الحزب الوطنى الديمقراطى ومرشحه محمد السيد سيد احمد الذى يعمل بالسكة الحديد بوظيفة برشنجى وهو بحق رجل تبنى حل مشاكل الجماهير والعمال قبل ترشيحه لعضوية مجلس الشعب ومازال يعمل على حل مشاكلهم ... كلمة اوجهها للشباب ان ثورة يوليو الناصرية هى بداية الطريق وهى التى افرزت ثورة ١٥ مايو ثم جيل اكتوبر العظيم اذن فنحن لم نخطىء الطريق فمبادؤنا وقيمنا هى امتداد لثورة يوليو الأم

ويضيف فتحى محمد مخلوف مدرس فيقول ان محمد السيد مرشح الحزب الوطنى هو الممثل الشرعى الحقيقى لطموح وامال شباب الدائرة فروح الشباب مازالت فيه وحبه للشباب يقربه منا كما انه متفهم لقضايانا ومشاكلنا .

ويقول محمد عيد حسن ملاكم ورئيس لجنة الشباب والرياضة بالمجلس المحلى فى الواقع ان مرشح الحزب الوطنى هو رمز لامال شباب دائرة محرم بك فالحب هو دستوره والطمانينة ايضا وايمانه بالله هو عماد حركته ونشاطه ويعتبرمحمد السيد ابن الدائرة الاصلى حيث ولدبها وعاش مشاكلها وظل يعمل بالعمل السياسى الى الان وكان ترشيحه على رغبة جماهير واهالى دائرة محرم بك .

ويقول محمد عبد المقصود عبد الله طالب بأداب اسكندرية اننا نحن طلبة الجامعة ننظر الى الحياة نظرة البحث عن الواقع والربط بين المصلحة العامة والخاصة ومن هذا المنطلق كان اختيارنا وتاييدنا لمرشح الحزب الوطنى الديمقراطى بناء على الاقتناع التام بمبادئه

ويقول الحاج اسماعيل ابو الحجاج رئيس رابطة ابناء قنا بغربال وهم يمثلون حوالى ٢٥٠ الف نسمة فى الاسكندرية كلها اننا جميعا نؤيد مرشح الحزب الوطنى محمد السيد سيد احمد فهو قريب منا يشعر بنا ويتبنى مشاكلنا كما ان اعضاء الحزب الوطنى بحق يعيشون مشاكلنا ويقومون بحلها سواء فى التعليم اوالاسكان او المرافق الاخرى ونحن نؤمن بمبادىء الحزب الوطنى لاننا نؤمن بطهارة ونزاهة قياداته وعلى رأسها الرئيس محمد حسنى مبارك الذى يعمل على نشر المساواة بين الجميع .

والرياضيون يؤيدون ايضا

ويقول صالح خليل ابراهيم مدرب كرة قدم بالنادى الاوليمبى اننا معظم لاعبى النادى الاوليمبى من ابناء دائرة محرم بك نعرف الاخ محمد السيد معرفة حقيقية ونعرف ماضيه فهو أول من نادى فى سنة ١٩٥٢ بعمل ناد لشباب محرم بك وفعلا كان مركز شباب الحرية وكانت هذه من انجازاته علما بانه العامل الحقيقى الذى يشعر بألام العاملين وشكواهم .

ويضيف حنفى محمود مهندس زراعى ان مرشح الحزب الوطنى من عمال المنطقة وليس دخيلا على المنطقة ودائرة محرم بك دائما تلفظ الغريب .

وقد اجمعت الجماهير والشباب والعمال على تأييد مرشح الحزب الوطنى ومواصلة الجهاد معه وجاء عمال المصانع والسكك الحديد يعلنون تأييدهم لمحمد السيد مرشح الحزب من اجل نصره قضاياهم ومشاكلهم ... ابراهيم جمعة رئيس وردية بشركة الغزل الاهلية ، محمد ابو احمد على رئيس صيانة بالشركة ، عبد الرءوف عبد القوى رئيس وردية صيانة ، يونس محمد يونس موظف ، ابو الدويدار ابراهيم مدرب ملاكمة بشركة الغزل ، محمد عباس زكى موظف بالشركة ، طلعت عبد الناصر سليمان مساعد رئيس وردية ، سعيد ناظم كامل ميكانيكى صيانه ، مجدى رزق الله عامل سباكة وغيرهم .

الكل يؤيد مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى والكل يشيد بنزاهة الانتخابات ونزاهة حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى .

مؤتمران للحزب الوطني في مدينتي قوه ومطوبس

الحزب الوطني يتبني حل مشاكل الجماهير لأنه ضمير هذا الشعب

فوه ومطوبس ـ محمد القصاص

عقدت امانة الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة كفر الشيخ مؤتمرين كبيرين فى مدينتى فوه ومطوبس تم فيهما مناقشة الاوضاع الراهنة داخليا وخارجيا وخطة التحرك الحزبى فى المرحلة المقبلة لبحث مشاكل الجماهير ووضع الحلول بهدف رفع المعاناة عنها وتحقيق الرخاء والتقدم والرفاهية وقد شهد هذين المؤتمرين المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ وابراهيم الزاهد الامين العام للحزب الوطنى بالمحافظة والمهندس عبد الباعث حامد رئيس المجلس الشعبى المحلى والمهندس سعد شلبى ومحسن غازى عضوا مجلس الشعب ومحمد خليل رجب عضو مجلس الشورى وعبد العال دخيل رئيس مدينة فوه والمهندس حمدى حجازى رئيس مدينة مطوبس واعضاء المجالس المحلية وقيادات الحزب الوطنى ورؤساء المصالح والهيئات ..

ففى مدينة فوه اعلن المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ بعد ان نقل تحيات الرئيس القائد محمد حسنى مبارك وكذا الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى وتهنئتهما بذكرى المولد النبوى الشريف والعام الجديد .. أننا نشجع العمل الخلاق ، وأن رجال الحزب الوطنى قادرون بتعاونهم فى كافة مواقعهم على اجتياز الصعاب .. وان مصر شعبا وقيادة ورئيسا بخير وقال أننا نؤيد الفلسطينيين والقيادة الفلسطينية وحقوقهم المشروعة واننا دولة من دول عدم الانحياز ..

وقد وافق المحافظ على اعتماد مبلغ ٥٠ الف جنيه لرصف طريق فوه وابو دراز و ٦٤٠ الف جنيه لاصلاح المناطق والشوارع التى تم فيها انشاء السنترال الالى وشبكة الميكروويف بمدينة فوه و ٢٠ الف جنيه لتدعيم الكهرباء و ١٣١ الف جنيه لمدارس ومبان التربية والتعليم وانشاء مزلقين للسكة الحديد بقريتى شمشيرة وسنديون لتأمين حياة المواطنين وامداد قرية شمشيرة بمحول كهربى

وتحدث السيد ابراهيم الزاهد أمين عام الحزب الوطنى للمحافظة ورئيس المجموعة البرلمانية ، فقال ان حكومة الحزب الوطنى حققت انتصارات كبيرة فى مجال السياسة الخارجية حيث مصرت القرار واصبح القرار مصريا ينبع من الوجدان المصرى والأرض المصرية والشعب المصرى بقيادة الرئيس حسنى مبارك الذى حقق لمصر بقيادته الحكيمة مكاسب عديدة ..

واضاف ان الحزب الوطنى ليست سياسته الشتائم والحقد والضغائن ..

ثم تحدث المهندس عبد الباعث حامد رئيس المجلس الشعبى للمحافظة فقال ان علينا فى الحزب الوطنى ان نبدأ حركة منظمة نحقق بها مطالب الجماهير التى تتطلع الينا كل يوم بمطالبها الملحة واننا سنعطى الفرصة الطيبة لكل العناصر الطيبة للعمل السياسى داخل اطار الحزب الوطنى

وتحدث السيد عبد العال دخيل رئيس مركز ومدينة فوه عن الانجازات التى تمت فى مركز فوه بجهد حكومة وقيادات الحزب الوطنى واضاف ان علينا واجب تعمير بلدنا بالجهد والعرق وللحزب الوطنى صحوة كبيرة لتحقيق امال الشعب وحل مشاكله ورفع المعاناة عنه وتحقيق مزيد من الانجازات فى مختلف المجالات سواء الخدمات او الانتاج .

وتحدث المهندس سعد شلبى عضو مجلس الشعب فقال ان بلدنا بخير ورئيسنا مبارك ينادى بالطهارة ومادامت القيادة طاهرة وتسير فى الطريق الصحيح فستبقى مصر بخير ..

وطالب محمد خليل رجب عضو مجلس الشورى باعادة بناء المعهد الأزهرى الابتدائى ودعم محطة مياه الشرب بفوه بالسيارات والمعدات للاصلاح وسرعة اعادة بناء مسجد سيدى محمد ظهير الدين ابو المكارم اكبر مساجد المدينة ..

وتحدث بعد ذلك السيد محسن غازى عضو مجلس الشعب عن المشاكل فطالب بزيادة حصة مركز فوه فى انابيب البوتاجاز ورصف طريق فوه - ابو غنيمه ورصف طريق كورنيش النيل من فوه الى دسوق واعتماد مبلغ ٢٠ الف جنيه لاستكمال انشاء كوبرى .. كما طالب بانشاء كوبرى علوى على النيل يربط بين مدينة فوه ومدينة المحمودية بمحافظة البحيرة ..

وسرعة انشاء ٥٠٠ وحدة سكنية بمدينة فوه عن طريق بنك الاسكان .. واقراض مصنع العلف مبلغ ٣٠ الف جنيه لتشغيله وانشاء مدرسة زراعية بمدينة فوه وتخصيص ارض المستشفى القديم لانشاء مدرسة ثانوية مستقلة للبنات ..

وكان المحافظ قد قام وبرفقته السيد عبد العال دخيل رئيس مركز ومدينة فوه والقيادات بافتتاح مصنع للمكرونه ومصنع الميكنة الزراعية ومصنع العلف ومسجد ابو الليف ووضع حجر الأساس للاستاد الرياضى ونادى التحرير ودار للحضانة بحى ثالث كما زار المستشفى العام وافتتح القسم الداخلى ..

مؤتمر مدينة مطوبس

وفى المؤتمر السياسى أعلن المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ انه يحمل الى جماهير الحزب الوطنى فى مركز مطوبس تحيات الرئيس محمد حسنى مبارك والدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والأمين العام وطالب المحافظ بألا تكون المعارضة جمعيات للتهجم والنقد غير البناء .

وقد شهد المؤتمر القيادات السياسية التنفيذية واعضاء المجالس المحلية وقيادات وجماهير الحزب الوطنى بمركز مطوبس .

وأعلن المحافظ أن توجيهات الرئيس حسنى مبارك تؤكد على ضرورة ميكنة الزراعة لزيادة الانتاج وأن الحزب الوطنى سيتبنى نشر الوعى والارشاد الزراعى لاستخدام الميكنة لتوفير جهد الانسان والحيوان ..

وقد وافق المحافظ على مد كابل بحرى فى نهر النيل من رشيد الى مطوبس لحل مشاكل الكهرباء بالمدينة ، وتوصيل سنترال مطوبس الالى الجديد بخطوط التليفونات المباشرة للاتصال بانحاء الجمهورية وتدعيم قرية ابيانه مسقط راس الزعيم سعد زغلول بالأسلاك والمعدات والفنيين والعمال للقضاء على مشاكل الكهرباء ، وتخصيص أتوبيس بين مدينتى مطوبس ودسوق

كما وافق المحافظ على اعتماد مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لاستكمال رصف الطريق الجديد خارج مدينة مطوبس و ٥٠ الف جنيه لانشاء خط للصرف الصحى و ٥٠ الف جنيه لترميم الأجزاء المنهارة بطريق مطوبس - برج مغيزل و ٢٥ الف جنيه لتدعيم معهد الفتيات الأزهرى و ١٠ الاف جنيه لتدعيم نادى مطوبس الرياضى .. كما وافق على انشاء ٢٠٠ وحدة سكنية جديدة بالمدينة ..

ثم تحدث السيد ابراهيم الزاهد أمين عام الحزب الوطنى بالمحافظة فقال أن قيادات الحزب الوطنى واعية تدرك مشاعر الجماهير وأن الحزب مع الجماهير بكل طوائفهم يعمل بالجهد والعرق من اجل صالحهم وأن السياسة الحكيمة لحكومة الحزب الوطنى اوصلت مصر الى مقعد فى مجلس الامن واننا نعيش الان عهد الحرية والديمقراطية بقيادة الرئيس حسنى مبارك .

وتحدث المهندس حمدى حجازى رئيس مركز ومدينة مطوبس فقال أن أبناء مطوبس متلاحمون مترابطون كأسرة واحدة خلف قيادة الحزب الوطنى الذى هو امتداد لثورة ٢٣ يوليو ..

وقال أنه سيتم كهربة محطة رافع مياه الشرب بقرى منيه المرشد وبرمبال وتحدث عن الانجازات التى حققتها حكومة الحزب الوطنى بمركز ومدينة مطوبس

ثم تحدث محسن غازى عضو مجلس الشعب والمهندس سعد شلبى عضو مجلس الشعب وقالا اننا سوف نتصدى لأى محاولة للنيل من الحزب الوطنى والاقلال من شأنه وانجازات حكومته القوية وطالبا برفع خطوط سكة حديد البضاعة من مدخل مدنية مطوبس حيث تعوق تخطيط المدينة علما بأنها لا تعمل من مدة كبيرة وتطبير قنال برج مغيزل وانشاء سور لمدرستى القنى الاعدادية والشهيد الشندويلى بمطوبس واعادة صب سقف مدرسة الجزيزة الخضراء وصيانة خطوط مياه الشرب بمركز مطوبس وتتكلف هذه المطالب حوالى ١٩٥ الف جنيه ..

المصدر : مايو

التاريخ : ٢ يناير ١٩٨٤

مؤتمرات شعبية للحزب الوطنى فى الاسماعيلية
عمارة :

مواصلة الالتحام بالقاعدة الشعبية

الاسماعيلية ـ سناء الحمد بدوى :

شهدت الاسماعيلية على امتداد الاسبوعين الماضيين سلسلة من اللقاءات والمؤتمرات السياسية والشعبية اقامها الحزب الوطنى فى مختلف الأحياء الشعبية فى المدينة وبعض قرى المحافظة تناولت عددا من القضايا الوطنية والقومية وشرح برنامج الحزب وخططه لحل مشاكل المواطنين واستمرار التلاحم بين قيادات الحزب وبين قاعدته الشعبية العريضة . حضر هذه اللقاءات عثمان احمد عثمان رئيس قطاع التنمية الشعبية بالحزب ورئيس المجموعة البرلمانية وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية وعطية احمد عطية رئيس مجلس محلى المحافظة واعضاء مجلسى الشعب والشورى وامناء الدوائر والأحياء وحشود من اعضاء الحزب .

شملت اللقاءات والمؤتمرات الشعبية احياء السلام والشهداء وعرايشية مصر والشيخ زايد والعرب والبهتيمى وقرية القصاصين كما شملت الأسر الشبابية والعاملين فى قطاعات الزراعة والتربية والتعليم وادارات ديوان عام المحافظة .

وفى كلماته وردوده على اسئلة واستفسارات المواطنين فى اللقاءات الشعبية اكد المحافظ عمارة على التزام الحزب الوطنى بكل ما اعلنه الرئيس حسنى مبارك حول موقف مصر من القضايا الدولية والعربية وضرورة السعى الى تحقيق موقف عربى موحد ، ووضع حد لمشكلة فلسطين ، والحرب الاهلية فى لبنان ، وإنهاء التدخل الاجنبى فيها ، وانهاء الحرب بين العراق وايران ، والسعى نحو السلام الشامل فى المنطقة العربية .

وقال المحافظ عمارة ان الرئيس مبارك يسعى الى العبور بمصر وشعب مصر الى الرخاء والمستقبل المشرق من خلال العمل المتواصل والمشاركة الشعبية الواسعة لزيادة الانتاج فى كل المجالات . وقال عمارة ان عهد الرئيس مبارك قد اتاح جوا من الحرية لم يتح بهذا القدر من قبل ، وان بعض صحف المعارضة تستغل هذا الجو من الحرية لشن حملات ظالمة على القيادات الوطنية الشريفة لتشويهها بهدف تحقيق مكاسب حزبية ضيقة ، مضحية فى سبيل ذلك بالمصلحة العامة وابسط مبادىء الأمانة والموضوعية وتحرى الدقة وعدم تزييف الحقائق .

واضاف عبد المنعم عمارة ان الاسماعيلية تعرضت فى الأسابيع الاخيرة لحملات متواصلة من صحف المعارضة بهدف النيل من قياداتها والانتقاص من انجازات الحزب الوطنى والتنمية الشعبية فيها رغم اتفاق كل المنصفين من قيادات مصر وزوار الاسماعيلية من جميع انحاء العالم على ان الاسماعيلية محافظة رائدة فى مجالات حيوية وهامة مثل شركات الاستثمار والمنشآت السياحية والشبابية والاسكان وبناء الأحياء الجديدة .. وكل ذلك تم بالجهود الذاتية للمحافظة والمشاركة الشعبية دون تحميل ميزانية الدولة اعباء كبيرة

هذا وقد تحولت تلك اللقاءات والمؤتمرات الشعبية الى تاييد شعبى كبير عبر المواطنون عن ثقتهم الكاملة فى قيادة الرئيس مبارك وفى سياسة وخطة حكومة الحزب الوطنى برئاسة الدكتور فؤاد محيى الدين . كما قام المواطنون من تلقاء انفسهم بتعليق الاف اللافتات واقواس النصر التى تحمل عبارات استنكار الحملة الظالمة فى صحف المعارضة ضد انجازات الاسماعيلية وجددت ثقتها فى قيادات الحزب فى الاسماعيلية وفى ابن الاسماعيلية ومحافظها عبد المنعم عمارة .

واكد عبد المنعم عمارة ان هجوم صحف المعارضة لم ولن يعوقنا عن مواصلة تحقيق المزيد من المشروعات لصالح المواطنين ، وان العام الجديد سيشهد انشاء مدينة الاسماعيلية الجديدة شرق قناة السويس على احدث طراز فى تخطيط وبناء المدن ، كما سيشهد تحديدا اكثر للملامح السياحية للاسماعيلية والتى نعتبرها المستقبل الحقيقى لانعاش اقتصاد المحافظة خاصة ان الاسماعيلية تملك كل العناصر الجوهرية لاقامة سياحة ناجحة .

تفاصيل برنامج التحرك الحزبى الذى يبدأ السبت القادم

٤٦ من قيادات الحزب يعقدون لقاءات فى ٢٦ محافظة

تجتمع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى صباح اليوم بالمقر العام للحزب الوطنى بكورنيش النيل . ويحضر هذا الاجتماع الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والأمين العام للحزب والدكتور كامل ليله رئيس مجلس الشعب .

وصرح كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب ان هذا الاجتماع سوف يستعرض نتائج التحرك الحزبى الواسع الذى شمل مختلف محافظات الجمهورية من لقاءات واجتماعات شارك فيها نواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء الأمانة العامة ورؤساء اللجان الفرعيه واعضاء مجلس الشعب والقيادات الحزبية والشعبيه بالمحافظات بهدف استعراض مسيرة العمل الوطنى فى مختلف مجالاته وما يواجه المواطنين من مشاكل يوميه للعمل على دراستها واصدار القرارات الفورية بحلها لرفع المعاناة عنهم .

كما يناقش فى هذا الاجتماع خطة العمل فى المرحله القادمه على ضوء ما

أسفرت عنه نتائج المتابعة الميدانية للعمل الحزبى بالمحافظات .

واضاف أمين التنظيم أن الأمانة العامة للحزب برئاسة الدكتور فؤاد محيى الدين الأمين العام قد اعدت خطة تحرك حزبى واسع يشمل مختلف اقسام ومراكز الجمهورية بهدف معايشة الجماهير فى مواقعها والعمل الدائم والمستمر على حل مشاكلها وفقا للجدول الاتى :

ففى محافظة القاهرة تبدأ اللقاءات يوم ٧ يناير وتستمر اسبوعا ويشترك فيها دكتوره أمال عثمان وسيد زكى ومحمد رشوان وعلى منصور وصفوت الشريف والدكتوره سهير القلماوى والفريق سعد مأمون والدكتور كمال الجنزورى .

وفى الاسكندرية يلتقى بقيادات الحزب المهندس احمد عز الدين هلال والبرت برسوم سلامه والدكتور محمد محمد عبد اللاه يوم ١٨ يناير وفى بور سعيد يلتقى الدكتور وجيه شندى يوم ٧ يناير وفى الاسماعيلية يلتقى الدكتور مصطفى السعيد وأمال الشاذلى يوم ١١ يناير .

ويلتقى مختار عبد الحميد يوم ٨ يناير بجماهير السويس وفى القليوبية يلتقى المهندس ماهر اباظه يوم ١٧ يناير وفى الشرقيه مختار هانى يوم ٨ يناير .

وفى الدقهليه يلتقى د . صبحى عبد الحكيم وتوفيق عبده اسماعيل يوم ١٢ يناير .

وفى دمياط يلتقى د . محمد حسن الزيات والمهندس حسب الله الكفراوى يوم ١٢ يناير .

وفى كفر الشيخ يلتقى د . ناجى شتله واللواء محمد احمد المنياوى يوم ٨ يناير

وفى الغربية سعد محمد احمد وابراهيم شلبى يوم ٨ يناير .

وفى المنوفيه د . يوسف والى يوم ١٧ يناير .

وفى الجيزه د . مصطفى كمال حلمى يوم ٧ يناير .

وفى البحيره المهندس محمد الغرورى يوم ٨ يناير .

وفى الفيوم المهندس سليمان متولى وابراهيم شلبى يوم ١٨ يناير .

وفى بنى سويف المستشار عادل عبد الباقى واحمد العمادى يوم ٩ يناير

وفى المنيا د . عبد الأحد جمال الدين والدكتور شفيق بلبع يوم ١٠ يناير

واسيوط فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى والدكتور جلال ابو الدهب يوم ١٠ يناير .

وفى سوهاج المهندس عبد الهادى سماحه واللواء محمد احمد المنباوى يوم ١٨ يناير .

وفى قنا د . يوسف والى ومحمد شومان يوم ٨ يناير .

وفى اسوان محمد عبد الحميد رضوان وعزت غيطان يوم ٩ يناير .

وفى الوادى الجديد المهندس احمد عبد الأخر ٨ يناير .

وفى البحر الأحمر فكرى مكرم عبيد يوم ١٨ يناير .

وفى سيناء الشماليه الفريق سعد مأمون يوم ١٠ يناير .

وفى سيناء الجنوبية د . صبرى زكى يوم ١٢ يناير .

وفى مطروح البرت برسوم سلامه يوم ١٢ يناير .

وجوه جديدة فى قوائم الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب

الدكتور فؤاد محيى الدين يعلن فى لقائه مع فتيات الحزب : هناك ٧٠ مقعدا أمام الوجوه الجديدة فى مجلس الشعب القادم خصصنا للمرأة ٣٠ مقعدا ونتمنى لها ظهورا أقوى وصوتا أعلى

أعلن الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى الديموقراطى ان الحزب سوف يدفع بوجوه شابة جديدة ضمن قوائمه فى انتخابات مجلس الشعب القادمة . وقال أن عدد مقاعد مجلس الشعب قد زادت الى ٤٦٠ مقعدا وأن هناك ٧٠ مقعدا جديدا فى المجلس القادم أمام الوجوه الجديدة . وقال الدكتور فؤاد محيى الدين ان شروط الترشيح للانتخابات هى : التمتع بالطهارة والقدوة الطيبة . وأن يكون لها ثقل جماهيرى وشعبية بين المواطنين بالاضافة الى قدر من الثقافة .

وقال رئيس الوزراء فى لقائه أمس مع فتيات الحزب الوطنى فى الدورة التدريبية الخاصة بمعهد تدريب القادة .. اننا خصصنا فى قانون الانتخابات الجديد ٣٠ مقعدا للمرأة ونتمنى لها ظهورا أقوى وصوتا اعلى فى المجال السياسى . كما اننا نتوقع ان تضاعف المرأة من نشاطها فى الانتخابات القادمة , وأضاف الأمين العام للحزب انه من المهام الأولى للمرأة الاهتمام بالقيد فى جداول الانتخابات لأن المرأة تمثل نصف المجتمع وواجبها أن تذهب الى صناديق الانتخاب .

وتحدث الدكتور فؤاد محيى الدين عن مشكلة المرتبات فى مصر فقال انها تمثل عبئا كبيرا على الدولة فهى تمثل ٣٠٪ الموازنة العامة للدولة . فهناك ٣،٨ مليون موظف وعامل بالحكومة والقطاع العام تبلغ مرتباتهم ٤ الاف مليون جنيه من الموازنة العامة التى تقدر بحوالى ١١ الف مليون جنيه . وقال ان مسألة زيادة مرتبات العاملين تجرى دراستها بموازنات خاصة وأنا أعلم أن العلاوات الخاصة والعلاوات الدورية والحوافز لاتفى حتى الآن بالمتطلبات الزائدة للمواطنين .

وقال رئيس الوزراء والأمين العام للحزب : إن التثقيف السياسى من المهام الناجحة التى بدأها الحزب الوطنى منذ عام ونصف . وهو ضرورة حياة ووجود من بداية لماذا أنا عضو بالحزب الوطنى الى أن وصلنا الى الاطار الفكرى الذى يجب أن يطلع عليه كل قيادة بالحزب .. ولكن الآن ليس أمر تثقيف فقط لكنه أمر حركة واستمرارية . فلابد أن نترجم هذه الثقافة بالفكر الذى حصلنا عليه . وبرنامج الحزب أن نترجم هذا الفكر الى عمل حتى يمكن تحويل هذا العمل الى أرقام ملموسة . ولابد للسياسى أن يكون ملما بمبادىء العمل الوطن

وقال رئيس الوزراء أن هناك تحسنا عاما فى العلاقات بين مصر ومنطقة الدول العربية . فهناك حوار مباشر أو غير مباشر واتصال يتم على أعلى المستويات بين مصر وهذه الدول .. وموقف مصر العربى لم يتأثر اطلاقا بأى وضع .. فمن الناحية الاقتصادية هناك ٢٢ ٪ من مشروعات الاستثمار استثمار عربى . كذلك نصف موارد السياحة تأتى من السياح العرب . وهناك ٣ ملايين مصرى يعملون بالدول العربية . كذلك هناك اتفاقية للتعاون الاقتصادى مع الاردن وأخرى مع العراق ولهذا فان مصر لم تضار بأى موقف فى علاقاتها العربية .

وقد حضر الندوة الدكتور عبد الأحد جمال الدين الأمين العام للشباب ومحمد رجب الأمين المساعد للشباب .

※ رأى المعارضة ※

الاحزاب السياسية والانتخابات البرلمانية

بدأت المعركة الانتخابية لمجلس الشعب القادم (مايو ١٩٨٤) مبكرة مما كان متوقعا ، فقد نشطت قيادات جميع الاحزاب السياسية المعارضة الاحرار ، العمل ، والتجمع .. عقدت المؤتمرات السياسية فى جميع محافظات الجمهورية وبدأت الاحزاب تطرح برامجها وتطبقها على مشاكل الجماهير المزمنة فى الاسكان وفى الاجور والاسعار والغلاء ونقص المواد التموينية والسياسات الزراعية والصناعية ومشكلة خريجى الجامعات والهجرة والاراضى المستصلحة والصلاج الطبى والتعليم والمرافق والمواصلات والسياسة الخارجية .. الى آخره ..

وما زال حزب الوفد ينتظر الحكم النهائى فى قضيته حتى يبدأ فى نشاطه الجماهيرى بشكل مكثف مثل باقى الاحزاب السياسية وان كان قد بدأ منذ شهرين فى اعداد لجانه فى المحافظات وتكوين قياداته واختيار مقاراته تمهيدا لدخول انتخابات مجلس الشعب القادمة .

وقد واجه الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم هذا النشاط الحزبى المعارض بنشاط مكثف ايضا فى مختلف المحافظات وان كان يغلب عليه الطابع الحكومى مثل مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى العربى سابقا ، فالوزراء هم الذين يعقدون الندوات ، وبطبيعة الامر يتجه حولهم المحافظون ورؤساء المدن واعضاء المجالس المحلية وموظفو الحكم المحلى .. تماما كما كان يحدث فى نظام الحزب الواحد، اى ان مؤتمرات الحزب الوطنى ليس لها الطابع الشعبى مثل مؤتمرات احزاب المعارضة ولا غرو فى ذلك ، فقيادات الحزب الوطنى القديمة تنتظر قرارات الدكتور فؤاد محيى الدين امين عام الحزب لتعرف هل هى من الذاهبين ، او من القاعدين ، يعنى خارجون ام باقون ، وخاصة بعد ان بدأ الدكتور فؤاد محيى الدين تغيير قيادات الحزب الوطنى ، بدءا بالدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق ، ومرورا بالدكتور فؤاد جرانة امين الحزب الوطنى بالاسكندرية وامين الحزب الوطنى فى الفيوم والغربية وانتهاءا بامين الحزب الوطنى فى دمياط ، والبقية تأتى فى التربب العاجل ، مما اربك قيادات الحزب وجعلهم يضربون اخماسا فى اسداس ، بعد ان عوملوا بنفس الاسلوب الذى كان يعامل به امناء الاتحاد الاشتراكى العربى فى ايام عبد الناصر ، وفى ايام السادات .. (قلش القيادات القديمة واحضار قيادات جديدة تدين بالولاء للسيد امين الامناء !!) .. د. فؤاد محيى الدين ..

ولا شك ان هذه السياسة وهذا الاسلوب قد يؤدى بالحزب الوطنى الى الهاوية ويضعف تأثيره الجماهيرى ..!!

ولذا فان حزب الاحرار يتوقع معركة انتخابية ساخنة وعنيفة ، بل وملتهبة فى اوائل الصيف القادم ، فاحزاب المعارضة كلها متحفزة وتعيد تنظيم صفوفها وتدعيم قواعدها الشعبية واتخاذ كافة الترتيبات المالية والادارية لخوض المعركة المصيرية فى الانتخابات البرلمانية وكلها امل فى ان تحصل على الاغلبية المطلقة لمقاعد مجلس الشعب اى اكثر من ٥٠٪ ، وبالتالى تستطيع ان تكون حكومة ائتلافية من بعض احزاب المعارضة ، وينتقل الحزب الوطنى من مقاعد الحكم الى مقاعد المعارضة للاسباب الاتية :

اولا : ان حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى هى امتداد لحكومة حزب مصر ، اى انها تحكم منذ عام ١٩٧٥ ، وعند اجراء الانتخابات سيكون قد مضى عليها فى الحكم تسع سنوات ، وهى فترة طويلة تسمح لاى حكومة ان تقدم انجازات ، وان تحل مشكلات جماهيرية حلولا جذرية ، وهو ما لم يحدث حتى الان مما سيضعف مركز حكومة الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة الى حد كبير ، ويجعل الفرصة واسعة امام احزاب المعارضة للفوز بثقة الجماهير والحصول على اكثر من نصف كراسى مجلس الشعب ، اى الاغلبية المطلقة التى تمكنهما عن طريق الائتلاف بينها ، من ان تكون حكومة ائتلافية ، وهذا يعنى سياسات جديدة فى كل المجالات ، ووجوها جديدة فى مجلس الوزراء وتعديل للدستور المصرى ، وقبل ذلك الغاء كافة القوانين الاستثنائية التى

صدرت فى أواخر حكم السادات وألغاء الاحكام العرفية والعودة بمصر الى أوضاعها الطبيعية اى الوصول بالبلاد الى حياة ديمقراطية كاملة وسليمة .

ثانيا : ان حكومات الحزب الوطنى فشلت فى علاج مشكلة الغلاء ، بل ان عدم التوازن بين الاجور والاسعار يزداد حدة بشكل يعانى منه جميع المواطنين على اختلاف طبقاتهم ودخولهم ، ويرجع ذلك الى زيادة اقتراض الحكومة من الخارج والداخل حتى بلغت ديون مصر ٣٠ الف مليون جنيه !! والعجز المزمن فى موازنة الدولة وميزان المدفوعات وعدم وضع سياسة نقدية ومالية سليمة ، واندفاعها فى استثمارات القطاع العام البطيئة التنفيذ ، القليلة العائد مما زاد من حدة الغلاء وعجزها من تشجيع القطاع الخاص بالقدر الكافى لايجاد حالة التـــوازن فى الاستثمارات بين القطاعين العام والخاص بالاضافة الى انها لم تضع سياسة سليمة تجعل الفلاح يقبل على الزراعة بنفس مطمئنة املا فى تحقيق عائد مجـز من زراعته ، بل طبقت اساليب التسويق الحكومى المسمى بالتعاونى شكلا واحتكار شراء المحاصيل من الفـــلاح باثمان منخفضة لحساب الصناعة حتى بلغ ما يقدم الفلاح الى الحكومة من فروق الاسعار حوالى خمسمائة مليون جنيه ، اى بواقع مائة جنيـه للفدان ..

وفى مجال الصناعة اتبعت سياسة سعرية خاطئة ترتب عليها ان قطاع الصناعة حقق خسائر تصل الى ٤٠ مليون جنيه فى العام الماضى ، بدلا من ان يحقق ارباحا يجب الا تقل عن اربعمائة مليـــون جنيه بسبب التعقيدات واللوائح والاسعار المفروضة عليه والعمالة الزائدة .

ثالثا : ان حكومات الحزب الوطنى المتعاقبة فشلت فشلا ذريعا فى حل مشكلة الاسكان التى يعانى منها شباب هذا الجيل معاناة لا حدود لها ، والذى يمثل نصف المجتمع المصرى بحيث فقد الشباب الامل فى الحصول على شقة بايجار يتمشى مع مرتباتهم او تملكها باسلوب يمكنه من السداد .

رابعا : فشلت فى تطوير القطاع العام بحيث يؤدى دوره فى التنمية الاقتصادية حتى اصبح كل ما يحققه من ربح لا يتجاوز ٣٧٠ مليـــون جنيه بنسبة ٣ر١ ٪ من مجموع الاستـثمارات البالغ قدرها ١٢ الف مليون جنيه ثم عادت وتخبطت فى التطوير وانشات الهيئـــات العامة للقطاع العام بعد ثمانى سنوات من الغاء المؤسسات العامة ، اى انها طورت القطاع العام من سيىء الى اسوا وفسرت الماء بعـد الجهد بالماء !!

خامسا : افزعت القطاع الخاص المصرى عن طريق نشر المحاكمات باساليب مسرحية وعادت الى رفع الضرائب مع الابقـاء على القوانين الاستثنائية واستخدام اسلوب الصدمات فى مواجهة الانحرافات ، مما جعل القطاع الخاص يتريس فى استثماراته حتى تتبين امامه الصورة واضحة ، وحتى يظهر مناخ جديد يطمئنه على استثمار امواله ، وخوفا من المفاجآت الضريبية والجمركية التى اشتهرت بها حكومة الدكتور فؤاد محيى الدين .

لكل هذه الاسباب ولغيرها فان مركز حكومة الحزب الوطنى سيكون ضعيفا جدا فى الانتخابات القادمة ، حتى ينتظر ان تنتقل الى صـفوف المعارضة بعد بضعة اشهر ان شاء الله ، الا اذا استطاع الدكتور فؤاد محيى الدين ان يقوم بمعجزة ، ونحن نتمنى له ان تتحقق المعجزة فى زمنه !!

ونظرة واحدة الى نتيجة انتخابات دائرة محرم بك التى اعلنت في الاسبوع الماضى يتضح لنا أن الحزب الوطني لم يحصل الا على ٣٧٪ من اصوات الدائرة ، بينما حصلت احزاب المعارضة على ٦٤٪ ، وان كانت هذه الدائرة تعتبر مؤشرا صغيرا الا انها ظاهرة يجب ان تؤخــذ في الحسبان وخاصة ان احزاب المعارضة قد اتفقت على ايجـاد تنسيق بينها في الدوائر الانتخابية مما يمكنها من الحصول على الاغلبية المطلقة لكراسى مجلس الشعب ، واغلب الظن انها ستنجح ، لاننا لو استعرضنا الاحزاب السياسية القائمة والقوى السياسية الاخـــرى الموجودة في الساحة المصرية والتى لم تتمكن من تشكيل احزاب بسبب قيود قانون الاحزاب ، ومع استعراض احتمالات النسب المئوية التى سيحصل عليها كل حزب لاتضح لنا ما ياتى :

الاخوان المسلمون ـ الجماعات الاسلامية ـ حزب الامة ـ حزب العدل تحت التاسيس بقيادة كمال الدين حسين ـ حزب الجبهة الوطنية تحت التاسيس بقيادة ممتاز نصار ـ حزب الوفد الجديد ـ حزب الاحرار ـ حزب مصر الذى ما زال بقاؤه منظورا امام القضاء ـ حزب العمل ـ حزب الناصريين الذى رفضته لجنة الاحزاب ـ حزب التجمع الوطنى التقدمي الوحدوى ـ الحزب الشيوعي الذى لم يعلن عن نفسه بعد .. واخيرا وليس آخرا المستقلون ، واغلبهم سيدخلون في نطاق الاحزاب السياسية المعارضة ، وليس في نطاق الحزب الوطنى طبعا ، بالاضافة الى اعضاء الحزب الوطنى الذين ينتظر ان يتركوا الحزب احتجاجا على سياسة الدكتور فؤاد محيى الدين في طرد قيادات الحزب القديمة التى ساهمت في تاسيسه .

ولو فرضنا ان الاحزاب السياسية القائمة الخمسة ستحصل على ٤٠٪ من الاصوات ، وان المستقلين سيحصلون على ٢٠٪ على الاقل من واقع نتائج انتخابات ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ ، فان الاستقراء الاولى لنتــائج انتخابات مجلس الشعب القادمة يبين ويظهر بوضوح حصول احــزاب المعارضة والتيارات السياسية المؤيدة لها على الاغلبية المطلقة بحيث نرى الدكتور فؤاد محيى الدين زعيما للمعارضة في مجلس الشعب في القريب العاجل ولا شك انه سيثرى المعارضة بخبرته الواسعة ولباقته الصالحة وقامته الفارهة ..!!

مصطفى كامل مراد

إختفاء ٩٢٪ من المقيدين في جداول الانتخاب !

٣ آلاف مواطن فقط من بين ٣٨ ألفا مقيدون في جداول الانتخاب هم الذين أدلوا بأصواتهم في انتخابات مجلس الشعب بدائرة محرم بك بالاسكندرية التي فاز فيها ((ابو العز الحريري)) مرشح حزب التجمع .. أى أن ٨٪ فقط من جملة الناخبين هم الذين أدلوا بأصواتهم بينما قاطع الانتخابات ٩٢٪ من سكان الدائرة !!

الذى لاشك فيه أنها ليست المرة الاولى التي يقاطع فيها الناخبون صناديق الانتخاب .. ولكنها المرة الاولى التي ((تتكشف)) فيها مقاطعة الناخبين للانتخابات .. ولو أن هذه الانتخابات أجريت قبل ٣ سنوات لظهرت النتيجة ((مقلوبة)) مؤكدة أن الـ ٩٢٪ من الناخبين هم الذين أدلوا بأصواتهم وأن الـ ٨٪ هم الذين تخلفوا !!

ومقاطعة الناخبين لصناديق الانتخابات هى ظاهرة خطيرة تؤدى الى نتائج أكثر خطورة ففضلا عن انها كظاهرة تؤكد سلبية الجماهير وامتناعها عن ممارسة حقها في الانتخاب .. فانها تمثل عدوانا صارخا على الديمقراطية .. ووجه خطورة هذا العدوان الصارخ انه ليس صادرا من السلطة وانما هو صادر من الجماهير المفروض أن تطالب بالديمقراطية وتدافع عنها وتكافح لتحقيقها !! ..

وتفسير ذلك أن اقتصار من يدلون بأصواتهم على ٨٪ فقط من الناخبين يعنى أن من يحصل على ٤١ و٤٪ (أى أكثر من نصف الـ ٨٪)



وحيد غازى

ينجح ويفوز بمقعد في مجلس الشعب .. وبذلك لا يصبح مجلسا للشعب كما يؤكد اسمه وانما يصبح مجلسا للاقلية !!

وبقدر ما يجب أن نحيى نزاهة الانتخابات في محرم بك التي كشفت الحقيقة بقدر ما يجب أن نتكاتف ــ جميعا ــ حكومة ومعارضة لندرس الاسباب الحقيقية لظاهرة مقاطعة الناخبين للانتخابات .. لانها أخطر بكثير من ظاهرة القوانين الاستثنائية التي تهاجمها المعارضة واخطر من لجنة الاحزاب السياسية التي تنادى المعارضة بالغائها وترك حرية الحكم على الاحزاب للجماهير .. اذ ما قيمة حرية قيام الاحزاب والجماهير تقاطع الانتخابات؟!

ومقاطعة الجماهير للانتخابات ظاهرة ستجنى ثمارها المرة المعارضة والحزب الحاكم على السواء .. ولا تستطيع المعارضة الان ان تزعم أن لها شعبية .. ولا يستطيع الحزب الحاكم ان يدعى أن له جماهيره العريضة فانتخابات محرم بك ضمت مرشح الحزب الحاكم كما ضمت مرشحي المعارضة ومع ذلك لم يتوجه للصناديق سوى ٨٪ من الناخبين .

لابد اذن أن تكون انتخابات محرم بك نقطة بداية لنعيد حساباتنا جميعا ((حكومة ووطني ومعارضة)) لنسترد ثقة الجماهير .

أكون مغاليا متجاوزا حدود المنطق لو ادعيت استطاعتى أن احدد في هذه السطور كيفية استعادة ثقة الجماهير .. ولكن الذى لاشك فيه أن ذلك يتطلب أولا تأييد الحكومة وتشجيعها لتستمر في سياسة نزاهة الانتخابات التي بدأتها فعلا .. فالنزاهة بالاضافة الى جميع مزاياها هى المؤشر الحقيقي لاتجاهات الرأى العام ولتحديد مدى اقبال الجماهير أو مقاطعتها للانتخابات .. كما ان تلك

النزاهة ستكون الدافع الحقيقى لاقلاع الجماهير عن سلبيتها عندما تتأكد أن كل صوت سيؤثر تأثيرا حقيقيا على النتيجة المعلنة للانتخابات

ولو حرصت الحكومات السابقة على هذه النزاهة فى الانتخابات والاستفتاءات السابقة لربما تغيرت نظرة الحكام للامور ولمنعنا مصائب كثيرة حلت بنا نتيجة تأييد مزيف لقرارات السلطة .. ولو راعت الحكومات السابقة نزاهة الانتخابات ، والاستفتاءات لكان لمجلس الشعب الان وضع آخر وفاعلية مختلفة !

ولابد لاستعادة ثقة الجماهير أن ندرس المتغيرات التى حدثت منذ آخر انتخابات نزيهة أجرتها حكومة ممدوح سالم عام ١٩٧٦ .

ومن امثلة ما أقصده بالمتغيرات القوانين الجديدة التى صدرت ووافق عليها مجلس الشعب بدءا بقانون الاحوال الشخصية الجديد وانتهاء بقانون العيب .. واقصد بالمتغيرات ـ أيضا ـ اسلوب الانفتاح الاقتصادى الذى ضاعف الفوارق بين الطبقات واشعر غير الانفتاحيين بأن مصر ليست بلدهم فانعزلوا وتقوقعوا وفضلوا السلبية فى الانتخابات وفى غير الانتخابات !!

ولابد أيضا أن ندرس هل نجح ((أبو العز الحريرى)) فى انتخابات محرم بك لانه مرشح حزب التجمع أم لانه ((أبو العز الحريرى)) .. وفارق كبير بين الامرين ؟! .. وهل سقط ((محمد سيد احمد)) لانه مرشح الحزب الوطنى أم لانه ((محمد سيد احمد)) ؟ .. وهل سقط ((فتحى العايق)) لانه مرشح حزب الاحرار أم لانه ((فتحى العايق)) ؟!! .. وعلى ضوء هذه الدراسة يعاد النظر فى الانتخابات بنظام القوائم !!

ولابد من دراسة ما قدمه مجلس الشعب الحالى للجماهير .. وهو من المجالس القليلة جدا فى مصر التى أكملت مدتها الدستورية مما لا يعطيه فرصة الاحتجاج بعدم اكمال مدته !

واذا كان التاريخ سيسجل لاجهزة الامن حيادها فى انتخابات محرم بك .. فسوف يسجل التاريخ لمجلس الشعب الحالى أن انتخاباته التكميلية لدائرة محرم بك لم يدل بصوته فيها سوى ٨٪ من المقيدين فى جداول الانتخابات !!

فكرة مطروحة للمناقشة

دخول المعارضة الانتخابات بقائمة واحدة

فؤاد سراج الدين يقول للأحرار

اعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد ان دخول جميع احزاب المعارضة انتخابات مجلس الشعب القادمة بقائمة موحدة هي فكرة مطروحة للمناقشة .

« وتقضى الفكرة بدخول جميع مرشحى المعارضة الانتخابات بقائمة واحدة تحت اسم حزب واحد من احزاب المعارضة يتم الاتفاق عليه .. وبعد اعلان نتائج الانتخابات يعود الفائزون الى احزابهم الاصلية »

وقال سراج الدين فى حديث خاص (للاحرار) ان بعض قيادات المعارضة ناقشت معه هذه الفكرة وان الوفد لم يتخذ فيها قرارا بعد وانها مازالت قيد البحث والدراسة .

وقال فؤاد سراج الدين ان شرط حصول اى حزب يخوض الانتخابات على ٨٪ على الاقل من عدد اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية يمثل قيدا لامبرر له وطالب فؤاد سراج الدين بتعديل هذا الشرط اذا كانت الحكومة مصرة عليه بحيث يشترط حصول الحزب على ٨٪ على الاقل من عدد اصوات الناخبين على مستوى كل محافظة على حدة وليس على مستوى جميع محافظات الجمهورية .

فؤاد سراج الدين يدلى « للأحرار »

بأول حديث بعد قيام « الوفد »

لا صراع بين « الوفد » « والاخوان المسلمين » فى المستقبل

نختلف مع « الناصريين » .. بنسبة ٣٦٠ درجة وليس ١٨٠ درجة فقط

اعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد فى اخطر حـديث له لجريدة الاحرار : انه لا توجد خصومة بين الوفد .. وبين الرئيس حسنى مبارك وان الخصـومة التى كانت قائمة فى عهد الرئيس السادات .. وعبد النـاصر .. والملك فاروق وفؤاد قد زالت تماما فى الوقت الحالى :

واعـلن انه لن يكون بين الوفد وبين الاخوان المسلمين او اى تيـار دينى صراع فى المستقبل . وان الوفد يختلف مع النـاصريين بنسبة ٣٦٠ درجة وليس بنسبة الـ ١٨٠ درجـة التى يختلف بهـا الناصريون معنا . ونفى تماما وجود ائتلاف بين الوفد .. والحكومة وقال .. بانها اشاعة سخيفة ينقضها الواقع .

وقال سراج الدين ان حركة ٢٣ يوليو احدثت تغيرا كبيرا فى المجتمـع المصرى .. وانهـا احدثت نهضة صناعية كبيرة . وان احدا لا يستطيع ان يختلف حول هاتين الحقيقتين .. وكرر سراج الدين دعوته الى الدكتور فـؤاد محيى الـدين رئيس الوزراء وأمـين عام الحزب الوطنى ان ينجح فى امتحـان الحيدة والنزاهة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة وليس مهما ان ينجح الحزب الوطنى وحذر رئيس الوزراء من تكرار نغمة معـاداة الوفد واحـزاب الباشوات والاقطاع .. وقال بانه سوف يكون لزاما عليـه الرد اذا تكرر هذا مرة اخرى!

● ((الاحرار)) : قال رئيس تحرير جريدة الاخبار فى مقال له يوم الجمعة الماضى : بعض الاقلام تبالغ فى وضع اكاليل الغار والفخار على رأس حزب الوفد . وكأنه حرر الارض .. او قضى على الازمـة الاقتصادية او حقق معجزات قبل ان يوجد .. وهذا مرتبط بسؤال يتردد عن ماذا يمكن ان يقدمه الوفد الان ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

اولا : تاريخ الوفد قديما ومنذ نشأته الى عام ١٩٥٢ يمكن ان يكون مؤشرا لما يستطيع ان يقدمه الان . فالوفد كان دائما عملا من اعمال الحريات . كان نصيرا للديمقراطية يؤمن دائما بالاشـتراكية بمعناها الصحيح . كان دائما نصير الفلاح والعامل والموظف والشباب هذا لم يكن مجرد شعارات .. بل ترجم الى اعمال وانجازات .. الوفد لم ينشأ بقرار من حاكم .. او بمساندة من السلطة . بل نشأ من الشعب وكانت نشأته نتيجة معارك شرسـة خاضها سواء مع المحتل او مع القصر .. فاذا تساءل احد ماذا يمكن ان يقدم الوفد فى المستقبل ؟ فاننا يمكن ان نحيله الى ماضى الوفـد ليعلم او ليطمئن ، ماذا يمكن ان يقدم الوفد فى المسـتقبل كما ان احياء الوفد من جديد وعودته لممارسة نشاطه نشأ باجماع الرأى .. وفى هذا اثراء للحياة السياسيـة والحزبية فى مصر .

وسوف يلتزم الوفد دائما فى المستقبل بما الزم نفسـه به فى الماضى من ان يكون حكمه .. بما يحقق للشعب كل ما يتطلع اليه . وفى المعارضة يكون معارضا نزيهـا نظيفا بعيدا من المهاترات . وبعيدا من الافتراء والتجنى .

● ((الاحرار)) هل صـحيح ما يقال من رفض الوفد ـ عندما كان فى الحكم قبل الثورة ـ وضع حد ادنى لاجور العمال ؟

ـ فؤاد سراج الدين :

مع الاسف الشديد او مع السرور والفخر .. ما من انجاز قدم للعامل او الفلاح .. الا وكان الوفد صاحبه .. مثلا : قانون العمال الوفد هو الذى اصدره . ولم يكن من حق العمال تكوين نقابات لهم . كـانت للبعض روابط .. لا اثر لها . ولا اعتراف بها جاءت حكومـة الوفد واصدرت اول قوانين عمالية فى مصر . قانون النقابات ؛ وقانون العمل الفردى الذى نظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل .

والـذى يأتى الان ويقـول ان الوفد لم يقدم شيئا للعمـال .. فهذا لا يطابق الواقع وغير معقول اطلاقا ان الروح التى تملى على الوفد اصدار هذه القوانين ترفض وضع حد ادنى لاجور العمال .

المعادون للوفد

● ((الاحرار)) بعض الشخصيات طلبت الانضمام الى الوفـد وهى لم تكن وفدية من قبل .. وبعضها كان معاديا للوفد :

ـ فؤاد سراج الدين :

هـذه الشـخصيات التى تشير اليها على مـدى علمى .. لم تكن معارضة للوفد .. وتستطيع ان تقول ان منها شخصيات لم تشـتغل بالسياسة اطلاقا . ومنها شخصيات كانت وفدية .. واعتقد انها ظلت وفدية فى عقيدتها . وان كـانت فى بعض الاحيان قد تعاونت مع النظام فى وقت لم يكن فيه الوفد موجودا

● احمد الخواجة مثلا ـ نقيب المحامين كان عضـــوا فى التنظيم الطليعى !

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ ((احمد الخواجة)) نشـأ وفديا وظل وفديا باستمرار حتى فى الوقت الذى كان متعاونا فيه مع النظام بصفته نقيبا للمحامين ، وكان يرى فى هذا التعاون وسيلة لتحقيق مطالب المحامين انما انا اعلم تماما واثق انه لم يتخل عن وفديتـه فى يوم من الايام .

● **((الاحرار)) البعض يرى ان هناك تمايزا واضحا بين الوفديين القدامى .. وبين المستوفدين الجدد .. وبين الوافدين .. مدى صحة ذلك !**

ـ فؤاد سراج الدين :

لا نعرف شيئا اسمه الوفديون القدامى .. وشيئا اخر اسـمه المستوفدون . هـذا تعبير لم ولن نعرفه والوفدى الجديد عندى افضل نسـبيا من الوفدى الذى نشـأ فى بيئة وفدية . وقطعا الذى جاءنى اليوم وهو يؤمن بفكرتى ويريـد التعاون معنا ولم يكن وفديا من قبل .. لا شك ان هذا له تقدير عندى وكل حزب فى العالم يعمل على تجديد دمائه من وقت لاخر .. الوفد لو قصر عضويته على اعضائه القدامى فانه لن يجد فى وقت من الاوقات احدا من هؤلاء القـدامى . اما

...

بالانتقال الى رحمة الله .. واما بالعجز عن العمل . انما الوفد باستمرار من ايام سعد زغلول والنحاس كان يتبع سياسة التجديد وضم عناصر جديدة مثلا : عندما نبحث وضع اعضاء الهيئة الوفدية قبل ثورة عام ١٩٥٢ تجد ان ٧٠ أو ٧٥ ٪ منهم انتقلوا الى رحمة الله .. والجزء الاخر بلغ من السن ما يجعله عاجزا عن العمل السياسي هل تقول أن الوفد مقصور على هؤلاء .. ولا نبحث عن عناصر جديدة .. هذا غير معقول .

واؤكد انه ليس هناك تناقض بين الوفديين القدامى .. بين الاعضاء الجدد .. واؤكد ايضا ان العناصر الجديدة التى اكتسبناها فى عام ١٩٧٨ هى عناصر نشطة جدا ومتحمسة لوفديتها ربما اكثر من بعض العناصر القديمة .

فكرة للمناقشة

● ((الاحرار)) قرر الوفد عدم الدخول فى قوائم مشتركة مع اى من الاحزاب الاخرى .. لماذا .. وما هى الحيثيات ؟!

– فؤاد سراج الدين :

فى الحقيقة ليس هناك قرار .. هذه الفكرة تحدث معنا فيها بعض قيادات احزاب المعارضة وليست كل هذه القيادات وهى فكرة قابلة للبحث ولو اننى ارى ان هذه الفكرة سوف تقابل صعوبات كبيرة من الناحية العملية ..

وهذه الفكرة طبقت فى عام ١٩٢٦ بان حدث ائتلاف بين الوفد .. وبين حزب الاحرار الدستوريين ، اساسه تقسيم الدوائر الانتخابية وتنفيذ هذا الاتفاق كان محل خلاف كبير .. وكان لوجود سعد زغلول وزعامته المقدرة على الفصل فى هذه الخلافات بسرعة .

● هذا عن الاضرار .. ماذا عن المكاسب من وراء تنفيذ هذه الفكرة ؟

– فؤاد سراج الدين :

فى النهاية سوف تحصل الاحزاب سواء كانت متفرقة او فى قائمة مشتركة على نفس العدد من الاصوات فى الحالتين .

فمثلا :

اذا نزلت الاحزاب بقوائم منفصلة فى دائرة شرق القاهرة وجعلت قائمة الوفد على عدد من الاصوات .. والتجمع .. والعمل .. والاحرار .. فان مجموع هذه القوائم هو نفسه الموجود فى قائمة واحدة وكل حزب سوف يستفيد من عدد الاعضاء بنسبة الاصوات التى حصلت عليها قائمته .. اذن ماهى الفائدة من وراء ذلك .

● لو ان كل حزب نزل بقائمة منفردة .. هنا يمكن ان تتشتت الاصوات ولا ينجحون جميعا ؟

– فؤاد سراج الدين :

ممكن الا ينجحوا كلهم لانه لو اخذ حزب مثلا ١٠ الاف صوت من ٢٠٠ الف صوت – اى ٥ ٪ من مجموع الاصوات . وكان عدد المقاعد ٢٠ مقعدا – اذن يكون له مقعد واحد منها .

● انا اتحدث عن نسبة الـ ٨٪ التى وضعت كحد ادنى لتمثل اى حزب فى البرلمان والتى يجب ان يحصل عليها على مستوى الجمهورية ؟!

– فؤاد سراج الدين :

– هذه مسألة اخرى .. وهذا شرط لا محل له . وهذا بالفعل قيد .. واذا كان لابد منه ، فيجب ان يوضع على مستوى المحافظة فقط !

والحزب غير المطمئن الى انه لن يستطيع تخطى نسبة الـ ٨ ٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية يجب ان يفكر مرة واثنين قبل الدخول فى المعركة الانتخابية .. حتى لا يكون عبئا على احزاب اخرى بالدخول معها فى قوائم مشتركة !

الائتلاف مع الحكومة

● ((الاحرار)) ترددت اقاويل عن فكرة ائتلاف الوفد وحزب الحكومة بدليل ما نشرته ((المصور)) لحوارك مع وزير الداخلية !

– فؤاد سراج الدين :

اولا لنا هذه اشاعات لا اساس لها من الصحة واقدم لك الدليل .. فلو ان هذه الاشاعات صحيحة ما كنا نلقى كل هذه المتاعب او ان نخوض هذه المعركة امام القضاء بعد موقف لجنة شئون الاحزاب .. وهى لاشك لجنة حكومية واغلبية اعضائها من المسئولين ولو أنه هناك ائتلاف .. فما اسهل على لجنة الاحزاب ان تقبل اعلاننا فى مايو الماضى بتجديد نشاط الحزب . ولكن المعارضة ظهرت فى شكل بيان لجنة الاحزاب ثم ظهرت فى اعتراض الحكومة امام القضاء كل هذا لا يدل على ان هناك ائتلافا .. ربما انطلقت هذه الاشاعة لاننا لم نكن نعارض الحكومة فى الفترة الماضية والسبب اننا لم نكن نمتلك جريدة ولم يكن الحزب قائما فى ذلك الوقت .. ويوم ان اعارض الحكومة فسوف اعارضها بموضوعية ولن اهاتر .. ولن اشن حملات دعائية لكى اظهر العضلات .. هذه للاسف اشاعة سخيفة وينقصها الواقع والحمد لله ان الحكومة لم تسلم لنا بتأييد قيام الحزب .. والا كانت هذه الاشاعة قد وجدت سندا قويا .

ويمكن ان نشير الى كلمة موسى صبرى اليوم (الجمعة) فى الاخبار .. ومع احترامى لرأيه الا ان كلمته لاتدل ابدا على وجود هذا الائتلاف مع الحكومة .

والخطاب الذى القاه رئيس الوزراء الدكتور فؤاد محيى الدين فى احد المؤتمرات الحزبية منذ ايام قليلة مضت ونشرته جريدة الاهرام جاء فيه عبارة لاتجعل هناك مجالا للشك فى كذب هذه الشائعات .

للاسف قال : ((ان الجماهير ترفض احزاب الماضى قبل ١٩٥٢ احزاب الباشوات والاقطاع)) هذه النغمة كان الدكتور فؤاد محيى الدين قد اثارها فى عام ٧٧ وانا اضطريت ان ارد عليه بعنف فى نقابة المحامين .. وفى مؤتمر بالاسكندرية .. واظن ان هذا ينفى تماما وجود اى ائتلاف .. وللاسف هذه النغمة رجعت مرة اخرى . وانا ارسلت له اعتب عليه وقلت : اننا نسينا هذه اللغة . واننا بدأنا لغة جديدة فى عهد جديد وان هذه ليست لغة حوار سياسى وقلت له بالعربى : اننى لن ارد عليه هذا الدور – وسوف افوت هذه المرة .. ولكن اذا استمرت هذه النغمة ، فسوف يكون لنا شأن اخر ! لانه يجب أن يكون الالتزام متبادلا .. فاذا اخل طرف به .. فان الطرف الاخر يكون فى حل من هذا الالتزام

أين الوفد ؟

● ((الاحرار)) هناك من يرى ان الحزب الوطنى .. باتباعه سياسة الانفتاح الاقتصادى هو حزب يمينى .. فماذا يمثل الوفد بالنسبة له ؟!

– فؤاد سراج الدين :

سياسة الانفتاح الاقتصادى نقرها ونوافق عليها تماما بشرط أن يكون هذا الانفتاح فى صالح الشعب .. وفى صالح الانتاج وليس فى صالح الاستهلاك . وحزب الوفد لا يقف تابعا لاحد ولا شأن لى ان الحزب الوطنى يمينى او يسارى .. او نصف يمينى او نصف يسارى .

أقول لفؤاد محيى الدين : هذه ليست لغة حوار سياسى



فؤاد محيى الدين

ولكن انا لا آنسب موقفى او وضعى بالنسبة لموقفه او وصفه هو ! فانا حزب ليبرالى بمعنى الكلمة وعلى الحزب الحاكم ان ينسب نفسه لى بان يقف على يمينى او على يسارى لاننى لا اؤمن بهذه التصنيفات !

● ((الاحرار)) دعوت صديقك فؤاد محيى الدين فى اغسطس الماضى ان ينجح فى امتحان الحيدة والنزاهة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة ، وانه ليس مهما ان ينجح الحزب الوطنى .. فهل ما زلت عند دعوتك له ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

قطعا مازلت على دعوتى له . وارجو ان يعمل بهذه النصيحة لانها صادرة منى بكل اخلاص .. ودليلى هو رئيس الوزراء الاسبق يحيى باشا ابراهيم فى سنة ١٩٢٤ اجرى اول انتخابات بعد صدور دستور سنة ١٩٢٣ وكان وزيرا للداخلية

اجرى الحديث :
مجدى مهنا

فى نفس الوقت . وسقط فى هذه الانتخابات امام ((احمد مرعى)) والد المهندس سيد مرعى . واتى بعده عشرات من رؤساء الوزراء .. ولكن التاريخ لا يذكر اسماءهم ويذكر اسم يحيى ابراهيم لهذا الموقف المشرف .

حكم الرئيس مبارك

● ((الاحرار)) : قلت فى خطابك فى ذكرى سعد والنحاس ان هناك من يتربص بالوفد منذ ايام الملك فؤاد .. وفاروق .. وعبد الناصر والسادات فهل مازالت هذه الخصومة والتربص بالوفد موجودة فى ظل الحكم الحالى ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ تقصد حكم الرئيس حسنى مبارك .

● ((الاحرار)) : نعم

ـ فؤاد سراج الدين :

قطعا ... لا . غير موجودة على الاطلاق وانا انتهز هذه الفرصة لكى اعبر عن حقيقة انا اؤمن بها تماما ان الرئيس حسنى مبارك نثق فيه كل الثقة لانه صادق مع نفسه صادق مع الشعب . وانا عندما قابلته أول مرة بعد خروجى من المعتقل كان احساسى انه رجل صادق ويعبر بصدق عما فى نفسه .. واثبتت الايام صدق هذا الاحساس .. ولعل موقفه فى معركتنا القضائية بالنسبة للحزب هو موقف الحياد الكامل ..

● ((الاحرار)) : ما هو مفهوم العدالة الاجتماعية فى نظر الوفد ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

هذا المفهوم واضح جدا فى برنامجنا .. وباختصار هو التقريب بين الطبقات . هو الاشتراكية بمعناها الصحيح . هو الاخذ من الغنى لتحسين حال الفقير .

ثورة ٢٣ يوليو

● ((الاحرار)) : قال الدكتور فرج فوده فى كتابه ((الوفد والمستقبل)) علينا نحن الوفديين ان نعترف لثورة ٢٣ يوليو بايجابية مؤكدة انها : احدثت تغييرا اجتماعيا حقيقيا وعادلا وان هذا التغير كان هدفا من اهداف الوفد

ـ فؤاد سراج الدين :

هذا الكتاب لايعبر الا عن راى صاحبه ولا يعبر عن راى الوفد والدكتور ((فوده)) صادق مع نفسه عندما ذكر ان هذه الاراءالتى وردت فى كتابه لا تمثل راى حزبه ولا تمثل راى الوفد .

● ((الاحرار)) : وبالنسبة لتلك العبارة التى جاءت بالكتاب ؟

ـ انا اذكر ان احد المؤلفين سألنى مرة ما هى الايجابيات التى تذكرها لثورة ٢٣ يوليو ـ وبالذات بالنسبة للرئيس الراحل عبد الناصر قلت له : ان هناك حقيقتين لاتقبل المناقشة .. والاشياء الاخرى يمكن ان تكون محل مناقشة او خلاف .

اولا : حركة ٢٣يوليو اوثورة يوليو حتى لا ندخل فى اشكالات احدثت تغيرا كبيرا فى المجتمع المصرى ولكن لى تحفظ على بعض هذا التغيير .

ثانيا ((حركة التصنيع)) لاشك انها حقيقة يجب التسليم بها ولكن لى ايضا تحفظ عليها . وهو سوء تنفيذ بعض المشروعات الصناعية

ولكن فى المجموع كانت هناك نهضة صناعية كبيرة .. وقطعا حدث تغير اساسى عما كان قبل ثورة ١٩٥٢ .

والناصريون

● ((الاحرار)) : قال لى ((كمال احمد)) مؤسس الحزب الناصرى ان الناصريين يختلفون مع الوفد بنسبة ١٨٠ درجة . فباى نسبة يختلف الوفد مع الناصريين !!

ـ فؤاد سراج الدين :

بنسبة ٣٦٠ ٪ وليس ١٨٠ درجة فقط :

● وقال لى ايضا : لم تكن هناك ديمقراطية قبل ٥٢ وان قمة الديمقراطية كانت بعد ٥٢ ..

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ انا احيلك فى الاجابة على هذا السؤال الى اى رجل تصادفه فى الطريق بعد ان تنتهى من هذه الزيارة التى شرفتنى بها وانا راض باى حكم يصدر وكمال احمد زميل سجن ودمه خفيف وظريف .. وكل هذا يمنعنى من الرد مباشرة عليه انما انا احيلك الى اى مواطن تقابله فى الطريق !

● ((الاحرار)) : جاء فى برنامج حزب الوفد : انه يرى ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا « اصيلا » للتشريع فى البلاد لماذا مصدرا « اصيلا » وليس رئيسيا او اساسيا ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

اكتب : بمصدر رئيسى .. واساسى .. واصيل . كلها معنى واحد . وليس هناك اختلاف بينها

والاخوان المسلمين

● ((الاحرار)) : هل توافق بعض الوفديين بان الصراع حتى نهاية هذا القرن فى مصر سيكون بين الوفد والاتجاه السياسى الدينى ولماذا ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

لن يكون هناك صراع بين الوفديين وبين الاخوان المسلمون فى المستقبل وهذه العبارة وردت فى كتاب ((فرج فودة)) واحب أن ارد على هذا بان الوفد لن تكون له فى يوم من الايام حرب خفية او علنية ظاهرة او مستترة بينه وبين الاخوان المسلمون .. او بينه وبين اى اتجاه دينى اطلاقا . وهذه العبارة التى وردت فى كتاب الدكتور ((فوده)) غير صحيحة ولا تعبر عن رأى حزب الوفد .. فى الهيئة العليا لحزب الوفد الشيخ صلاح ابو اسماعيل وهو من الاخوان المسلمون وروحه سمحة جدا .. ومعنا ايضا اخوة مسيحيون فى الهيئة العليا .. ولم تلحظ اى تعارض فى الفكر او فى الروح ..

● ((الاحرار)) : هل توافق على ان الوفد عليه ان يجد اللغة التى يجب ان يتوجه بها فى مخاطبة هذا الجيل .. وان يبدأ معه من نقطة تكاد تقترب من الصفر وان هذا هو التحدى الحقيقى امام الوفد الان ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

هذا شىء طبيعى .. لان لغة التخاطب مع الجماهير تتغير بمرور الوقت . فلا يمكن ان اخاطب الجماهير الان بنفس اللغة التى كنت اخاطبهم بها سنة ١٩٤٣ ـ لانه بعد اربعين سنة طبعا حدثت تطورات كبيرة فى المجتمع وفى درجة الوعى وفى التربية السياسية كل هذا يقتضى ان يجارى اسلوبنا هذه التغيرات .

ففى سنة ١٩٢٤ كانت الجماهير تردد : ان الوفد لو رشح حجرا لانتخبناه .. وكان المقصود طبعا هو ثقة الجماهير فى قيادات الوفد وفى نزاهة مرشحيه .. وهو معنى مجازى يستخدم فى الشعر والبلاغة والان لا استطيع ان اقول للجماهير ما كنت اقوله لهم فى سنة ١٩٢٤ ولكن اقول لهم : هذا برنامجى ولماذا يعطينى صوته . ولماذا مرشحى افضل من غيره !

المناورات السياسية

● ((الاحرار)) : هناك اتهام كثيرا ما يتردد عن اسباب ضعف قوة الوفد قبل عام ٥٢ وهو اتباعه اسلوب المهادنة والمناورات السياسية .. والبعض الان يتخوف من ان يعيد التاريخ نفسه مرة اخرى !

ـ فؤاد سراج الدين :

الوفد لم يكن فى يوم من الايام اقوى مما كان عليه فى سنة ٥٠ وسنة ٥١ ولا اعرف من اين اتى هذا الضعف كان الوفد يحارب القصر ويحارب الانجليز .. وفى اخر انتخابات له فى سنة ١٩٥٠ فاز الوفد باغلبية ساحقة لم المهادنة مع من ! يهادن الملك .. ويقيله الملك من الحكم ويهادن الانجليز .. وهو يلغى المعاهدة ويقتل جنودهم فى القتال .. المسألة كلها انهم لم يجدوا فى الوفد عيبا .. فقالوا انه (احمر الخدين) !!

● ((الاحرار)) : هنـــاك من يتعامل مع الوفد على انه فعل ماض .. كيف يبرهن الوفد على انه ليس كذلك !

ـ فؤاد سراج الدين :

الايام ستبرهن اذا كان الوفـــد فعلا ماضيا او فعلا حاضرا او فعـلا مستقبلا .

● ((الاحرار)) : ولماذا ينص فى برنامج الحزب : على ان الوفـد ليس بعثا لحزب قديم !؟

ـ فؤاد سراج الدين :

ربما لتفادى الازمة التى نشبت مع لجنة الاحزاب السياسية والسر فى وضع كلمـــة ((الجديد)) الى جانب الوفد ان الحكوميين فى لجنة الاحزاب كانوا مستائين جـدا من كلمة ((الوفد)) لدرجة أنهم اعلنوا انهم لن يوافقوا على قيام الحـزب لو بقيت كلمة ((الوفد)) وانا من ناحيتى صممت على بقاء كلمـــة ((الوفد)) وبحثنا من حل وسط .. وهو ان نضع كلمة ((الجديد)) الى جانب كلمة ((الوفد)) وبذلك ارضينا لجنة الاحزاب .. وايضـا لم نتخل من كلمة ((الوفد)) . وكان هذا للخروج من مأزق قانونى وضعه قانون الاحزاب .

موقف أمريكا

● ((الاحرار)) : قلت مرة ان الوفد كان متهما فى ايام الملكيـــة بانه يريد الجمهورية .. وفى ايام الجمهورية اتهم بانه يريد الملكية فهل تقول لنا اين يقف الوفـديين الملكية والجمهورية ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

نحن لم نعارض قيام الجمهوريه عند قيامها فى سنة ١٩٥٣ .

وفى وقت من الاوقات عندما كنا فى الحكومة سنة ١٩٤٤ فكرنا فى موقفنا بالنسبة للملك شخصيا .. وكانت هذه خطوة اولى وســـنة ٥٢ لو كان الشعب يرغب فى الغاء الملكية وقيام الجمهورية كنا سنقف مع رغبة الشعب فقط .. ولا شك ان الشعب سنة ٥٣ وافق على اقامة الجمهورية .. واعتقــــه انه مازال هذا هو رأى الشعب .

● ((الاحرار)) : هنـاك من يأخذ على الوفد انه يريد ان يلغى الـ ٣١ سنة الاخيرة من تاريخ مصر

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ اطلاقا ... ولا يعقل هذا . ولا يمكن هذا .

● ((الاحرار)) : ما هو تصور الوفد فى العلاقات المصرية الامريكية فى ظل :

ـ التحالف الاستراتيجى الامريكى الاسرائيل .

ـ الاشتراك فى مناورات عسكرية

ـ استراتيجية جمع المعلـــومات القائمة عبر البحوث المشتركة .

ـ فؤاد سراج الدين :

اولا : نحن نؤمن بسياســـة الحياد وهذا ما اعلنـــاه .. اول حكومة تعلن الحياد كانت حكـــومة الوفد فى سنة ١٩٥٠ بمناســـبة حرب كوريا الشمالية والجنوبية .

ثانيا : ان مصر ستتبع سياسة متوازنة ازاء كل الدول مع الالتزام بأن نصادق من يصادقنا .. ونعادى من يعادينا .. فمثلا اذا كان الغـرب الان وبالذات امريكا تعطينا مساعدات كبيرة مواد غـــذائية معونات ، تسليح ... فقطعا هذا موقف صداقة كبير ... ولا يمكن ان اتجاهل هذا الموقف باى حال من الاحوال . ولابد وان ابادل امريكا هذه الصـــداقة وهذه الروح .

وهناك دول اخرى محجمة عن مساعدتى .. او لها شروط معينـــة هذه لا يمكن ان ابـــادلها نفس الصداقة التى اعطيتها لامريكا ولكن ليس معنى ذلك ان امريكا لودخلت فى حرب ... ان ادخل معها . هناك فرق كبير بين الصـــــداقة وبين التعاون .. ولكن انا ضد التحالف العسكرى لا تحالف عســــكريا مع الغرب .. ولا مع الشرق ايضا لاننى ســــوف اخسر فى الحالتين ولن استفيد شيئا . لانه ليســت لى اطماع فى شىء .

اذن فالصداقة شىء .. والتحالف العسكرى شىء اخر .. والصداقة يجب الا تصــل الى درجة التحالف العسكرى .. ولا شك ان الاتفاق الاستراتيجى الامريكى الاسرائيلى ؛ نحن نشجبه تماما ونعتبره عمـــلا غير موفق من جانب امريكا وانـــا نفسى مندهش .. لماذا تقدم امريكا على هذه الخطوة .. معروف انها تساعد اسرائيل وتعاونها . بـــل ومعروف انها حامية حمى اسرائيل . فما هى مصلحتها فى اثارة العرب . وماهى مصلحتها فى وضع مصر فى موقف حرج .. وانا كان عندى واحد من السفارة الامريكية من اسبوعين ثلاثة وقلت له هذا الكلام له : ما هى مصلحتكم فى اعلان هـــــذا الاتفاق الاستراتيجى الان ؟

● ((الاحرار)) : هدف الزيارة كان ايه ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

هو صديقى .. وكـــانت زيارة عادية وانا لى اصدقاء كثيرين فى كثير من السفارات . وقلت له : ما هى مصلحتكم .. هل التحدى ؟ هل هذا يساعد على حل القضية الفلسطينية كما تنادون .. ولم اسمع منه جوابا يقنعنى .

● ((الاحرار)) : الا يمثل هذا الاتفاق خطورة على الامن القـــومى المصرى !

ـ فؤاد سراج الدين :

طبعا خطورته انه قد يشــــجع اسرائيل على موقفها المتشـــــدد غير المعقول .

العلاقات السوفيتية

● ((الاحرار)) : والعلاقـــات المصرية ـ السوفيتية !

ـ فؤاد سراج الدين :

فى حالة جمود وليــت فى حالة عداء . وكما قلت بان علاقاتنا بكل دول العالم يجب أن تكون علاقات حسنة ولكن على الطرف الاخر ان يعمل بنفس الروح .

● ((الاحرار)) : للزعامة دور كبير فى قيام الوفد . ولولا شخص كفؤاد سراج الدين ما استطاع احد

ان يلعب هذا الـــدور الآن .
والسؤال هو : ماذا بعـــد سراج الدين ؟!

ـ فؤاد سراج الدين :

انا اشكرك على هذا التقدير .. وان كنت لا اتفق معك فيه ورأيى ان هذا الكلام لا يجعلنى اطمئن على مصير الوفد . وفي رأيى ان الحزب الذى يقوم على شخص واحد .. اولى به الا يقوم والوفد عبـــر تاريخه ملىء بالشخصيات الكبيرة وعندما مات سعد باشا زغلول قلنا من الذى يملأ هذا الفـــراغ .. ثم ملأه النحاس باشا وهو لايقـــل عن سعد زغلول .. وصـــمد النحاس وكافح وناضل .. وسؤالك ماذا بعد فؤاد سراج الدين .. اجابته هناك مائة فى الوفد بعد سراج الدين فالوفد يعتمد دائما على الشعب وليس على اشـــخاص ابدا .. وذلك مادامت جذوره باقية فى وجـــدان الشعب .. ولا خوف عليه من هذه الناحية ..

● **((الاحرار)) : ولكن الزعامة لها دور كبير فى الوفد !**

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ قطعا لها دور كبير فى قيادة الوفد .. ولكنه ليس الدور الوحيد او الاوحد .. وناس كثيرة متصورة ان الوفد سوف ينتهى من بعدى ـ وهذا غلط كبير .. لانك ستجـــد مائة سراج الدين

● **((الاحرار)) : هل تم اختيار اسم جريدة الحزب ؟**

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ غالبا ستكون باسم الوفد

● **((الاحرار)) : واسم رئيس التحرير ؟!**

ـ فؤاد سراج الدين :

ـ لم يستقر عليه بعد .

تحركات سياسية واسعة تسبق الانتخابات العامة

علم المحرر السياسى «للاهالى» ان حكومه الدكتور فؤاد محيى الدين ، أرجأت تنفيـذ بعض المشروعات والخدمات المقررة من قبـل ليعلن عنها فى الاسابيع السابقة على اجراء الانتخابات العامة ، فى محـاولة لكسب تأييد الرأى العـام •• مثل تسليم عدد من شـقق الاسكان فى بعض المحـافظات وصرف العـلاوات الناتجـة فن قانون التسويات • كما تدرس الحكومة مضاعفة منحة أول مايو •

من ناحية أخرى تدرس قيادة الحزب الحاكم عددا من الاقتراحات للتضييق على أحزاب المعارضة ، وفى مقدمتها رفع قيمة التامين للمرشح فى الانتخابات الى ١٠٠٠ جنيه ، مما يعنى الزام كل حزب بتوفير ٨٠٠ر٠٠٠ر٨ جنيه لدفع التأمين فقط •

وتسعى دوائر الحزب الوطنى لضم عدد من الشخصيات العامة المستقلة أو التى تنتمى لاحزاب المعارضة الى الحزب الوطنى فى محاولة لتحسين واجهته أمام الجماهير ، بعد افتضاح قضايا الفساد التى مست عددا كبيرا من قياداته •

ويدور خلاف داخل الحزب الوطنى حول الموقف من حزب الوفد • فبينما يرى بعض قادة الحزب الحاكم أن قيام الوفد فرصـة مواتية للحزب الوطنى للخلاص من بعض قياداته التى أساءت لصورة الحزب ، خاصة وأن التيار الاساسى فى حزب الوفد - على حد قول هذه الدوائر - لايقف نقيضا للحزب الوطنى ، بل يتفق معه فى كثير من سياساته ، سواء بالنسبة لسياسة الانفتاح أو العـلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ، ويرفض العمل المشترك مع المعارضة ، وهو ما تأكد فى انتخابات محرم بك ، حيث أعلن مرشح حزب الوفد بعد انسحابه ، تأييده لمرشـح الحزب الوطنى •• ترى مجموعة أخرى أن الوفد يشكل خطرا حقيقيا على الحزب الوطنى ، أكثر من حـزبى التجمع والعمل ، فهو يصارع الحزب الوطنى على نفس الفئات التى تسانده وترتبط مصالحها به ، ويقدم لها بالاضافة الى ذلك أفقا ديمقراطيا ، وأن كثيرا من قيادات الحزب الوطنى تفكر فى الانتقال الى صـفوف حزب الوفد ، بالاضافة الى وجود تيار قوى داخل حزب الوفد يتجه أساسا للعمل مع حزبى التجمع والعمل بأفق اشتراكى متجـاوزا الخلاف حـول فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر •

فى الجهة الاخرى ، تستعد الاحزاب والشخصيات الوطنية المكونة للجنة القوميـة للدفاع عن الديمقـراطية لتصعيد نضالها من أجل الغاء قانون الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة وتوفير الضـمانات الضرورية لحرية الانتخابات العامة ، فى ضوء الحقائق الهامة التى كشفت عنهـا انتخابات محـرم بك •• وتتـوقع الدوائر السياسية ان يكون المؤتمر الجماهيرى الذى سيعقد فى ميدان عابدين يوم الخميس ٩ فبراير القادم ، مظاهرة شعبية ضخمة تؤكد رفض الرأى العام المصرى للقوانين والاوضـاع المنافية للديمقـراطية والتى تفرضـها حكومة الحزب الوطنى فى محاولة لاختلاس السلطة ٥ سنوات جديدة •

وجهة نظر فى انتخابات « محرم بك »

الحكومة تتدخل .. والشرطة تلتزم الحياد والجماهير تفرض ارادتها

من حق المعارضة المصرية وحزب التجمع فى القلب منها ، أن يشعروا جميعا بالسعادة بانتصارهم فى انتخابات محرم بك (غبريال ٩) التى تمت يوم الاربعاء الماضى .

ولكن من الخطأ أن تدفعهم نشوة الانتصار الى الوقوع فى هاوية التعميم لنتائج جزئيه ، أو الاندفاع وراء استنتاجات غير صحيحة .

حسين عبد الرازق

ولا يعنى ذلك الاستجابة لمحاولة الحكومة وصحافتها التقليل من قيمة هذا الانتصار « الجزئى » او اخفاء دلالاته على الراى العام . وتجاهل دروسه وحقائقه ، وهى دروس وحقائق هامة ومؤثرة على مجمل الحركة السياسية فى مصر .

●● لقد حكم معركة انتخابات محرم بك عاملان متناقضان تماما .

ـ فالحكومة تدخلت بصورة سافرة وبكافة اجهزتها الى جانب مرشح الحزب الوطنى .. بدءا من رئيس الوزراء فؤاد محيى الدين ، وعدد من وزرائه « كمال الجنزورى وزير التخطيط ـ صفوت الشريف وزير الاعلام ـ والبرت برسوم سلامة وزير الدولة لشئون الهجرة ـ د. آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية » . ومحافظ الاسكندرية اللواء السابق فوزى معاذ ، ورئيس المجلس المحلى الشعبى ، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وأمين الحزب الجديد بالاسكندرية ، وبعض رؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام

ولم يكن التدخل بصفتهم الحزبية كقاعدة للحزب الوطنى ، فهذا حقهم وواجبهم ولكنهم خلطوا بصورة واضحة ومتعمدة بين مناصبهم الوزاريه والرسمية ومواقعهم الحزبية ، فسخروا أجهزة الدولة وممتلكاتها لخدمة مرشح حزبهم فى الحكومة .

فاعلن مرشح الحزب عن قرارات اتخذتها الحكومة لمساندته ، منها اجتماع يوم الاحد السابق للانتخابات مع السيد المحافظ ورئيس المجلس المحلى للمحافظة ورئيس لجنة الاسكان ..

ومنها استجابة وزيرة الشئون الاجتماعية أثناء وجودها فى الاسكندرية لطلب مرشح الحزب الخاص بالتأمينات الاجتماعية لعمال البناء فى المنطقة .

ومنها .. ومنها .. نماذج كثيرة سخرت فيها امكانيات الدولة لخدمة مرشح الحزب الوطنى .

كذلك فقد لجا الحزب الى استخدام بعض القيادات العمالية النقابية للزج بالتنظيم العمالى النقابى فى الانتخابات الى جانب مرشح الحزب الوطنى ، ضاربين عرض الحائط باستقلالية الحركة النقابية المصرية .. فاعلن رئيس النقابة العامة لعمال النقل البحرى تاييد النقابة العامة لمرشح فؤاد محيى الدين ، واتخذ نفس الموقف نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية ، ونائب رئيس النقابة العامة للفنادق والسياحة والامين العام للاتحاد المحلى لعمال الاسكندرية .. وحرصوا فى نجاحه (مؤسفة) ، أن يعلنوا هذا التاييد لا باسمهم الشخصى (وهو حق لهم) ولكن أدعوا أن التاييد باسم المنظمات النقابية التى يمثلونها .. مؤكدين بذلك تبعيتهم للحكومة وخروجهم عن مبدأ استقلال الحركة النقابية عن اى سلطة ادارية أو حزب .

كان واضحا ان الحزب والحكومة ، كما قال د . فؤاد محيى الدين يعتبرون انتخابات محرم بك « أنبوبة اختبار » . وهو المعنى الذى أكده محمد عبد اللاه أمين الحزب بالاسكندرية الذى قال أنها « معركة الحزب بالاسكندرية كلها ، ونقطة البداية لمرحلة قادمة » . وطرح الحزب ما اسماه بانجازات الحكومة خلال السنوات الماضية ، على الناخبين فى شبه استفتاء على الثقة بها . وعبر فوزى معاذ بوضوح عن فهم الحكومة لطبيعة المعركة ? عندما قال « اذا سقط مرشح الحكومة ، تكون الحكومة قد سقطت » ?

ولكى يحققوا الفوز فى هذه الانتخابات (الاستفتاء) استخدموا كل الوسائل والاساليب المشروعة وغير المشروعة .. من محاولة لاثارة النعرات الاقليمية والطائفية ، الى استخدام البلطجية وسلاح الارهاب والاشاعات ، الى الاستعانة بلاعبى الكرة «بوبو وآخرين» . الى استخدام القطاع العام وأموال الدولة فى الدعاية .

الى استخدام القطاع العام وأموال الدولة فى الدعاية ،
الى التزوير فى العملية الانتخابية ذاتها ، كما حدث فى الصندوق ٤٤ حيث قام رئيس اللجنة الفرعية باضافة ١٧٩ صوتا لصالح مرشح الحكومة ليصبح عدد من ادلوا باصواتهم فى هذا الصندوق ٢٠٢ بينما الاصوات الحقيقية ٢٩ فقط .. كما اثبت المستشار المشرف على الانتخابات .

ـ العامل الثانى والمناقض تماما للعامل الاول ، هو وقوف رئيس الجمهورية على الحياد وعدم تدخله فى المعركة . وقيام جهاز الشرطة بواجبه فى حماية العملية الانتخابية ومنع التدخل او التزوير فى لجان التصويت او الفرز وحماية مندوبى المرشح المعارض للحكومة .

وقد لاحظ أكثر من مراقب أن رجال الشرطة كانوا يمارسون دورهم الطبيعى فى الانتخابات فى رضا حقيقى عن النفس وسعادة ظاهرة فقد ادوا واجبهم كجهاز للامن بما يرضى ضميرهم بعد أن رفعت من فوق رقابهم اوامر التدخل والتزوير التى كانت تضعهم ـ رغما عنهم ـ فى موقف العداء ضد المواطنين والانحياز الى جانب الظلم ضد الارادة الشعبية .

وأثبتت التجربة أن تدخل الشرطة أو حيادها هو العنصر الاكثر اهمية فى الانتخابات العامة . ورغم تدخل الحكومة بكل ثقلها عجزت حكومة الحزب الوطنى عن تزييف ارادة الجماهير فى محرم بك ، أمام حياد الشرطة وقيامها بواجبها المنوط بها دستوريا وقانونيا ، لا اكثر ولا اقل .. وهــذا هو الدرس الاول

●● الظاهرة الثانية والتى استوقفت الكثيرين . هو انخفاض نسبة التصويت رغم حرارة المعركة سياسيا وجماهيريا ، والاقبال الجماهيرى الواسع على الندوات والمؤتمرات السياسية التى عقدها أبو العز الحريرى ، والتى جاوز عدد الحاضرين فى بعضها ٦٠٠٠ آلاف مواطن .

فبينما يقل عدد الناخبين المسجلين فى الدائرة الى ٣٨٤٠٦ لم يزد عدد الذين أدلوا باصواتهم عن ٣٤٩١ بنسبة ٩٫٠٨ ، وحصل أبو العز الحريرى على ١٧٦١ من الاصوات الصحيحة بنسبة ٥٢٫٨٣٪ .

وبداية فهذه النسبة لمن يعرفون النتائج الحقيقية للتصويت فى الانتخابات الســابقة خلال السنوات الاخيرة (٧١ ، ٧٦ ، ١٩٧٩) هى النسبة المعتادة فى المدن الكبرى ، فهى لا تتجــاوز عادة ١٠٪ . ولكن ما جعلها تبدو مثيرة للانتباه هو البيانات الكاذبة التى دأبت الحكومات الساداتية المختلفة على اعلانها فاذ بنسبة المصوتين تتراوح ما بين ٨٠٪ أو ٩٠٪ فى الانتخابات ومع ذلك فالامر ظاهرة تستحق التوقف والبحث عن اسبابها .

● فى المقدمة يأتى فقدان الجماهير نتيجة للتزييف المستمر لارادتها للثقة فى جدوى العملية الانتخابية باسرها . بل وفقدان الثقة فى الاجهزة المنبثقة عنها سواء مجلس الشعب أو الحكومة ، فكلاهما ولسنوات طويلة لا يدين للشعب بشئ ، ولا يهتم بمشاكله والامه وآماله . وهكذا خلقت فجوة واســـعة بين المؤسسات والجماهير انعكست فى صورة انصراف كامل عنها . وهى ظاهرة خطيرة ومنذرة بعواقب وخيمة ما لم يتم تداركها بالاصرار على الديمقراطيــة الصحيحة

● وتزداد الفجوة اتساعا فى الاسكندرية بالذات . فنتائج انتخابات ١٩٧٦ كانت لطمة قاســية للحزب الوطنى (الذى كان اســمه حزب مصر) ، مما دفع السادات شخصيا الى الاشراف على تزوير انتخابات ١٩٧٩ فى الاسكندرية . ولم ينس شعب الاسكندرية حتى الآن مهزلة هــذه الانتخابات التى أسقط فيها بالتزوير ألمع نجوم المعارضة الوطنية فى مصر د .

محمود القاضى ، عادل عيــد ، أبو العز الحريرى ، الشيخ المحلاوى ، الشــيخ محمود عيد .. الخ دور السادات ورشاد عثمان واللواء فوزى معاذ .. الخ .

وضاعف من انصراف المواطنين عن انتخابات محرم بك التدخل الادارى الذى مارسته حكومة فؤاد محيى الدين ، والاشاعات التى اطلقها الحزب الوطنى ، مما افقد المواطنين الثقة فى التصريحات الصحيحة التى اكد فيها وزير الداخلية حياد الشرطة .

● ولعبت قضية اقتصار مدة تمثيل النائب للدائرة على ثلاثة اشــهر فقط دورا آخر فى انخفاض نسبة التصويت . وادى قرار تأجيل فتح باب القيد فى جداول الانتخابات الى ما بعد المعركة ، الى حرمان آلاف من الشباب المتحمس من المشاركة فى التصويت

●● الحقيقة الثالثة فى معركة محرم بك ، هى جماهير محرم بك التى منحت قوى المعارضة المصرية ثقتها وتأييدها فى مواجهة سيطرة وتحكم الحزب الوطنى وحكومته . لقد اكدت الجماهير قدرتها على مقاومة أجهزة الدعاية والاعلام التى كرست لخدمة الحزب الوطنى ، ورفضها لاســلوب الاتهام والتشكيك الذى مارسته الحكومة التى لم تجد سلاحا كاذبا تشهره فى مواجهة أبو العز الحريرى وحزب التجمع الا سلاح السادات الصدىء .. الالحاد والشيوعية .

ورغم المظاهرات التى سيرتها والشعارات التى رفعتها .. « لا للالحاد .. لا للشيوعية » فلم تستجب الجماهير المصرية الواعية للدعاية الصفراء للحزب الوطنى .. وردت عليها بشعار لا لسارقى أموال الشعب لا لتجار الفراخ الفاسدة .. لا لحزب رشــاد عثمان وتوفيق عبد الحى وعصمت السادات .

●● الحقيقة الرابعة والاخيرة ، أن معركة « محرم بك » شهادة فخار لابو العز الحريرى ولحزب التجمع ولقوى المعارضة الوطنية فى مصر .

شــهادة فخار لابو العز الحـــريرى العامل المثقف المناضل الذى واجه التفريط فى حقوق الشعب عماله وفلاحيه ومثقفيه ، والعدوان على مصالح الجماهير بشجاعة ملفتة للنظر .. ودفع فى سبيل ذلك الكثير .. عمله فى الشركة الاهلية للغزل والنسيج .. حريته فدخل السجن عام ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ .. حقه فى تمثيل الشعب الذى انتخبه عام ٧٦ بعد معركة كاد يفقد فيها حياته ، ففصله مجلس الشعب بعــد أن قبض عليه المدعى الاشتراكى دون أى اعتبار فى حصانته البرلمانية

شهادة فخار لحزب التجمع ، الذى اســتطاع رغم الحصار الذى فرض عليه والقضايا التى لفقت لقياداته ، والاعتقال الدورى لقادته وكوادره ، ومصادرة جريدته واغلاقها ، ومصادرة نشراته الداخليــة .. وحملات الكراهية والتخويف والترويع التى شــنها السادات ووزراؤه وحكوماته وصحفيوه عمــداً .. استطاع أن يحافظ على وحدته وأن يخترق جدار الحصار وأن يصل بموقفه وكلمته الصحيحة الصادقة الى جماهير الشعب المصرى ، ويؤكد أنه لا يصح الا الصحيح .

شهادة فخار لاحزاب وقوى وشخصيات المعارضة ، التى وقفت الى جانب أبو العز الحريرى باعتباره مرشحها . حزب العمل الذى خاض قادته وكوادره على المستوى المركزى وفى الاسكندرية معــركة محرم بك وكأنها معركتهم .. الشخصيات الوطنية التى عبرت عن قوى وتيــارات الشعب المصرى ، الناصريون ، الاخــوان المسلمين ، والقوى الديمقراطيــة والليبرالية ، وفى مقدمتهم .. فريد عبد الكريم . عادل عيد . كمال الدين حسين . ممتاز نصار . صحى رضوان . د. اشرف

بيومى .. الخ .

ان هذه الحقائق والدروس تكتسب قيمتها الحقيقية بتولى مبارك السلطة .

اذا أخذنا فى الاعتبار أننا على وشك الدخول فى تجربة اول انتخابات عامة تشهدها مصر منذ رحيل السادات وتجربة محرم بك ، تفرض .. اذا أردنا أن تكون انتخابات مايو ٨٤ بداية لمسيرة ديمقراطية صحيحة ، ولانهاء عزلة مؤسسات الدولة عن الجماهير ، ولفتح الباب أمام امكانية التطور والتغير بالديمقراطية .. مجموعة من الضوابط والاجراءات فى مقدمتها .

● ضرورة اشراف حكومة محايدة وغير حزبية على جراء الانتخابات .

فالتدخل السافر لحكومة فؤاد محيى الدين فى انتخابات محرم بك عبر أجهزة الوزارات المختلفة واجهزة الحكم المحلى ، تحتم ابعاد الاحزاب عن ادارة المعركة الانتخابية .

كذلك فلا يمكن ضمان استمرار الموقف السليم والمحايد لاجهزة الشرطة فى ظل وزارة فؤاد محيى الدين .. واذا كان وزير الداخلية حسن ابو باشا قد نجح فى انتخابات محرم بك فى ابعاد الشرطة عن سيطرة حزب الحكومة ، فهل فى مقدوره أن يسير فى نفس الطريق فى الانتخابات العامة ، مع احتمال سقوط الحزب الوطنى الحاكم وعدم حصوله على الاغلبية ؟!

● اعادة فتح القيد فى جداول الانتخابات شهرا أخيرا مع حملة قومية لدعوة المواطنين الى قيد أنفسهم حتى تضمن مشاركة الشباب مشاركة حقيقية فى معركة الانتخابات القادمة .

● اسقاط سيطرة الحزب الحاكم على المؤسسات الصحفية والاذاعة والتليفزيون . فما لم يستمع الناس ويرو بأعينهم كل الآراء والاحداث والتيارات فى مصر .. فلا يمكن اقناعهم بجدية الانتخابات وباستعداد الحزب الوطنى للخضوع لرأى الشعب فاستمرار احتكار الحزب لاجهزة الصحافة والاعلام دليل قاطع على اصرارهم على احتكار السلطة بأى ثمن ولو كان تزييف الانتخابات .

● مواصلة الحملة لالغاء العزل السياسى والقيود على تكوين الاحزاب السياسية حتى تشارك كل القوى والمواطنين من خلال احزابهم فى معركة الانتخابات .. فلا يجوز أن تحرم قوى سياسية من حق تكوين احزابها خاصة الناصريين والشيوعيين والاخوان المسلمين وغيرهم من القوى الحية المتواجدة فى قلب الحياة السياسية المصرية .

● تعديل قانون الانتخابات لالغاء القيود والشروط على القائمة النسبية وتوفير ضمانات حرية الانتخابات ، وخاصة التصويت بالبطاقة الشخصية والتوقيع امام الاسم فى كشوف الانتخابات ، وتغليظ العقوبة على التلاعب او التزوير فى الانتخابات . الى آخر الضمانات التى وردت فى مذكرة قادة الاحزاب والقوى الوطنية والتى قدمت الى رئيس الجمهورية .

● ضرورة التنسيق بين قوى المعارضة وافشال المخطط الذى يسعى اليه الحزب الوطنى لتحويل المعركة الانتخابية الى معركة جانبية بين احزاب المعارضة تكون فرصة ليختلس الحزب الوطنى الحكم ٥ سنوات أخرى

لقد اعتبر فؤاد محيى الدين وحزبه معركة انتخابات محرم بك « بروفة » للانتخابات العامة . وقد كان محقا فى ذلك . ولا نشك أن نتائج الانتخابات قد ازعجت الحزب الحاكم وسيسعى جهده للالتفاف عليها وواجبنا جميعا أن نعى دروس محرم بك الايجابية والسلبية وأن نتخذ منها نقطة انطلاق لفرض انتخابات حقيقية فى مايو ٨٤ تمكن الشعب المصرى من اختيار ممثليه الحقيقيين وبدء طريق التغيير .

الباشا الصامت يتكلم

١

فؤاد سراج الدين لـ"المجلة": يمكننا الحصول على الاغلبية في الانتخابات المقبلة

القاهرة - محمد عثمان

قيام الوفد . حل الوفد . تجديد الوفد . رجوع الوفد . عواصف سياسية من النوع الثقيل اثارت ضجة كبرى في كل مرة حدثت فيها . اكبر العواصف والاعاصير تنفرد بها «المجلة» لتؤكد على لسان فؤاد «باشا» سراج الدين دخول الوفد الانتخابات البرلمانية المقبلة وفي كل الدوائر الانتخابية . و«الباشا» نفسه لا يجد اي مانع في ترشيحه اذا الغى القضاء قرار عزله السياسي في الاسابيع المقبلة . وبين مشاغله الهائلة ومقابلاته العديدة لمئات الشخصيات السياسية يوميا وتركيزه على بناء الحزب والاستعداد لاكبر معركة انتخابية تشاهدها مصر من عام ١٩٥٢ تكلم رئيس حزب الوفد ليعطي تفسيراته ورؤياه لما جرى ويجري داخل الساحة السياسية المصرية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المجلة
التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٤

"سأعتزل رئاسة الوفد بعد العام المقبل"

● عودة حزب الوفد مرة اخرى الى ساحة العمل السياسي بعد ٣٠ سنة من حله ، ما مغزاها التاريخي ؟

- ان يقوم حزب الوفد مرتين خلال خمس سنوات وبعد اكثر من ربع قرن من حله لهي معجزة لم تتحقق لاي حزب في العالم . والمذهل انه يعود بنفس القوة والاندفاع والاقبال الجماهيري . وهذا يؤكد بلا جدال عشق المصريين وحبهم للديموقراطية التي يمثلها الوفد . وانه عقيدة راسخة في النفوس لم تقتلعها محاولات التشويش والتجهيل والتعتيم . وان كل ما جرى لم يستطع ان يتجاوز الدور التاريخي والوطني لحزب الوفد .

● اعلنت اكثر من مرة انك غير راغب في الاستمرار في رئاسة الحزب وانه يكفيك ان يقوم الوفد من جديد لينتهي دورك السياسي . فما مدى المصداقية في هذا ؟

- لو تركت لرأيي وارادتي فانني اتمنى ان استريح بعد اعادة قيام الحزب وارساء قواعده على اسس متينة . ولذا وضعت في النظام الداخلي نصا اثار استغراب ناس كثيرين يحدد مدة الرئيس الاول للحزب بسنة واحدة فقط - لأن الحزب مليء بالشخصيات القوية التي تصلح للرئاسة - حتى ابنتي كانت مشفقة علي صحيا فقلت لها لست انوي ان استمر غير سنة بعد قيام الحزب ورسوخ قواعده وتكون كوادره وتطلع صحفه . واعتقد ان هذه مهمة كبرى .. وبعد هذا انا موجود في الحزب ولكن لست مسؤولا فيه .

الاحزاب لا تعيش بالزعامات

● ولكن هل تظن ان هناك قيادة اخرى تستطيع ان تتولى زمام الأمور في الحزب بعد فترة وجيزة من قيامه ؟

- الأيام والتجربة والاحداث سوف تصقل هذه الشخصية . واي رئيس حزب منتخب في العالم يمكن ان يمر بهذه التجربة نفسها . وانا بدون



تعاون الاخرين لم يكن في وسعي ان اصنع شيئا . وبالتالي يمكن لأي شخص يتولى القيادة ان يسير امور الحزب بمساعدة الآخرين .

● هل تتوقع حدوث فراغ في الزعامة اذا حدث ما يجعلكم تغيبون عن رئاسة الحزب ؟

- حزب الوفد لا يقوم على شخص واحد . وشعار «لا وفد بدون سراج الدين» محبط وضد طبيعة وتاريخ الوفد . لأن الحزب الذي يعتمد على زعامة واحدة ينتهي بها لا يستحق ان يكون حزبا . فعندما مات سعد باشا لم تخرب الدنيا . وجاء مصطفى النحاس ليملأ الفراغ الكبير الذي تركه .. فالاحزاب الحقيقية لا تموت ولا تنتهي لمجرد موت زعيم او غياب قيادة .

● عندما عاد الوفد عام ١٩٧٧ ولاح للبعض انه قد يصل الى الحكم ادعوا ان قيادة الوفد غير

قادرة على ادارة الدولة العصرية لتعقد جهاز الدولة عما كان عليه قبل عام ١٩٥٢ ولبعدكم عن الحياة السياسية فترة طويلة .

ـ ايعني هذا ان غيرنا قادر ونحن فقط غير قادرين ولو فرضنا ان الوفد لم يفز بالانتخابات المقبلة ولم يتول الحكم وفازت الاحزاب الحالية بالانتخابات وتولت هي الحكم .. فهل هي اكثر قدرة على معالجة مشاكل البلاد ؟ ومع ذلك فأن اكبر هذه الاحزاب يتولى الحكم منذ سنوات فهل حلت المشاكل كلها وانتهت كل التعقيدات .. انا لا استطيع ان افهم الذي يطلق مثل هذا الحكم كيف يطلقه ؟ الا اذا كان يريد ان يقول بأن المشاكل الاقتصادية والمواقف العامة قد بلغت درجة من السوء لا يجدي معها علاج حتى ولو تولى الوفد الحكم . لاننا نرى الاحزاب في الخارج تظل خارج الحكم ٢٠ سنة وعندما تنجح في الانتخابات تتولى امور الحكم . ولم نجد احدا يقول لها انها عاجزة عن مسك مقاليد الامور .. او نسيت صنعة الحكم .

رئيس من نوع خاص

● **يرى البعض ان زعامة الوفد والهالة الكبيرة التي تحوطها تركت اثرا كبيرا على تقييد ديموقراطية القرار داخل الحزب نفسه .. فالى اي حد لعبت الزعامة الوفدية هذا الدور ؟**

ـ الواقع انه لا يوجد تأثير اطلاقا على ديموقراطية قرار او حرية رأي داخل الحزب او في كوادره المختلفة . وانا لم اعاصر سعد باشا زغلول كزميل في الوفد وانما عاصرت النحاس باشا كزميل في الوزارة وكعضو في الوفد . واؤكد انه لم نشعر مطلقا بان هذه الزعامة تعمل على تقييد العملية الديموقراطية داخل الحزب او الوزارة . وكان النحاس باشا يرضخ في النهاية لرأي الاغلبية ولم يتعصب او يغضب لعدم الموافقة على رأيه . وفي اجتماعات الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد كنت آخر من يتكلم والمناقشات مفتوحة بلا قيود او موانع . وحدث مرارا ان اخذت الهيئة العليا قرارات ضدي وعارضتني تماما . وكنت في منتهى السعادة بذلك . لانها علامة مطمئنة لبقاء الحزب وصموده . ودائما في نظام الوفد ان يعطي الثقة الكاملة في رئيسه وشعورهم دائما تجاهه غير عادي لأن العلاقة بين الزعيم والحزب تكاد تقترب من الارتباط الروحي وليس الحزبي . وان كان هذا لا يقلل من الديموقراطية داخل الحزب .

● **صيغة الحزبين الكبيرين وحولهما تتحلق احزاب هامشية ايمكن ان تكون صالحة لمصر ؟ ام ستعمل على ايقاف اينـاع العملية الديموقراطية ؟**

ـ يبدو لي في المرحلة القريبة المقبلة انه سيكون هناك حزبان كبيران احدهما يحكم والآخر في المعارضة وبجانبهما احزاب صغيرة غير مؤثرة . وليس هناك ما يمنع الاحزاب الصغيرة من التحول الى احزاب كبيرة من خلال طبيعة عملها السياسي ومواقفها . والوفد من خلال تاريخه الطويل ومبادئه الوطنية المعروفة والراسخة في وجدان المصريين تمتع بميزة الحزب الكبير . في حين ان الاحزاب الاخرى نشأت جديدة وليس لها ارضية او خلفية . فمن الطبيعي ان تأخذ بعض الوقت لتصل الى هذه الدرجة بشروط كثيرة بالطبع وليس لمجرد الوجود فقط . والحياة النيابية السليمة تقبل نموذج الحزبين الكبيرين كما في اميركا وانجلترا . وتقبل ايضا نموذج الاحزاب المتقاربة وتلجأ الى تشكيل وزارات ائتلافية كما في المانيا الغربية .

● **كيف قبلت ان يقوم لك حزب يوافق طبقا لقانون الاحزاب على مبادىء ثورتي يوليو ومايو ؟**

ـ نحن حزب قائم من سنة ١٩٧٨ قبل صدور هذا القانون وكنا مجمدين نشاطنا وبالتالي خلصنا من هذا المأزق .

عودة القيم المفقودة

● **يرى د. يوسف ادريس بانه بعودة الوفد يمكن ان ترجع العديد من القيم التي انهارت خلال الفترة الماضية .. فما هي اهم هذه القيم في تصورك ؟**

ـ الديموقراطية الكاملة التي لا تقبل انصافا او قيودا . لأن اي قيد يلغيها من اساسها . فقيام الوفد يعني احترام الحريات العامة وحقوق الانسان التي اهدرت بشكل لا مثيل له ومحاربة الانحراف الذي استشرى بصورة كبيرة .

● **ظهور الوفد من جديد سيحسم القسمة السياسية في مصر بين انصار يوليو وخصومه ؟**

ـ نحن لسنا اعداء الحركة بل اعداء سلبياتها وخطاياها . وسنظل نشجبها حتى النهاية . ولا استطيع ان انكر ايجابياتها . لكن في رأيي ان حرية الانسان وآدميته اهم من اي شيء آخر .

● **يتهم البعض الوفد الجديد بانه بدا يغازل النظام الحالي في مصر ؟**

ـ علاقاتنا مع الحاكم ملكا كان او رئيس جمهورية اطارها المصلحة العامة واذا تعارضت المصلحة العامة مع العلاقة الطيبة معه فنحن لا خيار لنا اطلاقا فسوف نقف بكل حزم مع المصلحة العامة . هذا كان شأننا دائما في الماضي وهو شأننا في الحاضر . وسيكون ايضا شأننا في المستقبل .

● **طرفا القسمة السياسية في مصر ـ الحكومة والمعارضة ـ يطلب كل منهما من الاخر ضمانات مقننة للعملية الديموقراطية . فالحكومة تطلب ضوابط والمعارضة تطلب ضمانات .. فالى اين يؤدي بنا ذلك ؟**

ـ لا احد يدعي بان الحرية فوضى ابدا ولا يوجد تعارض بين ضمانات وضوابط . ولكن التعارض بين الضمانات والقيود . واي قيد تحت شعار الضوابط مرفوض . والديموقراطية لا تحتمل اي قيود عليها .. لانها لا تقبل انصاف الحلول . والديموقراطية ليس لها صور مختلفة او درجات متباينة انما هي واحدة في العالم كله . ولسنا في حاجة الى قيود وضوابط جديدة . لان القوانين العامة تكفي او تزيد . وان كان هناك نقص فليسد عن طريق التشريع العادي الذي لا يمس جوهر الديموقراطية .

المصدر : المجلة
التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٨٤

النظر للوراء بلا غضب

● هل يمكننا التطلع للمستقبل دون ان نقيم الماضي ؟

ـ الماضي يعلمنا الاخطاء واسباب الكوارث . وان

"عودة الوفد معجزة سياسية لم تحدث من قبل"

"الديموقراطية الكاملة لا تقبل قيودًا والضوابط"

نعتبر بما حدث حتى لا تتكرر اخطاؤنا وبالتالي تتكرر النتائج الضارة التي نعيشها جميعا ونعاصرها . انما يجب ـ في نفس الوقت ـ دائما التطلع الى المستقبل والى آفاق جديدة .

● في مصر الآن ٤ احزاب علنية وحزب في المحكمة وحزب في لجنة الاحزاب . ما الذي ينقص هذه الممارسة لتصبح في مصر حياة ديموقراطية بالفعل ؟

ـ لابد من اطلاق حرية تكوين الاحزاب وحرية اصدار الصحف . ونحن كنا نتمتع بهذه الحريات من سنوات ماضية حتى ايام الاحتلال دون اي قيود غير القانون العادي . وبدون ذلك لن تكون هناك ديموقراطية سليمة في مصر .

● بعد ان يحسم القضاء حقكم في قيام الحزب فما موقفكم من دخول الانتخابات العامة المقبلة ؟

ـ انا ضد السلبية والجمود لانهما يعنيان الموت ، الا اذا كانت المصلحة العامة تقتضي ذلك . وقد حدث اننا لم ندخل انتخابات سنة ١٩٤٥ فلقد راعى الوفد وقتها ان المصلحة العامة اقتضت ذلك . وانا مطمئن لموقف الرئيس مبارك . واعتقد انه ليس له اي مصلحة في انتخابات غير ديموقراطية . وهناك علامات تعطي ضوءا لصدق ما يقوله عن حرية الانتخابات . فتعليمات وزير الداخلية بالتدقيق في جداول الانتخابات ومراجعتها مؤشر لا يخيب .. وهذا لم يحدث من قبل . ورغم ان الكلمة في دخول الانتخابات للهيئة العليا للوفد ، الا انني سأصوت في جانب الدخول . ولا تهمني نسبة الـ ٨٪ لأن الحزب الذي لا يستطيع الحصول على هذه النسبة فمن الافضل له ان يبتعد عن العمل السياسي .

● ماذا عن قرار عزلك السياسي ؟

ـ هناك قضية مرفوعة وحجزت لقرار هيئة المفوضين لمدة اسبوعين . وبعد ذلك ستذهب للقضاء الاداري . وهي صورة من القضية السابقة المرفوعة من المرحوم عبد الفتاح حسن وحكمت المحكمة لصالحه . فالأمل كبير ان يلغي القضاء قرار عزلي السياسي .

● واذا الغي قرار عزلك فهل سترشح نفسك في الانتخابات ؟

ـ لو قرر الحزب ذلك فسوف ادخل الانتخابات حتى ولو كانت في جنوب افريقيا لانني ملتزم تماما بقرارات الحزب .

انتصار ساحق

● هل ستضم قوائم حزبكم عناصر وفدية جديدة واسماء لها ميول سياسية يسارية ويمينية ؟

ـ يحتمل هذا .. لأن التجديد موجود ومطلوب دائما . ولا مانع اطلاقا في ترشيح عناصر لها عقائد خاصة والمهم الالتزام بسياسة الوفد وقراراته . وعضوية الحزب منفصلة تماما عن عملية الترشيح . ومن يطلب ذلك ارفضه تماما . لان الوفد عطاء دائما وليس اخذا .

● تردد بعض احزاب المعارضة انها ستنضوي تحت لواء الوفد في معركة ١٩٨٤ البرلمانية . فما مدى الصحة في هذا ؟ وفي حالة خسرانكم للقضية امام القضاء الاداري فالى اي حزب سينضوي الوفد ؟

ـ الشق الأخير بان ينضم وفديون لقوائم احزاب اخرى لم يخطر على بالي مطلقا . اما الشق الاول فعرض من احد الاحزاب بشكل مخفف ومجرد كلام وافكار انما نحن لم نبحث هذا الامر حتى الان .

● هل تتصور حصول مفاجآت في الانتخابات البرلمانية المقبلة ؟

ـ في ظل حرية كاملة للانتخابات وحيدة من الحكومة والادارة ، فان حزب الوفد ومعه الاحزاب الثلاثة الاخرى يمكنهم ان يحوزوا على الاغلبية المطلوبة .

● متى تظهر جريدتكم ومن سيكون رئيس تحريرها ؟

ـ تقرر اصدار جريدة للحزب في اقرب وقت ممكن وقبل الانتخابات . وسوف تصدر اسبوعية ثم نصف اسبوعية ثم يومية بعد ذلك . وطبقا لسياسة الوفد سيكون لنا اكثر من جريدة . وفي المدى الطويل سيكون لنا دار للنشر والطباعة لكن الان سنطبع بمطابع اخرى . وحتى الان لم تقرر اسم رئيس التحرير وكل ما نشر مجرد اشاعات ■

العدد المقبل

الباشا يكشف أهم الاسرار واخطر القضايا التي واجهت حزب الوفد

المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٨٤

أيها السادة .. أعيدوا حساباتكم !

تشهد أحزاب المعارضة هذه الايام نشاطا مكثفا استعدادا لانتخابات مجلس الشعب القادمة التي ستجرى في ظروف صعبة بفضل نظام القوائم الذي يشترط أن يحصل اى حزب على ٨٪ على الاقل من جملة اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية حتى يفوز في الانتخابات .. هذا الشرط وضع المعارضة في حالة حرب فالحزب الوطنى وراءها وال٨٪ امامها !! ..

وبحثت المعارضة عن سلاح مضاد لسلاح ال ٨٪ فطرحت فكرة تكوين جبهة واحدة من جميع أو معظم احزاب المعارضة لدخول الانتخابات باسم حزب واحد في ((قائمة موحدة)) تضم مرشحين من جميع احزاب المعارضة للحصول على نسبة ٨٪ وبعد ظهور النتيجة يعود المرشحون الى احزابهم ..

وبدا الحزب الوطنى يبحث - هو الآخر - عن سلاح مضاد لسلاح ((القائمة الموحدة)) ولجأ الى الحرب النفسية فهدد باصدار قانون يمنع النائب في مجلس الشعب من تغيير حزبه ومعنى ذلك ان أحزاب المعارضة التى تدخل الانتخابات باسم حزب آخر ستكون قد دخلت ((مصيدة)) لا تستطيع الخروج منها !! ..

وردت المعارضة على تهديد الحزب الوطنى بحملة اعلامية اعلنت فيها انه - الحزب الوطنى - يهدد باستخدام اسلحة محرمة ديمقراطيا !! فالديمقراطية تمنع الحجر على اى نائب باصدار قانون يمنعه من تغيير حزبه .. وتحدى بعض المعارضين الحزب الوطنى ان يصدر مثل هذا القانون لان الذى سيعانى منه في النهاية هو الحزب الوطنى الذى اعتاد ان يسطو على نواب الاحزاب الاخرى ويسرقهم وله ((سوابق)) في هذا المجال عندما سطا على جميع نواب حزب مصر وضمهم اليه !!

ولو كنت من حكومة الحزب الوطنى لاعدت حساباتى بعد انتخابات محرم بك التى فاز فيها مرشح المعارضة ((ابو العز الحريرى)) ولالغيت فورا نظام القوائم وادعيت اننى الغيته تدعيما للديمقراطية بينما الحقيقة اننى الغيته حرصا على كيان الحزب الوطنى .. ذلك لان نزاهة انتخابات محرم بك بددت ما كان يتوهمه الحزب الوطنى من انه الحزب الكاسح الذى ((لو رشح حجرا لنجح)) !! ومن هذا المنطلق فقد توهم أن نظام القوائم تحقق مصلحته بينما اكدت انتخابات محرم بك العكس ..

وقد اجرت ((الاحرار)) استفتاء سريعا بين الناخبين



وحيد غازي

فى دائرة محرم بك فاتضح أن الذين انتخبوا أبو العز الحريرى مرشح حزب التجمع معظمهم لم يقرا برنامج حزب التجمع ولم ينضم اصلا لحزب التجمع بل وبعضهم اعضاء فى الحزب الوطنى !! بينما الذين انتخبوا ((محمد سيد احمد)) مرشح الحزب الوطنى جميعهم اعضاء فى الحزب الوطنى !! واتضح ان عددا كبيرا من الذين قاطعوا الانتخابات هم اعضاء فى الحزب الوطنى !!

وكما انصح الحزب الوطنى باعادة حساباته بعد انتخابات محرم بك فانى اوجه نفس النصيحة لاحزاب المعارضة جميعها فالمعارضة يجب ان تعلم ان الآمال المعلقة عليها فى حل مشاكل الجماهير هى التى تدفع تلك الجماهير لاختيار مرشحيها !! ..

ولو استطاع حزب معارض واحد ان يحل مشكلة واحدة من مشكلات مصر فسوف ينتزع هذا الحزب المعارض الحكم من الحزب الوطنى بمنتهى السهولة واليسر !! .. فلم تعد الناس تقبل على الاحزاب اليوم من اجل كفاح لالغاء معاهدة او استشهاد لاخراج محتل او اجتماعات لتدبيج شعارات وهتافات تلهب الحماس !! ..

ولو كان الحزب الوطنى قد تنبه الى هذه الحقيقة لكان الآن حزب الاغلبية بحق فقد كانت امامه - باستيلائه على الحكم بامكانياته الضخمة - فرصة ذهبية لتوظيف هذه الامكانيات لخدمة الشعب ولكنه قام بتوظيف كل الامكانيات لخدمة نفسه كحزب بحشد الجماهير وضمها اليه غير مهتم بمدى اقتناعها بالانضمام اليه وبدد الحزب الوطنى جهوده فى تحريض الحكومة على سن القوانين الاستثنائية واعلان حالة الطوارىء ظنا منه ان هذه القوانين تحميه !! ..

واحزاب المعارضة - هى الاخرى - حبست نفسها فى اطار المطالبة بالغاء القوانين الاستثنائية والغاء حالة الطوارىء .. بينما جماهير الشعب لا تحس بهذه القوانين التى لم تطبق فعلا وانما هى تحس تماما بالمعاناة اليومية فى المواصلات والتموين والاسكان والمجارى ومياه الشرب وانقطاع النور و .. الغلاء الفاحش والانحرافات والسرقات .. وهكذا اصبح الصراع بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة يدور بعيدا عن اهتمامات الجماهير . وكانت النتيجة ان انفضت الجماهير من حول الاحزاب السياسية حاكمة او معارضة ولم يتوجه الى صناديق الانتخاب فى محرم بك سوى ٣٠٠٠ ناخب من بين ٣٨ الفا !!

سكان محرم بك يعترفون : لهذه الأسباب قاطعنا الانتخابات .. وفوجئنا بحياد الشرطة

٣٠٠٠ مواطن فقط من بين ٣٨٠٠٠ ناخب ادلوا بأصواتهم في انتخابات مجلس الشعب بدائرة محرم بك بالاسكندرية اى ان ٨٪ فقط ادلوا بأصواتهم و ٩٢٪ قاطعوا الانتخابات التى اسفرت عن فوز أبو العز الحريرى مرشح حزب التجمع .. وفى دائرة محرم بك أجرت ((الاحرار)) هذا الاستفتاء لتحديد أسباب مقاطعة الناخبين للانتخابات .

تحقيق :

هشام طنطاوى

● سيد احمد مرسى عامل معمارى شارع ((ابن جلا)) ليست لدى بطاقة انتخابية وليس هناك داع لاستخراجها لان النواب لا يهمهم بعد الحصول على الاصوات الا مصلحتهم ولا يقدمون لدائرتهم اية خدمة !

● عادل محمد عامل معمارى .. قال كنا نعتقد ان هناك تزويرا لصالح مرشح الحزب الوطنى وانه ناجح ناجح فلا داعى لمشقة الذهاب الى اللجنة لان صوتى الانتخابى لم يقدم وان يؤخر !

● على عثمان موظف بشركة القطن بالاسكندرية ..

لا يهمني ان ادلى بصوتى ..لانه لا نية لذلك وكل ما ارجوه ان يحقق اي نائب خدمة لدائرته !!

ناجح .. ناجح !!

سعيد عبد الله علام موظف .. رغم حصولى على بطاقة انتخابية رقم ٤٠٠١ محرم بك الا . انتى لم ادل بصوتى لعدة اسباب أولها انني ظننت ان مرشح الحزب الوطني ناجح ناجح وسوف يتم تزوير الانتخابات . ثم انني خشيت التوجه الى لجنة الانتخاب فقد تنشب مشاجرات بين انصار الحزب الوطني وبيني !!

واضاف سعيد : بانه فى غاية الاسف لعدم المشاركة بعد اكتشاف حياد الشرطة ويتمنى ان تستمر فى ذلك .

● رمضان محمد ابراهيم مدرس ثانوى : بمدرسة اسكندر الثانوية الزخرفية لم ادل بصوتى لانى كنت اعلم ان كافة الاجهزة مجندة لانجاح مرشح الحزب الوطنى وبالتالى سوف يتم تزوير الانتخابات كما حدث فى عام ١٩٧٩ ومن هنا كان لا داعى اولا اهمية للادلاء بصوتى !!

● ابراهيم قاسم مناع موظف بشركة الحرير الصناعى : ليست لى بطاقة انتخابية ولن احاول

استخراجها .. الا اذا عادت الامانة والثقة وانتهى الحزب الحاكم من وعوده البراقة والكاذبة !!

● **مصطفى احمد مصطفى موظف** يقول كنت اعتقد ان الحكومة سوف تبرهن على نزاهة الانتخابات بانجاح أبو العز الحريرى لان الفترة الباقية لدورة مجلس الشعب

لن تتجاوز عدة شهور .. ولكن المهم الدورة القادمة التى ستكشف حقيقة الانتخابات فى مصر وحقيقة الحزب الوطنى ولهذا لم ادل بصوتى فى انتخابات الاعادة !!

● **حسن شعبان حسن ٣٠ سنة صاحب مقهى ٢٢ شارع الرصافة : ليست لدى بطاقة انتخابية ولن** احاول استخراجها لاننى نقدت

الثقة بالاحزاب بسبب الشعارات المستمرة .

● **جمال محمود محمد عمر .. موظف بالهيئة العامة لمرفق مياة الاسكندرية : انا لا أثق فيما** يقوله المرشحون قبل انتخابهم سواء من الحزب الوطنى أو المعارضة ومن هنا لن ادلى بصوتى فى أيةانتخابات .. ولكننى اريد ان اوجه شكرى لرجال الشرطة على حيادهم بدائرة

((محرم بك)) رغم ان هذا هو الدور الطبيعى لهم !!

● **موسى فرح موسى .. سائق** بالمعاش .. لن ادلى بصوتى فى اية انتخابات الا اذا رفعت الحكومة كافة الامتيازات التى يتمتع بها النواب .. حتى يعايشون الناس النواب .. حتى يعايشوا الناس مجلس الشعب !!

● **عبد الرحمن حسن عبدالعال .. صاحب محل زجاج ٧٤ ش** الاسكندرانى .. سوف اقوم بواجبى الوطنى فى الادلاء بصوتى اذا استمرت الشرطة فى حيادها كما حدث فى دائرة محرم بك .

● **محمد احمد محمد ٤٦ سنة عامل بادارة شرق الاسكندرية التعليمية :**

لا أثق فى نتائج الانتخابات .. فخشيت التوجه للادلاء بصوتى حتى لا اصبح شريكا فى جريمة أظهار ان هناك انتخابات حقيقية .. ولكن شاءت الظروف فى عهد حسنى مبارك ان نشاهد انتخابات نزيهه لاول مرة فلقد وقفت الشرطة محايدة !!

● **يسرى محمود عبد الله رزق ((جزار)) .. ليس لى بطاقة** انتخابية لعدم ثقتى بان هناك انتخابات نزيهة يمكن ان نعبر من خلالها عن رأى الشعب الحقيقى والدليل على ذلك انتخابات ١٩٧٩ !!

● **نور الهدى ابراهيم .. ربة اسرة وحاصلة على ليسانس اداب .** خشيت الادلاء بصوتى فقد تحدث مشاجرات بين مرشح الحكومة ومرشح المعارضة .. ثم اننا تعودنا على ان مرشح الحكومة لازم ينجح !

عدم الثقة بالنتائج

● **السيد مصطفى السيد .. تاجر خردوات بشارع ((الثغر)) بمحرم بك .** تعودنا على الانتخابات المزورة ومن هنا فليس هناك اى داع للادلاء بصوتى الا ان الانتخابات فى هذه المرة كانت نزيهة ولست اعرف سببا لذلك !!

● **محمد عبد المنعم ابراهيم عامل لصق بلاط ..**

سوف ادلى بصوتى بعد ذلك اذا استمر رجال الشرطة على حيدتهم كما حدث هذه المرة .

● **محمد متولى ابراهيم مهندس مدنى بشركة النصر للملاحات ..** لم أدل بصوتى لما حدث قبل ذلك فى عهد نبوى اسماعيل من تزوير لارادة الشعب لصالح المصفقين لحكومة الحزب الوطنى داخل مجلس الشعب ولكن الانتخابات اذااستمرت على ذلك من حيدة رجال الشرطة سوف اشارك فى التصويت !

● **غادة شريف .. طالبة بالجامعة :**

سوف اشارك بالادلاء بصوتى اذا كانت هناك نزاهة سياسية واتاكد بأن صوتى سوف يكون له بالفعل تاثير .

● **مصطفى كمال مرسى .. طالب بالجامعة :**

لن اذهب للادلاء بصوتى لان الانتخابات السابقة كانت مزورة فاذا تأكدت ان الانتخابات لم تزور وانالشرطة سوف تقف موقفا حياديا سوف اشارك !!

● **سعيد كامل عثمان .. عامل فنى :**

ليس لدى بطاقة انتخابية رغم بلوغى السن القانونية لاننى كنت لا اثق فى انتخابات الحزب الوطنى

● **ابراهيم سليمان بركات صاحب مقهى كوكب ..**

ضاعت بطاقتى الانتخابية وسوف استخرج غيرها اذا استمرتالشرطة فى حيادها فى الانتخابات القادمة .

● **احمد محمد أحمد موظف بمكتب القوى العاملة بالعطارين ..**

يئست من كل الانتخابات وفقدت الثقة فى الوصول الى الانتخابات الحرة .. الا ان الانتخابات جرت هذه المرة بنزاهة على عكس ما كنت اتوقع سواء من رجال الشرطة او رؤساء اللجان من القضاه .. والتى اطالب بأن يكون يوم ٢٨-١٢-٨٣ عيدا قوميا لدائرة ((محرم بك)) نسميه عيد ((نزاهة الانتخابات))!!

● **احمد حسن محمود .. موظف بشركة التامين الاهلية ..**

سوف ادلى بصوتى بعد ذلك اذا استمرت الشرطة فى حيادها واصبح للمعارضة دور ملموس داخل قبة البرلمان .

● **طارق عبد العزيز طالب بالجامعة :**

عندما علمت بأن احد انصار مرشحى الحزب الوطنى اشهر سلاحه مهددا الناخبين خشيت الادلاء بصوتى فقد تتكرر مثل هذه الوقائع فأقتل او اصاب !

ولكنى علمت ان الشرطة تدخلت بحياد تامل وأجبرت أنصارالرشحين على الالتزام بالهدوء ومنع اى محاولة لتشويه صورة المعركة الانتخابية .

عدة أسباب

● **محمد السيد قباوه محاسب**

الاحجام من الانتخابات او التصويت وراءه عدة اسباب هى :

- عدم الثقة فى الوصول الى انتخابات نزيهة .

- اعتقادى بان الوصول الى كرسى البرلمان يهدف الى تحقيق اغراض ذاتية للنائب لا للجماهير .

- هجوم الحكومة المستمر على المعارضة أكد الاحساس بالتزوير لان الحكومة صاحبة السلطة لا المعارضة

● **صالح السيد العايق مفتش بهيئة النقل .. الشهير ((بالباشا))**

مقاطعة الانتخابات سببهاأعتقادنا ان هناك تدخلا لصالح مرشحالحزب الوطنى ..

● يوسف جابر موظف سابق بمطابع محرم ..

صورة انتخابات ١٩٧٩ ظلت عالقة بالعقول مما تسبب في الاحجام عن التصويت لمعرفة النتيجة مسبقا!

● ابراهيم على حلوانى بفندق شيراتون المنتزة ..

ليست لدى بطاقة انتخابية وسوف اقوم باستخراجها اذا كانت المعارضة ممثلة تمثيلا صادقا داخل كافة التشكيلات حتى تكون هناك مناقشة وحوار ينتهى لصالح المواطنين .

وفى قسم شرطة محرم بك التقيت بالعقيد ((على حسن السيسى)) نائب مامور القسم . قال أن توجيهات اللواء حسن أبو باشا اكدت ضرورة نزاهة الانتخابات .. ولقد كان رجال الشرطة سواء مدير الامن او مامور القسم فى غاية السعادة لرضاء الجماهير حتى ان الجماهير قد هتفت بعد النتيجة للشرطة وبحياة الرئيس مبارك .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٤

ساحل سليم : التقدم الى الامام

ثقة في أسيوط التي أنجبت عبد الناصر

فى الطريق الى قاعة صغيرة بالوحدة المحلية لمجلس قروى الشامية فى اطراف ساحل سليم ـ حيث عقد المؤتمر الشعبى لحزب التجمع ـ كان المسئولون يشرفون على اقامة سرادق بساحة مركز الشباب فى وسط المدينة الذين رفضوا التصريح لنا بعقد المؤتمر فيه ـ وذلك ليتحدث المحافظ زكي بدر (فى اليوم التالى) ردا على مؤتمر التجمع !

قبل الوصول لمكان عقد المؤتمر ، قام وفد الامانة العامة بزيارة ابو ضيف عبد الجليل في منزله وخرج مع الوفد ـ رغم مرضه ـ وتوجهوا جميعا سيرا على الاقدام إلى القاعة المغلقة جدا تحتوطهم الجماهير والشباب رافعين صور الزعيم جمال عبد الناصر مرحبين هاتفين : خالد خالد محيى الدين ، اهلا اهلا مرحب بيك .

مصر الغد تبدأ من اليوم

بعد جهد طويل ، امكن بدء المؤتمر ـ بانتهاء الهتافات المتوالية ـ بآى الذكر الحكيم ثم تحدث د. رمزى فهيم عضو الامانة المركزية لحزب التجمع فاعرب عن سعادته لتواجده وسط هذا الحشد الخلاق من ابناء الساحل . واضاف :

ان نقطة البداية هى ان يلتقى الوطنيون جميعا ليكونوا بداية انطلاقة قادرة على الفعل والتغيير . ونحن لا نملك الا الفكر ولا نطلب الا ان يعى المصريون انهم قادرون وان العجز فى ان نتفرق . ان اصحاب السلطة يريدون بالازمة الاقتصادية التى نعيشها ان يطحنونا حتى لا يكون هناك فرصة للمطالبة بحقنا كمواطنين فى التعليم الحقيقى والرخاء الحقيقى والصحة الحقيقية وقطرات المياه النقية وكرامة الانسان داخل بلده . ولذلك فان كلمة الديمقراطية التى ننادى بها ليست ترفا ، انها فى صميم احتياجات الانسان . ولن يسقط علم الوطنيين ولن يستطيعوا اذلالنا لان الله لا يسمح لخلقته بالذل ، ولا يوجد حاكم من طبيعته ان يعطى هذا الحق لاى شعب ، ولكن الشعوب تاخذ حقوقها ونحن لا نستجدى ولكننا نطالب بحقوق الشعب حتى نعيش مصر الغد التى تبدأ من اليوم .

التقدم الى الامام

حرص شباب الساحل ان يتكلم باسمه عاطف على خليفة . بكل الثقة وقف يقول :

باسم الشباب فى كل قرية ومدينة وفى كل كفر ونجع نرحب بك ـ يا خالد ـ فى بلادنا ، ونشكرك على هذه الزيارة الغالية لكى تعيدوا الى الجماهير ثقتها فى نفسها حتى تتحرر من غياهب الخوف الذى يعانونه وسط مناخ صعب .

باسم الشباب ندعوك للتقدم الى الامام .

من حيث انتهى عاطف ابن ساحل سليم ، بدأ الشيخ مصطفى عاصى موضحا ان كلمة الشباب رسالة موجهة الى حكومة الحزب الوطنى ومحافظ اسيوط وكافة المسئولين .

وقال الشيخ مصطفى : نحن عندما ننصح الحكومة فلان الايام تدور وسنة الحياة لا تدوم فالعاقل من اتعظ بيومه ، اما الذى يركب رأسه ويتصور انه مالك كل شىء وما الناس الا قطيع لمطرب ويغيب ارادة الناس رغما عنها فان كل ذلك لا يتفق مع مفهوم الدين الصحيح . وعلينا ان نقاوم ونصحح ونرفع صوتنا فليس هناك اى حائل يحول بين العبد وبين ان يقول رأيه .

دعونا نطهر المجتمع

فرضت قضية الحرية نفسها على على الرغم من سوء الوضع وماتسببه الجو العام فى ساحل سليم ، حين تكلم صلاح فراج اكد على اهمية الحرية مستوحيا كلمة عمر الخالدة « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » كما اوضح ان الاشتراكية التى ننادى بها تعنى بمفهوم بسيط ان قف ايها الباغى المستغل فنحن شركاء فى خيرات هذا الوطن لا يبغى احد على احد .

واكد ان هؤلاء القوم الحاكمين يتحدون طبيعة الحياة ونحن نقول لهم «دعونا نطهر ما لوثته ايديكم» دفاعا عن قضايا الاستقامة والشرف لاقضايا السرقة والنهب وخيانة الامانة .

وباسم حزب العمل تحدث د. احمد نصار امين الحزب باسيوط فرحب بخالد محيى الدين وحزبه ، الذى اثبت انه فوق كل الضغوط وان صبره طويل وان كل قضاياه كانت ومازالت من اجل هذا الشعب .

ودعا د. نصار الجماهير ان تعى دورها حتى يتحقق مجتمع الابطال

الذين يقيمون وطن الحق والعدل والسلام مع الشرفاء القادمين من قلب هذا الشعب المعبرين عن آماله وآلامه وطموحاته . والتى قصيدة بالعامية المصرية تصور هموم الفلاح المصرى ومعاناته اليومية .

نملك برنامجا بديلا

« سنخوض المعركة الى ان يحق الحق ويبطل الباطل » . عاصفة من التصفيق دوت حين قال خالد محيى الدين هذه العبارة .

عندما بدأ كلمته قال محيى الدين: اننا من هذا المكان نحيى ذكرى جمال عبد الناصر ابن اسيوط ذلك البطل الذى قاد ثورة يوليو التى غيرت من الخريطة الاجتماعية لشعب مصر ، فدفعت بالمظلومين إلى المكان الاول . من كان يتصور ان ابناء الفلاحين والعمال يديرون المصانع وشتى الادارات وهم اليوم خريجو الجامعات والمدارس الصناعية وهم الذين عبروا قناة السويس فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . انها تجربة ارادوا لها ان ترتد ، ونحن نناضل ضد هذه الردة . ولهذا قام حزب التجمع ببرنامج متكامل ورأى فى الاسكان والمواصلات والتعليم وكافة الخدمات والسياسة الخارجية وقضايا الدين والمجتمع . نحن اصحاب موقف واضح واختيارات سياسية واضحة ومن هنا عنف المعركة ضدنا .

واضاف خالد محيى الدين : كان السادات يستخدم سلاح التكفير ضدنا ، فاذا بالذين اتهمونا بالكفر اتهمهم آخرون بالكفر . واخذوا نصيبهم ، مع الاخذ فى الاعتبار اننا لا نقر القتل مطلقا .

وتناول بالتحليل وجهة نظر حزب التجمع كحزب يملك برنامجا بديلا للحكومة واوضح ان السياسات الاقتصادية المطبقة ما زالت اغلبها باقية فى جوهرها حيث تتكون ثروات بطرق غير منتجة ، بينما المواطن المنتج يعانى . واوضح أننا لا نخترع المشكلات ولكن من حقنا ـ وحقكم ـ ان نعرضها بامانة وندافع عنها .. لقد رأينا الازمات التى يكسب البعض من ورائها . ونحن نثق ان شعب اسيوط التى انجبت جمال عبد الناصر سيكون اهلا للثقة وسيرفض ان يفرض عليه رأى لا يقبله .

ملحوظة :

رغم المرض حرص ابو ضيف عبد الجليل على الحضور وكان متحدثا يحيى جماهير ساحل سليم المعبرة عن روح نضال هذا الشعب على مر التاريخ .

......

عجائب الدنيا كلها في جداول الانتخابات !

قال أحدهم : أعطنى لقمة العيش ثم بعد ذلك حدثنى عن القيد في جداول الانتخابات •

فقلت له : قيد نفسك في الجداول ولا تمنح صوتك لمن سلبوك الرغيف ••

الغريب حقا أن يشارك المصريون كافة في ثورة ١٩١٩، وفي وداع عبد الناصر ، وفي أحداث يناير ١٩٧٧ ، وفي الوقت الذى بلغ فيه عدد المقيدين في الجداول أدنى مستوى •

فبينما بلغ الناخبون فى فنزويلا ١٠ ملايين ناخب من بين ١٧ مليون نسمة • وفى تركيا ٢٦ مليون ناخب من بين ٥٠ مليون نسمة وهى بلاد تشابهنا فى التركيبة العمرية للسكان • ازداد عزوف الناس في مصر وتواجدهم خارج الحلبة الانتخابية • منذ متى ؟ ولماذا ؟ وما سبيل العلاج ؟ فهل يمن علينا التليفزيون « لحظة من فضلك » ببعض لحظاته على حملة قومية لحث الناس على القيد فى الجداول الانتخابية •

حق الطعن محفوظ

المادة (١٨) من قانون مباشرة الحقوق السياسية تقرر بأنه يجوز لكل ناخب مقيد اسمه فى أحد جداول الانتخاب ، ان يدخل خصما أمام المحكمة فى أى نزاع بشأن قيد أى اسم او حذفه ـ وتفصل المحكمة الابتدائية فى الطعون على وجه السرعة وأحكامها نهائية وغير قابلة للطعن •

●● لكن ماذا يحدث لو جاءت الجداول بعد كل هذا غير مطابقة وانقضت فترة الطعن المقررة ؟

يجيب د • عصمت سيف الدولة :

ـ يجوز ، لكل ذى مصلحة ، الطعن فى الجداول خلال ٦٠ يوما بعد الميعاد المقرر قانونا ، لكن على أن يتم الطعن تفصيليا لا مجملا ـ أى جدول جدول ـ وأنا مستعد لمساعدة من يتقدم بهذا الطعن بالمشورة والاتفاق على الشكل القانونى له (هل يطعن أمام المحكمة الجزئية أم القضاء الادارى ـ هل ممكن فى حالة تأخر البت فى الطعن تأجيل الانتخابات ـ المسئولية المدنية والجنائية) الى آخر هذه المسائل •

اما الاستاذ د • يحيى الجمل فيقول:

أن القانون لا يرتب جزاء جنائيا ـ فى مثل هذه الحالة ، بل يوجب اعداد جداول سليمة فقط ، وهذا عموما عيب مثل هذه القوانين التى لا يقابلها عقوبة جزائية لمن يخل بتطبيقها

لائحه عدم الشرف السياسى

أما الناخب العادى الذى يريد أن يطمئن فى صحة الجدول ، فاننا نقدم له قائمة بالمحرومين من مباشرة حقوقهم السياسية طبقا للقانون :

● المحكوم عليه فى جنايه مالم يكن قد رد اليه اعتباره .

● من فرضت عليه الحراسة طبقا للقانون طوال مدة فرضها ، وفى حالة الحكم بالمصادرة يكون الحرمان لمدة خمس سنوات بعد الحكم .

● المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى جريمه منصوص عليها فى قوانين الاصلاح الزراعى والتموين والتسعيرة والجمارك والتهريب وما شابه .

● المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى سرقة او اخفاء اشياء مسروقة اونصب او اعطائه شيكا بدون رصيد وخائن الامانة والمرتشى ..

● من سبق فصله من العاملين فى الدولة او القطاع العام لاسباب مخلة بالشرف مالم تنقض خمس سنوات من تاريخ الفصل .

● من عزل من الوصاية اوالقوامة على الغير لسوء السلوك او الخيانة او من سلبت ولايته مالم تنقض خمس سنوات من تاريخ الحكم نهائيا بالعزل

ومع كل هؤلاء المحرومين ... تقف مباشرة الحقوق السياسية للمحجوز عليهم مدة الحجز والمصابين بامراض عقليه والذين اشهر افلاسهم

صوت فى القبور ينادى

على ان أخطر الاصوات المؤثرة فى العملية الانتخابية ، والتى استخدمتها الحكومة كثيرا فى انتخابات سالفه ، هى أصوات « الموتى » ان جاز التعبير

ويقول ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) :

ـ من واقع انتخابات غربال فان اصوات الذين انتقلوا الى الرفيق الاعلى تبلغ ٢٥٪ من جملة الاصوات المقيدة ، وذلك ناتج طبعا من طول اهمال الجهاز الادارى ـ بقصد وبغير قصد ـ لعملية تنقيه الجداول باستمرار وحتى لاتقع الحكومة فى ـ حيص بيص ـ اذا ما كان المتوفى يتبع سجل مدنى جهة ما .. فى حين أنه مقيد فى جدول انتخابى لجهة اخرى وتوفى فيها أوفى جهة ثالثه .. فانه يتعين على الحكومة اعداد جداول جديدة تماما من واقع السجل المدنى فى كل دائرة انتخابية ، خاصه وان المدة القصيرة بين « قفل الجدول » وبين اجراء الانتخابات لن تسمح بالكثير من التنقلات المرقة .

أمس واليوم وغدا

أعلنت جريدة « الاهرام » فى عددها الصادر فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٦ أن عدد المقيدين فى جداول الانتخابات ٩٫٥٦٤٫٤٨٢ ، وعادت فى اليوم التالى لتقول ان العدد ٩٫٤٨٣٫٥٦٤ ناخب . فى نفس اليوم الذى أعلنت فيه « الجمهورية » أن عدد الناخبين ٩٫٦٠٠٫٠٠٠ ناخب ومنها يتضح أن **التعامل فى الارقام الخاصه بالبشر فى مصر تحكمه فلسفة «العدد فى الليمون»** .. ولعل القارىء يسال

●● وكم كان عدد السكان حينئذ؟

فنقول :

بلغ عدد سكان مصر عام ١٩٧٦ نحو ٣٨٫٢ مليون نسمة استحق القيد منهم « اكثر من ١٨ سنة » ٥٣٪ من السكان . وقد أسفرت الانتخابات عن فوز حزب الوسط فى كل من القاهرة والاسكندرية (معيار مناسب) ب ٣١ مقعدا من ٥٨ وهى أغلبيه ضئيلة كما ترى . **لكننا نسال الآن: ماذا لو فاز الحزب الوطنى ب ٣٠٪ من اصوات جدول يمثل ٥٠٪ من المطلوب قيدهم وهؤلاء بدورهم يمثلون نصف السكان تقريبا ؟ ولك ان تتعجب هل تحكم مصر اغلبية الـ ٥٪ ؟**

والقانون يقول

فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة بلغ عدد الناخبين المقيدين ١٢٫٤٢٠٫٨٥٤ مليون ناخب أما من استحقوا القيد فهم ٢٣٫٨٧٤٫١٧٣ مليون نسمة .

●● **ويقول خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى :**

اننا وان كنا نقول بصعوبه الامر بالنسبة لوزارة الداخلية وكذلك الحال للامانات الفرعية للاحزاب ، **الا اننا طالبنا من قبل بتلقائية القيد فى الجداول من خلال كشوف السجل المدنى ، والحجنا مرارا فى الحاق البطاقة الانتخابية بالبطاقة الشخصية**

.. والفرصة باقيه أمام كل مواطن فالمادة ١٥ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تنص على انه لكل مواطن **اهمل قيد اسمه فى جداول الانتخاب بغير حق ، او حدث خطأ فى البيانات الخاصه بقيده ، وتوفرت فيه الشروط ان يطلب قيد اسمه بطلب كتابى الى مدير الامن ، وتقيد حسب ورودها فى سجل خاص ويعطى ايصال لمقدم الطلب ، ويقوم مدير الامن بارسال اسمه للقيد فى الجدول .**

أمران يغيران الوجه السياسى

ويضيف الامين العام لحزب التجمع

ـ لقد كان لنا مطلب تغيير قانون الانتخاب . وباستطاعة أعضاء المجلس الحالى ، اذا كانوا حريصين على الديمقراطية أو واثقين من جماهيريتهم ان يتبنوا عملية تغيير قانون مباشرة الحقوق بما يوجب مد القيد شهرا آخر ، لان القوى السياسية خارج الجداول من أشد انصار التغيير .. **ولعل اقول ان هناك أمرين من الممكن ان يغيرا وجه الحياة السياسية فى مصر : اولهما ، جدول انتخابى سليم وثانيهما ، عملية انتخابية سليمة ، فى ظل الضمانات الاربعة التى طلبناها قبل ذلك ، واهمها : أشراف الهيئات القضائية ، والانتخاب بالبطاقة ، وتوقيع الناخب امام اسمه ، وهذا احد أسباب نجاح ابو العز .**

ولخطورة المرحلة المقبلة فيمكن للسيد رئيس الجمهورية ان يصدر قرارا بتأجيل الانتخابات ليتسنى لها اعداد جيد .

وقد رفض الامين العام فكرة أكثر من يوم للانتخاب ، وقال ان المطروح هو يوم للوجه البحرى ، ويوم للوجه القبلى ، واضاف :

ـ اننى لا أؤيد فكرة تجريم من لا يقبل على القيد فهذا واجب الحكومة اصلا . »

●● **ولما سألته : هل تخشى الحكومة جدولا انتخابيا سليما ؟**

أجاب

بصرف النظر عن خشية الحكومة من عدمه ، فانه كلما كثر عدد المقيدين كان تمتعنا «**بالصحة السياسية**» أكثر وأفضل وان من صرفوا الناس عن السياسة بالتزوير والتلاعب سابقا ، عليهم أن يجذبوا الناس الى الساحة بالجدية واظهار حسن النوايا ، سواء بجدول مطابق أو بمسير انتخابى صحيح لا يشوبه شائبة من تدخل .

خمس تسعات

المادة ٥٣ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تقول : (يجوز بقرار من

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٨٤

و٣٪ من جملة المقيدين فى الجداول انتقلوا لرحمة الله و٪ هى الاغلبية الحقيقية .. التى يحكم بها الحزب الوطنى مصر

وزير الداخلية تعديل المواعيد المنصوص عليها فى القانون اوتقسيمها الى فترات وذلك عند اعداد الجداول لاول مرة) .. فهل يحدث ذلك مرة اخرى الآن ؟

يقول الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد :

ـ المصرى شديد الاعتزاز بحريته فهل بعد استفتاءات الخمس تسعات الشهيرة (٩٩٫٩٩٩) تتوقع من الناس قبولا حسنا على القيد فى الجدول ... فهم يقولون : يعنى اللى اتقيدوا خدوا ايه ؟ » ومن ثم تكون المقاطعة السلبية الى أن تتهيأ الظروف للانتفاضة ..

ويضيف الشيخ ساخرا (لو ان رب العزة استفتى العباد على روبوبيته ماكانت النتيجة هكذا) ومع ذلك فانا اطالب جموع الشعب ، من كل قلبى ،ان تقبل على القيد فى الجداول ، سواء بطلبات الى مديرى الامن أو بالضغط على الحكومة لمد القيد شهرا آخر ، حتى تكون الانتخابات معبرا حقيقيا عن الروافد السياسية فى الشارع المصرى

« خمسة باب » .. وباب القيد

●● ويضيف الشيخ صلاح : اننى اتساءل بحق ما هى الحكمة السامية فى ان تفتح الكباريهات ليل نهار والكازينوهات ليل نهار والمسارح ابد الدهر ، ويكون للقيد فى الجداول موسم واحد هو ديسمبر ، ياتى وينصرف ، دون ان يشعر احد من راغبى القيد ؟

من مينا الى النبوى

●● وهل تعتقد أن الحكومة تخشى الكثافه الصوتية فى الجداول؟ ولماذا ؟

يقول ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل :

ـ نعم تخشى الحكومة ان ياتى الجدول الانتخابى مطابقا للواقع لسببين رئيسيين :

أولا : امكانية التاثير الاقوى من قبل الحكومة على العدد الاقل واحتوائه انتخابيا .

وثانيا : فى غياب تيار سياسى حيوى ومتدفق يسهل التزوير ، وتمرير من يراد له أن يمر ، الى جانب ان هناك عاملا اداريا هو (كسل) الجهات الادارية فى ان (تتعب دماغها) بتقصى الشارد والوارد فى القيد ثم قد ياتى عليها وقت ترى نفسها ملزمة بتحرير محاضر بالملايين للمتخلفين عن الانتخابات .. ثم ان عليها مسئولية أكبر فى تنظيم اللجان تتعقد بازدياد العدد . وأنا أؤيد ان يستمر القيد فترة اخرى او يمضى حتى وفقا لما قرره القانون بتقديم طلبات الى مدير الامن وهذا واجبنا نحن أولا ، فالجماهير وكما رأينا فى مؤتمرات حزبى العمل والتجمع الشعبية، تتطلع بشغف لتغيير اصيل لمجريات الحياة السياسية

كل الاحتياطى الذى خرج من الجيش فى يناير لم يتقيد حتى الآن

تحقيق :
مصباح قطب

فى مصر . وليكن دليلنا الى جدول افضل هو خطة علمية مدروسة لقسم الاحياء الى مكعبات صغيرة تنتشر فيها الكوادر الشبابية النشطة لحشد كل الناس المستحقة للقيد فى الجدول .. وانه لمن

السخف أن نتساءل للمرة الالف لماذا لا يكون القيد طوال العام باستثناء شهر واحد تعد فيه الجداول وتنقى .

ويضيف أبو الفضل :

ـ لقد وعد رئيس هيئة الاحوال المدنية بشراء كمبيوترعما قريب يسر عملية اختزان المعلومات واعداد كشوف بمستحقى القيد وتقديمها الى اللجان ، على أن ذلك سيكون فى الانتخابات القادمة .. من عاش !!

● ولماذا أعرض الناس عن القيد ؟

يرد أبو الفضل متسائلا :

ـ ولماذا يمزق من معه تذكرة انتخابية تذكرته ؟

ان المسألة تبدو للناس كليل من التزوير والتزييف لن يطلع له صبح ولهذا فالانتخابات الاسكندرية ليست مفاجاة ، فبالرغم من كل الجهود المبذولة ، وبالرغم من سخونة المعركة الى درجة لم نشهدها من قبل ، الا ان الاقبال كان ضعيفا ، فالثقة مفقودة بين الناخب والحكومة بخصوص نظرتها لصوته ».

كهم الله

عندما سألت الشيخ صلاح ابو اسماعيل عن المصريين فى الخارج وما ينبغى عمله حيالهم ؟

قال : ان ذلك أمر صعب للغاية فلا نستطيع تقنين ما يفيد منحهم حق الانتخاب فى قنصليات الدول المتواجدين فيها بعد التأكد من قيدهم ».

ولما سألت أبو الفضل الجيزاوى عن دفعات رديف ١ يناير و١ ابريل من القوات المسلحة وفوات فرصة القيد عليهم اجاب :

ـ كان تعديلا محمودا ذلك الذى اقترحه المرحوم د. محمود القاضى باستبعاد رجال الجيش والشرطة من الانتخابات ، حيث كانوا يشكلون مزرعة للتزوير ومصدرا للضغط لاختيار مرشحين بعينهم

أما عن دفعتى الرديف المسرحين قبل الانتخاب وفيهم بالطبع الالاف ممن لم يقيدوا .

فها نحن نسأل الداخلية ما ذنبهم ؟ وهل تتعلل وزارة الداخلية بعجز الجهاز الادارى ، فى الوقت الذى تترك فيه لمدير الامن وحده مهمة تلقى طلبات ١٠ ملايين ناخب لم يقيدوا .. هذا مستحيل هل يعجز الكل ولا يعجز الفرد ؟

ومن ناحيتى انا اؤيد فكرة تجريم من لا يسعى لقيد نفسه او اثبات بياناته الجديدة او الذى يثبت قيده فى اكثر من لجنة .

لكنى لا احبذ فكرة تعديل الدستور بما يفيد تاخير الانتخابات او تاخيرها بقرار جمهورى .فالاولى تحتاج لوقت دراسة ومشاركة شعبية واسعة لن تتاتى فى ايام الانتخابات ، والثانية مكروهة لارتباطها بالمادة الشهيرة من الدستور (مادة ٧٤ والخاصة بتفويض رئيس الجمهورية عند الضرورة وفى حالة الاستثناء فى اصدار قرارات لها قوة القانون) فهذه المادة مرتبطة فى الاذهان بما ارتكبه السادات باسمها من جرائم ويكفى ان نعلم ان شباب (هيئة التحرير) سنة ١٩٥٦ تولوا بحماسهم قيد معظم مستحقى القيد فى الجمهورية فى ذلك الوقت .. وعلينا ايضا ان نحشد انفسنا للقيد والانتخابات لتغير وجهة الحياة فى مصر ، ولقد قررنا فى حزب العمل دخول الانتخابات بصرف النظر عن مطلبنا فى تعديل قانون الانتخاب لغرض اساسى ،هو تسييس الناس فى مصر واخراجهم من كهف السلبية الاولى ».

وثانيا وهذا هو الاخطر لقد تبين لدينا ان نسبة الـ ٨٠٪ هى مشكلة الحزب الوطنى ، وليست مشكلتنا وانما التحدى ان تكون هناك انتخابات نزيهة ومتكافئة ويحصل الحزب الوطنى على هذه النسبة .

ومن الاحرار صوت يؤيد

وبينما يرى ابو الفضل الجيزاوى ان تفاقم ازمة القيد فى الجداول واستفحالها منذ مطلع السبعينيات بخاصة امر له خطورته ودلالته ، فهو يستبعد من الساحة السياسية اشد القوى رغبة فى التغيير وتطلعا الى حياة لائقة متحضرة بعد ان طحنتهم الانفتاح والشتات على لقمة العيش بين بلاد الله وخلق الله فى وسط مناخ غير سليم ... يرى حسن حافظ ان المسألة الان ليست فى القيد فى الجداول بقدر ما هى فى اختيار مندوبى اللجان من المرشحين فهؤلاء هم اخطر اعداء الانتخابات الصحيحة ، وهم اس البلاء فيما لو كانوا غير امناء وغير مقدرين لمسئوليتهم ، ودعونا من حكاية القيد فلن يجلب قيد الاميين منفعة تذكر للحياة السياسية طالما غفلوا عن علمهم وقيدهم ».

● الا ان مراد السبطاسى سكرتير عام حزب الاحرار يقول :

انى اؤيد بالقطع ان يمتد القيد شهرا اخر هذه المرة ! على ان ينظر فى امر اطلاقه بعد ذلك فبصرف النظر عمن سيفيد وعمن سيخسر فان اعداد جداول انتخابية سليمة مظهر ديمقراطى وحق لكل ناخب ومرشح يجب أن تحرص عليه الحكومة . وقد ايد فكرة تجريم المتقاعسين عن القيد من المواطنين ، فطالما ان الحكومة تفكر فى مضاعفة العقوبة من جنيه الى عشرة جنيهات للمتخلف عن الادلاء بصوته ، فما المانع لان تكون العقوبة نفسها على المتخلف عن قيد نفسه ! ..

ويطالب سكرتير الاحرار الحكومة بحملة اعلامية مخططة هدفها حض الناس على القيد ، وتبصيرهم بالطريق ، وحثهم على المشاركة الكاملة فى الانتخابات . بدلا من السرية التى تم فيها فتح القيد فى شهر ديسمبر فقط ..

اميون .. بين الحق والواجب

حصلت المرأة على حق التصويت فى انجلترا عام ١٩٢٨ . وفى مصر ألزم القانون ٧٣ لسنة ٥٦ جهة الادارة بقيد الرجال فوق ١٨ سنة وجعل ذلك اختياريا للسيدات ... الا ان التعديل التالى لهذا القانون سوى بين المرأة والرجل فى استحقاق القيد ، ووجوب ادلائها بصوتها ، والا تعرضت للغرامة ..

وفى انتخابات ١٩٧٦ بلغت نسبة الامية بين الرجال مستحقى القيد ٤٧٫٨٪ . بينما بلغت ٩٧٫٨٪ بين النساء مستحقات القيد .. الا أنه منذ منتصف السبعينات والى الان كان سوط الانفتاح قد الهب اكثر

ما الهب ظهر المرأة فى مصر ، نهى تنتظر احيانا حتى ٣٠ سنة ..

لتتزوج ، وهى التى تحمل مسئولية المنزل دائما ، وكما لم تعهد من قبل ، حيث الزوج دائم الترحال بحثا عن اكل العيش .. وهى فى النهاية التى تنزل الى السوق ، فتنهال عليها ضربات الاسعار الساحقة المتتابعة من رغيف العيش ابو قرشين الى بلوفر الطفل ابو ٣٠ جنيها .. ولعل هذا سبب

هام اخر فى اهمال قيد السيدات بالجداول ، بدعوى تقاليدنا وما اشبه من حجج .. فمفتاح (الكرار) السياسى الآن مع السيدات فى مصر واغلبيتهن للاسف غير مقيدات فى الجداول ، رغم ان الانتخاب . كما يقول حسن حافظ ـ ليس حقا فقط .. انه اختصاص دستورى للفرد . الا انه مقابل كل ٣٣٩ رجلا تتوفر فيهم شروط تمثيل الناخبين يوجد ١٠٠ امرأة فقط . ولذلك خصصت مقاعد للسيدات فى المجلس بدلا من محاولة تهيئة المرأة للتمثيل الانتخابى ، ودفعها الى المشاركة الجادة فى الحياة السياسية والانتخابية .

اغاثة الامة تكشف الغمة

المادة ٤٠ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تنص على انه « يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تجاوز ١٠٠ جنيه او بكلتاهما معا كل من تعمد اهمال قيد اسم او حذفه) ..

وهذا للعلم طبعا .. ومن المعروف ان جرائم الانتخابات تسقط بمرور ستة شهور عليها ..

الا ان خالد محيى الدين يقول لقد طالبنا ايضا بضرورة تشديد العقوبة على جرائم الانتخابات والتزوير حتى تبلغ الحد الاقصى (١٥ سنة سجن) والا تسقط بالتقادم ليكون فى ذلك عبرة وعظة . وكان هذا مطلبا مؤيدا من الاحزاب كافة ..

ذهب احد الوزراء فى انتخابات بريطانيا الاخيرة الى ربة بيت للدعاية لنفسه فردت فى وجهه الباب قائلة :

ـ لم تسمع لك صوتا عند ارتفاع اسعار الخضر واللحوم ..

وانت وانا لنا هذا الحق فى رد كل الابواب فى وجه من قصروا فى

أعضاء الحزب الوطني يرفضون قانوناً يضمن نزاهة الانتخابات

رفض نواب الحزب الوطني الاعضاء في اللجنه التشريعية بمجلس الشعب - يوم الاحد الماضي - اقتراحا بتعديل قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية بما يضمن الحيدة للعملية الانتخابية تقدم به المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل .

يتضمن التعديل الجديد تعيين رؤساء اللجان العامة والفرعية من رؤساء الهيئات القضائية وتشديد العقوبة للجرائم التي تخل بحيدة العملية الانتخابية وعدم انقضاء الدعوى الجنائية بالتقادم بالنسبة لهذه الجرائم . وعدم تقييد الانثى في جدول الانتخاب الا اذا كانت حاصلة على بطاقة شخصيه .

كما ينص القانون على ان تقوم مكاتب السجل المدني بابلاغ اقسام الشرطة ومراكزها باسماء من بلغوا ١٨ عاما وباسماء المتوفين منهم ومن قام بتغيير محل اقامته .

وقد رفض رئيس حزب العمل حجة قرب موعد الانتخابات مما يستلزم وقتا اطول لادخال هذه التعديلات أعضاء الحزب الوطني - وقال ان الذنب ليس ذنبه لانه تقدم باقتراحه منذ عامين وظل يؤجل نظره . ولم يؤيد الاقتراح من أعضاء اللجنة سوى المستشار ممتاز نصار وفكري الجزار (عن الوفد) .

لجنة الدفاع عن الديمقراطية

تجتمع الجمعة القادم

تعقد اللجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية اجتماعا هاما فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة (بعد غد) لمناقشة ما انتهت اليه اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبى الذى تعقده اللجنة يوم الخميس ٩ فبراير القادم

وتتشكل اللجنة التحضيرية من ممثلى أحزاب التجمع والعمل والاحرار والامة ورؤساء تحرير الصحف المعارضة وممثلى التيارات السياسية الاخرى المشاركة فى اللجنة ، وكذلك ممثل حزب الوفد بعد قرار اللجنة العليا المشاركة فى المؤتمر .

وكانت لجنة الدفاع عن الديمقراطية قد عقدت اجتماعا يوم الجمعة الماضى لمناقشة خطة عمل اللجنة فى المرحلة القادمة والتحضير لمؤتمر ٩ فبراير بميدان عابدين ، والقضايا التى ستطرح فى هذا المؤتمر ، والاتصالات مع الوفد والاخوان المسلمين والناصريين .. وقد شارك فى مناقشات عدد كبير من الاعضاء من بينهم المهندس ابراهيم شكرى ، مصطفى كامل مراد ، لطفى الخولى ، نبيل الهلالى ، د. حلمى مراد ، ابراهيم يونس ، د. أشرف بيومى ، محمد عبد السميع ، عبد الحليم رمضان ، جمال ربيع ، وحيد غازى ، المهندس حسن درة ، أبو الفضل الجيزاوى ، د. عبد المحسن حموده ، أحمد طلعت ، ود. حسن نافعة الذى حضر الاجتماعات لاول مرة ممثلا لشعبة العلوم السياسية بنقابة التجاريين .

التضامن من اجل التغيير

مخطط الحزب الحاكم لانتخابات مجلس الشعب القـادم قائم على فكرة اساسية ، هى تقسيم قوى المعارضة ، وتفتيت صفوفها ، والحيلولة دون قيام اى نوع من التنسيق او العمل التضامنى او الجبهة بينها ، خاصة فى ضوء تجربة الانتخابات التكميلية بدائرة عربال بالاسكندرية ، ونجاح ابو العز الحريرى بفضل تضـامن العديد من قوى المعارضة فى مساندته .

لذلك يتمسك الحزب الحاكم بنسبة ال ٨٪ كحد ادنى لابد ان يحققه على نطاق الجمهورية كل حزب على حدة ليحق لمرشحيـه الفائزين فى قوائم الدوائر بدخول مجلس الشعب . وقد قصد بهذا الشرط ان تتركز معارك الانتخابات على صراعات بين قوى المعارضة ، بدلا من وقوفها متكاتفة فى وجه الحزب الحاكم .

هناك اذن ما يدعو الى التحذير من انسياق قوى من المعارضـة الى ارضية الحزب الحاكم بطرح ابرز الصراعات على انها صراعات بين قوى المعارضة .. صراعات مثلا بين من ينتسبون منهـا الى ما قبل ثورة يوليو ، ومن ينتسبون الى ما بعدها . وقد تكون هناك مبررات فى نظر هؤلاء واولئك لابراز هويتهم ، وتحديد الخطوط الفاصلة ، ولكن ليس بالصورة التى تفضى فى النهاية الى ان يكون الحزب الحاكم هو وحده المستفيد من هذه المواجهات .

لذلك كانت هناك اهمية كبرى ان يتسع المؤتمر الشـعبى المقرر عقده بميدان عابدين فى ٩ فبراير القائم لكافة قـوى المعارضة دون استثناء ، وان يكون مظاهرة لوحدة وتضـامن المعارضة فى وجه محاولات تفتيت صفوفها . وان يكون تعبيرا عن تطلع اوسع الجماهير الى تغيير حقيقى ، وهو تغيير لن يتحقق طالما احتكر الحزب الحاكم مواقع السلطة ، واستمر فى فرض نظامه الشمولى ، بل طالما ظل مثل هذا المنطق هو المنطق السائد .

وغدا تجتمع اللجنة المركزية لحزب التجمع لتبت فى موقف الحزب من الانتخابات القادمة . وهو موقف يحرص الحزب على الدوام ان يؤكد به ايجابيته ، ووقوفه بجانب حركة الجماهير ، وان يحقق من خلاله اكبر قدر من الوحدة بين القوى السياسية تلبية لتطلعاتها . وان كانت لصيغة « التجمع » عبقرية ، فانها بالقدر الذى تغلب بها الوحدة على التمايز بين قـوى تنتسب الى اصول فكرية مختلفة وذلك خلال برنامج مشترك ومن اجل هدف محدد . وصيغة كفيلة بتغليب التضامن من اجل تحقيق هـدف التغيير ، هدف تخليص السلطة من مخلفات عهد السادات ، لابد ان يكون الشغل الشاغل لكافة قوى المعارضة فى الظرف الدقيق الراهن . فان مثل هذا الهدف ليس قطعا هدفا مقصورا على حزب التجمع وحده .

((الاهالى))

الحكومة تؤجل قرارات رفع الأسعار إلى ما بعد انتخابات مجلس الشعب

كتب ـ المحرر الاقتصادى :

قررت الحكومة المصرية تاجيل مباحثاتها مع صندوق النقد الدولى والتى كانت متوقعة خلال الاسبوع الماضى ، الى اجل لم يحدد بعد • وهذه هى المرة الثانية التى تطلب الحكومة تاجيل هذه المباحثات بعد ان حدد لها موعد فى نوفمبر الماضى •

جاء هذا القرار نتيجة عجز الحكومة عن الاستجابة لمطالب الصندوق والتى دعت الى تخفيض سعر الجنيه المصرى، والغاء الدعم عن السلع الرئيسية وزيادة أسعار عدد كبير من السلع بما يوازى الفرق بين السعر الرسمى للدولار وسعره فى السوق ، وتخفيض الاستهلاك مقابل حصول مصر على ٧٠٠ مليون دولار لتخفيض العجز فى ميزان المدفوعات •

وقد انتهت المناقشات الى استحالة تنفيذ هذه المطالب ، والتى ستؤدى الى انخفاض مستوى معيشة الطبقات الفقيرة والمتوسطة بنسبة ٤٠٪ ، فى عام انتخابات مجلس الشعب ، بما يهدد ما بقى من شعبية الحزب الوطنى •

كما لعبت الاضطرابات التى حدثت فى تونس خلال هذا الشهر نتيجة لرفع الاسعار الى حسم تردد الحكومة فى هذا الامر ، خاصة وان مصر شهدت احداثا مماثلة فى ١٨ و ١٩ يناير منذ ٧ سنوات •

وتفيد دوائر الحكومة ان النية تتجه الى اقتصار الاجراءات على ترشيد دعم البطاقات التموينية ، ووقف كافة الدراسات الخاصة بالغاء الدعم أو تخفيضه ، الى ما بعد الانتخابات العامة فى مايو المقبل •

من يفوز في الانتخابات القادمة؟

تشير الدلائل الى أن الانتخابات القادمة لمجلس الشعب سوف تكون حدثا هاما فى تاريخ مسيرة الديمقراطية فى مصر ، فهى أول معركة انتخابات حزبية تجرى منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتشارك فيها ستة أحزاب سياسية .

تحقيق : جمال الدين حسين

فانتخابات ١٩٧٦ جرت بين ثلاثة منابر — التجمع ومصر العربي والاحرار الاشتراكيين — وهى التى سمح وقتها بقيامها داخل اطار الاتحاد الاشتراكى — وقد قرر الرئيس الراحل محمد انور السادات بعد هذه الانتخابات — وفى خطاب افتتاح مجلس الشعب — تحويل هذه المنابر الى احزاب سياسية

اما انتخابات ١٩٧٩ فقد اجريت فى أعقاب زيارة الرئيس السادات للقدس (نوفمبر ١٩٧٧) وتوقيع معاهدة كامب دافيد (سبتمبر ١٩٧٨) وموافقة مجلس الشعب عليها باستثناء ثلاثة عشر نائبا .. وتم حل المجلس قبل — أن يكمل مدته الدستورية ، وأسفرت انتخابات ١٩٧٩ عن سقوط كل من عارض اتفاقيات كامب دافيد من أعضاء المجلس باستثناء الشيخ صلاح ابو اسماعيل (دائرة المنصورية — جيزة) والمستشار ممتاز نصار (دائرة البدارى — اسيوط) .

اما الانتخابات القادمة لمجلس الشعب فهى تاتى فى ظل رئاسة الرئيس مبارك التى تميزت فى توجهها الداخلى باتساع المد الديمقراطى واحترام القضاء والبعد عن الاجراءات والقوانين الاستثنائية والتاكيد المستمر على ان مصر هى وطن الجميع .

متغيرات ثلاثة ..

معركة الانتخابات القادمة تاتى فى ظل عدد من المتغيرات التى طرأت على الساحة فى مصر .. أولى هذه المتغيرات دخول حزب الوفد الجديد ساحة العمل السياسى الجماهيرى

ولكن مشكلة الوفد هى ان الوفديين يتكلمون ويتصورون ان الشعب المصري الذي أيد الوفد قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يقف معهم الان سنة ١٩٨٤ متناسين أن مصر تعدادها الان ٤٦ مليون نسمة وأن ٦٠٪ من أفراد الشعب هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والثلاثين والذين ولدوا مع ثورة ٢٣ يوليو وينتمون اليها بحكم المصلحة الاجتماعية.

اما المتغير الثانى فجاء نتيجة الغاء وجود المستقلين فى مجلس الشعب القادم طبقا لقانون الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة ولهذا تجري الان حركة تنقلات بين صفوف الاحزاب والشخصيات السياسية المستقلة

اما المتغير الثالث والذى يزيد من سخونة المعركة الانتخابية القادمة فهو ما تردد من أن الحزب الوطنى سيرشح الدكتور فؤاد محيى الدين الامين العام للحزب فى الدائرة الاولى شمال القليوبية التى تضم كفر شكر المقر الانتخابى لخالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع التقدمى ، وترشيح الدكتور كامل ليله رئيس مجلس الشعب فى الدائرة الثالثة دقهلية التى تضم مركز شربين المقر الانتخابى للمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، وترشيح الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى فى دائرة مصر القديمة والمعادى المقر الانتخابى لمصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين.

ولو صح ذلك فان الانتخابات القادمة سوف تشهد مواجهة حاسمة بين القيادات الحزبية ستكون نتائجها مثيرة للغاية .

والجدير بالملاحظة هنا ان فؤاد سراج الدين رفض الافصاح حتى الان عن الدائرة التى سيرشح نفسه عنها ، وان كان من المرجح ان يكون اسمه على راس قائمة الوفد فى احدي دوائر محافظة كفر الشيخ .

هذه المتغيرات الثلاثة تجعل من الصعب اعطاء تقييم دقيق لنتائج الانتخابات القادمة لمجلس الشعب .

فاذا ما تحقق بجانبها ما تطالب به احزاب المعارضة من التكافؤ مع الحزب الوطنى الحاكم واتاحة الفرصة لها لكى تتحدث وتخاطب جماهير الشعب من خلال جهازى التليفزيون والاذاعة خلال الاستعدادات للمعركة الانتخابية فنرى ونشاهد على شاشات التليفزيون فؤاد سراج الدين وأبراهيم شكري وخالد محيى الدين وأحمد الصباحى ومصطفى كامل مراد اذا تحقق ذلك مع حياد أجهزة الشرطة كما حدث فى انتخابات محرم بك بالاسكندرية فان نتائج الانتخابات القادمة لمجلس الشعب يستحيل معرفتها الا عند الاعلان الرسمى عن النتائج النهائية لعملية التصويت . .

اقتناع الناس ..

ومن الان .. كيف تستعد الاحزاب لمعركة الانتخابات القادمة ؟ وعلى أي الاسس سوف يتم اختيار مرشحى كل حزب واعداد قوائمه؟ .. ما هى الضمانات التى تطالب بها أحزاب المعارضة من اجل حيدة ونزاهة الانتخابات ؟

فى البداية كان الحديث مع المهندس ابراهيم شكرى حول اهمية الانتخابات القادمة لمجلس الشعب .. قال رئيس حزب العمل ..

فى تقديرى ان هذه الانتخابات سوف تحدد ابعاد الديمقراطية فى مصر وما أتمناه هو ان تكون هذه المعركة وأقبال الجماهير عليها بداية حقيقية لمشاركة فعالة من جانب الجماهير فى العمل السياسى لان ما اقلقنى ــ فى ضوء تحليل نتائج الاستفتاءات والانتخابات التى جرت فى السنوات الاخيرة ــ هو العزوف الواضح من جانب جماهير الشعب عن المشاركة فى الانتخابات .

وقد ذكرت فى حديثي للمؤتمر العام لحزب العمل عندما تحدثت لاعضاء المؤتمر .. ان عينى ليست عليكم او على حزب العمل انما هى على جماهير الشعب التى احسست انها فقدت الثقة فى كل مايجري على الساحة السياسية الان .

اننا ــ حزب العمل ــ نحاول ان نصل الى قلب كل مواطن وعقل ووعى كل مواطن بقدر ما نستطيع .. وياليت الحكومة تساعدنا فى ذلك ــ وانا هنا اقصد الحكومة الواعية الحريصة على مستقبل هذا البلد والتى لاتعمل بمنطق ومفهوم حزبى ضيق ــ بان تتيح الفرصة لكل الاحزاب كى تتحدث الى جماهير الشعب من خلال جهازي التليفزيون والاذاعة فذلك سوف يجعل الناس تحس بان هناك شيئا جديدا فى الحياة السياسية تدفعهم الى المشاركة

ان الدول الديمقراطية اثناء المعارك الانتخابية تمنح الفرص لجميع الاحزاب لكى تخاطب جماهير الشعب .. بل ان بعضها تطرفت فى اعطاء الفرص المتكافئة بحيث انها تمنع التصوير التليفزيونى لنشاط رئيس الوزراء والذى يمثل بطبيعة الحال الحزب الحاكم أو الائتلاف الحاكم اثناء المعركة الانتخابية حتى عندما يمارس رئيس الوزراء قمة مسئوليته »

وهذا حدث بالفعل عندما امتنع تليفزيون اسرائيل عن اذاعة اجتماع مناحم بيجين بالرئيس الراحل انور السادات فى شرم الشيخ على اعتبار ان هذه الاذاعة وهذا الاعلام يخل بالفرصة المتكافئة مع المعارضة ، وهذا يحدث فى فرنسا وانجلترا والمانيا الغربية وغيرها من الدول الديمقراطية .

لقد تحدثت مع وزير الاعلام صفوت الشريف عندما التقيت به في حفل جامعة القاهرة حول موضوع اتاحة الفرصة المتكافئة لاحزاب المعارضة مع الحزب الوطني لكي تتحدث الى جماهير الشعب من خلال التليفزيون وقد اخبرني وزير الاعلام انه سوف يرتب اجتماعا مع ممثلي الاحزاب لكي ينظم هذا الامر ... وانا في انتظار هذا الوعد ، واذا لم اجد استجابة سريعة في هذا الموضوع سوف اتقدم بطلب احاطة في مجلس الشعب .

وفي أول لقاء قادم لي أن شاء الله مع الرئيس مبارك سوف اثير هذا الموضوع وذلك لتأكدي من ان الرئيس مبارك يهمه جدا أن تكون هذه المعركة شيئا جديدا على حياة مصر وعلى مسيرتها الديمقراطية .

● هل سيدخل حزب العمل الانتخابات في جميع الدوائر والمحافظات ؟

ـ الاوضاع الموجودة والتي فرضت على اي من الاحزاب الحالية الحصول على ٨٪من اصوات الناخبين حتى يعتد بقوائمه تجعل النزول في جميع الدوائر ضرورة لهدف ..لكن ذلك لايمنع حرص حزب العمل على وجود شيء من التنسيق مع احزاب المعارضة الاخري ولو مثلا بترك بعض الدوائر التي تكون هامة بالنسبة لكل حزب بغير منافسة من قوائم احزاب المعارضة الاخرى .

● ماذا نتوقع لنتائج انتخابات محايدة ونزيهة تتوفر فيها فرصة متكافئة لاحزاب المعارضة ؟

ـ لو ان هناك وزارة محايدة فان النتائج سوف تكون بعيدة كل البعد عما يتصوره الحزب الوطني ، وانه في هذه الحالة معرض بالقطع الى فقد الغلبيته .. اما اذا لم يكن هناك وزارة محايدة واجرت الحكومة الحالية الانتخابات ولكن كان موقف اجهزة الشرطة والامن الحيدة التامة فان هذا ربما يجعل الامر يتارجح بين الحزب الوطني واحزاب المعارضة .. اما اذا انحاز المحافظون لقوائم ومرشحي الحزب الوطني واستغلت امكانيات الحكومة والاجهزة الادارية في خدمة مرشحي الحزب الحاكم فانه بطبيعة الحال سوف تكون فرصة احزاب المعارضة اقل من فرصة الحزب الوطني .

الوفد في كل الدوائر ..

ويقول فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد ..

ـ سوف ندخل معركة الانتخابات القادمة في مختلف الدوائر والمحافظات دون استثناء.

● على اي اساس سوف يتم اختيار مرشحي الوفد واعداد القوائم ؟

ـ سوف يتم اختيار المرشحين وفق عدد من الاعتبارات منها الايمان بالمبادىء الوفدية والصلاحية الشخصية ومدي صلات المرشح

● لقد ذكرت في حديث « منشور » أن حزب الوفد سوف يحصل في الانتخابات القادمة على نسبة تتراوح بين ٣٥٪أو ٤٠٪ ..

ـ انا قلت لوزير الداخلية لضيق الوقت في الاستعداد للانتخابات من الممكن ان نحصل على نسبة من المقاعد تصل الى ٣٠٪ . صحيح ان حصولنا على ٣٠٪ او ٤٠٪ شيء في علم الله ولكنني متفائل .

شباب الحزب الوطني ..

استعد الحزب الوطني لمعركة الانتخابات القادمة التي سيواجه فيها خمسة احزاب للمعارضة بسلسلة من الاجتماعات واللقاءات الجماهيرية المكثفة وشارك في هذه اللقاءات الوزراء واعضاء الامانة العامة للحزب .

وحدد الدكتور فؤاد محيى الدين الامين العام للحزب خلال تلك اللقاءات اسسا ثلاثة سوف يتم على اساسها اختيار مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات القادمة بمجلس الشعب وهي التمتع بالطهارة والقدوة الطيبة وانيكون للمرشح ثقل جماهيري وشعبية بالاضافة الى قدر من الثقافة .

واوضح الامين العام للحزب الوطني ان الحزب سوف يدفع بوجوه شابه جديدة ضمن قوائمه الانتخابية وان هناك سبعين مقعدا جديدا في المجلس القادم امام الوجوه الشابه والجديدة .

وعما اثارته المعارضة بشان تشكيل حكومة محايدة تجري الانتخابات قال الامين العام للحزب الوطنى ان حكومة الحزب الامينة على مصالح واموال وامن الوطن والمواطنين وحياتهم واستقرارهم ، اليست حريصة على نزاهة الانتخابات واجرائها فى حيدة تامة ؟٠

وعن موقف حزب التجمع من دخول الانتخابات القادمة قال الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب ..

ــ موضوع دخول الانتخابات القادمة متروك للجنة المركزية ولكننى اقول ان اتجاه الآراء فى ضوء الاتصالات التى تمت حتى الآن مع امانات حزب التجمع فى المحافظات المختلفة هو دخول معركة الانتخابات وفق ضوابط وشروط

● ما هى تلك الضوابط والشروط ؟

ــ لقد لوحظ فى انتخابات محرم بك مثلا ان عشرة فى المائة فقط من الناخبين هم الذين شاركوا فى الانتخابات ونحن نريد ضمانة بالا يصوت احد من الاجهزة باسم التسعين فى المائة .. نريد ضمانا الا تستخدم اصوات الغائبين لصالح الحزب الحاكم .. وهذا الضمان يتلخص فى ان يثبت فى كشف الناخبين عندما يتقدم الناخب ببطاقته الانتخابية ليتسلم تذكرة ابداء الراى ــ يثبت بدل العلامة رقم بطاقته الشخصية أو العائلية وإن يوقع بتوقيعه او ببصمته والهدف من ذلك اثبات واقعة التزوير اذا حدثت .

● التنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى هل هو شيء وارد فى الحسبان ؟

ــ نحن ضد قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة . منع هذا القانون اي قوائم مشتركة او ائتلافية وفى نفس الوقت نص هذا القانون على ضرورة حصول قوائم الحزب اي حزب على ٨٪على مستوى القطر كله حتى يحق له التمثيل فى مجلس الشعب .. معنى هذا انه سيستحيل ان يقدم اى حزب اي مساومة او اي تنازل ازاء الحزب الآخر لانه ليس فقط حريصا على ان ينجح فى هذه الدائرة او تلك ، ولكنه حريص على كل صوت لكى يضمن على نطاق جميع المحافظات نسبة الـ ٨٪

انهم يريدون ان يوقعونا فى صدام مع اصدقائنا وحلفائنا ولكننا نعرف كيف ندير المعركة الانتخابية القادمة .. اذا دخلناها فسوف ندخلها ولنا خصم اساسى وهو الحزب الوطنى .

● ماذا تتوقع بالنسبة لنتائج الانتخابات القادمة ؟

ــ طبعا هذا رجم بالغيب يتوقف على نتائج المعركة الانتخابية .. هل فى نيتهم ان يتدخلوا أم لا ؟ .. واذا كان فالى اى قدر سيكون اذا جرت الانتخابات مثلما جرت فى دائرة محرم بك واتخذ البوليس موقفا محايدا فانى اتوقع ان يحصل الحزب الحاكم على ٦٠٪ من الاصوات واحزاب المعارضة على ٤٠٪ .

●●

يبقى ان ندرك ان شعب مصر جدير بالديمقراطية ويجب ان تحرص جميعا على أن تكون الانتخابات القادمة صورة مشرقة لمصر اليوم والمستقبل .

مصطفى كامل مراد يؤكد :

قائمة واحدة للمعارضة .. أو مقاطعة الانتخابات

مؤتمر عابدين يعقد يوم ٩ فبراير القادم

اكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ضرورة توحيد صفوف المعارضة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة .

صرح مصطفى كامل مراد (للاحرار) عقب اجتماع اللجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية ان المعارضة ليس امامها سوى اختيارين ان

الاول : ان تأتلف جميع احزاب المعارضة بلا استثناء وتدخل الانتخابات بقائمة موحدة تحت اسم احد الاحزاب المعارضة الذى يتم الاتفاق عليه % فتحصل المعارضة بذلك على اغلبية المقاعد وتشكل حكومة ائتلافية تقيم حياة ديمقراطية سليمة فى مصر .

الثاني : ان تمتنع احزاب المعارضة جميعها عن دخول الانتخابات اذا لم تستجب الحكومة لمطالبها لضمان حيدة الانتخابات .. واهمها الغاء شرط الـ ٨٪ .

وحذر مصطفى كامل مراد من دخول كل حزب معارض فتدخل المعارضة بذلك فى منافسة فيما بينها وفى منافسة مع الحزب الوطنى الذى سيفوز فى هذه الحالة باغلبية تفوق الثلثين .

ويستمر نظام الحزب الواحد ويحصل حزب واحد او حزبان او ثلاثة من احزاب المعارضة – على اقصى تقدير – على الـ ٨٪ وتفوز



مصطفى كامل مراد

بما لا يزيد عن ٢٥٪ من مقاعد مجلس الشعب فتكون معارضة هزيلة وتبقى الديمقراطية غير مستكملة فى مصر لخمس سنوات اخرى قادمة .

وكانت اللجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية قد عقدت اجتماعا مطولا يوم الجمعة الماضى لوضع الترتيبات النهائية لعقد مؤتمر القوى الوطنية يوم ٩ فبراير القادم بميدان عابدين .. وهو المؤتمر الذى ستشارك فيه جميع احزاب المعارضة والتيارات السياسية فى مصر .

الوفد يطالب بتشكيل حكومة محايدة

طالب حزب ((الوفد)) الجديد بتشكيل وزاره محايدة للاشراف على انتخابات مجلس الشعب .. التي ستجرى في مايو القادم .

اعلن الشيخ صلاح ابو اسماعيل المتحدث الرسمي لحزب الوفد بمجلس الشعب - في جلسات الاسبوع الماضي - : ان تشكيل حكومة محايدة ... نزاهة الانتخابات .. لاننا مازلنا نعيش في ظل قانون الطوارىء والاشتباه

تساءل ابو اسماعيل .. كيف اطمئن الى نزاهة الانتخابات القادمة - في ظل هذه القوانين - وفي الوقت الذي يشارك فيه المحافظون والاجهزة التنفيذية في مؤتمرات الحزب الحاكم؟!

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب الأحرار يفتح باب الترشيح

قرر حزب الاحرار فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب القادمة من اليوم وحتى نهاية شهر فبراير القادم تقدم طلبات الترشيح بمقر الحزب ١٩ شارع الجمهورية ـ عابدين ـ القاهرة وبمقار الحزب بالمحافظات . صرح بذلك محمد مراد السبطاسى سكرتير عام الحزب .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٨٤

مصطفى كامل مراد في مؤتمر الحزب بالإسكندرية

السياسة ليست خطبا .. وانما « حلول » لمشاكل المجتمع
إشتراك أحزاب المعارضة في قائمة واحدة سيطيح بالحكومة

رجاء رشاد : مطلوب مشاركة المواطنين

في إنتخابات مجلس الشعب القادمة

للنشر والخدمة

المصدر : الأحـــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ يـنـاير ١٩٨٤

الاسكندرية ـ ثروت شلبي.

عقد حزب الاحرار مؤتمراشـــعبيا بمقره بالاسكندر مساء الخميس المــاضى ..حضر المؤتمر مصطفى كامل مر رئيس الحزب والدكتور عونى يسن ســكرتير عام مساعـ الحزب وقيادات الحزب .

كما حضر المؤتمر حسن عرفة ممثلا عن حزب العمل بالاسكندرية وبعض ممثلى الاحزاب السياسية ..

وقال مصــطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فى بداية المؤتمر :

ان مشاكل الجماهير متعـــددة ومستمرة ومتجددة . والسـياسة هى ان نستخلص من الواقع الذى نعيشه حلولا لتحسين أوضاع المجتمـــع فى كل المجالات هذه السياسة تعلمتهـا من ازقة وحوارى دائرتى مصر القديمة منذ عام ١٩٥٣ . وهى كيف تهـز الجماهير وتتفاعل معهم وتفهـــم . وتتجاوب معهم . والمهـــم ان نعبر عن الواقع ..

والسياسة فن قديم وهى ليست خطبا وانما ترجمة الواقع ومشـاكل المجتمع الى سياسات لحل المشــاكل لصالح المواطنين لتحقيق رفاهيتهـم والفضل مستوى معيشة لهم .

والسياســـــة ليست ترفا ولا شهادات جامعية . ولكن عاوزة واحد ينزل للناس ويفهم مشــاكلهم ثم يعبر عنها ..

واضاف مصطفى كامل مراد : ان العمل السياسى هو استعداد شخصى لخدمة الجماهير فمثلا «مستر كالاهان» رئيس وزراء بريطانيا الاســبق قابلته أثناء زيارته للقاهرةوتناقشت معه ووجدت أنه رجل سيــاسى وذكى ، ولماح ومهذب وحاضر الذهن والبديهة ومنـــاور وعرفت أنه لم يأخـــذ أى شـهادة علميـة بل لم يحصل على الثانوية العامة ولكنـه كان مجرد عامل عادى ثم رشــح نفسه للنقابات المهنية ثم أخـــذ يواصل كفاحه حتى وصل الىمنصب رئيس وزراء بريطانيا العظمى وهذا كله ليس بالشهادات كمــا قلت ولكن لانه رجل سياسى يعرف نبض الشارع الســـياسى ويترجمه الى سياسات وخطط لصالحهم وهذا ما نطالب به أن تكون الحكومة شعبية وليست حكومة أساتذة جامعة فقط

عضو بالاخوان المسلمون

واضاف رئيس حزب الاحـرار : أنا رحت الاخـوان المســلمون ثم تركتهم وذهبت الى مصر الفتاة أيام إســتاذنا الفاضل المرحوم احمد حسين واخي ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والذى ضرب بالرصاص فوق كوبرى عباس وسمى الشهيد الحى .. ولقد حمسنى لذلك مقالات الاستاذ فتحى رضوان اطال لنا فى عمره .

وعن ثورة ٢٣ يوليو قال رئيس حزب الاحرار : قبل يوليـو ١٩٥٢ اشتركت مع الضـباط الاحرار فى الثورة وتجاوبت معهم ومارســت العمل السياسى فى الاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى ثم المنابر ثم أنشات وزملائى حزب الاحـــرار وكنت أول زعيم للمعارضـــة بعد ثورة ٢٣ يوليو .

التنظيم الطليعى

ولقد وقفت ضد التنظيم الطليعى برئاسة على صبرى وســامى شرف وشعراوى جمعة . وســاهمت فى أسقاط لبيب شـقير رئيس مجلس الامة فى ذلك الوقت والعـديد من أعضاء المجلس فى مـايو ١٩٧١ . وذلك خشــية المطاحنة بينهم بما يضر مصلحة البــلاد . وكان ذلك تفاديا للصـــدام بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

واضاف مصطفى كامل مراد : وانا اعرف الرئيس محمد نجيب منذ انتخابات نادى ضـباط القوات المسلحة عام ١٩٥١ أى قبـل قيام الثورة ..

وعبد الناصر رجل وطنى بلا شك ورب أسرة ممتاز حقيقة ومتواضـع وذكى وأمين . وكل ما يقــال على ذمة عبد الناصر كلام فارغ .

ان جميع القوى المعارضـة جبهة واحدة ولذلك طالبنا أن تدخـــل انتخابات مجلس الشعب القادمة فى قائمة واحدة ولقد قابلت الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل واحمد الصباحى رئيس حزب الامة ووافقا على الفكرة ..

وفى مصر ١٢ حزبا الان وليس ستة احزاب فقط وهم حــزب الاخوان المسلمون ، والجماعات الاسلامية ؛ وحزب الامة الاسلامى وزعيمه أحمد الصباحى . وحزب العدالة برئاسة كمال الدين حسين وحزب الجبهـة الوطنية برئاسةممتاز نصار ثم حزب الوفد الجديدبزعامة فؤادسراج الدين وحزب مصر والحزب الوطنى بزعامة الرئيس مبارك وحزب الاحــرار والجماعة الناصريين بتوع كمال احمد وحزب التجمع بزعامة خـالد محيى الدين وحزب الشيوعيون .

واحنا عاوزين تجمع كافة القوى الوطنية ضد الحكومة حتى تستطيع تغيير الســياسات الخاطئة التى تنتهجها لصالح الشعب المصري وحل مشاكله ما دام الحكومة عاجزة عن حل مشاكل الناس .. .

وباذن الله ســتدخل أحزاب المعارضة انتخابات مجلس الشعب القادمة بقائمة مشتركة وسـتطيح بالحكومة وستشكل حكومة ائتلافيه باذن الله .

ودار حوار بين رئيس حزب الاحرار والحاضرين اجاب فيه على مشاكلهم واستفساراتهم فقال :

ان التنسيق بين الاحزاب المعارضة مستمر. واذا لم يتيسر هذا فسوف تجتمع الاحزاب الليبرالية مثل الوفد والاحرار في قائمة واحدة ويتم تنسيق الدوائر بين الاحزاب المختلفة

● **وعن سؤال تخبط سياسة الحزب الوطنى ؟**

قال مصطفى كامل مراد : ان الدولة التى تتمتع بحق الاجتماع وحق الاضراب وحرية الصحافة وحرية تكوين الاحزاب لايمكن ان تتخبط . ومادامت لا تتيح الفرصة لاحتواء التيارات السياسية فسوف تنهار ولا تتخبط فقط .

وعن سؤال حول امكانية اشتراك الوفد والاخوان المسلمون فى حزب واحد ؟ قال مصطفى كامل مراد :

ممكن ان يجتمعا فى قائمة واحده دون تعارض ولكن الاسلوب يختلف والهدف واحد .

سؤال حول الازمة الاقتصادية قال رئيس حزب الاحرار :

ان الازمة الاقتصادية سببها ان الوزراء حملة ((دكتوراهات)) **وليسوا سياسين** ويجب ان ينزلوا الى الشارع السياسى والشعب للوقوف على مشاكلهم ووضع الخطط والسياسات لحلها .

وقد طرح الباعه الجائلون بكرموز تهديد الحكومة المستمر لهم وهدم محلاتهم وازالتها . ولقد وعد رئيس حزب الاحرار ببحث هذا الموضوع مع المسئولين وعلاجه .

مشاكل التجار والحرفيين

وتحدثت رجاء رشاد أمين حزب الاحرار بالاسكندرية فقالت :

انى أرحب بتشريفكم لحضور المؤتمر السياسى لمناقشة مشاكل التجار والحرفيين بحزب الاحرار.. وهذا يعنى اقبال الشعب على التعرف على المبادىء السياسية للاحزاب المختلفة وهذا واجب نحو نفسه ثم اسرته ثم بلده .

والكثير يبتعد عن العمل السياسى وكأن السياسة هى الحكم والوزارة فقط . ولكن العمل السياسى هو اساس اختيار نوع الحكم وشكل الوزارة واختيار من يحكم ويصدر القرارات وكذلك من يصدر القوانين ولذلك يجب ان يشارك الشعب فى اختيار اعضاء مجلس الشعب الذين يصدرون القوانين التى تمس كل فرد منا فى حياته اليومية والمستقبلية

وهذا هو اهم واجباتنا . ويجب ان تفرض ارادة الجماهير على الحكومات .

وهناك ستة احزاب شرعية فى الساحة السياسية علينا ان نعرفها وهى الاحرار ، والتجمع ، والامة والوفد الجديد ، والعمل ، والوطنى الديمقراطى وكل حزب من هذه الاحزاب له لونه وسياساته وتطبيقاته وبرامجه .

فحزب الاحرار الذى يمثل اليمين المعتدل والمعارضة البناءة ينادى بحرية راس المال والتجارة . بحيث لايطغى قطاع الانتاج والصناعة على حساب التجارة لان هذا القطاع يخدم فى النهاية هذين القطاعين .

كما ينادى بحرية الملكية الفردية والحرية السياسية وكفى ما يعانيه الشعب من تدخل السلطة فى كل مقدراته مما ترتب عليه زيادة المشكلات وليس حلها وكل ما نطالب به وجود هذا الفكر بمجلس الشعب كمعارضة قوية تؤثر فى القرار الذى يصدر منه ويحدد مسار حياتنا ومشكلاتنا عن طريق القوانين التى يصنعها .

وقال جلاب حلمى مراد امين حزب العمل بباب شرقى بالاسكندرية : ان هناك اتفاقا بين كافة الاحزاب المعارضة حول ضرورة الديمقراطية والحرية . والخلاف بين المعارضة والحكومة ليس خلافا بين الاشخاص ولكن فى السياسات . ولذلك فنحن نطالب الرئيس مبارك بضرورة التغيير واصلاح سياسات الحزب الوطنى بما يتواءم مع مصلحة الاغلبية من الشعب المصرى وليست الاقلية اذا كان يدعى بانه حزب الاغلبية .

وتحدث عادل درغام وكيل لجنة شباب الاحرار بالاسكندرية وجمال عبد الغنى مسئول العمال وحامد زيدان امين حزب الاحرار بكرموز . مصطفى عابد امين شباب الاحرار بالاسكندرية. وابراهيم جابر المحامى عضو الحزب .

•• اللجنة المركزية للتجمع :

استمرار المعركة السياسية من اجل إلغاء قانون الانتخابات الجديد العمل المشترك والضمانات القانونية اساس كفالة انتخابات حرة ونزيهة

شارك أعضاء اللجنة المركزية لحزب التجمع في مناقشة ديمقراطية امتدت طوال يوم الخميس الماضي حول موضوع موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب القادمة .

قبل فتح باب الحوار القى خالد محيي الدين امين عام الحزب كلمة جامعة أوضح فيها ان قرار الاجتماع سيكون له تاثير كبير على مستقبل الحزب لسنوات طويلة قادمة ، واستعرض التطورات على ساحة العمل السياسي منذ دورة الاجتماع السابق في ٢٨ اكتوبر الماضي .

حرص الامين العام أن يستعيد نص قرار الاجتماع السابق الذى أكد على :

● أن هذه الانتخابات يجب أن تكون المجال الاساسى لاحداث التغيير الذى تتطلع اليه البلاد للخلاص من الازمة المستحكمة عن طريق الشعب »

● حزبنا سيناضل من أجل اعادة النظر فى الاوضاع غير الدستورية وغير الديمقراطية وذلك بهدف :

– تقرير الضمانات القانونية لحيدة الانتخابات ونزاهتها بان تشرف عليها بصورة مباشرة الهيئات القضائية التى حددها الدستور دون سواها وفى ظل حكومة محايدة ، ومطابقة جداول الناخبين للسجل المدنى بكل دائرة وأن يكون التاكد من شخصية الناخب بالبطاقة الشخصية مع تدوين رقمها امام اسمه بكشف الناخبين وتوقيع الناخب او بصمة على الكشف لضمان عدم تسديد اصوات الناخبين الغائبين .. وتشديد عقوبة التزوير فى الانتخابات ..

– التزام الدولة بالمساواة بين الاحزاب جميعا وكافة المنابر الشرعية فى استخدام وسائل الاعلام الرسمية من صحافة واذاعة وتليفزيون .

● ان اللجنة المركزية ترى أن الموقف النهائى للحزب من الانتخابات المقبلة يجب ان يحسم فى الوقت المناسب على ضوء ثلاثة اعتبارات :

– نتائج المعركة السياسية ونجاحها فى تغيير نظام الانتخابات القائم وتوفير الضمانات بما يكفل اجراء انتخابات حرة ونزيهة تتمشى قواعدها مع الدستور وحقوق الانسان .

– موقف القوى الوطنية من قضية المشاركة فى الانتخابات .

– الموقف الجماهيرى من الانتخابات ومدى نضجه للمشاركة الفعالة فى تأمين نزاهتها وضمان حرية التصويت

● أن اللجنة المركزية تدرك عن يقين أن حجر الزاوية فى هذا النضال السياسى هو وحدة القوى الوطنية ونضالها المشترك وتتعهد لشركاء النضال وخاصة المستقلين والقوى التى حرمت من تكوين أحزابها بأن حزبنا لن يخذلهم فى أى وقت من الاوقات باتخاذ موقف منفرد يخرج على اجماع القوى المدافعة عن الديمقراطية .

استعرض خالد محيى الدين – بعد ذلك – حصيلة النشاط فى كافة المجالات .

العمل الجبهوى

واصلت الامانة العامة للحزب التنسيق مع الاحزاب الاخرى فى اطار « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » وكان لنا دور ايجابى فى انتظام اجتماعاتها الدورية وتوحيد المواقف السياسية للقوى المكونة لها ومن ابرز النتائج التى تحققت فى هذا الصدد :

– المساهمة الاجماعية من كل القوى والاحزاب المكونة للجنة فى حملة جمع مليون توقيع على المطالب المشتركة التى تقدم بها رؤساء الاحزاب الى السيد رئيس الجمهورية لتعديل نظام انتخابات مجلس الشعب وتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة وحرية الانتخابات وقد قام حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بواجبه فى هذه الحملة سواء من خلال جريدة الاهالى التى داومت نشر المطالب ودعوة القراء للتوقيع عليها او من خلال المؤتمرات الجماهيرية والندوات السياسية التى عقدها الحزب خلال هذه الفترة أو من خلال جهود أعضاء الحزب فى مجالات حركتهم السياسية

– التاكيد من جديد على ان قرار حزب العمل الاشتراكى بالمشاركة فى انتخابات مجلس الشعب لا يعنى الموافقة المطلقة على المشاركة فى الانتخابات ولكنه يشترط توافر ضمانات حرية الانتخابات .

– حصول رؤساء الاحزاب على حكم قضائى بحق لجنة الدفاع عن الديمقراطية فى اقامة مؤتمر شعبى بميدان عابدين يوم ٩ فبراير القادم لاعلان مطالب القوى السياسية .

ومع هذا النجاح فى العمل الجبهوى خلال الشهور الثلاثة الماضية فاننا **لا نستطيع ان نغفل الاثار السلبية للقرارات المنفردة التى اتخذتها بعض احزاب المعارضة بالموافقة على المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب قبل ان تتحقق مطالبنا الخاصة بتعديل نظام الانتخابات وتوفير ضمانات نزاهتها مما اضعف المعركة السياسية التى نخوضها لتحقيق هذه المطالب . وقد بذل حزبنا جهداً كبيرا فى الاسابيع القليلة الماضية لتلافى هذه الآثار السلبية من خلال تاكيد هذه الاحزاب على ان موافقتها مشروطة بتحقيق حد ادنى من المطالب يتمثل فى توفير ضمانات نزاهة الانتخابات .**

زيارات المحافظات ومشاكل الجماهير

ركز الحزب نشاطه الجماهيرى خلال الفترة الماضية حول دراسة المشاكل الجماهيرية لمختلف القطاعات الشعبية والالتقاء المباشر بالجماهير فى مواقع تواجدها للتعرف على رأيها فى هذه المشاكل والحلول المناسبة لها وطرح هذه الحلول والمطالبة بتنفيذها وتكوين رأى عام مساند لها . وقد ركزت الامانة العامة على هذا المجال **حيث قام الامين العام للحزب واعضاء الامانة العامة بزيارات ميدانية لمحافظات اسوان والدقهلية وسوهاج واسيوط والمنيا والقليوبية والاسكندرية تم خلالها زيارة اكثر من خمسين قرية ومدينة حيث تم الالتقاء بعشرات الالوف من المواطنين فى المؤتمرات والندوات التى عقدت بهذه المواقع وقامت جريدة الاهالى بتغطية هذه الزيارات وابراز المشاكل الجماهيرية التى يشكو منها المواطنون واقتراحات حزب التجمع لحلها وكان لهذه الزيارة الميدانية صدى كبير لدى جماهير الشعب التى اقبلت على مؤتمراتنا حيثما سعينا اليها واعلنت بالرغم من كل الضغوط ثقتها فى حزبنا واملها فى ان يواصل نضاله من اجل حل مشاكلها واعلنت تاييدها الكامل لتوجيهاتنا الاساسيه وترتيبنا لاولويات المشاكل العامة للمجتمع المصرى .**

كما اشار الى معركة الانتخابات التكميلية بدائرة محرم بك التى انتهت بفوز أبو العز الحريرى بعضوية مجلس الشعب واكد على أنه :

– كان لتاييد احزاب وقوى المعارضة لمرشح التجمع اثر هام فى دعم موقفه والنتيجة التى حققها مما يؤكد اهمية وحدة نضال القوى الوطنية فى هذه المرحلة .

– كان لشخصية الزميل ابو العز الحريرى كمرشح دور هام فى الفوز الذى تحقق سواء بتاريخه النضالى وتاريخه البرلمانى المشرف ومعايشته المستمرة لجماهير الاسكندرية وقدرته على شرح برنامج وخط الحزب للجماهير وسلوكه العمل اليومى كنموذج للمناضل الذى وهب حياته من اجل قضايا الوطن ومصالح المواطنين الكادحين .

– ان فوز الزميل ابو العز الحريرى باكثر من ٥٠٪ من اصوات

....

الناخبين يؤكد قدرة حزبنا على المنافسة فى الانتخابات العامة والحصول على نتائج مشرفة .

ـ لقد اثبتت هذه المعركة الجماهيرية الهامة عجز الحزب الحاكم عن حشد تاييد جماهيرى واضح له كما اثبتت زيف ادعائه بانه حزب الاغلبية . وان نسبة التصويت الضئيلة فى هذه الانتخابات لتؤكد انصراف الناخبين عن المشاركة فى الانتخابات العامة لعدم ثقتهم فى نزاهتها ، وهو ما اكدنا عليه مرارا والححنا على ضرورة التصدى له بتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة الانتخابات تشجع المواطنين على المشاركة فيها .

النشاط الحزبى

قامت لجان المحافظات بتنفيذ قرار اللجنة المركزية الخاص بدراسة اوضاع الدوائر الانتخابية والخريطة السياسية والاجتماعيه لكل دائرة ومدى قدرة الحزب على المشاركة فى الانتخابات فى كل دائرة . وقد قامت امانة اللجنة المركزية بمناقشة نتائج هذه الدراسة مع لجان المحافظات فى دورتين الاولى خلال شهر ديسمبر والثانية قبل انعقاد اللجنة المركزية مباشرة أيام ١٦ ، ١٧ ، ١٨ يناير ١٩٨٤ وقد إثبتت هذه الدراسة عددا من الحقائق منها :

ـ يملك التجمع حدا ادنى من القوام التنظيمى بامتداد المجتمع المصرى يمكنه من خوض معركة سياسية على المستوى القومى فى اطار خط سياسى موحد وحركة تنظيمية متسقة وهو ما لا يتوفر لغيره من الاحزاب السياسية فى مصر .

ـ ان حزب التجمع *رشح من خلال معاركه السياسية وخطه الجماهيرى ومواقفه من مشاكل المجتمع والجماهير لكى تتقبله الجماهير معبرا عن مصالحها الحقيقية وقد برزت هذه الحقيقة فى كثير من المواقع التى التقت فيها قيادات الحزب المحلية والمركزية بجماهير الشعب . . . .

ـ اهتمت كثير من لجان المحافظات بمتابعة عملية القيد بجداول الناخبين فى ديسمبر الماضى .

ـ تؤكد نتائج الدراسة ان الحزب يملك علاقات جماهيرية تؤهله لوضع انتخابى جيد فى حوالى نصف دوائر الجمهورية . وانه فيما عدا دوائر المحافظات النائية التى لا توجد لنا علاقات بها فاننا نستطيع ان نحصل على نتائج لا باس بها فى باقى الدوائر .

وقد تبين من المناقشات التى دارت مع لجان المحافظات أثناء دراستنا للوضع الانتخابى ومن مناقشات الامانه العامة أن الاهتمام الجماهيرى بالانتخابات يتزايد وأنه بامكاننا ان نتاصل مع جماهير الناخبين لحماية عملية التصويت من اى تدخل خاصة

وأننا نتوقع استمرار موقف الشرطه فى انتخابات محرم بك بعدم التدخل المباشر . مما سيشجع على مزيد من الاقبال على المشاركة فى الانتخابات .

كما ان الاحزاب المعارضه الاخرى اعلنت انها ستشارك فى الانتخابات

اما بالنسبة لمسالة تعديل نظام الانتخابات لالغاء القيود على ترشيح المستقلين والغاء نسبة ٨٪ وتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة الانتخابات فان المعركة السياسية حولها مازالت مستمرة وسنظل نناضل حتى آخر لحظة من أجل توفير ضمانات قانونيه لنزاهة الانتخابات .

واختتم خالد محيى الدين كلمته قائلا :

ان تطور موقف الجماهير وموقف أحزاب المعارضة من المشاركة فى الانتخابات ادى الى تزايد اتجاه عام للمشاركة فى الانتخابات مع الاصرار على الضمانات التى تمسكت بها المعارضة ، يعزز هذا الاتجاه اننا ننظر لانتخابات مجلس الشعب باعتبارها معركة سياسية جماهيرية يخوضها التجمع لدعم علاقاته بجماهير الشعب وطرح برنامجه السياسى على المواطنين ودفع عدد من اعضائه الى مجلس الشعب للدفاع عن مصالح الطبقات الكادحة والمنتجة . وهى معركة جديرة بان نخوضها ، وان نثبت من خلالها ان حزبنا قوة سياسية هامة فى المجتمع المصرى تحظى بتاييد ملموس، الامر الذى يحتم علينا ان نضرب نسبة الـ ٨٪ التى يشترطها القانون للتمثيل فى مجلس الشعب ، وان نحصل على تاييد جماهيرى واضح يزيد من قدرتنا على التاثير فى مجرى الحياة السياسية المصرية ومستقبل البلاد . فى النهاية فان الامر متروك لقراركم .

شروط حزب التجمع لدخول الإنتخابات

أبو العز الحريري يتقدم بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات

قررت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني اشتراك الحزب في انتخابات مجلس الشعب القادمة مع التمسك بالشروط والضمانات الضرورية لنزاهة الانتخابات . وتفويض الامانة العامة للحزب في اتخاذ القرار النهائي وفق ما يطرأ على الموقف من أحداث وتطورات .

واكدت اللجنة المركزية - في اجتماعها الخميس الماضي - على القرارات الصادرة عن اجتماعها في اكتوبر الماضي والخاصة بضرورة « النضال لتوحيد كل القوى الوطنية المصرية في معركة متواصلة ضد قانون انتخابات مجلس الشعب ، والمطالبة بتعديله اعمالا لاحكام الدستور وتوفير الضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات وحشد كل القوى الممكنة في هذه المعركة » .

واتخذت اللجنة المركزية - في هذا الاطار - قرارا بتكليف الزميل أبو



أبو العز الحريري

العز الحريري عضو مجلس الشعب بتقديم اقتراح للمجلس بتعديل قانون نظام انتخابات مجلس الشعب كجزء من المعركة السياسية الشاملة ضد هذا القانون .

كما أكدت على اهمية استمرار العمل الجبهوي واعتباره واحدا من اهم محاور العمل الحزبي والنضال السياسي من أجل تنفيذ الضمانات التي تطالب بها احزاب وقوى المعارضة .

وفي اطار الاعداد للانتخابات تقرر البدء فورا في حملة تبرعات يشترك فيها كل اعضاء الحزب واصدقائه لتغطية نفقات المعركة الانتخابية .

وتجتمع الامانة العامة للحزب الاثنين القادم (٣٠ يناير) لاصدار بيان شامل حول أعمال اللجنة المركزية بناء على تفويض من الاجتماع الذي بدأ بالاستماع الى كلمة جامعة من الامين العام تقرر اعتبارها من وثائق الاجتماع .

حقـوق متكافئـة للاحزاب في التليفـزيون والاذاعـة والصـحافة القوميـة

ان يقرر حسنى مبارك تاكيد رئاسته للحزب الوطنى فى هذه المرحلة الدقيقة التى تسبق الانتخابات لمجلس الشعب ، فانه حق يملكه بصفته الحزبية وليس بوصفه رئيسا للجمهورية •

ولا يترتب على هذا الاعلان التزام من جانب مؤسسات الدولة وهيئاتها بالوقوف الى جانب حزب ضد الاحزاب الاخرى فى المعركة الانتخابية القادمة •

ليس من حق وزير الاعلام - على سبيل المثال - ان يحشد هيئة الاستعلامات لمساندة الحـزب الوطنى ، وتنظيم الحملات التى تتحمل الدولة نفقتها ضد الاحزاب الاخرى •

وليس من حق الحـزب الوطنى ان يحظى وحده بالامكانيات الدعائية التى تتيحها الصحافة المسماة بالقومية ، كما يتيحها التليفزيون والاذاعة •

فللحزب الوطنى جريدته « مايو » ، كما لصحف المعارضة صحفها • والصحف غير الحزبية يتعين ان تكون « قومية » بالمعنى الصحيح للكلمة • ولاتنصر حزبا ضـد آخر ، بل تفسح لكافة الاحزاب فرصا متكافئة فى توضيح وجهات نظرها •

والمهم بالذات فى هذا الصدد هو ان تتاح فرص متكافئة للاحزاب لتقديم برامجها الانتخابية ، ولاجراء المواجهات بين الاحزاب حولها على شاشة التليفزيون وفى الاذاعة •

فان كافة الدول التى نتشدق باننا نسترشد بتجاربها لارساء قواعد ديمقراطية تتبع تقليد منح احزابها اوقاتا متساوية لتقديم برامجها الانتخابية فى التليفزيون ، دون ما نظر الى حجم الحزب ، ودون التفات الى وجوده فى السلطة او فى المعارضة •

وفى هذه الدول التى نسترشد بتجاربها ، لا يتمثل حياد الدولة فى مجرد التزام الجهات المسئولة عن اجراء الانتخابات بالحيدة والنزاهة التامة ، بل يتمثل قبل ذلك فى توفير فـرص دعائيـة متساوية لكل الاحزاب ، والسماح فرصة حقيقية للمواطن ، وهو يدلى برايه فى الانتخابات ان انحيازه لحزب انما جاء نتيجة قرار واع حكمه الالمام الدقيق بمواقف جميع الاحـزاب ، وجاء احتراما لارادة الناخبين ، لا تلبية لموقف حكومى مقرر سلفا •

لقد بدات المعركة الانتخابية بالفعل • وجاء وقت اتخاذ قرار حاسم فى هذا الصدد •

« الاهالى »

هيئة الاستعلامات فى خدمة الحزب الوطنى خلال الانتخابات

عقد صفوت الشريف وزير الاعلام سلسلة من الاجتماعات مع مسئولى الإعلام الداخلى وقياس الرأى العام بهيئة الاستعلامات :

خصص الوزير هذه الاجتماعات للاعداد لمساندة الحزب الوطنى فى الانتخابات العامة القادمة . شن الوزير فى لقائه مع مسئولى الاعلام الداخلى حملة هجوم عنيفه على احزاب المعارضة وعلى حزب الوفد الجديد ، وقال ان مبادىء ثورة يوليو مهددة بالضياع !

المعروف ان الاستعلامات هيئة تابعة للدولة طبقا للقانون وليست تابعة للحزب الوطنى الديمقراطى . ولكن الوزير حولها الى مصلحة تابعة للحزب وذلك تنفيذا لتعليمات رئيس الوزراء لوزرائه بتوظيف الهيئات والمصالح التابعة لوزاراتهم لخدمة الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب .. تأكيدا لنزاهة وحيدة الحكومة !!

انتخابات بنى عبيد والدرس الحقيقى

طوال الاسبوع الماضى ، والصحف الحكومية فى حالة سعادة غامرة بنتائج انتخابات دائرة بنى عبيد ، والدلالات القاطعة لهذه الانتخابات ، والتى لحقتها فى الاقبال الهائل للجماهير ، وشعبية الحزب الوطنى ، وشخصية المرشح .

وللاسف فان الدلائل الصحيحة لهذه الانتخابات تختلف كثيرا عما حاولت ترويجه صحف الحكومة وصحفيوها . كما تؤكد الحقائق فى ارض الواقع ..

اول هذه الحقائق ، ان مرشح الحزب الوطنى توفيق عبده اسماعيل ، سبق له ان خاض الانتخابات فى هذه الدائرة عام ١٩٧٩ وسقط امام النائب السابق للدائرة الذى توفى اخيرا .

ثانى هذه الحقائق ، ان امكانية فوز توفيق عبده اسماعيل فى هذه الدائرة كان واردا منذ البداية ، لعزوف احزاب المعارضة عن المشاركة فى هذه الانتخابات ادخارا للجهد (فالدائرة تشمل ٣٥ قرية) وللنفوذ الذى تتمتع به اسرة عبده اسماعيل واسرة المراكبى التى ايدت مرشح الحكومة بعد وفاة نائبها .. ومع ذلك فالتدخل الحكومى - رغم حياد الشرطة - كان سافرا . فاجهزة الحكم المحلى والادارة مارست التهديد لمندوبى المرشحين المستقلين قبل الانتخابات لمنعهم من الحضور واستخدمت البلطجية لطرد المندوبين فى عدد من اللجان الاخرى ، ووقفت الشرطة (محايدة) بين المندوبين وبلطجية الحزب الوطنى .. وكان الهدف الرد على نتائج انتخابات محرم بك .

ثالث هذه الحقائق ، انه فى غياب المندوبين تم تسويد بطاقات الانتخابات الخاصة بالمتخلفين والمجندين والاموات والغائبين لصالح مرشح الحكومة ، وذلك فى ١٨ قرية من قرى الدائرة . وتم ذلك بمعرفة رؤساء وسكرتيرى اللجان . مما دفع العدد الذين ادلوا باصواتهم الى ٦٣ الف صوت بنسبة ٧١٪ بينما الواقع يؤكد ان نسبة التصويت لاتتجاوز ١٨٪

ان الدرس الذى تكشفه انتخابات بنى عبيد ، هو ان حياد الشرطى (السلبى) لايكفى وحده . فالتدخل الحكومى يمكن ان يحقق نفس النتائج تقريبا ، خاصة اذا اتسم حياد الشرطة بالسلبية ، وسمح لمن لديه القوة ان يطرد مندوبى المرشحين الاخرين ويعتدى عليهم .

من هنا تبدو اهمية الفصل بين الجهاز التنفيذى وبين الحزب الحاكم اى حزب . لقد حول الحزب الحاكم جهاز الدولة من مشروع عام يخص الوطن ككل ، الى مشروع خاص يخصه وحده . وهو امر ينهى تماما دور الدولة ، ويجعل اى حديث عن انتخابات حرة ونزيهه لغوا لا معنى له ..

كذلك فتجربة بنى عبيد تؤكد على ضرورة الغاء جداول القيد الحالية ، واعتماد السجل المدنى لانشاء الجداول الجديدة . توقيع أو بصم الناخب أمام اسمه بعد تقديم مايثبت شخصيته لرئيس اللجنة وتشديد عقوبة التزوير والتلاعب فى الانتخابات .. كضمانات اساسية للتقليل من امكانية العبث بارادة الناخبين.

فهل تستجيب الحكومة للعقل والمنطق ؟ أم تتمسك بهدفها ، وهو اختلاس السلطة ٥ سنوات اخرى مهما كان الثمن ؟!

((الاهالى))

مصر اليوم:
عالم من المتناقضات الاجتماعية في ظل اكبر خطة تنمية

"مقابر للصدقة"... واخرى لكلاب الاغنياء!

بينما مبارك يحاول اصلاح ما افسده السادات :

مثل اي بلد في العالم، ودعت مصر عام ١٩٨٣ لتستقبل عاما جديدا يضاف الى عمرها البالغ ٧ الاف عام. غير ان مصر تختلف عن غيرها في الكثير من التفاصيل، فهي تستقبل عاما جديدا ولا تزال تحتفظ بتناقضات اعوام كثيرة مرت. فالابيض والاسود في وقت واحد وفي المكان نفسه وفي المساحة نفسها. العمارات الشاهقة تتوارى خجلا خلف «مساكن الايواء العاجل» وعربات «الكارو» تزاحم افخر انواع السيارات، وشارع الازهر الذي شهد قاهرة الفاطميين، قد خرجت احشاؤه انتظارا لقضبان مترو الانفاق. و «مقابر الصدقة» التي يدفن فيها من لا اهل له او مال، لا تبعد كثيرا عن «مقابر الكلاب» التي يدفع اصحابها الاغنياء الكثير من اجل دفنها !

هذا عن المكان. اما عن الناس والزمان فالامر لا يختلف كثيرا. فالبعض هنا في القاهرة ما زال يجتر الذكريات ايام الست منيرة المهدية ولا يطرب لصوت غير صوتها وما زال يتمسك بارتداء الطربوش. اما البعض الاخر فتختنق اجسادهم داخل بنطلونات «الجينز» وهم يتمايلون على انغام «الديسكو». وهناك من لا يزال مصرا على استخدام ادوات والات احتفظ بها العالم في صناديق زجاجية في المتاحف، في الوقت الذي تجري اصابع بعض اهل القاهرة بمهارة فائقة على ازرار الكمبيوتر !

وهناك ايضا من تتوارى خجلا : ويرتفع الدم الى وجنتيها عندما ينظر اليها رجل، اي رجل. وهناك من اقتحمت مجال العمل وترفض بشدة العودة الى المنزل.

القاهرة - مكتب "المجلة"

في دكان ضيق في اخر شارع الازهر يغطي الدخان الاسود كل شيء فيه : الجدران والابواب وملابس العم جابر صاحب الدكان. عقارب الساعة تشير الى الثانية عشرة ظهرا عندما وقفنا امامه. لم ينتبه الينا في البداية لأنه كان مشغولا في «نفخ الكور» ليشعل النار التي هي اساس عمله (تبييض النحاس).

● عم جابر. كم عمرك ؟ وكأننا ضغطنا على زر الكلام في رأس العم جابر فانطلق يحكي وكأنه لم يتكلم منذ عشرات السنين :

«عمره ٧٢ سنة مع ان مظهره لا يوحي بذلك ابدا. يعمل في هذه المهنة منذ نعومة اظافره. ورثها ابا عن جد وورث ايضا هذا الدكان ولأن «الناس النهاردة غير زمان» على حد قوله فان عم جابر اصبح جزءا من الماضي الذي «راحت عليه» فالناس لم تعد تهتم بالاصيل. المهم السرعة. لم يعد مهما عندهم ان يشتروا الاواني النحاسية التي تشعر بحلاوة الطعام الذي يطهى فيها ويكتفوا بالاواني الالومونيوم التي تسلق الطعام (على حد قوله) وتفقده طعمه ورائحته. والحياة كلها الان من وجهة نظر عم جابر مسلوقة. مطبوخة بسرعة. لا مذاق ولا رائحة ولا متعة. كل شيء يجري بسرعة لدرجة ان الناس اصبحت لا تعرف الى اين تجري.

وتدور العدسة يمينا ويسارا في خطوط مستقيمة يسمونها بلغة اهل السينما والتلفزيون «بانوراما». وفي خلفية الصور يقف عم جابر كما هو لم تحن سنوات العمر الطويل قامته. وعلى بعد عشرات الامتار من دكانه يقف هناك في احد شوارع الغورية الضيقة شخص اخر يدعى ابراهيم حسن ابراهيم، صورة اخرى من القديم مرتبط به بحكم السن وبحكم العمل ايضا. هو من مواليد ١٩١٢، اي انه تجاوز السبعين بعامين. وهو اخر من بقي من صانعي الطرابيش القدامى على قيد الحياة.

يقول ابراهيم : «اول ما عملت بهذه المهنة كان عندي ١٢ سنة. كان اجري ستة قروش في الاسبوع وكان هناك اكثر من ٢٠٠ محل لصنع الطرابيش في القاهرة وحدها. كل الناس كانوا يلبسون الطرابيش ولم يكن ممكنا ان يذهبوا الى وظائفهم او الى المحكمة ويقفوا امام القاضي ورؤوسهم عارية .. هل هذا معقول ؟! وكان افخم طربوش بخمسين قرشا .. طربوش الباشوات. اما الطربوش العادي فكان ما بين ٢٥ و ٣٥ قرشا. والصوف كان يأتي من النمسا و «الخوص» يأتي من اندونيسيا والجلدة الداخلية من بلجيكا وكنا نصنعه في مصر. وتحولت من «صنايعي يعمل بالاجر الى صاحب محل ولكن الزمان دار عني فالغيت الطرابيش. ولي ولدان لم اعلم ايا منهما المهنة. وانا نفسي عملت موظفا في الحكومة لفترة حتى وصلت الستين وعدت الى العمل في الطرابيش من اجل القليلين الذين يتمسكون بعادات زمان او السائحين الذين يحبون لبس الطرابيش».

● هل تتمنى ـ حقا ـ ان تعود ايام زمان ؟

وكأن كوبا مثلجا القي فوق رأس الرجل فاذا بعينيه تلمعان وهو يقول :

ـ زمان .. يرحم زمان .. وايام زمان .. هو اللي راح بيعود ؟!

ابيض واسود

وفي زاوية سريعة تحركت العدسة حركة استعراضية الى جهة اليمين في نقلة من القاهرة المعزية القديمة الى غاردن سيتي حيث تعمل السيدة سمية مصطفى الطير في احدى الشركات الاستثمارية. والسيدة سمية هي واحدة من ثمانين طالبا وطالبة كانوا ضمن اول دفعة تتخرج في كلية الهندسة قسم الكمبيوتر منذ اربع سنوات. عمرها ٢٧ سنة ومتزوجة ولها ابن واحد. تقول : «اعمل في تخصصي منذ تخرجي. اشتغلت من قبل في شركة قطاع عام وكنت ـ انا وزملائي ـ مكلفين بادخال نظام الكمبيوتر لأول مرة فيها ولي الفخر انهم في هذه الشركة التي تركتها منذ عامين مازالوا يسيرون على البرنامج الذي وضعته للكمبيوتر عندهم. وانتقلت الى العمل في قطاع الاستثمار ليس لانه اكثر راحة. على العكس تماما فساعات العمل اطول والالتزام اكثر. ولكن الراتب اكبر والخبرة التي يمكن ان اكتسبها هنا اكبر واكبر وفي عالم الكمبيوتر لا يقيم الشخص الا على اساس كمية المعلومات التي يكتسبها والمهارات والقدرات التي يتمتع بها. طبعا انا ضد عودة المراة الى المنزل مع ان المرأة العاملة تعاني الكثير من اجل رعاية بيتها وفي الوقت نفسه اتقان عملها. بالامس حضرت الى العمل وانا لم انم الا ساعات قليلة لأن طفلي كان يعاني من مغص.

«الكمبيوتر شيء ساحر يمكن ان يقوم بعدة عمليات معقدة في وقت واحد. يختزن الاف المعلومات».

وقد تعلمت سمية هذا الفن الحديث واتقنته ومن المحتمل ان تصبح في الغد القريب احدى خبيراته في مصر او ربما في الشرق الاوسط، فهي بحق نموذج رائع للفتاة المصرية.

زهرة على قبر

وسريعا تدور العدسة. هناك على اكبر قطعة خضراء في قلب القاهرة في نادي الجزيرة تقف فتاة لم نعرف اسمها لانها كانت مشغولة. تبكي بتأثر وهي تقف امام احد القبور في اعجب مقبرة في مصر. «حبيبتي لوسي .. مهما مرت السنين انت دائما معي» كلمات من القلب كتبتها المعذبة «هي» على شاهد قبر حبيبتها «لوسي» هذه الفقيدة العزيزة التي كانت تنبح باعلى صوتها فتملأ دنياها. نعم تنبح ولا عيب في ذلك. فالفقيدة العزيزة «لوسي» ما هي الا كلبة السيدة «هي». دفعت في دفنها ـ حسب تعليمات الريس عبد الرحيم حارس مقبرة الكلاب في نادي الجزيرة ـ ما لا يقل عن ١٥ جنيها وربما اكثر. وربما لفت جسدها بالحرير غير باقات الورد البنفسجية التي زينت شاهد قبرها.

وطبعا «هي» لا تعرف ان هناك الافا يعيشون وسط المقابر وهم احياء تحت ضغط ازمة الاسكان ولا يلف اجسادهم (الحية) حرير ولا يشمون رائحة زهور بنفسجية او اي زهور بالمرة.

توصيلة العظماء !

ومن فوق اعلى قمة برج القاهرة نتأمل في نظرة سريعة الاف المنازل التي زرعت بشكل غير منتظم. فوق ارض القاهرة ـ مدينة الاثني عشر مليونا. كل شيء من على الارتفاع يبدو هادئا اللهم الا بعض الدخان المنبعث من مداخن المصانع المترامية في اطراف المدينة او الورش الصغيرة داخل هذا الحقل السكاني الكبير. ورويدا رويدا نحاول الاقتراب من الاشياء. مزيد من الاقتراب بعدستنا. ومزيد من التركيز والاقتراب بالعدسة يقابلهما مزيد من الوضوح في الصورة.

واسفل البرج مباشرة قابلنا الريس علي التوني. ريس موقف البرج لعربات الحنطور. الحنطور زمان في القاهرة كان وسيلة مواصلات اساسية كالاوتوبيس والتاكسي. ولكنه الان ـ امام زحف احدث انواع السيارات التي تضج الشوارع بزحامها ـ اصبح «فاكهة» ويتندر الناس بركوبه كنوع من التسلية ووسيلة يتهافت السائح على

ركوبها. بعض من اصحاب الحنطور الباقين حاليا - وخصوصا كبار السن - كانت لهم ايام (تماما مثل عم جابر مبيض النحاس وعم ابراهيم اقدم صانعي الطرابيش). ولكن الحنطور لم يتحول الى تراث مثل الطرابيش والاواني النحاسية. لأنه مازال يجري في شوارع القاهرة المختلفة. واجر «التوصيلة» يزيد عدة مرات على اجر التاكسي الذي يسير بالموتور والبنزين. ولذلك يعرض عنه اولاد البلد ويتركونه للسائحين.

قلنا للريس علي التوني : الا ترى ان مهنة الحناطير راحت عليها ويجب على اولاد المهنة ان يبحثوا لهم عن عمل اخر ؟

لكن الكلام لم يعجب الريس توني الذي تبرم قائلا : «من قال هذا ؟ القاهرة فيها خمسة مواقف للحناطير. موقف في الجزيرة (موقف البرج) وآخر في محطة مصر وثالث في القبة ورابع امام المتحف المصري والخامس امام «الهيلتون». الحنطور توصيلة العظماء. الناس الذين يريدون ان يستمتعوا بالسكة. وهناك ناس من اهل زمان يرفضون حتى الان ان يركبوا التاكسي او الاوتوبيس لانه مزدحم ولكنهم - مع الاسف - قليلون. ولذلك فنحن نعتمد على السائح في المقام الاول. ومهنة الحناطير - على حد قول الريس توني - ما زالت مصدر زرق العديد من الاسر وما زالت «تفتح بيوتهم» (كما يقول). ليس اصحابها فقط بل وبائع العلف والسروجي والبيطار (الرجل الذي يركب حدوة الحصان) وعمال الورش التي تصنع فيها عربات الحنطور. اكثر من خمسمائة اسرة تعيش من خير الحناطير وتقولون راحت عليها ؟!».

حوذي اخر يمارس المهنة منذ ٦٢ عاما حين كان عمره عشر سنوات. وقد تدخل عندما رأى ان المناقشة قد تحتد ليهدىء الحديث. اسمه علي محمد صالح وينادونه في الموقف باسم «علي العجوز».

قال «العجوز» : «الا ترون انتم اننا افضل من السيارات والاوتوبيسات ؟ على الاقل نحن لا نعكر الجو بدخاننا ولا نملأ الدنيا بكلاكساتنا ثم اننا اسرع من السيارات في وسط المدينة. بمجرد ان تضيء الاشارة باللون الاخضر نتحرك ولا نبحث عن «فيتيس». او وصلة كهرباء او اي شيء». منطق خاص جدا يؤمن به عم علي العجوز. ولكن احدا لا يستطيع ان يقنعه بغير ذلك. فهل من الممكن ان يقتنع انسان بانه لا فائدة من وجوده ؟

في التاسعة من عمره

وهناك ورشة صغيرة لاصلاح السيارات في المنطقة الواقعة بين العجوزة والمهندسين وهما اثنتان من مناطق القاهرة الراقية. هناك ينام الاسطى «صرصار» تحت عربة احد الزبائن الواقفة امام ورشتهم. والاسطى «صرصار» - وهذا هو اسم التدليل بالطبع - طفل في التاسعة من عمره، ترك المدرسة ليساعد والدته بعد وفاة والده في الانفاق على اسرته التي تتكون من عدد كبير من الاشقاء. يقفز هناك ويثب بجسمه الصغير ليرى شيئا ما بين اجزاء الموتور وينام تحت السيارة بملابسه التي ذهب لونها من الزيوت والشحوم. والاسطى «صرصار» (هكذا ينادونه فعلا) رجل رغم انه في التاسعة ليس بحكم السن ولكن بحكم ما يتحمله من مسؤوليات.

وبعد ساعات من العمل ينتهي اصلاح السيارة وينهض الاسطى «صرصار» بجوار صاحب السيارة «الفخمة» الذي جاء ومعه ابنه الذي احضره معه من المدرسة تقريبا في عمر الاسطى «صرصار» ولكن حظه من السعادة اكثر بكثير. وبابتسامة لها معنى يفهمه اصحاب السيارة. ينظر الاسطى «صرصار» الى صاحب السيارة الذي تمتد يده ببعض قطع النقود الى جيب الاسطى الصغير الذي لا يلتفت لما يحدث لأنه مشغول بالنظر الى ملابس ابن صاحب السيارة «الفخمة». ثم يعود ببصره (في حركة تلقائية) ينظر الى ملابسه هو وتسود لحظة صمت يقطعها صوت صاحب الورشة وهو يصيح : «يا صرصار .. ناولني مفتاح ١٤».

الحصن الوحيد

العدسة مازالت تدور. اشياء كثيرة تتزاحم وبريقها يكاد يخطف الابصار كأنها تتسابق لتظهر في الصورة .. تريد ان تقول «نحن هنا .. لا يمكن ان تتحدثوا عن القاهرة او عن اي مدينة مصرية دون ان تتحدثوا عنا». ومن اكثر هذه الاشياء «الحاحا» في الظهور هي المقاهي او العالم الخاص بالرجل وسط زحام المرأة الشرس واصرارها على اقتحام كل شيء. المرأة هنا - في مصر - اشتغلت بكل شيء. طرقت كل الاماكن. المستشفيات كطبيبة وممرضة ومريضة. والمحاكم كمحامية. وموظفة ومهندسة وعاملة في المصانع وسائقة تاكسي.

لا شيء ابتعدت عنه المرأة المصرية الا المقاهي. هذا هو المعقل الوحيد للرجال الذي لم تفلح غزوات حواء في اسقاطه.

والجلوس على المقهى - في مصر - له اغراض كثيرة تبدأ بالهروب من نكد الزوجة في المنزل وتنتهي بالكلام في السياسة مرورا بلعب الطاولة والكوتشينة واحتساء اكواب الشاي والقهوة وغيرهما. والمقاهي انواع ولكنها تتفق في عدة اشياء لا تتغير. اولها «النصبة» او المكان الذي تعد فيه المشروبات وفحم موقد لاعداد القهوة على نار هادئة وموقد لاعداد الشاي والسحلب والزنجبيل وثلاجة للمياه الغازية ومكان للنراجيل وعدد من صناديق لعبة الطاولة. وراديو .. او جهاز تسجيل .. وعدد من الكراسي والترابيزات.

والقاهرة تعرف المقاهي المتخصصة التي يكون الجلوس عليها لهدف اساسي مثل مقهى «الكومبارس» الذي يجلس عليه كومبارس السينما في شارع عماد الدين انتظارا للفرج المتمثل في مساعد المخرج او الريجيسير الذي يأتي ليختار بعضهم للعمل في احد الافلام. ومقهى «الخبازين» في ميدان الجيزة ومقهى «الالاتية» ويجلس عليه الموسيقيون

القدامى في شارع محمد علي الشهير. ومن اشهر مقاهي القاهرة مقهى «الفيشاوي» في حي الحسين ويزيد عمره على سبعين عاما ويعتبر الان أحد معالم القاهرة السياحية. ومقهى «متاتيا» في ميدان العتبة ومقهى «المالية» الذي يجلس فيه ارباب المعاشات. ومقهى «ريش» الذي يعتبر مقهى المثقفين و «المتفلسفين» الذين يعيشون على فلسفتهم في فراغ لا تملؤه الا الكلمات والنظريات التي تتبلور في المناقشات التي تدور في هذا المقهى الذي كان يجلس فيه العديد من الادباء والمفكرين المصريين. وكان الاديب نجيب محفوظ يقيم فيه ندوته الثقافية الشهيرة كل يوم جمعة حتى قرر صاحب المقهى ان يغلقه كل يوم جمعة «للراحة».

والزمان : اي يوم واي ساعة. المكان : شارع كورنيش النيل. مشهد عام لمبنى كبير الى جواره مبنى صغير. امامه حديقة فيها عدة تماثيل وتحيطها مجموعة من صاريات الاعلام. قبل عام ١٩٧٦ كان يطلق على هذين المبنيين «مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي» وبعد عام ١٩٧٦ اصبح المبنى الكبير مقراً للاحزاب الثلاثة التي تحولت من منابر الى احزاب بعد السماح بتكوين الاحزاب وهي حزب مصر (الوسط) وحزب الاحرار (اليمين) وحزب التجمع (اليسار). وبعد ان بدات الاحزاب الاخرى في الظهور اصبح المبنى الصغير مقرا للحزب الوطني الحزب الحاكم وتحول المبنى الكبير الى مبنى متعدد الاغراض. جزء منه لأحد البنوك وجزء اخر لشركة. وهكذا.

وتفرقت مقرات الاحزاب السياسية في انحاء مختلفة من القاهرة وهي الان ستة احزاب : الحزب الوطني ومقره في كورنيش النيل مكان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي. وحزب العمل وهو الحزب الذي يأتي بعد الحزب الوطني من حيث عدد المقاعد في مجلس الشعب ومقره في حدائق القبة. وحزب الاحرار وجريدته في طابقين ضمن عمارة سكنية ضخمة في شارع الجمهورية. الطابقان كانا مقرا لشركة الاقطان التي كان يرئس مجلس ادارتها مصطفى كامل مراد رئيس الحزب. وحزب التجمع في طابق واحد في مبنى وسط البلد في شارع كريم الدولة. المبنى الذي يوجد فيه الحزب من طابقين يحتل الحزب الطابق العلوي اما الطابق الاول فهو لاحد محلات القطاع العام.

اما حزب الامة فمقره حتى الان في منزل «صاحب» الحزب الذي اشهره بقوة القانون ولكنه يبحث منذ اقامته الان عن رجل يتولى رئاسة الحزب. ورغم مرور عدة شهور الا ان السيد احمد الصباحي «صاحب» الحزب لم يجد الرئيس الذي يبحث عنه.

وهناك حزب الوفد الجديد، ومقره في منزل زعيمه ورئيسه فؤاد (باشا) سراج الدين. احد اقطاب الوفد القديم قبل الثورة والذي قاد حملة «العودة» وسجن رغم سنوات عمره الطويلة ضمن من سجنوا من حملة سبتمبر عام ١٩٨٠.

> ”
> **خالد محيي الدين :**
> **الخارطة السياسية في مصر ستتغير بعد الانتخابات**
>
> **حزب الامة**
> **لا يزال صاحبه يبحث عن رئيسه !**
> “

جولة عشوائية

لم يكن ممكنا ان نطوف بعدستنا في المقرات الستة للاحزاب. ولذلك قمنا باختيار عشوائي كانت نتيجته جولتين في مقر الوفد ومقر التجمع.

عندما تدخل قصر فؤاد (باشا) سراج الدين تشعر ان طربوشا قفز فجأة فوق رأسك (مجرد احساس). وهناك احساس اخر بضآلة حجم الانسان امام حجم الاشياء. فكل شيء ضخم. احجار المنزل. النخيل واعمدة المنزل. الاسقف العالية. التابلوهات الفخمة. اواني الزهور والثريات المدلاة من السقف.

ويقابلك ـ اول من يقابلك ـ خادم يقوم بعدة وظائف في أن واحد : وظيفة الخادم ووظيفة السكرتير ورجل الامن الذي يمنع اي مصور من توجيه عدسته لأي شيء في المنزل. «دي تعليمات الباشا».

كل شيء عتيق مهما نظفته لا تستطيع ان تمحو عنه غبار السنين الذين اصبح جزءا من نسيج القماش الذي يغطي كراسي الصالون. ثلاث درجات بعد ان يفتح لك باب القصر الداخلي تقابلك بعدها صالة فسيحة الارجاء فيها اكثر من صالون. هنا يجلس اعضاء الحزب كما كانوا يجلسون في انتظار النحاس باشا عندما يجتمع مع فؤاد باشا في غرفة المكتب التي مازالت تزدان بصورة النحاس باشا. وتملأ ارفف المكتب كتب القانون باللغة الفرنسية. وهناك غرفة اخرى مخصصة لاجتماعات الهيئة الوفدية.

وفي الطابق العلوي يعيش «الباشا» مع اسرته ينام في الحجرة التي كان ينام فيها والده الذي اشترى القصر في العشرينات. وفي حجرة نومه توجد صورة له مع الرئيس الراحل السادات الذي اعتقله في سبتمبر ١٩٨٠. وهناك حجرات اخرى في الطابق منها اثنتان لابنته وحفيده.

وفي مدخل مقر حزب التجمع تقابل بمظاهرة من الملصقات بعضها باللغة العربية واخرى بالانكليزية او الفرنسية : «حرية .. اشتراكية .. وحدة». ولافتات اخرى بالروسية والايطالية. وفي مواجهة الباب تمثال نصفي ضخم للرئيس جمال عبد الناصر (ارتفاع التمثال النصفي حوالى ثلاثة امتار) وعلى اليسار صالة واسعة فيها مجموعة اخرى من الصور واللافتات. واعلى باب الصالة ساعة حائط «تؤخر»

بمقدار ساعة ونصف. ويمين الباب يوجد مكتب خالد محيي الدين امين عام الحزب او «الرفيق» كما تسميه بعض الصحف القومية. خلف مكتبه الصغير كان جالسا وفوق راسه صورة للرئيس عبد الناصر وعلى يمينه تابلوهات للكعبة والمسجد النبوي وتابلوهات اخرى للميدان الاحمر في موسكو.

قال لنا الاستاذ خالد محيي الدين :

ـ لنا في القاهرة اربعة مقرات تقع في الاحياء الشعبية والعمالية. في الزيتون والسيدة زينب وحلوان والتبين. ولنا مقرات اخرى في ٢١ محافظة من محافظات الجمهورية (٢٥ محافظة في الجمهورية).

وتحدث محيي الدين كثيرا عن حزبه : الكادرات القيادية والقاعدة. وعن حزب الاغلبية (الحزب الوطني). «لماذا يرفض الحزب الوطني انشاء تنظيم شبابي ينصهر فيه شباب جميع الاحزاب ؟».

وتحدث محيي الدين عن الغد : «عام ٨٤ سيكون عاما حاسما، وفيه ستتغير الخريطة السياسية لمصر لأنه عام الانتخابات. الاغلبية لن تظل للحزب الوطني والوفد سيلعب ثم يخسر لصالح التجمع. والاحرار لن ينجح. والامة .. لا تعليق عليه».

آراء خاصة بالسيد خالد محيي الدين لا نستطيع الا ان نحترمها بصرف النظر عما اذا كنا نوافق عليها ام لا.

وهكذا هي مصر .. مصر الاهرام ومترو الانفاق.

مصر الرجل ابن السنوات التسع وارستقراطية نادي الجزيرة و «لوسي». مصر «مقهى الفيشاوي» وبرج القاهرة وقبة البرلمان التي يتنافس تحتها ٦ احزاب ! ■

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٤

المعارضة متمسكة بنزاهة الانتخابات



مصطفى كامل مراد

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان الحكومة قد عادت الى سياستها القديمة بالنسبة الى تضخيم عدد الحاضرين فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فى دائرة بنى عبيد دقهلية، حيث اعلنت أن نسبة الحضور بلغت ٧٠٪ ، بينما بلغت نسبة الحضور فى دائرة محرم بك حوالي ٨٪ !! وهى نسبة تمثل الواقع فى تلك الدائرة .

واضاف قائلا : ان احزاب المعارضة متمسكة بنزاهة الانتخابات وحيدتها .. تلك السياسة التى اعلنها واكدها الرئيس محمد حسنى مبارك وانها مصرة على وضع الضوابط التى تؤكد هذه الحيدة والتى رفعتها فى مذكرة الى السيد الرئيس .. ثم اضاف ان المعارضة قوية وستحظى بثقة الشعب باذن الله بالرغم من سيطرة الحكومة الكاملة على وسائل الاعلام والمحافظين ورؤساء المدن ورؤساء القرى لسبب بسيط وهو أن حكومة الحزب الوطنى التى هى امتداد لحكومة حزب مصر لم تقم خلال تسع سنوات بانجاز واحد ملموس لجماهير الشعب !! مما ستعرفه يقينا عندما يدلى الشعب باصواته فى الانتخابات القادمة ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٤

المكتب السياسي يستعرض

موقف الحزب من الانتخابات القادمة



مصطفى كامل مراد يراس اجتماع المكتب السياسي وبجواره قيادات حزب الاحرار

كتب حلمي سالم :

عقد المكتب السياسي لحزب الاحرار اجتماعه الدوري يوم الاربعاء الماضي بمقر الحزب .

حضر الاجتماع الذى راسه مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ، اعضاء الامانة العامة وامناء الحزب بالمحافظات واعضاء المجموعة البرلمانية ورؤساء اللجان النوعية واعضاء الحزب ..

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٤

اشاد المكتب السياسي بالخط الوطني للرئيس حسني مبارك في سبيل عودة مصر الى الصف العربي والاسلامي وجمع الشمل العربي رغم مقاومة الدولتين العظميين واسرائيل لهذا التنسيق العربي •

وطالب المكتب السياسي الرئيس حسني مبارك بأن يظل رئيسا لكل المصريين بمختلف انتماءاتهم واتجاهاتهم السياسية ••

كما طالب المكتب السياسي بان يكون سكرتير عام الحزب الوطني غير رئيس الوزراء فمن الخطا الكبير أن يجمع شخص واحد بين الموقعين ••

وأكد المكتب السياسي على ضرورة وقف تيار الحزب الواحد •

واعلن المكتب السياسي بأن الحزب سينزل بقوائم كاملة في جميع المحافظات •• رغم كل المعوقات التي تضعها الحكومة في صورة قوانين مخالفة للدستور لتضمن بها مقاعد المرأة وكسور نسبة الاصوات والتي ستحقق حوالى ٩٠ مقعدا زيادة للحزب الحاكم ••

وتحدث اللواء صلاح الرفاعي نائب رئيس الحزب عن رؤيته للاسس التي ينبغي أن يدخل أساسها حزب الاحرار الانتخابات القادمة لمجلس الشعب ••

وطالب المسئولين بضرورة وضع خطة اعلامية يبدأ تنفيذها من أول مارس المقبل لاتاحة الفرصة أمام أحزاب المعارضة للاعلان عن برامجها الانتخابية في جميع وسائل الاعلام•

وطالب اللواء صلاح رفاعي بضرورة تشكيل لجنة لوضع منهج حزب الاحرار ومعالجته لكافة المشاكل وطبعه ونشره على الجماهير ••

واضاف : بان الحكومة تستغل وجودها الان في الحكم لارضاء بعض الطوائف لقرب موعد المعركة الانتخابية مما يؤثر على الخطة الموضوعة للدولة

وتحدث محمد مراد السبطاسي السكرتير العام للحزب : حول استعداد الحزب لمعركة مجلس الشعب القادمة ونشاط الحزب في المرحلة المقبلة •

وقدم السبطاسي تحليلا للمؤتمرات الشعبية التي عقدها الحزب بالمحافظات واستعرض خطة مؤتمرات الحزب في المرحلة المقبلة ••

واكد على ان هذه المؤتمرات اقلقت الحكومة نتيجة رد الفعل على الساحة السياسية ••

وأكد مراد السبطاسي على ضرورة توحيد صفوف المعارضة والتنسيق بينها في المعركة المقبلة لمصلحة مصر في مواجهة الحزب الحاكم الذي يطبق على انفاس المعارضة للعودة الى نظام الحزب الشمولي ••

وطالب السبطاسي بضرورة ان تترك الساحة السياسية تعبر عن نفسها في صدق وأمانة لتتضح صورتها أمام القيادات السياسية ليتعرف على حقيقة الامور في الشارع السياسي ••

واضاف بان الحزب سيعقد اربعة مؤتمرات شعبية بمحافظات الزقازيق المنصورة ودمياط وبني سويف على التوالى ايام ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ فبراير الحالى •

وطالب سامي انيس لوقا امين الحزب بمحافظة المنيا بوضع خطة كاملة لحزب الاحرار للدخول في المعركة الانتخابية المقبلة بمفردنا وفقا لقرار الحزب •

واوضح على الجبالي امين الحزب بالفيوم ، كيف يتصرف أعضاء الحزب الوطني بالفيوم مع قياداته العليا واعطائهم صورة لا تمثل الواقع الفعلي أثناء زيارتهم للمحافظات

واعلن محمد عبد الحميد عبد الرحيم امين الحزب ببني سويف عن اعداد التشكيلات النهائية للحزب وقوائمه الانتخابية في بني سويف •

وتحدث عزت ابو عبده امين الحزب بدمياط حول المشكلات التي تعاني منها جماهير دمياط بالنسبة لمستشفى دمياط العام والرسوم التعسفية المفروضة على قطاع المرافق ـ وما وصل اليه الحال بترعة الشرقاوية الى جانب التسيب الخطير في قطاع التموين والذي أدى الى الارتفاع الخطير في الاسعار وعدم وجود الرقابة الفعالة عليها •• الى جانب ارتفاع اسعار الاخشاب رسميا بنسبة تصل الى ٥٠ ٪ •

واكد السفير رياض معوض وكيل الحزب وعضو مجلس الشورى على أن المعركة الانتخابية القادمة هي معركة مصيرية ويجب ان تكون شاغلنا الاول وأن نستعد بالقائمة المستقلة لدخولها وتعبئة كافة الجهود المادية والبشرية لها •

وأكد محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة على أن الفرصة الآن متاحة لوجود ديمقراطية حقيقية في الشارع السياسي وعلينا أن نستفيد من ذلك حتى لا نعود مرة أخرى للنظام الشمولي •• وطالب بتشكيل لجان مصغرة من أعضاء المكتب السياسي تنتشر بالمحافظات للاعداد والدعاية للمعركة الانتخابية المقبلة •

واكد صلاح كامل رمضان عضو المكتب السياسي ورئيس اللجنة المالية

والاقتصادية بالحزب على أهبة الاستعداد للمعركة الانتخابية المقبلة وفي أن يكون لنا مندوب في اللجان الانتخابية لتحرير المحضر وبذلك تصبح عملية تزوير الاصوات ..

وتحدث مصطفى كامل محمد رئيس لجنة العمال بالحزب .. حول اسلوب حشد الجماهير للادلاء باصواتهم في المعركة الانتخابية المقبلة تاكيدا لحقهم الدستورى في مواجهة الامكانيات المادية والاعلامية الضخمة للحكومة ولانهاء صورة الحزب الواحد .

وبعد أن انتهت المناقشة التي استمرت خمس ساعات اصدر المكتب السياسى القرارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

قرارات المكتب السياسى

ـ وافق مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذى عقد في الدار البيضاء بالمغرب في النصف الثاني من يناير الماضى على دعوة مصر للعودة للمشاركة في أعمال المؤتمر الاسلامي وقد أعلنت مصر يوم الاثنين الماضي عقب انتهاء محادثاتها مع اللجنة الثلاثية التي أوفدها المؤتمر الى القاهرة قبولها العودة الى ممارسة نشاطها في المنظمة الاسلامية وان قرار المؤتمر لا يمس سيادة مصر .

والمكتب السياسى لحزب الاحرار اذ يشيد بهذا القرار وبهذه الخطوة الهامة فانه يسجل شكره وتقديره لجميع الدول الاسلامية عامة وتلك التي أيدت مصر خاصة ويعبر عن عرفانه للدور المتميز للقادة الذين أعلنوا بقوة عن مساندتهم لموقف مصر والاعتراف بدورها ووزنها الكبير في العالم الاسلامي ..

ـ ان قبول الرئيس محمد حسني مبارك للدعوة التي وجهت اليه لزيارة كل من الاردن والعراق تاتي في نطاق التحسن المستمر في العلاقات المصرية العربية وعلى طريق استعادة التضامن العربي والارتفاع فوق الخلافات من اجل مصالحنا القومية المشتركة . كما ان قيام الرئيس محمد حسني مبارك بزيارته الحالية لاربع من الدول الافريقية تشمل زائير وتانزانيا وكينيا والصومال يدعم موقف مصر من منظمة الدول الافريقية والتي تعد احد الركائز الرئيسية في سياسة مصر الخارجية .

ولذلك فان المكتب السياسى لحزب الاحرار يؤيد هذا التحرك وهذه الزيارات لما يترتب عليها من توثيق في العلاقات المصرية العربية والافريقية ..

ـ استعرض المكتب السياسى موقف حزب الاحرار من الانتخابات القادمة لمجلس الشعب وقرر من حيث المبدأ حرصها مع الاخذ في الاعتبار ما ياتى : ـ

أ ـ الاستمرار في المطالبة بتعديل قانون الانتخابات الجديد لمجلس الشعب وفقا لما سبق التقدم به للجهات المختصة وفي مقدمة ذلك الغاء شرط الحصول على نسبة ٨ ٪ على الاقل من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية للاشتراك في التمثيل النسبى في المقاعد المخصصة للدوائر المختلفة ..

ب ـ الترشيح في جميع الدوائر بالجمهورية والتوسع في اشتراك الشباب والمرأة .

جـ ـ التنسيق مع الاحزاب الاخرى بما لا يتعارض مع برنامج الحزب ومصلحته .

د ـ المطالبة باستلام المقرات المخصصة للحزب فورا واستخدامها للاعداد للمعركة الانتخابية .

هـ ـ المطالبة بتخصيص الاموال الكافية واللازمة للاعداد للانتخابات وخصمها من الحصة التي آلت للحزب من أموال الاتحاد الاشتراكى بقوة القانون .

م ـ مطالبة المسئولين بوضع خطة اعلامية يبدأ تنفيذها من أول مارس ١٩٨٤ القادم لاتاحة الفرصة أمام احزاب المعارضة للاعلان عن برامجها الانتخابية في جميع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة .

ط ـ تشكيل لجنة لوضع منهج الحزب ومعالجته لكافة المشاكل وطبعه لنشره وتوزيعه على الجماهير .

ـ استمع المكتب السياسى الى تقرير السكرتير العام عن استعدادات الاشتراك في المعركة الانتخابية وعن نشاط الحزب في المرحلة القادمة وعن دور لجنة الانتخابات واللجنة العليا وقرر الموافقة على ما جاء في التقرير وفوض الامانة العامة الاشراف الدقيق على التنفيذ والمتابعة .

ـ استمع المكتب السياسى لتقارير امناء الحزب في المحافظات وملاحظاتهم ومقترحاتهم وقرر احالتها الى السكرتارية للحزب لدراستها واتخاذ اللازم حيالها والعرض على الامانة العامة لاصدار القرارات المناسبة

ـ المكتب السياسى لحزب الاحرار يناشد رئيس الجمهورية ان يكون قائدا لمصر كلها وان يكون حكما بين الاحزاب والا يقود المعركة الانتخابية لصالح الحزب الوطنى الديمقراطي ليؤكد بذلك مبدأ تكافؤ الفرصة لجميع الاحزاب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشـــعب

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٨٤

●● فى احتفال حزب العمل بافتتاح مقره الجديد

كل الجهـــود من اجل خوض المعـــركة الانتخابية

الحـــكومة تعـــالج مشـــاكل الشعب بالـــكلام فقط

عقد حزب العمـــل الاشتراكى مؤتمـرا شعبيا الاسبوع الماضى احتفالا بافتتاح المقر الرئيسى الجديد وافق يوم الاحتفال ذكرى ميلاد شـهيد كربلاء سيدنا الامام الحسين وقد حضر الاحتفال الذى افتتح به حـزب العمـــل الاشتراكى حملته الانتخابية عدد كبير من اعضاء وقيادات حـزب العمـــل فى المحافظات لمعرفة خطة سير العمل فى المرحلة الراهنة وعدد كبير من اعضـــاء وقيـــادات الاحزاب •

وكان فى مقدمة الحاضرين المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والدكتـور محمد حلمى مراد الامين العام واحمد الصباحى رئيس حزب الامـــة وفؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام والشيخ ابراهيم العزازى وسـالم شنب واحمد اللقى والفنان حمدى احمد اعضاء مجلس الشعب وابراهيم يونس والدكتور صـلاح عبد الله والدكتور محمد العزازى والدكتـور احمد امين عبد الغنى وعمرو لاشين اعضاء اللجنة التنفيذيه والدكتور محمد العزازى والدكتور بكر القبانى وعبد الحميد غازى امـين الفلاحين واحمد الكليبى وكيل حزب الاحرار بالقاهرة والسفير سعد الفطاطـرى وفؤاد هدية وانور الشماع والدكتور احمد عبد الرازق امين عام حـزب العمـل بالقليوبيـة وبهجه الراهب وحســام الدين كامل امين لجنة السيدة زينب •

وكان احتفال حزب العمل قد بدا بتلاوة آية ذكـــر الحكيم للقارئ الشيخ محمد التمبلهوزى وعند افتتاح المقر قدم أمناء لجنتى الدرب الأحمر والسيدة زينب المصـــاحف وآيات القرآن الكريم هـــدية للمهندس ابراهيم شـــكرى والدكتور حلمى مراد الذى اوضح أن هذه الهدايا للحزب وليست للافراد وسيـزين بها المقر الجديد •

وبعد ذلك قضى الحاضرون امسية طرحت فيها مختلف الافكار وعلت روح الحـوار التى هى السـمة لاعضـــاء وقيادات حـزب العمل الاشتراكى •

كل الجهود من اجل المعركة الانتخابية

● وفى بداية الاحتفال تحـدث ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشـــتراكى مهنئا جماهير الحزب واعضاءه بافتتاح المقـــر الرئيسى الجديد مشيرا الى موقعه وسط أحياء عريقة فى النضـــال ثم قال انه لمن يمن الطالع ان تحتفى بافتتاح المقر الجديد فى ذكرى مولد سيدنا الامام الحسين رضى الله تعالى عنه وارضاه ثم توجه بالتحية الى أعضاء وقيادات الاحـزاب الاخـــرى التى حضرت للمشاركة فى افتتاح المقر الرئيسى الجديد •

ثم تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن الانتخابات القادمة فقال كلنـــا نعرف المشاق والعراقيل التى وضعتها الحكومية ومنها هذا القانون الذى ستجرى عليه الانتخابات القانون الذى وضعته بدقة لكى يحفظ للحكومة مواقعها وأيضا لكى يمكنها من أن تحصـــل على مقاعد بأصوات غيرهم وبعد أن يكونوا قد حصلوا على مقاعد بأصوات نالوها تحت تأثيرات اعلامية واسعة الا اننا سنمضى أيها الاخوة ولكى تكون الليلة بـــداية للمعركة الانتخابية التى نريدهـــا للشعب خالصـــة ولن يكون الامــــر مرتبطا بمقاعد تحصل عليها بل أنه المبدأ•

ان امامنا اربعة شهور كلها عرق وجهد ليل نهار يجب أن نحدد فيها ماذا يمكن ان نفعل وما يمكن أن نقـــدمه لجمهور الناخبين يجب أن يكرس كل منا جهده لهـــذه المعركة دون أن يتاخـــر دقيقه يمكن أن يتقلمها لان معالم الحكم والحيـــاة فى مصر لمدة خمس سنوات تتحـــدد فى هذه الشهور ولن نتور فى فلك الضمانات التى تطالب الحكومة بها بل يجب أن نضع فى حساباتنا كل التجاوزات والمصاعب وان الطـــريق لن يكون مفروشا بالرمال بل علينا أن ندعـــو الشعب لكى يتعرف على حقه ويحافظ على صوته ونحاول أن نتجمع فى كل أنحاء مصر لكى يكون يوم الانتخابات هو يوم الفصل باذن الله بين هذا الهراء الذى نسمعه عن الديمقراطية التى يملولهـــا علنـــا وبين ما يريده الشعب من ديمقراطية حقيقية يكون فيها توازن بين الاحزاب

ليس بمثل هذه الصورة التى راها الان والتى تتجسد حقيقة عن الديمقراطية

صفحة جديدة من كفاح حزب العمل

● وتحدث فؤاد نصحى امين الاعلام فقال : فى مثل هذه الايام قاد رجال مصر الفتاة المظاهرة الشعبية الكبرى التى خرجت من جامعة القاهرة التحمت فيها قوات الشعب مع رجال الشرطة الثائرين على العدوان على [illegible]

بهم قوات الجيش وجاءوا جميعا الى قصر عابدين ينادون بسقوط الملك الطاغية واحرقوا صوره فاحرق الخونة القاهرة والقوا القبض على المجاهدين والثوار ثم استطاع الشعب فى يوليو ١٩٥٢ وازيلت اسوار قصر عابدين وفتحت حدائقه لابناء الشعب واقيمت بداخله مراكز للشباب ولكن فى عهد النكسات عادت الاسوار وحرم شباب عابدين من مراكزهم ومنع المرور من امام القصر ثم سقط السادات ولكن القصر مازال مسورا .

ثم استولى الحزب الحاكم على كل المقار واعتبر نفسه الوريث الوحيد للاتحاد الاشتراكى فقام حزب العمل بجمع القروش والجنيهات واحضرها من أجل هذا المقر الجديد واذا كنا قد حرمنا من المقار فاننا لم نحرم من تاييد وحب وثقة الشعب وبالقرب من هذا المقر كان مقر مصر الفتاة فى شارع الهامى حيث كان أحمد حسين يكافح لتخليص مصر من الاحتلال والفساد ومن ذلك المقر خرجت أول كتائب المجاهدين لتحرير فلسطين واذا كانت الخيانة وقتها قد اضاعت فلسطين فان حزب العمل الاشتراكى ظل وسيظل يجاهد من أجل تحرير فلسطين وايضا بالقرب من هذا المقر كان المركز العام للاخوان المسلمين وبجواره كان بيت الشهيد حسن البنا .

من هذا الموقع نبدأ صفحة جديدة من كفاح حزب العمل من أجل التغيير والتطهير من أجل الاصلاح ومن أجل الحرية والديمقراطية .

الحكومة تعالج المشاكل بالكلام

● وتحدث الشيخ ابراهيم الجزازى عضو مجلس الشعب بالامس كانت جلسة استماع بمجلس الشعب عن ازمة المرور فوجدنا ان علاج كل الازمات عند حزب الحكومة فى مجرد الكلام كما أن المشكلة لم تعد فى القاهرة وحدها بل هى الان فى كل عواصم المدن والمحافظات ولن تحل هذه المشاكل بالمعونات والمساعدات الامريكية وخلافه لان الشعب لا يشارك فى حل هذه الازمات لانه وجد حكومات متوالية

تعمل له كل شىء من خلال ديكور بداية من الاسكان الشعبى الى السندوتشات وصولا الى الانتخابات حيث تتولى فيها الحكومة الادلاء بالصوت بدلا عن المواطن

لذلك يجب أن يصحو الشعب لكى يحصل على ديمقراطية حقة وان علم ان صوته الانتخابى رصاصة فى صدر مغتصبى قوت الشعب والمتعالين عليه بافكارهم لذلك يجب أن يبحث كل مواطن عن تذكرته وايصاله ولجنته الانتخابية وأن يدلى بصوته لان سلبية الامس ندفع ثمنها اليوم .

افلاس الحكومة

● تحدث أحمد الصباحى رئيس حزب الامة مهنئا بالمقر الجديد فقال الحمد لله الذى أنعم على حزب العمل الصلب بهذا الدار الطيب ثم دعا الله أن يبارك المكان وأن يجعله مصدرا للكلم الطيب والعمل الصالح وأن يحفظ الله رجال هذا الحزب المجاهدين فى سبيل الله كما دعا بأن يفتح الله على حزب العمل الاشتراكى فى مسيرته النضالية لرفع المعاناة عن الشعب وحل مشاكل الجماهير التى اغرقتنا فيها حكومة الحزب الوطنى وهى امتداد لحكومات حزب مصر والاتحاد الاشتراكى والاتحاد القومى وهيئة التحرير خاصة وان رجال الحزب الحاكم هم نفس الرجال الذين يحكمون هذه السنوات وعليهم تقع مسئولية هذه المشاكل .

ومن المضحك أن تطالبنا الصحف بأن نقدم برامج لحل مشاكل الجماهير التى [illegible]

المرجاء فطالبونا بحلها معلنين افلاسهم السياسى والفكرى والاقتصادى .

منبر جديد

● تحدث أحمد القليبى وكيل حزب الاحرار بالقاهرة مهنئا زعيم المعارضة وقيادات واعضاء حزب العمل الاشتراكى بافتتاح المقر الجديد متمنيا لهم التوفيق والسداد على طريق الجهاد والعمل من اجل خدمة المواطنين .

● وتحدث السفير سعد الفطاطرى عن سبيل دخول الانتخابات القادمة فقال أنه يجب أن يسير وفق مبادئنا التى تقوم على القيم والاخلاق والمستمدة من وقوفنا أحرارا فى بلادنا مخلصين لجميع الشعوب العربية مناضلين مع شعب فلسطين اصدقاء لكل من يمد لنا يد الخير غير منحازين ولا تابعين لاحد .

● وتحدث سالم شلبى عضو مجلس الشعب داعيا ان يكون هذا المقر الجديد هو المقر الذى ترسم فيه السياسات التى تحكم مصر وأن يتم من خلال رجـاله تنفيذ هذه السياسات. ثم قال يجب على كل منا فى المرحلة المقبلة أن يكون داعية ومصلحا بين أهله واصدقائه ومعارفه وان يبصرهم بمحاولات الحزب الحاكم للسيطرة على مقدرات هذا الشعب .

● وتحدث عمرو لاشين المحامى عضو اللجنة التنفيذية للحزب عن الانتخابات القادمة فقال : أنها تحتاج الى الجهد والعرق كما تحتاج الى المال الكثير ثم تقدم باقتراح بان يضع كل عضو وصديق لحزب العمل على مكتبه او منزله أو متجره لافتة يكتب عليها انتخبوا قائمة حزب العمل .

● والقى كلمة بورسعيد الزميل فؤاد هدية قال فيها : ان افتتاح مقر جديد لحزب العمل هو منبر ينطلق منه صوت الحق ويشع منه نور العلم والمعرفة ويجب أن تدعو الجماهير من خلالها لان تشارك فى بناء مجتمع ديمقراطى قوى .

أما كلمة الدقهلية فالقاها الدكتور أحمد امين عبد الغنى عضو اللجنة التنفيذية فقال : ان افتتاح المقر الجديد هو افتتاح لمعقل جديد من معاقل حزب العمل ان الشعب المصرى يتطلع الى التغيير العمال والفلاحون فى قرى وريف مصر ضاقوا بهذه الحكومة ويريدون بديلا حريصا يمتد اليهم لننهض فى طريقنا ماضين على

استعداد للموت في سبيل رسالة حزبنا ولرفعة وخدمة وطننا وايصال الدعوة للناس الذين سيجدون انفسهم وقت ذاك مسئولين عن الدفاع عن صناديق الانتخاب .

خدمة الشعب عبادة

● ثم تحدث أنور الشماع من القليوبية فقال : أننا امام قوم متمسكين بمقاعدهم بغير حق واذا كان الله قد خلقنا للعبادة فان خير صور العبادة هي خدمة الشعب وفك قيود الانسان ونرفع الظلم عن مظلوم والهم عن مكلوم وتشد ازر المجاهدين كل هذا انما يقربنا الى الله بل أن الله تعالى هو القائل في الحديث القدسي : (من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا) .. هكذا يعلمنا الله أن من يعيش من أجل الشعب فانما يعيش من أجله سبحانه ونحن هنا في حزب العمل خدام لهذا الشعب وسيعاوننا الله في معركة الشعب عندما نخوضها

ثم وجه حديثه الى رجال حزب العمل قائلا الشعب في حاجة اليكم ونحن في حاجة الى الشعب والشعب في حاجة الى نواب طاهرة ايديهم نظيفة يعملون الخير لوجه الله والوطن .

سنقول الحقيقة كاملة

● ثم تحدث الدكتور محمد العزازي عما سنقدمه في المعركة الانتخابية القادمة فقال : انني سأتفرغ عدى يومين في الاسبوع

لحضور المؤتمرات والندوات في كل مكان من الاسكندرية وحتى أسوان لاقول فيها الحقيقة ولا شيء غيرها حتى ولو كانت في غير صالح حزب العمل ولن نزايد على الحكومة وسنقول حقيقة الكارثة الاقتصادية التي وضعنا فيها الحزب الحاكم بداية من التدني الذريع في تقديم الخدمات لهذا المجتمع الذي يبدأ من الطريق الممهد والمياه والصرف الصحي والعلاج وغيرها من الخدمات كما سنقول الحقيقة فيما يتعلق بالانتاج والغلاء الذي قال عنه السيد وزير الاقتصاد انه ١٨ ٪ وهو يعلم تماما أن الغلاء وصل الى أكثر من ٥٠ ٪ كذلك فيما يتعلق بالمديونية الخارجية التي ملعت ثلث دخلنا القومي حتى وصلنا الى التبعية الكاملة اقتصاديا ثم سياسيا وعسكريا وسنقول حقيقة موقفنا الضعيف من القضية الفلسطينية وكامب ديفيد وليس غير الحقيقة في السياسة والاقتصاد .

كما سنطرح البدائل للمشكلات التي وضعنا فيها الحزب الحاكم كاملة حتى نصل الى العدالة الاجتماعية المستمدة من الدين الحنيف وفي النهاية الكلمة للشعب في اختيار نوابه للسنوات الخمس القادمة .

● ثم تحدث أحمد الفقي عضو مجلس الشعب عن دائرة أجا مهنئا بالمقر الجديد مقرا للشعب المصري وقال ان المشاكل ميسورة وكذلك حلولها ولا ينقصنا سوى القرار السليم وهو ما لم تقدر على اصداره حكومة الحزب الحاكم ..

رجال حزب العمل

● وتحدث الدكتور أحمد هيه الرازي أمين القليوبية فقال ان هناك معالم ثلاثة يجب أن تتوافر في الرجال الذين سنقدمهم للجماهير اولا انهم يعتبرون العمل السياسي تضحية اى انهم لا يرون فيه سبيلا للرزق ولا مدخلا للمكاسب ولا وسيلة للتسلط على الناس يعطون دون انتظار للشكر .. الصفة الثانية للرجال الذين يقدمهم حزب العمل انهم لا يتركون ساحة المعركة ابدا ولا يشترطون ظروفا خاصة لكي يتقدموا ويعملوا . أما الصفة الثالثة انهم يدعون الى ما يدعون اليه بالادب والخلق العالي ليس معهم الا الحق الحسن وليس الحق العنيف اقول هذا بمناسبة التحفظ الذي اعلنه رئيس الجمهورية من انه يخشى على الاستقرار في الانتخابات القادمة أقول ان عليه أن يضمن هذا منا ولكن عليه أن يحافظ على الاستقرار من جانب الحزب الوطني .

● تحدث عبد الحميد غازي أمين الفلاحين عما سيقدمه مرشحو الحزب قائلا ان محافظة كفر الشيخ بها ٩ مراكز ويتبعها حوالي ٢٨٤ قرية تضم حوالي ٤٠٠ الف ناخب هذه المحافظة أصبحت دائرة واحدة لكي يجبروا أحزاب المعارضة عن ان يكون لها قائمة في المحافظة ولكن الكل يعلم تماما أن الشارع السياسي في كفر الشيخ هو لحزب العمل فليمرزل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء كيفما يشاءان ولكن خلف الستائر ستختار الجماهير من يحسن تمثيلهم وقد رأت جماهير كفر الشيخ كيف باعت قيادات الحزب الحاكم تأشيرات السفر للحج لتجار الشنطة والبوتيكات وكيف عينوا امينا للمجلس المحلي من تجار المخدرات والمسجلين خطرين .

الحزب الحاكم يخشى المعارضة

● وتحدث ابراهيم يونس عضو اللجنة التنفيذية فقال ان الحزب الحاكم ليست لديه خطة أو طريقة لاخراجنا مما قادونا اليه من مشاكل يجب أن تتعانق قلوبنا وعقولنا وتتحد صفوفنا لكي نحرر بلادنا من مظاهر التبعية ومن العبث الاسرائيلي في المنطقة العربية .

يخشى الحزب الحاكم من أن تنال المعارضة أغلبية تمكنها من كشف مفاسده .

● ثم تحدث الدكتور بكر القباني عن السلبية في الانتخابات وضرب مثلا باهل بيزنطة حين تركوا بلادهم تحترق وجلسوا يتباحثون ما اذا كانت الملائكة من الذكور أم الاناث ونسوا معركتهم الاساسية اما نحن فسنخوض معركتنا الحاسمة الفاصلة وستحرك الجماهير التي يعتقد البعض أنها سلبية ولكنها في الحقيقة قد ليست من التعاون ومشاركة هذه الحكومات في حركتها لانها تشك مستقبلا في عجزها وعدم قدرتها على حل مشاكلها التي تتراكم مع الايام

دور المرأة

● ثم تحدثت بهجة الراهب عن المرأة في حزب العمل فقالت . أنه لا توجد تنمية بدون المرأة لان تعليم الانتماء يبدأ من عندها وكذلك اعادة بناء الشخصية المصرية وقد رأينا كيف هدمت المرأة المصرية كل خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ليس عن جهل بل لانها تؤمن بان هذه الخطط تتعارض مع القيم الدينية والروحية .

لهذا فالمرأة المصرية في حزب العمل سيكون لها خطة وبرنامج انتخابي تتقدم به الى المواطنين وهي قادرة على خوض كل المخاطر والشعب كله معنا والله معنا .. فان كان الله معنا فمن علينا .

● وتحدث الفنان حمدي أحمد عضو مجلس الشعب وأمين عام العاصمة فقال : كان للاخوة أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب العمل مواقف منها ان أحمد الفقي هو اول من حذر من أخطر مشكلة مست أمن الوطن ففي عام ١٩٧٩ أعلن في مجلس الشعب ان هناك هجمة من الفئران التي لا يعرف لها هوية قد أتت الى الحقول والتهمت المزروعات وقد وقف أعضاء الأغلبية يضحكون ويهزأون وبعد سنوات أصبحت مشكلة الفئران قضية قومية .

ثم وقف الشيخ ابراهيم العزازي يتحدث عن الالات الدقيقة والعدد اليدوية وقال انه اشترى آلات مكتوبا عليها انها صناعة الهند رغم وجود مصانع المسبوكات وغيرها وهي مصممة على ٧٠٠ مصنع [illegible]

الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ٠

أحد السادة وزراء التموين كان يستورد سنويا بما قيمته ٣٠٠مليون جنيه ملابس جاهزة معفاة من الجمارك والضرائب والرسوم ليصلنا القميص مثلا رخيص الثمن يقابله قميص مصانع القطاع العام الذى يعيش على انتاجه عشرة اسر هم اسر العاملين فى مختلف مراحل انتاج هذا القميص وقد عارضنا هذه السياسة طبعا لانها أضرت بالمنتجات الوطنية التى يجب أن يكون لها الاولوية فى التشجيع وان تتجه الى التصدير ٠

اخر ما عرض على مجلس الشعب المعهد الهولندى للاثار وعلوم المصريات واللغة العربية . يتم بموجب هذه الاتفاقية اعفاء المدرسين وعائلاتهم واقاربهم ومعداتهم ولهم أن يستوردوا سياراتهم أو أن يشتروا سيارة من المدينة الحرة وكذلك الارض التى سيقام عليها المعهد ، كل هذا معفى من الجمارك والضرائب والرسوم لماذا ؟؟؟؟ للبحث فى البرديات والاثار وتدريس اللغة العربية بمفهوم واسع الله !! لم يعد ينقص بلد الازهر الا أن يأتيها خواجة هولندى ليدرس لاهلها اللغة العربية بمفهوم واسع ٠

يجب أن تحدد الحكومة فى كشف الحساب الذى تقدمه للشعب كم مصنعا بنت كم مدرسة انشات بدلا من هذه السياسة الهلامية التى اغرقتنا فيها ٠

الشباب والانتخابات

● وتحدث الدكتور صلاح عبد الله أمين عام الشباب عن دور الشباب فى الانتخابات المقبلة فقال أن الشباب هم أبناء حزب العمل وعدته فى الانتخابات القادمة يعاهدون الله ويعاهدون زعيم الحزب على بذل كل الجهد وأن يتقدموا الصفوف ويبذلوا العرق والدم دفاعا عن كل صندوق انتخابى بل عن كل صوت الى جانب هذا فالامانة العامة للشباب يشرفها أن تشارك فى حملة التبرعات لتدعيم الحملة الانتخابية بمبلغ ١٠٠ جنيه٠

كما طالب أمين الشباب شباب الحزب لأن ينتشروا بين جموع المواطنين وأن يكون كل منهم داعية خير وأن يتحملوا مسئولية الربط بين برنامج الحزب وأفكاره وبين جمهور الناخبين ٠

● تحدث حسام الدين كامل عن الانتخابات القادمة فقال ان المشكلة تكمن فى عدم حياد الاجهزة وتدخلها الواضح الصريح لصالح مرشحى الحكومة الا أن هذا كله يمكن السيطرة عليه من خلال الجماهير واصرارها على احداث التغيير الضرورى [illegible] ٠

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٨٤

الحاجة إلى سد الثغرات الانتخابية

بقلم الدكتور :



محمد حلمى مراد

نشرت جريدة الاهرام ان وزارة الداخلية تعد قرارا جديدا خاصا بالدعاية الانتخابية يحل محل القرار الذى صدر بمناسبة انتخابات ١٩٧٩ فى عهد لبوى اسماعيل تنفيذا للقرار بقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩ الذى اصدره الرئيس السابق السادات بفرض قيود على الدعاية الانتخابية لاول مرة تتضمن الالتزام بالمبادىء التى وافق عليها الشعب فى استفتاء ٢٠ ابريل ١٩٧٩، والمبادىء الواردة بقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى ، والوسائل والاساليب المنظمة للدعاية الانتخابية وبالحد الاقصى للمبالغ التى يجوز انفاقها وذلك وفقا للقواعد التى يصدر بها قرار من وزير الداخلية •

ماهو اتجاه تعديل القرار المقيد للدعاية الانتخابية ؟

وهذا القرار الصادر من وزير الداخلية السابق نبوى اسماعيل فى شأن الدعاية الانتخابية برقم ٩٥١ لسنة ١٩٧٩ كان قرارا مثيرا للامتعاض والاشمئزاز والنقد ، واعتبر اداة من ادوات الضغط والتدخل فى الانتخابات العامة .. حتى ان صحيفة من الصحف التى تسمى بالقومية وهى جريدة الاهرام اضطرت لاجراء حديث مع الوزير الذى اصدر هذا القرار نشر فى ١١/٥/١٩٧٩ وجهت اليه بعض الاسئلة التى تتداول على السنة المواطنين يكفى ان نسرد بعضها هنا لنعرف الى اى حد كان هذا القرار معيبا :

● لماذا قانون لتنظيم الدعاية الانتخابية هذه المرة .. الا يعطى ذلك فرصة للتشكيك ؟

● لماذا ضرورة ابلاغ الشرطة عن اسماء معاونى المرشح الذين يقومون بتنفيذ عمليات الدعاية الانتخابية وذلك قبل البدء فى تنفيذها .. اليس فى هذا تخويف؟

● لماذا اشتراط التصريح من اجهزة الامن قبل لقاء المرشح بالدائرة ، اليس فى ذلك شبهة الضغط ؟

● ما الذى يتكلم فيه المرشح وقانون الدعاية الانتخابية والقرار الصادر تنفيذا له يحظر عليه العديد من المواضيع ؟

اما عن تقييد ما ينفق على الدعاية الانتخابية ، فقد حددها القرار الوزارى بخمسمائة جنيه والزم المرشح خلال اسبوع من اجراء الانتخابات اخطار وزارة الداخلية بوسائل الدعاية التى استخدمها وما انفق عليها والافراد او الجهات التى حصلت عليها والمستندات المؤيدة لذلك ، وتقوم الداخلية باخطار مجلس الشعب بها .. وتعتبر مخالفة هذا القيد جريمة انتخابية تؤدى الى الحرمان من الحقوق السياسية اى اسقاط عضوية مجلس الشعب عنه فضلا عن العقوبات الاخرى !!

واننا لنرجو ان يكون التعديل الجارى اعداده للقرار الخاص بالدعاية الانتخابيه يتجه نحو اطلاق حرية الكلمة والتعبير وتحقيق الاتصال بين المرشحين والجماهير وفقا لما تتطلبه الديموقراطية وينص عليه الدستور .. وليس لتكميم افواه الناخبين مما لا ينطبق الا على احزاب المعارضة ، وتخويف اعوانهم ومؤيديهم من القائمين بالدعاية لهم حتى يتفق هذا التعديل مع التصريحات التى تصدر عن وزير الداخلية فى شأن حيدة الانتخابات ونزاهتها •

امكانيه سد الكثير من ثغرات التلاعب

على ان الامر لا يقتصر على القرار الخاص بالدعاية الانتخابيه ، بل انه يمتد الى بقية القرارات الوزارية الصادرة تنفيذا لقانون مباشرة الحقوق السياسيه (رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦) اذ تنص المادة الاخيرة منه على تخويل وزير الداخلية سلطة اصدار اللائحة التنفيذيه له •

وعلى ذلك فان مراجعة شاملة للائحة التنفيذيه لهذا القانون ، وكافة القرارات الوزارية ، والتعليمات الادارية الصادرة تنفيذا له يجب ان تتم للتأكد من مطابقتها للمبادىء الدستورية السليمه ، ولتضمينها ما تطالب به المعارضة من بعض الضمانات اثناء اجراء العمليات الانتخابية كالتوقيع بالامضاء او البصمة عند الادلاء بالاصوات مع بيان رقم البطاقة الشخصية او العائلية . ولمراعاة تمشيها مع ما تم من تعديلات قانونية كعدم اشتراط ان يكون مندوب المرشح فى اللجنة الفرعية ناخبا فى ضمن جداول الناخبين باللجنة الحاضر فيها بل يكفى ان يكون ناخبا مقيدا فى جداول الناخبين بالدائرة الانتخابية بأسرها (المادة ٢٤ فقرة ٣ من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية المعدلة بالقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٢) •

وجوب نقل مقار اللجان الفرعية من الشركات والمصانع

واذا كان المشرع يحرص على عدم تواجد لجان للاحزاب السياسية داخل الشركات والمصانع وغيرها

من الوحدات الانتاجية فانه لايجوز ان تحدد مقرات للجان الفرعية داخل هذه الوحدات خاصة وانه يحدث ان يكون بعض المرشحين من العاملين فيها ، كما يحدث أن يتحدد الوطن الانتخابى لبعض الناخبين على اساس مقر عملهم داخل هذه الوحدات مما يجعل وجود صناديق الانتخاب فى كنف مثل تلك الوحدات امرا لا يتفق مع الحياد وتكافؤ الفرص الواجب توفيره بين المرشحين .

وجود صدور القرارات المنفذة لقانون الانتخاب الجديد

كما يجب ان تتم مراجعة اللوائح والقرارات والتعليمات الانتخابية فى ضوء ما تم من تغيير طريقة انتخاب مجلس الشعب من الانتخاب الفردى الى الانتخاب بالقوائم الحزبية على اساس التمثيل النسبى حتى يتمشى ما هو وارد فيهما من احكام مع الطريقة الجديدة للانتخاب .

فقد خصص القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ المعدل لقانون مجلس الشعب بتقرير نظام الانتخاب بالقوائم النسبية المشروطة على سبيل المثال ٣١ مقعدا للنساء فى ٣١ من ٤٨ دائرة انتخابية بدون بيان كيفية ضمان التخابهن بهذه المقاعد اذ لم يرد اسماء المرشحات فى قوائم الاحزاب فى بعض الدوائر متاخرة فى الترتيب بحيث لايصيبها الدور حسب توزيع الاصوات نسبيا بين القوائم .. ومن ثم فلابد من وضع قواعد خاصة للانتخاب لهذه المقاعد ، وهو ماحدث عندما تقرر تخصيص مقاعد بالمرأة عام ١٩٧٩ بالقانون رقم ٢١ اذ صدر قرار وزير الداخلية رقم ٩٣٢ لسنة ١٩٧٩ بقواعد الترشيح والانتخاب لمقاعد المرأة .

ويحتاج الامر الى اصدار قرار جديد للانتخاب لمقاعد المرأة فى الدوائر الانتخابية على اساس نظام القوائم — مع تسليمنا بأن هذا التخصيص غير دستورى لمخالفته لنص المادة ٤٠ من الدستور التى تقضى بان المواطنين لدى القانون سواء ، متساوون فى الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب « الجنس » أو الاصل او اللغة او الدين او العقيدة .

على ان الامر يحتاج احيانا كما يتبين عند المراجعة الى اكثر من اصدار قرار وزارى بل الى اقتراح استصدار تشريع معدل للقانون القائم اذ لا يتصور مثلا بعد ان اتسعت الدائرة الانتخابية بحيث اصبحت تشتمل على خمس او ست دوائر انتخابية فردية او على محافظة باكملها مترامية الاطراف كمحافظة كفر الشيخ ان يكون ايا عضو واحد من الهيئات القضائية برأس اللجنة العامة فى هذه الدائرة الانتخابية الواسعة .

كما يحتاج الامر الى اعادة النظر فى تامين الترشيح المطلوب من كل مرشح على الافراد فى حين ان الاحزاب تتقدم بقوائم ، وان كل قائمة تتضمن عددا كاملا باسماء المرشحين بعدد المطلوب انتخابهم وعددا آخر مماثلا له كاحتياطى لا يتصور ان يحمل كل فرد فيه بتامين مالى علما بانه قد لا يصيبه الدور طوال المدة الدستورية لمجلس الشعب القادم ، كما انه لا داعى لتحميل الاحزاب بعبء هذه التامينات وهى مقدمة على حملة انتخابية تحتاج فيه الى الكثير من المال ، ويجب أن تخفف عنها الدولة من الاعباء المالية الحكومية بل وان تساعدها ايضا ماليا اذا امكن كما يحدث فى بعض الدول الديموقراطية دعما للتوعية الشعبية الديموقراطية ومساهمة فى نفقات هذه المشاركة القومية .

على انه مما يثير الدهشة ان يتطلب قانون الانتخاب الجديد لمجلس الشعب عددا من المرشحين الاحتياطيين مساويا لعدد المرشحين الاصليين فى حين انه كان يكفى ان يكون عددهم نصف عدد المرشحين الاصليين نظرا لانهم يحلون محل من يتنازل منهم او يتوفى او تسقط عنه العضوية .. ولايتصور ان يحدث ذلك بالنسبة لجميع الاعضاء الاصليين خلال مدة المجلس مع وجود التمثيل النسبى بين القوائم فى الدائرة الانتخابية !! .. ولكنه اضافة صعوبات الى صعوبات .. وقانا الله شر التعقيد والمعقدين .

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٨٤

في ابو كبير شرقية وطلخا دقهلية :

قدمنا الحلول البديلة منذ ٤ سنوات .. ولو نفذتها الحكومة لتغيرت الأوضاع

جذورنا تمتد إلى الثلاثينات .. وتلك صحائفنا تشهد علينا

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقد حزب العمل الاشتراكى مساء الخميس الماضى مؤتمرا سياسيا كبيرا بابو كبير .. استمر المؤتمر لمدة ٥ ساعات .. كان لقاء رئيس الحزب بالجماهير لقاء حارا .. استمعوا له بقلب مفتوح وتحدث هو اليهم حديث القلب .. للقلب .

وفى مساء الجمعة اقام الحزب مؤتمرا سياسيا آخر بمدينة طلخا بالدقهلية استمر ٦ ساعات .

٦ ساعات .. وسط الجماهير فى طلخا

كالعادة فى كل المؤتمرات التى يعقدها حزب العمل الاشتراكى .. كانت الحشود الضخمة من الجماهير تملا سرادق المؤتمر الذى اقيم فى طلخا عن آخره .. وكالعادة ايضا ظل الكثيرون والقين اكثر من ٦ ساعات مساء يوم الجمعة الماضى يستمعون لانهم لم يجدوا مكانا يجلسون فيه .. وعندما وقف المهندس ابراهيم شكرى ليلقى كلمته .. ابى ان يبدا قبل ان يعطى الميكرفون الى مواطن طلب ايضاح شكواه على الراى العام .. المواطن هو ابراهيم امين الذى يعمل بمدرسة ابستو الابتدائية التابعة لادارة طلخا التعليمية منذ عام ١٩٧٣ .

ومع ذلك لازال يتقاضى راتبا شهريا قدره ٢٥ جنيها فقط فى حين آن زملاءه تعدت رواتبهم السبعين جنيها .. والغريب آن المسئولين قالوا له ان تسوية حالته معروضة أمام لجنة الفتوى والتشريع منذ ١٩٨٢/٢/١٧ ومع ذلك لم يبت فيها حتى الآن .. !!

وبعد آن استعرض المواطن كلمته آمسك المهندس ابراهيم شكرى بالميكرفون وقال :

أقف اليوم بين أحبائى الذين وقفت معهم تلك الوقفة منذ ثلاث سنوات لاشرح برنامج حزب العمل الاشتراكى ..

واليوم أقف فى وقت سيتقرر فيه وضع مصر لخمس سنوات قادمة

قانون لابد من الغائه

لقد قدمت لى كثير من التساؤلات حول الانتخابات الجديدة هذه التساؤلات توضح الى اى مدى كان قرار فؤاد محيى الدين بعيدا عن الحق عندما اعتمد على الهيئة "البرلمانية" للحزب الوطنى التى لا تمثل أحدا عندما اصدرت قانونا تفصيليا لتعود من جديد الى مقاعدها فى مجلس الشعب والحقيقة أن المتصار الذى قام بتفصيل هذا القانون .. سيذكر التاريخ انه من طلخا .. انه من « جورجر » .. للاسف .. !!

واستعرض المهندس ابراهيم شكرى مساوىء نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة الذى قاطعته المعارضة المصرية كلها لانه جمع مساوىء كل نظم الانتخاب فى العالم كله .. وهو القانون الذى أجريت به انتخابات مجلس الشورى والمحليات والتى أعلنت نتيجتها رغم عدم ذهاب أحد الى اللجان .. والحقيقة التى أعتبر أن الشرطة بريئة فى هذه النتائج لان الذى وصلها من نتائج أعلنته .. ولكن هذا لا يمنع أن النتائج كانت غير صحيحة .. !!

وأوضح المهندس ابراهيم شكرى أن الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الغت شرط حصول القائمة على نسبة ٢٠٪ من الاصوات لكى تنجح مجاملة قوائم الحزب الحاكم للمحليات ما هى الا تعيين ... والمريب ان هذه المجالس المحلية التى ستحاسب المحافظين ورؤساء المدن والقرى .

ان ابسط شىء كان يمكن أن يقدمه الحزب الوطنى للشعب هو عرض قانون الانتخاب الجديد لمجلس الشعب فى الاذاعة والتليفزيون .. كنا نحب أن نسمع الدكتور كامل ليلة فى برنامج على الناصية مثلا .. يقف على ناصية «جورجر» ويعلن تفسيره للقانون .. !!

اتحدى الحزب الوطنى

انى أتحدى أن يشرح الحزب الوطنى فى التليفزيون الاسباب التى دفعته لتغيير قانون الانتخاب الذى اعتاد الشعب عليه منذ عشرات السنين .. أتحداهم أن يذكروا اسباب الشروط التى فرضوها ومنها شرط الـ ٨٪ وحصول الحزب صاحب اكبر عدد من المقاعد على بواقى الاصوات فى حين أن القاعدة المنطقية تقول أن بواقى الاصوات تمنح للحزب صاحب اكبر عدد من الاصوات الباقية .. ولكن ضربوا بالمنطق عرض الحائط .. !!

اذن سياخذون مقاعد باصواتهم وباصوات غيرهم من الاحزاب الاخرى !

ان ما فعلوه هو جنون تشريعى .. صفه تشريعى .. هذا الوضع لم يكن الا نتيجة الاغلبية التى يتمتعون بها .. وياليتها اغلبية صحيحة .. وانتم تعرفون كيف كانت تدار الانتخابات أيام نبوى اسماعيل .. كيف كانت شروط النجاح فى انتخابات الاعادة هى كتابة استمارة فى الحزب الوطنى .

ان هذه الاغلبية لم يات بها الشعب .. بل جاء بها الحاكم .. لهذا لم يكونوا يدافعون عن الشعب .. ولكن كانوا يدافعون عمن أتوا بهم الى هذا الموقع .

واستطرد يقول : ان فؤاد محيى الدين قال لهم ان الطريقة الوحيدة التى يمكن أن تعيدكم الى المجلس هى طريقة القائمة .. ومن سخرية القدر أن يقول فؤاد محيى الدين فى مجلس الشعب : « لا تظنوا أن هذا هو الفصل التشريعى الاخير لكم فانتم ستعودون للمجلس من جديد »

.. والاكثر غرابة أن النـــواب صفقوا .. !!

أنا خادم المعارضة ولست زعيمها

ومن هنا يجب أن تتعرفوا على الموقف على حقيقته .. القضية ليست معركة بين الحزب الوطنى وحـــزب العمل ولكن القضية هى : هل من الممكن أن نتمتع بالديمقراطية ان الموجود حاليا هو شكل الديمقراطية .. وانهم يظنون أنهم يفـرحونى باننى زعيم المعارضة .. لا .. أنا أريد أن أكون خدام المعارضة وأن تكون هناك ديمقراطية حقيقية لهذا الشعب .. ان عليهم ان يعرفوا ان كرسى الوزارة او مجلس الشعب ما هو إلا مسئولية كبيرة .. لو عرفوا قدرها لهربوا منها .

ان الوصلة بين شربين والمنشأة طولها مائة متر انقلبت ليهتـــا من فترة قصيرة أكثر من عشرة لوريات ثمن الواحد مائة ألف جنيه .. من الذى سوف يسال عن ذلك .. ؟

الرئيس مبارك يقول « ان الكفن ليس له جيوب » قال هذا عندما رأى بنفسه ما حدث لسلفه الذى ظن فى وقت من الاوقات انه ملك الدنيا كلها .. واحب ان اصـــحح ان السادات لم تكن كل قراراته سيئة منذ توليه السلطة .. ولكن بدأت قراراته تسوء عندما انفرد بالسلطة وابتعد عن المشورة .. فلم نسمع أن حاكما يحكم أمته بصـــدمات كهربائية - هو الذى قال هـــذا بنفسه - سمعنا ان حاكما يمكن ان يحكم شعبه بالحب .. بالشورى .. بالرأى والرأى الآخر .. باحترام ارادة الشعب .. ولكن بالصـــدمات الكهربائية .. ؟! حقيقة لم نسمع !!

ليس نبشا .. للقبور

وأوضح اننا عنـــدما نتكلم عن الاخطار التى كانت ســـتتعرض لها مثل مد مياه النيل لاسرائيل وغيرها .. ليس هذا حديثا فى أسرار عائلة أنور السادات .. وبالتالى ليس هذا نبشا للقبور .. أبدا .. عنـــدما يقرر السادات توصيل مياه النيـــل الى صحراء النقب لتعميرها للمزيد من المســـتعمرات الاسرائيلية على حدود مصر .. فانه سيعرض البلاد للخطر .. وعندما يقرر الســـادات اعتقال الدكتور مهندس عبد العظيم أبو العطا الذى خدمه أربع سنوات وزيرا للزراعة والرى لانه تجـــرأ وليه فى جريدة الشعب الى الاخطار التى كانت ستتعرض لها مصر من توصيل النيل الى اسرائيل ..

كان اعلان السادات بعدم احترامه للدستور أمام الذين اقســـموا على احترامه مؤديا الى الزلزال الذى راح ضحيته السادات فى حادث المنصة .. الذى ينبغى أن يكون درسا ..

لا نحبذ العنف

اننا لا نحبذ العنف أبدا .. اننـــا نريد تصحيحا .. ليس بينى وبين فؤاد محيى الدين قضية شـــخصية ولكن القضية هى سياسات .. التى

ســـادق على كل باب .. أقول يا شعب استيقظ لتستعيد حقوقك المسلوبة .. الفرص المتكافئة التى ضاعت .. هب يا شعب لتدافع عن حقك ..

سحب تسوية العاملين يهمنا

واستطرد مخاطبا الرئيس مبارك فقال : ان الانتماء الذى تطلبه ليس بالمسلسلات التى تدعو الى حب مصر .. ولكن بان يشعر الشـــعب أن هذا البلد يحنو عليه .. يكافئـــه بالاجر المناسب .. يجد مسكنا يأويه ويتزوج فيه ..

واستعرض مشكلة المعلمين قائلا: كيف يمكن ان تكون العملية التعليمية والمدارس ثلاث فترات ومكدســـة بالتلاميذ .. وراتب المدرس الشهرى ملاليم .. !!

واستعرض قضية سحب التسويات من العاملين فقـــال انه وقف فى مجلس الشعب مطالبا بتحمل الدولة قيمة التســـويات الخاطئة لا أن تسحبها الدولة من العاملين بجرة قلم ..

أول استجواباتنا .. مشكلة الاسكان

وتحدث عن مشكلة الاسكان فقال انها كانت المشكلة الاولى التى تقدم باستجواب للحكومة بخصـــوصها .. لانها مشكلة خطيرة .. والحقيقة ان مشكلة الاسكان موجودة فى العالم كله .. ولكن للحقيقة أيضـــا أن الشقق توزع من الباب الخلفى فى مصر فقط .. ومن هنا يشـــعر الناس بالظلم ..

قدمنا حلولا بديلة

اننا تقدمنا بحلـــول منذ أربع سنوات لمشكلة الاســـكان .. أقول هذا للذين يقولون أننا لا نقـــدم حلولا بديلة .. اننا طالبنا بحشـــد كل قوى الانشـــاء فى مصر لبنـــاء الاسكان الشعبى والاقتصـــادى .. ولكن للاسف وجدنا شركات المقاولات التابعة للقطاع العام انصرفت لبناء العمارات الفاخرة التى لم يسكنها أحد .. وبمواد البناء المدعمة .. حتى رئيس مجلس الشعب السابق طلب استثناء بارتفاع مبنى الحلوقيين فى وسط مدينة القـــاهرة الى ٢٤ طابقا بينما الارتفاع المسموح به ١٢ طابقا فقط .. كيف يطلب من يشرع القوانين .. استثناء من القوانين

ان هذا يحـــدث فى وقت يسكن الآلاف المقابر والمساجد والخيام .. ولولا أكيـــاس النايلون لغرقت هذه الاسر بمياه الامطار .. !!

نطلب ايقاف المباني الفاخرة

لقد طالبنا بايقاف كل المباني الفاخرة لبناء مساكن الفقراء .. ولو كانت الحكومة قد نفذت ذلك منذ طالبنا بذلك لا يمكن أن يكون هذا هو حالنا .. وهذه نقطة خلافية في السياسات بيننا وبين الحزب الوطني ثم استعرض قضايا الفساد فقال ان مدير الاسكان بالدقهلية افرج عنه بكفالة خمسة آلاف جنيه ومع ذلك لا يزال في منصبه تحت حماية المحافظ .. !!

اننا لم نسمع في العالم كله ان شبهة يمكن ان تحوم حول مسئول ويبقى في منصبه .. ولكن هنا في مصر .. يكون متهما ويظل في منصبه .. !!

نطلب التغيير الكبير

واستطرد يقول اذا كانت هناك اصوات ارتفعت مطالبة الرئيس مبارك بالتغيير .. فكان التغيير بطيئا .. واذا كان هذا في شرعية مبارك .. فان الشعب صاحب الشرعية الاصيلة في استطاعته ان يحدث التغيير الكبير .. عليك أيها الشعب أن تحمل قضيتك بنفسك .. قضية حريتك .. أنت صاحب الحق في التغيير ..

وأوضح اذا كان اعضاء المجلس الحاليين أصحاب الاغلبية يتلكأون في تطبيق الشريعة الاسلامية .. يمكنكم أن تغيروهم .. لذلك فان عليكم أن تأخذوا الامر بجد .. انني لن اترك قرية في الدقهلية وفي مصر .. الا سأذهب اليها .. وعلى العمال والفلاحين وصغار الموظفين حماية مصالحهم .. ان الشعارات لا يمكن أن تشبع الناس .. ان شعار مصر للمصريين يجب أن يكون حقيقة واقعة .. ان مصر الان أصبحت للمليونيرات الذين وصلت أعدادهم الى الالاف بعد ما قامت الثورة لتقضي عليهم .

● وتحدث أحمد الفقي عضو مجلس الشعب عن دائرة اجا فقال : اللهم هذه طلخا بلدنا وجماهيرها اهلنا .. ولكم عندنا حق الدفاع عن حقوقكم .. ولنا عليكم حق التأييد .

ووجه كلمته الى المهندس ابراهيم شكري قائلا في طلخا معز الكرامة والنضال .. نرحب بك فانت بين أهلك وذويك .

الذعر .. من القيادات

واستطرد يقول : ما هذا الذعر لدى بعض القيادات التي امسك لساني عن ذكرها .. اذا ما عقدنا مؤتمرا بعد وقت العمل الرسمي .. واتحداهم ان يعقدوا مؤتمرا في مثل هذا الوقت ويشهده هذا العدد الضخم من الجماهير .. انهم يعقدون مؤتمراتهم في وقت العمل الرسمي وبخطابات رسمية ومن لا يحضر فانه ينتظر بئس المصير !!

اقول لمبارك .. كل الاحزاب وطنية

ثم وجه كلمته للرئيس مبارك فقال : غريب أن نسمعك تقول انك رأست الحزب الوطني لانه حزب الوطنية المصرية .. ما هذا .. !! وهل بقية الاحزاب ليست وطنية .. هل ابراهيم شكري ليس وطنيا .. ابراهيم شكري الذي تلقى رصاصات الانجليز .

● وتحدث حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب فقال : أننا قادرون على تقديم البديل والحزب الوطني سياسته معروفة وممتدة منذ ١٠ مايو ١٩٧١ وما تبعها من سياسة انفتاح اقتصادي وهي ما أدى الى انخفاض قيمة الدخل القومي نتيجة هبوط الناتج القومي فانخفضت قيمة النقود .. هذه هي سياسة الحزب الوطني معروفة .

واستطرد فقال : ان حزب العمل الاشتراكي يقدم البديل فاننا ندعو الى مجتمع تكافؤ الفرص ..

● وتحدث د. أحمد عبد الغني امين الحزب بمحافظة الدقهلية فقال تحية لكم يا رجال طلخا على هذه الظروف التي تعيشون فيها الآن .. واقول لكم أن مشاكل الشعب لا تحل أبدا بالخطب الرنانة . ولكن يمكن أن تحل اذا عرف الشعب طريقه .

ان ما توصل اليه الشعب من سوء حال جاء نتيجة سياسات خاطئة .. واليوم هذه المشاكل التي نراها .. من المسئول عنها !؟

واختتم كلمته بقوله ان عليكم ان تنظموا أنفسهم اذا اردتم الخلاص والمجد والرفعة والقضاء على الفساد .. سيروا مع الشرفاء .. طريق حزب العمل الاشتراكي .. طريق ابراهيم شكري ..

● ثم تحدث جبر زبيب المحامي امين مطوبس فقال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. لقد وقف عرابي ثم مصطفى كامل ومحمد فريد وأحمد حسين وجمال عبد الناصر ليعبروا عن الشعب .. ثم جاء الحاكم السابق فاتى بأسوأ مجلس للشعب على مر التاريخ .. ولكن جاءت لحظة الحساب لهؤلاء .. انها يوم الانتخاب ..

● وتحدث ابراهيم السمنودي مقدما اعضاء المؤتمر فاعرب عن انتقاده لاجهزة الاعلام التي لم تنشر سطر واحدا عن هذا المؤتمر وقال ان لقاء ابراهيم شكري هو لقاء الشرف والكرامة فتشرق شمس الآمال في سماء الطموح وتشع أنوار الحرية والامان على كل حبة رمل في مصر

حال الفلاح .. لم يعد سارا

● وتحدث أمين الدكروري أمين الحزب بيندر طلخا فاعرب عن ترحيبه بالمهندس ابراهيم شكري وقيادات الحزب واوضح أن حال الفلاح المصري لم يعد يسر .. ففي بداية الثورة وجدنا انها مدت يدها الى الفلاح وانجزت له توصيل مياه الشرب وطبقت قانون الاصلاح الزراعي . ثم تحول حال الفلاح الان الى بؤس وشقاء .. المياه مقطوعة عن قرى كثيرة ويشربون من مياه الترع التي تحتوي على مياه المجاري بالاضافة الى مشاكل الطرق والمرافق ورغيف الخبز الذي أصبح صعب المنال ..

● وتحدث لبيب عطارة المحامي أمين مركز طلخا فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه رزقكم من الله .. فيا ايها الاخوة قولوا الكلمة الحرة مثلما يقولها ابراهيم شكري رغم انف الحاقدين والمشككين

بحر المشاكل .. فى طلخا

● وتحدث أحمد يوسف فالقى كلمة الشباب فقال : ان طلخا عائمة على بحر من المشاكل والعيب الصراعات داخل الحزب الحاكم .. ثم تحدث عن مشاكل المعلمين والتعليم وضعف الاجور وغلاء الاسعار

● وتحدث محمد عبد التواب محمد عوض أمين الحزب بقرية درين فقال ان القرية عانت الكثير فى الماضى من وطأة الاقطاع .. وها هى اليوم تعانى ما هو أكثر شراسة

نطالب .. بالحيدة الكاملة

● وتحدث السعيد شعبان أمين لجنة الحزب ببطرة مركز طلخا فقال : ان كل رئيس ادارى فى اى مكان هو رئيس لجميع العاملين .. معنى ذلك ان رئيس مجلس مدينة طلخا مسئول عن كل جماهير طلخا لا فرق بين ضعيف وقوى أو فقير وغنى .. لذلك اطالب بالحيدة الكاملة حتى لا يشكك أحد فى عدم النزاهة ..

● ثم تحدث صبرى أبو النشوح عضو لجنة مركز طلخا .. فالقى قصيدة زجلية أعرب فيها عن ترحيبه بالمهندس ابراهيم شكرى .. ووصف بابيات شعر حازت أعجاب الجماهير المعاناة اليومية للشعب ◘

بيـــان
مـــن
التجمع

موقفنا الصحيح ان نكون دائما مع الجماهير نناضل من اجلها

على الحكومة ان تتحمل مسئولية عدم الاستجابة للضمانات الانتخابية

ندعو مبارك إلى حوار قومى مشترك من اجل الاستقرار الحقيقى للمجتمع المصرى

اصدرت الامانة العامة لحزب التجمع بيانا عن أعمال اللجنة المركزية فى اجتماعها الاخير يوم ١٩ يناير الماضى · اكد البيان على ضرورة الارتباط بالجماهير والنضال من أجل مصالحها · كما أكدت على ضرورة وضع الضمانات الانتخابية موضع التنفيذ حتى يتحقق استقرار حقيقى للمجتمع المصرى :

وفيما يلى نص البيان :

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يوم الخميس الموافق ١٩ يناير ١٩٨٤ لمناقشة الموقف من انتخابات مجلس الشعب القادمة وقد ابرزت المناقشات الاتفاق الكامل داخل اللجنة المركزية حول اهمية هذه الانتخابات ابتداء من اعادة تشكيل السلطة التشريعية الى اعادة صياغة الحياة السياسية لخمس سنوات كاملة وما سيترتب على ذلك من آثار على مستقبل البلاد لفترة طويلة فى مختلف المجالات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا · من هنا فانها ستكون اوسع معركة سياسية جماهيرية تخوضها كل القوى الاجتماعية وتياراتها السياسية لضمان مصالحها فى المجتمع المصرى· الامر الذى لا يستطيع حزبنا تجاهله او اتخاذ موقف سلبى منه ، فموقفنا الصحيح ينبغى ان يكون دائما مع الجماهير نناضل من اجل تحركها الايجابى النشط ومشاركتها الفعالة فى حماية مصالحها والتاثير على مجرى الحياة السياسية بما يضمن سلامة توجيهات السياسه المصرية الداخلية والخارجيه · وقد عزز هذا الاتفاق فى تقييم الموقف داخل اللجنة المركزية ان النظام الجديد لانتخابات مجلس الشعب قد تم تفصيله ليحرم قوى سياسية عديدة من حقها فى المشاركة فى الفترة القادمه ويضع بما يتضمنه من شروط واجراءات عقبات شديدة امام وصول غالبية أحزاب المعارضة الى مجلس الشعب تكريسا لسيطرة الحزب الواحد ، بما يفتح الباب أمام استمرار هيمنة الفئات الطفيلية على الحياة الاقتصادية والسياسيه واجهزة الدوله والحكم المحلى ·

وترى اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ان المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة هى مسئوليه تاريخية يتحملها حزبنا مع كافة قوى التقدم والديمقراطية فى مصر التى لم يتح لها بعد ان تؤسس احزابها فى اطار القانون · وسنفتح لها مجالا فى قوائم الترشيح التى سيشارك بها الحزب فى هذه الانتخابات ؛ لكى نناضل معا فى اطار برنامج انتخابى مشترك لتصفية الفساد والنشاط الطفيلى والتبعيه ومن اجل دفع التطور الديمقراطى وحل المشاكل الاساسية لجماهير الشعب فى الخدمات والانتاج

وتتوجه اللجنة المركزية الى هذه القوى لكى توحد حركتها مع حزبنا لخوض هذه المعركة دفاعا عن مصالح الطبقات الكادحه ·

وتؤكد اللجنة المركزية من جديد على القرارات الصادرة فى دورتها السابقة الخاصة بضرورة النضال من أجل توحيد كل القوى الوطنية المصرية فى معركة متواصلة ضد قانون انتخابات مجلس الشعب والمطالبة بتعديله اعمالا لاحكام الدستور وتوفير الضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات وضرورة حشد كل القوى الممكنة فى هذه المعركة ·

وتتحمل جميع أحزاب المعارضة مسئولية مواصلة نضالها المشترك فى اطار « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » لتحقيق هذه المطالب · وتعتبر اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى استمرار العمل الجبهوى شرطا ضروريا لنجاح النضال الديمقراطى ومن ثم فانه يعتبر مسئولية مستمرة لحزبنا··

هذا ومن جانبنا فاننا سنخوض معركة انتخابات مجلس الشعب متمسكين بموقفنا من عدم دستوريه نظام الانتخابات بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وسنطعن أمام القضاء بعدم دستوريته لحرمانه المستقلين من الترشيح ، الذين نتعهد لهم بمواصلة نضالنا الى أن يتحقق لهم حق الترشيح ، كما سنواصل مع باقى الأحزاب والقوى السياسية تمسكنا بالشروط والضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات··

وتحمل الحكومة مسئولية عدم الاستجابة لهذه المطالب حتى الآن واصرارها على عدم تهيئة الظروف المناسبة لاجراء انتخابات نزيهة ·

وتدعو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية من موقع مسئوليته وسلطاته الدستورية الواسعة ورئاسته للحزب الحاكم الى وضع هذه المطالب موضع التنفيذ وادارة حوار قومى تشترك فيه كل الاحزاب من اجل توفير افضل الظروف لهذه الانتخابات وضمان أوسع مشاركة شعبية وسياسية فيها حرصا على توفير مقومات الاستقرار الحقيقى للمجتمع المصرى على أساس من القبول الشعبى نتيجة ممارسة ديمقراطية حقيقية · وبهذا الصدد فاننا نؤكد ان هذه الانتخابات هى الفرصة الحقيقية لقيام الشعب المصرى بدور حقيقى فى تحديد مضمون التغيير المطلوب وحدوده وهو ما يلح عليه الرئيس حسنى مبارك كثيرا ··

ونرجو الا تضيع هذه الفرصة بسبب اصرار بعض الدوائر الحاكمة الممثلة للفئات الطفيلية على استمرار انفرادها بالسلطة والسيطرة على اقتصاديات البلاد ··

واستنادا الى هذه الرؤية التى اوضحتها مناقشات اللجنة المركزية فقد قررت الموافقة من حيث المبدأ على المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة باعتبارها ضرورة حالية - مع التمسك بالشروط والضمانات الضرورية لنزاهة الانتخابات وقررت فى هذا الصدد الواجبات التالية :

اولا : تكليف الامانة العامة للحزب بمواصلة العمل الجبهوى فى اطار « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » للمطالبة بتعديل انتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وتوفير الضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات والتركيز بصفة خاصة على الغاء نسبة ٨ ٪ والسماح

للمستقلين بالترشيح وإعادة فتح القيد بجداول الناخبين لمدة شهر لاستبعاد المتوفين. وقيد المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة .

ثانيا : تكليف الزميل أبو العز الحريري عضو مجلس الشعب وتقديم اقتراح بتعديل قانون نظام انتخابات مجلس الشعب لكي يصبح متمشيا مع مبادىء الدستور .

ثالثا : تكليف الامانة العامة بالاعداد بكل جدية ودون أى تأخير على المستويات السياسية والتنظيمية والادارية للاشتراك في المعركة الانتخابية واتخاذ الاجراءات العملية للمشاركة فى المعركة الانتخابية .

رابعا : البدء فورا فى حملة تبرعات يشترك فيها كل أعضاء الحزب وأصدقائه لتغطية نفقات المعركة الانتخابية .

خامسا : تفويض الامانة العامة للحزب فى اتخاذ القرار النهائى فى شأن المشاركة فى الانتخابات وفق ما يطرأ على الموقف من أحداث وتطورات .

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

المحامون يساندون إستقلالية القضاء وحصانة النيابة ويناقشون قانون الانتخابات

قرر مجلس نقابة المحامين ، مساندة القضاء في مطالبته بتأكيد استقلاله وعدم تدخل السلطة التنفيذية في شئون الترقيات او النقل - كما طالب المجلس ، بحق النيابة في ان تتمتع بكافة الحصانات المقررة لرجال القضاء واكد المجلس ، ان الفصل بين السلطات يستلزم وجوب الا تتدخل سلطة اخرى في شان القضاء .



احمد الخواجة

وقرر مجلس نقابة المحامين ، تشكيل لجنة برئاسة النقيب احمد الخواجة لمراجعة « مشروع السلطة القضائية » الذي تقدمت به الحكومة ، واعداد تقرير عنه للمجلس في اجتماعه القادم

كما كلف المجلس احمد ناصر باعداد تقرير عن القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الخاص بالانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة ، بعد أن جرت حوله مناقشات اوضحت عدم دستوريته وان المقصود به الرجوع الى نظام الحزب الواحد .

اجتماع لجنة الانتخابات بحزب التجمع

عقدت اللجنة العامة للانتخابات بحزب التجمع ، اجتماعها الاول يوم الاحد الماضي ـ برئاسة خالد محيي الدين ـ وناقشت قواعد الترشيح لمجلس الشعب والخطوط العريضة للبرنامج الانتخابي مستمدا من وثائق الحزب الاساسية التي تشمل حلولا بديلة في كافة القضايا والمشكلات .

تم اختيار سكرتارية دائمة للشئون السياسية ، الدعائية ، الادارية ، القانونية . وتعقد السكرتاريات الاربع اجتماعا مشتركا في الحادية عشرة من صباح السبت القادم ١١ فبراير .

توجيه للوزراء والمحافظين

بسياسة إنتخابية « مؤقتة »

علم مندوب « الاهالي » ان حزب الحكومة قد حدد قوائم مرشحيه في محافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة • وسوف يتم عرضها على اللجنة التي شكلت بقرار غير معلن لاختيار مرشحي الحزب ، وتضم فؤاد محيي الدين ـ فكري مكرم عبيد ـ حسن ابو باشا ـ كمال الشاذلي ـ كامل ليلة ـ صبحي عبد الحكيم ـ مصطفى كمال حلمي •

وعلم المندوب ان مجلس الوزراء قد ناقش في جلسته الاخيرة تحرك الوزراء ـ حزبيا ـ بعد ان تقرر ترشيح عدد كبير منهم للانتخابات • وقد قام المستشار عادل عبد الباقي بطبع كتب عن « انجازات حكومة الحزب الوطني » ليوزع على الامانات والدوائر والقرى •

من جهة اخرى ، صدرت توجيهات الى الوزراء والمحافظين « بالاستجابة الى مطالب اعضاء الحزب بمجلسي الشعب والشورى ، وعدم اتخاذ اى قرارات قد تؤثر على الناخبين ـ حتى ولو كانت مخالفة للقانون » • وقد صدر توجيه مماثل الى المحافظين •

وعلم المندوب ان عددا من اعضاء مجلس الشورى (حزب وطني) قد تقدموا بطلبات ترشيح لعضوية مجلس الشعب • وان نواب الحزب بالمحافظات يتبارون لاثبات احقيتهم في الترشيح من جديد ، ويساورهم قلق شديد بسبب تكتم لجنة الاختيار على الاسماء لديها • ولهذا يطلبون سرعة اعلان القوائم لاتاحة الفرصة امامهم للتحرك في الدوائر الجديدة التي لم تكن داخلة في تقسيم النظام الانتخابي السابق •

خالد محيى الدين

الى اين تسير مصر ؟

اذا حكمت مصر فى السنوات الخمس المقبلة بنفس السياسات الحالية فان الازمة ستبقى وستصبح معيشة القاعدة العريضة من المصريين مستحيلة واذا حدث وحكمت بسياسات تاخذ بالتنمية الشاملة والرقابة الشعبية فهنالك امل ان تتمكن مصر من الخروج من ازمتها الخانقة ..

الحكومة تقول انها وضعت خطة الهدف منها وقف التدهور • وهى التى اكدت من قبل ان بالميزانية فائض • والحالة • معدن ! وهكذا اضطروا للاعتراف بالازمة •

والسؤال الذى يطرح على مصر هل هى قادرة على اجتياز ازمتها ؟ نقول نعم اذا تغيرت السياسات الحالية والخاطئة • ومن هنا تجىء اهمية المعركة الانتخابية المقبلة لانها فرصة الشعب التاريخية للخلاص من هذه السياسات • ولهذا فان الذى سيفرط فى صوته ويعطيه لمن لا يستحق سيكون كمن يشهد زورا ! ونحن لا نعنى باهمية المعركة الانتخابية لمصر ان تتولى المعارضة الحكم • ولكن ما نرجوه ان يدخل مجلس الشعب عدد من الاعضاء المخلصين يجبرون الحزب الوطنى الى تعديل سياساته بمساندة وتحت قوة تاثير الضغط الشعبى •

الدولة مشروع خاص ؟

لقد حول الحزب الحاكم الدولة المصرية من مشروع قومى الى مشروع قطاع خاص لخدمة فئة قليلة من اعضائه • ولهذا فان هذا الحكم اصبح منحازا لفئة قليلة تحتكر الثروة والسلطة والنفوذ • واى تعديل فى مسار الديموقراطية يتصدى لسلطة هذه الاقلية ، سيقفون ضده بكل الطرق حتى ولو ادى الامر الى التزوير وطرد الاعضاء من المجلس • ومن هنا فنحن نعلم اننا سنخوض معركة بالغة الشراسة فى ظروف وبشروط بالغة السوء • وكان الموقف الصحيح يقتضى منا ان نقاطع هذه الانتخابات حتى نصل الى ما هو مقبول ومعقول • ولكن المصلحة الضيقة لبعض الاحزاب كسرت المقاطعة واضعفت اوراق الضغط التى نملكها • فقررنا دخول المعركة بكل عيوبها حتى لا نعزل او ان نخون جماهيرنا !

ديمقراطية او حكم ديكتاتورى

وفى الوقت الذى تحرم فيها المعارضة والمواطن من ابسط حقوقه • فان الجماهير تشغلها تساؤلات عديدة من حقها ان تعرف الاجابة عنها قبل ان نتوجه الى صناديق الانتخابات ..

اننا لنتساءل معكم لماذا لا يتمتع رؤساء الاحزاب بفرص متكافئة فى الظهور فى التليفزيون وان تتم المواجهات بين البرامج الانتخابية للاحزاب حتى تتعرف الجماهير على اراء المرشحين فى القضايا التى تؤرقها ؟

اننا نقول لهم اما ان تكون ديمقراطية حقيقية واحترام لتعدد الاحزاب او حكم ديكتاتورى سافر الوجه • فانت لا تستطيع ان تركب حصانين فى وقت واحد وتكون عينك فى جنة الديموقراطية والاخرى فى نار الديكتاتورية ..

ماذا عن القائمة النسبية ؟

حقيقة لقد دعا التجمع فى برنامجه الى الاخذ بالقائمة النسبية حتى تمثل كل آراء القوى الاجتماعية المختلفة ايا كانت نسبة الاصوات التى تحصل عليها • ولكنهم اضروا المشروع وجعلوه مشروطا .. حرموا المستقلين ومنعوا تالف حزبين فى قائمة واحدة كما هى العادة فى كل الديموقراطيات الغربية ثم اشترطوا بدعة نسبة الـ ٨ ٪ من الاصوات على نطاق الجمهورية ومع انهم يعلمون فعلا ان نسبة الحضور للتصويت فى امريكا لا تتعدى الـ ٤٠ ٪ فانهم خرجوا علينا اخيرا ليقولوا لنا ان نسبة الحضور فى دائرة بنى عبيد بلغت ٧١ ٪ وهو ما لا يمكن ان يكون صحيحا ! وهو ما يعكس الرغبة المبيتة لدى بعض قيادات الحزب الحاكم كما قلت على الرجوع الى الممارسات القديمة والمنبوذة والتى عمقت سلبية المواطنين من الانتخابات •

شعار زيادة الانتاج

اننا نتساءل : كيف يمكن للعامل او الفلاح او الموظف ان يزيد إنتاجه؟ كيف .. وهم يعملون فى ظروف بالغة السوء تفتقد الى ابسط الحقوق فى الخدمات ، وتنام الاسرة الواحدة فى حجرة واحدة وهو ما رأيناه فى الواقع على امتداد جولتنا هنا وهناك ؟

لقد قلنا ادعموا الفلاح المصرى بدلا من دعم الفلاح الامريكى وستجدون انه سيقاتل من اجل زيادة انتاج الحبوب • ان امن مصر فقط ليس هو الامن العسكرى ولكنه ايضا الامن الغذائى والاقتصادى الخ .. واننى لاتحدى وزير المالية ان يرشد اى اسرة من ٥ افراد كيف توازن نفسها وتعيش بدخلها وسط لهيب الاسعار • ان فلسفة وسياسة التجمع تقوم على ان الدولة هى الملتزمة امام المواطنين باقامة هذا التوازن وادواتها لتحقيق ذلك هى التنمية والتخطيط الشامل • وتحررها من كل اشكال التبعية • ..

مصر فى الخمس سنوات القادمة الى أين ؟

مرة ثانية يطرح السؤال المصيرى نفسه علينا .. ان الاجابة على هذا السؤال ستتحدد اذا عرفنا من الذى سيحكم مصر فى الخمس سنوات القادمة .. ونحن نقول للحزب الحاكم اذا كنتم حريصين على السلام الاجتماعى وعلى الاستقرار الحقيقى حقا فلا بد ان تتركوا لارادة الشعب ان تختار من تريده لا ما تريدون انتم • يجب ان يعبر الشعب عن ارادته وعن رايه بالطرق المشروعة وحتى لا تكون هنالك اسباب للتغيير بوسائل اخرى ! بعد ان اهدرت الصناعة الوطنية ونزف الشعب وما اثرى منه الطفيليون وفتح الباب على مصراعيه امام المقامرين واللصوص • ولقد تصدينا لسياسات السادات عندما انحرفت عن مسار ثورة يوليو وضربت انجازاتها بالانتقام وترتب على السياسة الخاطئة فى الداخل سياسة خاطئة فى الخارج ..

ان مبارك لا شك افضل كثيرا من السادات • ولكن رجال السادات ما زالوا يحكمون وامبراطورية عثمان هى الآن اقوى من اى شىء او الحكومة ما زالت تضع قدما فى النظام الشمولى واخرى فى نظام تعدد الاحزاب .. عين فى الجنة وعين فى النار ! ..

طريق التغيير الديمقراطى ؟

سياسة ممارسة التخويف والتى لاحظنا منها هنا ، معناها الحقيقى ان الحزب الحاكم ما يزال يخشى مواجهتنا ويخاف من المناقشة المفتوحة امام الناس ولهذا فهم يريدون ابعادكم عنا بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة الاخلاقية وغير الاخلاقية، ولكننا نتوجه بالسؤال لاى مسئول منهم .. هل لو ابتعدتم عن السلطة وجئتم الى هنا ، كم مواطن سيهرع الى لقائكم ويتحمل المشاق والعذابات التى تكابدونها لاستقبالنا ؟

وإذا كنا نقول بحق ان ٧٠٪ من المشاكل التي يعاني منها المواطنون هنا وهناك لا تعود الى قلة الاعتمادات ولكن الى سوء الادارة وتفشى الفساد، فان عليكم ان تتحملوا مسئوليتكم وتحددوا اختياركم.. هل هذه الحكومة تعمل لصالح القاعدة العريضة من الجماهير ام تعمل للقلة ؟

منذ البداية قلت لكم انها منحازة للاقلية ولا سبيل الى تغيير هذه السياسات او حتى تعديلها بالطريق الديمقراطى الا ان تمارسوا حقكم بالتعبير عن ارادتكم فى معركة الانتخابات القادمة لانها الفرصة التاريخية التى ستحددون فيها الاجابة على السؤال المصرى الى اين تسير مصر ؟

المهندس
زين العابدين السماك

من يكفر مسلما ؟



روى المهندس زين العابدين السماك للمواطنين هذه الواقعة .. حينما اعلن عن تكوين منابر سياسية فى اطار الاتحاد الاشتراكى واذ بمقال للدكتور عبدالمنعم النمر يصدر مهاجما فيه خالد محيى الدين بعنوان :

منبر للشيوعيين واين المنبر الاسلامى ؟

وحينما رايت انه تسرع باتهام الامين العام بالشيوعية والكفر والالحاد قمت بالرد على فضيلته من خلال آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول التى تجمل الشريعة الاسلامية السمحاء لا تكفر انسانا يقول « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

وقد يتساءل البعض لماذا لم يبادر خالد محيى الدين للرد بنفسه عل الدكتور النمر ؟ اقول فى هذه الفترة كان خالد محيى الدين يطوف بالبيت العتيق حيث كان يؤدى فريضة الحج للمرة الثانية .

لقد كان لمسجد سيد على السماك الموقف الرصيد فى التصدى لحملة تكفير المسلمين وتحطيم ذلك السلاح الخسيس الذى ينم عن الجهل المطلق . كانت السياسة وقتذاك تتبنى "تكفير" الناس حتى لم تخل خطبة جمعة من رمى المسلمين بالكفر والالحاد بسبب الاختلافات السياسية وكانت النتيجة ان قتل الدكتور الذهبى بنفس تهمة التكفير حيث كان فى عهده يغذى المساجد بهذه الافكار . وايضا كانت نهاية السادات على ايدى من كفروه .

عليكم سيتحدد الاختيار

الشيخ مصطفى عاصى

اقول لكم بصراحة بعد ان تنتهى المعركة الانتخابية ستكون دور الشعب قد انتهى . يذهب النواب الى مجلس الشعب ليصدروا القوانين .. اما ان تكون لصالح الطبقات العريضة الكادحة ، واما ان تظل لصالح القلة من الطفيليين .

عليكم وحدكم سيتحدد الاختيار .. اما ان نعمل معا على حل مشاكل مصر واما ان تظل مصر قابعة فى هاوية المشاكل .

انهم يسرقون اصواتنا ليسرقوا بها اقواتنا ويقولون كما تقول ٥٠٪ للعمال والفلاحين ثم تخرج القوانين لصالح الطفيليين . انتبهوا ايها المواطنون واضربوا واحذروا الذى لا تراه الا ايام الانتخابات والذى منقوخا من سياسة انتفاخ الكروش .



الحق لا يسجن فى قفص ؟

انهم يتصورون ان السجون تحرس الحق . لكن الحق هو الله سبحانه وتعالى ولهذا لهم مهما بلغوا من قوة وجاه لا يستطيعون ان يحبسوا الحق فى الناس . ولهذا فان المواطن المسلم حقا اذا رأى منكرا فعليه بنص الحديث الشريف ان يغيره ، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

ان معاناة المواطن المصرى البسيط تبدأ منذ اللحظة التى يفتح فيها حنفية المياه فى الصباح لكى يغسل وجهه حتى يأوى الى فراشه فى المساء . لقد جعلوا بسياساتهم حياة الانسان فى بلده مستحيلة ولهذا يضطر الشباب الى الهجرة تاركا الوطن لهم ليعيشوا فيه فسادا فهل تريدون لنا أن نهاجر ايضا ؟ ام علينا ان نتبع سنة الرسول ونجاهد والحق معنا .

المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٤

حسين فهمي

التغيير خطوة على الطريق

فى عنق الجيل الحالى ان يسلم الحياة أقل قبحا واكثر جمالا للجيل الذى يليه . والا ماذا سيكون مصير ابنائنا بعد عشرين عاما اذا نحن قبلنا ان نسلمهم وطنا مهموما مكبلا بالمشاكل ؟ نحن نريد التغيير بالطرق المشروعة . فاذا حرص كل منكم على صوته وعرف كيف يعطيه لمن يستحقه فقد نجح . ولو حاولتم أن تتعرفوا على برامج الاحزاب وتفرقوا بينهما لقطعتم خطوة فى الاتجاه الصحيح . ولو حاربتم من اجل الوصول الى صناديق الانتخاب لتضعوا فيها اصواتكم حرة شجاعة لوجه الله والوطن اذن فانا اقول لكم ان التغيير الذى نسعى اليه سوف يتم . فقط علينا ان ننتبه جيدا ونمعن النظر لنكون قادرين على الفرز حتى تأتى بمن يستطيعون ان يخوضوا المعركة معنا لا ضدنا .

اين وعودهم ولماذا هذه الحملة ؟

منذ عام ٧٤ والصحف المسماة بالقومية تقوم بحملة شرسة ضد انجازات ثورة يوليو ولم يكن هذا الا تمهيدا لابرام اتفاقيات كامب ديفيد ! لقد حاولوا الاستهانة بعقولنا وجعلونا نعيش تحت ظلال المشاكل اليومية فى (حالة دوخة) حتى يصعب علينا ان نفرق بين ما هو باطل وما هو حق .

وانني لاسالكم ماذا فعل حزب السادات حتى نعيد انتخابه بالرغم اننا قد سبق وانتخبناه ؟ هل حقق السلام والرخاء الموعودين؟

هل حل مشكلة الاسكان او المواصلات او المجارى كما كان يدعى ويقول بالصوت العالى ستقتحم المشاكل ؟

وماذا فعل بالصناعة والزراعة المصرية ؟ الم تمتلىء مصر بصناعات هونج كونج وتايوان ؟

علينا أن نحول أصواتنا الى (لا) مدوية لكل سياساتهم التى هوت بنا الى الحضيض . وعليكم أن تمارسوا حقكم ولا تخافوا حتى من الخوف .. هذا ما اقوله لكم.

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٤

خالد محيى الدين

ووفد الأمانة العامة

فى محافظة البحيرة

الانتخابات القادمة ستحدد أى مصر ستكون

مصر الـ ٩٠٪ أم مصر الـ ١٠٪ ؟

الحزب الحاكم حوّل مصر من مشروع قومى الى مشروع قطاع خاص لأقلية من الطفيليين

٧٠٪ من المشاكل التى نعانى منها سببها سوء الادارة والفساد وليس قلة الاعتمادات !

كيف نطالب المنتجين بزيادة الانتاج دون تحقيق التوازن ؟

مصر لن تبنيها سياسة التبعية او الانفتاح .. ولكن

مصر تبنيها سواعد العاملين

تساءل خالد محيي الدين الى اين ستسير مصر في السنوات الخمس القادمة ؟ هل ستظل السياسات الحالية التي أوصلتنا الى الازمة . أم إن سياسات بديله ستوضع للخروج بالقاعدة العريضة من الشعب من لهيب هذه الازمة المتفاقمة ؟ هل ستستمر مسيرة الديموقراطية الحقيقية وتعدد الاحزاب أم ستكون الديكتاتورية ؟

وأضاف حسين فهمي .. أي وطن سنتركه لابنائنا بعد ان سقطت اوهام الرخاء والسلام وآخر الحروب ؟

وقال الشيخ مصطفى عاصي « ان الانتخابات القادمة هي التي ستحدد اي مصر ستكون .. مصر الشعب وال ٩٠٪ أم مصر الاقلية الطفيلية وال ١٠٪

وعاد أبو العز الحريري يتساءل : من سيبني مصر ؟ وأجاب .. لن تبنيها سياسة التبعية . لن يبنيها الانفتاح ولكن ستبنيها سواعد العاملين والمنتجين .

وقال المهندس زين الدين السماك « ان من كفروا قادة التجمع واتهموهم بالالحاد فد قتلهم من قتلهم بذات التهمة!

جاء ذلك في اللقاءات والمؤتمرات السياسية التي شهدتها قرى وبنادر ومراكز محافظة البحيرة .. ايتاي البارود والمحمودية ورشيد وكفر الدوار في الفترة من ٣١ يناير حتى ٣ فبراير .

وقد شارك فيها الامين العام للتجمع ووفد الامانة العامة وقيادات التجمع بالبحيرة .. دكتور سينوت حنا أمين الحزب والزملاء الحاج متولي الشعراوي وعبد المجيد الدويل وعبدالمجيد احمد أعضاء الامانة العامة ولجنة المحافظة

● ايتاي البارود
الثلاثاء ٣١ يناير

الفلاحون يطالبون باستقرار العلاقة الايجارية ورفع اثمان المحاصيل الزراعية !

بدات زيارة الامين العام ووفد الامانة العامة لمركز « ايتاي البارود » بالتوجه الى قرية جنبواي .. وبرغم التواجد المكثف لرجال المباحث العامة الذين منعوا تعليق لافتات الترحيب او الملصقات وحتى مزغاريد النساء ، فقد تجمع اهل القرية في منزل شقيق الزميل محمد هبة الله عضو اللجنة المركزية للتجمع . وبعد كلمات الترحيب تحدث الزميل « هبة الله » فقال .. « ان جنبواي هي قرية الحلول الذاتية . في الستينات شارك الاهالي بجهودهم واموالهم في اقامة مدارس ابتدائية واعدادية ومساجد ومصايف كما قاموا بتمهيد الطرق الترابية الرئيسية وردم البرك او تحويل بعضها الى مزارع سمكية حتى الوحدة الصحية ساهم اهالي جنبواي في اقامتها .

● وفي السبعينات فان جنبواي نتيجة لتراكم المشاكل عجزت حتى اليوم عن اقامة كوبري القناة العلوي مما أدى الى ان تصبح « جنبواي » قسمين ..

● وتكلم الفلاحون .. طالبوا ان يقف التجمع معهم ضد القانون الذي يعد في مجلس الشعب لطرد المستأجرين من الارض . او لاعادتها الى ملاكها . كما طالبوا بان تكون اسعار محاصيل الدورة الزراعية الاجبارية (الارز والقمح والقطن والذرة الخ) مجزية حتى تغطي التكاليف الفعلية لزراعتها . وان يعفى الفلاح الحائز لمساحة فدان « ملكا او ايجارا » فاقل من توريد حصة الارز حتى يتمكن من سد احتياجات اسرته والا يضطر للشراء من السوق السوداء كما طالبوا بان تقف القطارات بالقرية بعد ان اصبحت اسعار التاكسي ٥ اضعاف ثمن تذكرة القطار .

●● علق الامين العام خالد محيي الدين بقوله : نحن سنتبنى معكم لكي تحصلوا على « محول كهرباء » ولكن طبقا لنظام وزارة الكهرباء فان على القرية أن تتحمل ثمن « اعمدة » النور . بالنسبة للقانون الذي يعد ليحكم العلاقة بين مالك الارض ومستأجرها فموقف التجمع واضح ومعلن . وهم الذين يروجون لاصدار هذا القانون . يستغلون بعض الظروف الصعبة بالنسبة لصغار الملاك . ولكننا كما اثبتنا بعدد من الدراسات فان نسبة صغار الملاك المؤجرين محدودة ولقد قدمنا ولدينا اكثر من حل بديل لمشكلتهم .

●● بالنسبة لاسعار المحاصيل نحن معكم في ضرورة ان يكون الثمن

تابع الجولة :
ثروت سرور

مجز وعادل وعندما تطرح هذه المشكلة دائما يقولوا أن «عبدالناصر» هو الذي حدد الاسعار . لكن ما لا يقولوه ان « عبد الناصر » عندما حدد اسعار المحاصيل الزراعية حدد ايضا اسعار مستلزمات الانتاج التي هي السبب الاكبر وراء ارتفاع تكلفة انتاج المحاصيل بل والاهم ان « عبد الناصر » حدد اسعار السلع الاساسية المطلوبة لمعيشة الفلاح .. بينما هم اكتفوا بتحديد اسعار المحاصيل وتركوا بقية الاسعار للسوق يحددها حسب العرض والطلب ، فكان لازما الظلم يقع على عاتق الفلاحين !

كفر مساعد والتأمين على الماشية

انتقل « وفد الامانة العامة » الى قرية كفر مساعد وأعاد الزميل « الصافي مرعي عضو التجمع » التأكيد على مطالب الفلاحين برفع اسعار المحاصيل الزراعية واستقرار العلاقة بين مالك الارض ومستأجرها ثم اضاف الزميل الصافي .. اننا نطالب بتغيير نظام التأمين على الماشية لانه يحرم الفلاح الذي لا يملك الا رأس ماشية واحدة من الحصول على حصته في العلف . ان النظام الحالي ظالم لانه يطلب ان يمتلك الفلاح ٣ رؤوس من الماشية حتى يأخذ حصة العلف فكيف يمكن للفلاح الفقير والصغير ان يمتلك هذا العدد ؟

● ثم ختم الزميل الصافي كلمته بقوله .. ان مطالب أهل كفر مساعد الملحة ايضا هي اقامة مبنيين جديدين للوحدة الصحية والمدرسة الابتدائية الايلتين للسقوط واقامة رصيف للقطارات التي تقف بمحطة القرية حماية لارواح المواطنين وخاصة الاطفال والنساء والشيوخ . وان تكون هناك ضمانات حقيقية حتى تتم الانتخابات القادمة في جو نظيف

انهم يخشون الحوار ؟

●● وقال المهندس زين العابدين السماك عضو الامانة العامة :

لو كان اقطاب الحزب الوطنى يؤمنون بالحوار المفتوح لوجدت كثير من هذه المشاكل الحل المناسب . ولكنهم يرفضون الحوار مع ان الله سبحانه وتعالى جرى بينه وبين ملائكته « حوار » وهكذا الله يسمح بالحوار وهم يرفضونه .

ومن هنا نجد ان « الدين » يقف الى جانب المظلومين والمطهرين فى الارض ثم يتهموننا نحن الذين نقف مع المستضعفين والمظلومين بأننا نعمل ضد الدين .

● ● واضاف الامين العام .. لقد رأيت وأنا فى طريقى اليكم منظراً « سخيفا » منظر رجال الامن الذين يدعون انهم جاءوا لحراستى وهم فى الحقيقة جاءوا لارهاب الناس .. ان الحزب الحاكم برغم كل ما يملكه وهو شىء مهول الا انه يفتقد لشجاعة المواجهة والحوار امام الناس سواء فى اللقاءات العامة او التليفزيون والاذاعة . وبفضل

اساليب التخويف مع ان مصر الآن لم تعد مصر واحدة .. هناك مصر الـ ٩٠ ٪ من الكادحين ومصر الـ ١٠٪ من الطفيليين ونحن نريد لصوت الاغلبية ان يحكم ويسود .

فى قلعة الاقطاع ؟

فى قاعة مركز شباب ايتاى البارود . عقد اللقاء السياسى الذى شارك فيه الامين العام ووفد الامانة العامة كما حضره حشد من اهالى ايتاى .. وبعد تلاوة آيات الذكر الحكيم تكلم الزميل محمد ابراهيم هبة الله امين التجمع بمركز ايتاى

● وعرض الزميل « هبة الله » لمشاكل « ايتاى » .. باختصار مشاكل ايتاى هى جزء من مشاكل مصر كلها نستطيع ان نجد لها الحل اذا استطعنا نحن المواطنون ان نحمل الى مجلس الشعب فى الانتخابات القادمة من يؤمنون حقيقة بضرورة حل هذه المشاكل لا من يريدون [illegible]

[illegible] نستطيع ان نجد لها الحل اذا استطعنا نحن المواطنون ان نحمل الى مجلس الشعب فى الانتخابات القادمة من يؤمنون حقيقة بضرورة حل هذه المشاكل لا من يريدون الكسب والاستفادة من بقائها .. مثلا .. فى مدخل « ايتاى البارود » لدينا دراسة لكوبرى علوى كان سيتكلف ٦٠٠ الف جنيه لكن حدث التسويف والمماطلة وتحول الى « ورقة » يلوح بها عضو الحزب الوطنى فى كل انتخابات وحتى الآن لم يتم شىء !

طريق السلام الاجتماعى

● وقال د. سينوت حنا امين التجمع بالبحيرة : لقد عشت هنا طبيبا لسنوات طويلة قبل الثورة وبعدها شاهدت فيها بعينى معاناة الفلاحين . ثم رأيت الثورة التى قضت على حكم الظالمين والتى شارك فيها خالد محيى الدين .. ولكنى لم اتصور ابدا ان زيارة الامين العام الى هنا سوف تثير فى قلب الحزب الحاكم كل هذا الخوف الذى عكسته ترتيبات الزيارة . لقد طلبوا منى اسماء اصحاب البيوت التى سيزورها خالد محيى الدين حتى انهم سألونى .. هل سيدخل القرية راجلا ام راكبا ؟

ثم اضاف د. سينوت : لقد احتفلنا بعيد الشرطة فى يوم معركتها الباسلة الى جانب الشعب وضد قوات الاحتلال . ونحن نريد للشرطة ان يكون دورها هو الى جانب الحق والشعب وان تلاحق الذين يمارسون الفساد والافساد لا الذين يكشفونه ويحاربونه وهذا هو الطريق للسلام الاجتماعى .

« معنيا » والسوق السوداء

الى قرية « معنيا » كان اللقاء حارا زاخرا بالعواطف والفرحة حيث خرجت القرية تستقبل خالد محيى الدين وصحبه بالهتافات وكذلك كان الوداع .

فى بداية اللقاء قال الزميل شوقى التلاوى عضو لجنة المركز .. ان كل شىء على ارض « معنيا » يرمز الى جمال عبد الناصر والى

زملائه الابطال الذين فجروا ثورة يوليو . ومع ان مشاكل قريتنا هى مشاكل كل قرية مصرية وهى مشاكل لا يفكر احد من المسئولين فيها برغم كثرة الحديث عن الحلول وعن نزول الوزراء والمسئولين . ومع ذلك فان لنا بعض المشاكل الخاصة .. تعذر المواصلات وانقطاعها الدائم والذى يكاد يعزلنا ثم مشكلة التموين حيث تعيش القرية تحت رحمة تجار السوق السوداء حتى اصبح كل شىء نشتريه من السوق الملتهب دوا واخيرا مشكلة الصرف الصحى التى تهدد حياتنا

الارض .. ارض الفلاحين !

وعلق عبد المجيد الدويل امين اتحاد الفلاحين المصريين .. انا بسألكم هل منطقى اصواتنا لمن يريدون طردنا من الارض ؟ انهم يتحدثون بأسمائنا ويسرقون اصواتنا ليسرقوا مصالحنا ! وهتف فلاح رددت معه « معنيا » الهتاف

« الارض .. ارض الفلاحين ولا حد قد الفلاحين » !

● المحمودية .. الاربعاء اول فبراير

المحمودية عرفت من قديم شعار .. دع كل الزهور تتفتح ؟

كوم النصر .. القطن والارز ؟

كان اللقاء الاول لوفد الامانة العامة للتجمع فى مركز المحمودية بقرية «كوم النصر» . ارض القرية كلها كانت ملكا « للمغازى باشا » وبعد الاصلاح الزراعى تم توزيعها على الفلاحين

● فى مضيفة القرية عرض الفلاحون لمشاكلهم . ذات المشاكل التى يعانى منها الفلاحون فى كل قرية .. لكن النجيل مطاوع يصرخ مستنجدا بخالد محيى الدين .. انا عندى ١٢ قيراطا وطالبين منى اورد

طن رز • يعنى علشان أورده لازم اشترى من السوق السودة • طب وعيالى حياكلوا منين ؟•

● ويتكلم فلاح ثالث •• قبل جمع القطن نسمع أن الحكومة حتخلى ثمن القنطار ١٠٠ جنيه وساعة الحساب للاقيه ٦٠ بس ويمكن تاخد اللى تاخده بدون ما نعرف الحساب كام ؟

الضبايشه والمياه المقطوعة

انتقل الامين العام الى قرية « الضبايشة » لتادية واجب العزاء فى وفاة المرحوم « مبارك برعى عنيم » • وفى المضيفة تطرق الحديث كالعادة الى الهموم والمشاكل •• روى « الشيخ محمد جميع » حكاية الـ ٢٠٠ فدان التى تموت لقلة المياه رغم الشكاوى لطوب الارض • وكيف أن لا شىء تم رغم الوعود المتكررة للمسئولين مما اضطر الفلاحين لاستخدام مياه الصرف فى الوقت الذى تمتلىء فيه ترعة دقيشاه بالمياه الحلوة والهالك منها ملهش آخر ! واضاف الشيخ محمد •• انه عندما رفع قضية باسمه نيابة عن القرية اتهموه بانه مشاغب وعندما جاء المحافظ لزيارة القرية تحفظوا عليه فى المركز حتى انتهت الزيارة !

● وقال عبد الخالق حبيب المدرس •• مش بس الـ ٢٠٠ فدان اللى حتموت فيه كمان ٣٠٠ فدان من اجود الاراضى قطع عنها المقاول « تركى ابو زهرة » ماسورة الرى حتى يقام كوبرى لنا فى حاجة اليه ولكنهم يقيمونه لكى يحمل ماسورة المياه وكانت النتيجة ان الكوبرى لا تم ولا الماسورة وصلت الميه للارض !

● وعاد الشيخ محمد ليقول •• ان الاصلاح الزراعى تتقاضى من الفلاحين نفقات الكراكات التى قامت بعملية التطهير للمصارف والمراوى ثم استولوا على الردم وباعوه لاصحاب « قماين الطوب » الخاصة « وطاح » بينا أصحاب الجرارات الخاصة !

عزبة « دويدار » والدورة الزراعية ؟

فى عزبة « دويدار » طالب الفلاحون بحقهم فى دخول الكهرباء وفى بناء مدرسة اعدادية لابنائهم الذين يلاقون المتاعب فى عملية الانتقال الى مدارس المحمودية • كما طالبوا باعادة النظر فى نظام الدورة الزراعية لتحويلها من دورة ثلاثية الى دورة ثنائية حتى تكون لديهم الفرصة لزراعة الخضراوات مادامت الحكومة تخسف باثمان المحاصيل الزراعية « الارض » !

●● تساءل الامين العام •• هل المطلوب ان تتحول مصر الى مزرعة خضار وفواكه ؟ اذن من اين سناكل ؟ وهل سنظل نعتمد على الخارج ؟

وأجاب الامين العام •• ان الاصح من المطالبة بزراعة الخضار وعدم زراعة الحبوب والقطن هو المطالبة بزيادة اسعار المحاصيل التقليدية وخاصة الحبوب حتى يكون هناك الحافز المشجع على زراعتها •

أرض لليسار ولليمين معا !

وصل موكب الامانة العامة الى مدينة المحمودية حيث أقيم لقاء حوار مفتوح مع شباب المدينة • بعدها توجه الوفد الى مسرح مدرسة الصنايع حيث عقد المؤتمر السياسى

● بعد تلاوة آيات الذكر الحكيم القى الزميل « فؤاد القتال » امين التجمع بالمركز كلمة جاء فيها •• ان المحمودية هى الساحة التى ازدهرت على ارضها وتعايشت وتصارعت كافة الافكار • لقد انجبت المحمودية الامام الشهيد حسن البنا والاستاذ احمد السكرى احد القيادات البارزة للاخوان المسلمين • وعبد الرحمن فضل المعروف « بـ قارح البحار » وكان احد قادة اليسار المصرى • ثم اضاف الزميل القتال انه رغم ما لاقاه اعضاء التجمع من اضطهاد وعنت فها انتم ترونا صامدين نواصل المسيرة • ثم عرض لمطالب اهالى المحمودية

● ردم ترعه « الرشيدية » ورصف طريق المحمودية / الجدية وكذا طريق المحمودية / كوبرى عاشور الترابى

● استكمال تجهيزات اقسام الجراحة وخاصة جراحة القلب بالمستشفى المركزى وتوفير الاحتياجات الطبية للمستشفى

● تحويل ارض الكوم الاحمر الى مدينة صناعيه

● عودة الـ ٥ افدنة التى استولت عليها شركة « مضارب البحيرة » الى الوحدة المحلية لاقامة مساكن شعبية عليها وكذا بعض مرافق الخدمات

● الحل المناسب لمشاكل المياه والنور والمجارى

يرفضون الحلول البديلة !

●● وعلق د• سينوت حنا •• اننا لم نتوقف يوما عن تقديم الحلول الملائمة والبديلة للمشاكل وكما قال الامين العام للجمع بحق فان ٧٠٪ من هذه المشاكل لا يرجع الى قلة الاعتمادات او عدم توفرها ولكن الى سوء الادارة والفساد • والى رفض المسئولين الاستماع الى صوت المعارضة الحقيقية مع انهم يتهموننا بعد ذلك بالاثارة وتهديد السلام الاجتماعى • وانا اقول انه سياتى الوقت الذى يعرف فيه الشعب من هم الذين يهددون السلام الاجتماعى ويتاجرون فى هموم الناس •

● رشيد يوم الخميس ٢ فبراير

أبناء الأبطال المنسيين يصرخون من الاهمال وسوء ادارة الاصلاح الزراعى ؟

فى الغبشة وادفينا

فى قرية « الغبشة » اهم مناطق الاصلاح الزراعى « بادفينا » حيث كانت املاك الخاصة الملكية التى بلغت مساحتها ١٨٠ الف فدان • وامام منزل الاستاذ / ليبع عثمان المحامى وامين التجمع بمركز مرشيده

اقيم اللقاء الاول • وفى كلمة الترحيب قال الزميل « ليلبع » •• ان سنوات الردة بكل ما كانت تزخر به من اكاذيب والترهات لم تتمكن من ان تبلبل عقول الفلاحين او ان تنزع من قلوبهم الحب العميق لثورة يوليو •• وظلوا كما كانوا دائما وبرغم ما يكابدونه من مصاعب وهموم كليه الابناء المخلصين للاجداد والاباء الذين هزموا حملة « فريزر » وقاتلوا الى جانب البطل عرابى •

● وتكلم الفلاحون •• قال « محمد عبد المنعم الهمدان » محطه الدواجن التى تتبع مشروع الامن الغذائى وتشرف عليها منطقة الاصلاح الزراعى « بادكينا » تكسب فى كل دورة (شهرين) من ٤ الى ٥ آلاف جنيه • والمشروع احنا مساهمين فيه لكن لحد النهاردة لاحنا عارفين ارباحه فين ولا فراخه بتروح فين ؟

● واكمل فوزى عبد الجليل عضو مجلس ادارة جمعية التفتيش

.. الجمعية الزراعية التابعة للاصلاح اشترت من اموال الفلاحين «كراكة» ومع ذلك كل فلاحى الاصلاح بيدفعوا تكاليف التطهير وحتى الطين اللى بيطلع وهو زى الكيماوى بيشيل الارض . لو جينا ناخد منه شوية نرميهم فى الارض .. تبقى محاكمة وجريمة .. ليه ؟ علشان الادارة تبيعه لاصحاب «قماين الطوب» !

● واضاف خضر ابراهيم عبد العاطى .. كل الفساد الموجود هنا كوم . ومستشفى «ادفينا المركزى» كوم تانى .. ياريت يحولوه مدرسة ولا حتى اسطبل ! مالوش فايدة ومحسوب علينا . كل مريض بيحولوه لارشيد لاسكندرية .. مع ان المستشفى مجهز وبه ٨٥ موظف اخر طراز . لكن للاسف حتى عربية وعامل وعربية اسعاف من امريكا الاسعاف بيشغلوها اجرة بالنفر !

هضبة الاهرام الاخرى ؟

● لكن هموم اهل الفبشة ومنطقة ادفينا لا تفرغ .. الصدور ثقيلة والنفوس طافحة والفلاح فؤاد حمودة يصرخ .. فى منطقة اصلاح ادفينا كان فيه ورشة مجهزة بكل الصناعات والالات .. باعوا كل اللى فيها ولغاية دلوقتى على قوتها ٢٠ عامل لا شغلة ولا مشغلة ولما حبوا يبيعوا ارضها ومساحتها ٨ فدادين الناس هاجت ووقفت لهم زى ما التجمع وقف لبيع هضبة الاهرام ؟

● ويكمل فلاح اخر .. المساكن اللى ملكها لنا «عبد الناصر» مع الارض النهاردة وزارة الاوقاف عاوزانا ندفع الايجار ٢٠ جنيه شهريا ! طب نجيب منين والحكومة بتاخد المحاصيل برخص التراب ؟

ويطرح فوزى الرويعى مشكلة اخرى .. المتلقع بمساحة ٤ افدنة ومنزل حجرتين على مساحة ٨×٨ متر وتوفى مثلا سنة ٧٠ وترك عيلة من ١٠ افراد السكن ضاق بيهم واذا حاولوا يبنوا على قيراط .

الاصلاح يرفض ! ويعلق عبد المنعم الهمدان فى سخرية .. دا حتى الشجر التى امتلكناه مع عقود ملكية الارض منطقة الاصلاح قطعوه ايام السادات وباعوه ولا سالوش فينا ؟

دورنا أن نقاوم الفساد ؟

●● ورد الامين العام .. هناك طريق واحد للقضاء على الفساد الذى يزكم انوفنا جميعا .. ان تصل ارادتنا من اجل التغيير الحقيقى وبالطريق الديموقراطى وان نرسل الى مجلس الشعب بالنواب الذين يحاصرون الفساد ويخنقوه ..

ان ما اعطته ثورة يوليو يريدون اليوم ان يسلبوه منكم وعليكم ان تقاوموا ونحن معكم لن نتخلى عنكم فى اى لحظه .. الفساد فى المحليات فى المستشفى فى الجامعة فى الغيط والمصنع . الظلم الجاثم على صدر القرية او المدينة علاجه الا نستسلم وان نعرف كيف ننتخب نوابنا حتى نتصدى للفساد اينما كان ولتنشر جريدتكم الاهالى ما تطالبون به حتى نتمكن معا من وضع حد لمعاناتكم .

تساؤلات قرية الجدية

بعد كلمات الترحيب التى القاها الاستاذ على غالى ودكتور محمد درة عرض د. درة لتساؤلات المواطنين .

● ما هو موقفكم من التدخل السوفيتى فى افغانستان وما علاقة التجمع بالشيوعية ؟

● موقف التجمع من الانتخابات بالقائمة المطلقة ؟

● تقييمكم الشخصى لما جرى فى دائرة محرم بك ؟

● نعلم انكم كنتم تساعدون على قيام حزب الوفد الجديد .. والوفد الجديد له آراؤه فى ثورة يوليو ذاتها فما هو موقفكم منه ؟

ضد التدخل ومع ثورة يوليو

●● واجاب الامين العام .. بداية هذه الاسئلة ساجيب عليها فى المؤتمر السياسى فى رشيد ومع ذلك وباختصار . اولا ضد التدخل السوفيتى فى افغانستان ولقد اصدرنا فى الايام الاولى للتدخل بيانا مفصلا حول المشكلة .. ثانيا .. لاعلاقة لحزب التجمع بالشيوعيين اللهم الا اكاذيب ومهاترات السيد مومن صبرى «وفيه» وكل ما فى الامر انه منذ تأسيس التجمع كمنبر وهو معروف كتجمع لكل فصائل اليسار المصرى بما فيها الماركسيون ولكن كل هذه الفصائل التقت حول برنامج سياسى واحد لا يبغى الا وجه مصر ثالثا .. نحن عارضنا الانتخابات للمحليات بالقائمة المطلقة لانها عملية تعيين ودعم لجهاز حسبى فى جهاز الدولة الادارى حتى يضمنوا السيطرة على عملية الانتخابات القادمة

رابعا .. الشرطة لم تتدخل فى انتخابات غربال لكن الحزب الحاكم حاول أن يتدخل مستخدما نفوذه فى المحليات والقطاع العام بل وحاولوا التزوير ولكن أمكن ضبط الصندوق واستبعد القاضى العادل ..

أى وطــن ستتركه لأبنائنا بعد أن سقطت أوهــام الرخــاء والسـلام وآخــر الحــروب

خامسا .. لسنا ضد قيام حزب الوفد الجديد لاننا مع حق كافة القوى فى تكوين احزابها . واذا كان الوفد الجديد يريد أن يعيد عقارب الساعة الى الوراء او انه سيكون لجما لكل « جرحى الثورة والحاقدين عليها كما يقولون » .. فاننا سنقف لكل من يهاجم الانجازات الايجابيه لثورة يوليو لانها ملك القاعدة العريضة من الجماهير .

رشيد فى ظلال الابطال المنسيين

بعد زيارة لمعالم مدينة رشيد التى تحمل الى القلب دفء معارك البطولة وايام المقاومة الباسلة لكل اعداء مصر .. ادى وفد التجمع صلاة المغرب فى جامع . سيدى ابو مندور . ثم توجه الى اطراف المدينة حيث يقع مركز شباب رشيد الذين اصروا على اختياره مكانا لعقد المؤتمر السياسى وحتى يكون بعيدا عن قلب رشيد الحى .. بعيدا عن الناس ومع ذلك فقد جاء الناس بالمئات وضجت صالة الافراح الملحقة بالمركز بالهتافات والتصفيق .

● بعد تلاوة آيات الذكر الحكيم القى الزميل تيسير عثمان كلمة الترحيب بوفد الامانة والامين العام باسم شعب رشيد قلعة البطولة الوطنية المصرية ثم أضاف .. لقد كانت مهمة السادات هى شن حرب التخويف والاكاذيب على حزب التجمع .. لماذا ؟ لانه الحزب الذى تصدى لسياساته والذى انحاز للدفاع عن مصالح كل طبقات الشعب ثم تساءل .. اين السلام ؟ واين الرخاء ؟ بل اين السادات نفسه ؟

● بعد ذلك قدم الزميل تيسير الزملاء « احمد عبد الحاج » امين مساعد المركز و « ابو زيد حشيش » عضو مجلس اتحاد الفلاحين المصريين تحت التاسيس عن البحيرة « وعبد المجيد احمد » عضو الامانة العامة وعضو لجنة محافظة البحيرة الذى قال .. بعض الناس يتساءلون لماذا نعارض ؟ وواحد يقول البلد مال والخير كتير وكل حاجة موجودة حتى الكريز والكافيار ؟ ترابيزة مليانة طيبات وانتم مش عاوزين تمدوا ايديكم .. تبقى لكم ايه ؟

وجوابنا هو .. هل يتصور احد ان يكون هذا هو دور التجمع ؟ ان ينضم الى ركب الخطافين واللصوص؟ الاحصاءات بتقول فى مصر الآن ١٧ الف مليونير ؟ هل يستطيع احد ان يدلنى على عامل حقيقى او فلاح حقيقى بينهم ؟

فى كفر الدوار الجمعه ٣ فبراير

لن نبنى الا بسواعد أبنائنا ؟

بدأت جولة الامين العام لمنطقه ابيس ... او قرى ابيس الثورة الـ ٩ بزيارة قرى أبيس رقم ١ . وبعد اداء فريضه الصلاة فى جامع القرية خرجوا الى اللقاء الجماهيرى الذى عقد بالمضيفة .

● بعد كلمة الترحيب التى ألقاها الشهيد احمد شرف والتى تعبر بالتقدير والعرفان لثورة يوليو وأبطالها اختتم كلمته بتوجيه باسم اهالى قرى ابيس الذين جاءت وفودهم لتشارك فى اللقاء وباسم ابنائهم من العمال والمثقفين والطلبة الذين تعلموا بفضل مجانية التعليم ... باسم كل هؤلاء نوجه التحية ونرحب بخالد محيى الدين فارس مسيرة الثورة منذ رحيل قائدها العظيم جمال عبد الناصر .

.. ضجت المضيفه بالتصفير والهتاف .. اهلا خالد محيى الدين .. يا حبيب الفلاحين .. فى ارض ابيس الثورة .. بتحييك يا بطل الثورة ..

● بعدها اخذ فلاحو ابيس فى عرض مشاكلهم التى عرفتها الاهالى فى تحقيق كامل فى العدد الماضى. والجديد الذى اضافوه .. هو اضطرارهم لشراء جركن مياه الشرب النقية بـ ٢٥ قرشا وان هذا الوضع مستمر منذ ٨ سنوات كما قال « عم رزق » وان الحكومة رفعت سعر الكيماوى اليوريا من ٣ جنيه الى ٨ جنيهات ولا نعرف غرض الحكومة ايه

● وقال احمد ابو يوسف غاضبا ما فيش كيماوى ولا مبيدات بتتقيد فى البطاقات وساعة الحساب ما نعرفش راسنا من رجلينا .. والكراكة بتطلع بامر السواق زى ما تكون بتاعة ابوه ؟ هيصة . الكل هايص فينا وبيمص دمنا زى الناموس والبراغيث !

●● وقال د. سينوت عنه، كنت طالبا في دمنهور رأيت هذه المنطقة يكسوها الملح باللون الابيض. وجئتم أنتم يا أبناء مصر وبناتها ليذوب الملح بسواعدكم ويتبخر ويختفي اللون الابيض .. لون الموت تاركا للحياة لونها الاخضر.

اننا معكم حتى تحل مشاكلكم وسنظل نناضل معا مهما كانت المصاعب والمشاق وباذن الله سنصل معا الى الحل العادل.

● كوم ديفشو والخدمات

كانت قرية كوم ديفشو هي المحطة الثانية لوفد التجمع وقد استقبل من اهالي القرية وسط مظاهر ابتهاج وفرح غامرة وفي الساحة الممتدة امام الجامع وفي سرادق صغير عقد اللقاء.

بعد التحية التي وجهها الزميل محمود زغاليل، قدم الزميل عرفة محمد بدوي، الذي عرض مطالب القرية وقال باختصار وتحديد .. اذا كانت الحكومة جادة حقيقة في طلب زيادة الانتاج فعليها ان توفر للفلاحين الحد الادنى من الخدمات كمواطنين: وعندما نقول الخدمات فنحن نعني مياه الشرب النقية والكهرباء والصلاح والتعليم والمواصلات التي تربطنا بمراكز العمل او الخدمات او الحياة

●● وعلق نائب الشعب أبو العز الحريري .. كل مكان وله كلام وكل وقت له آذان .. انا فاكر لما خرجت من قريتي الدواخلية في المحلة كنت يادوب مش قادر افهم ولا اعرف ليه في مقابل الاجير الزراعي فيه مالك كبير! وليه كان فيه ناس وظيفتها بس أن تملك الارض وناس تانية تشقى فيها؟

وعرفت أكثر ..

في المدينة لقيت نفس الحكاية بس صاحب العزبة بقى صاحب المصنع وبدأت أسال هو لابد للحياة أن يكون فيها ناس كثيرة مظلومة وناس قليلة ظالمة؟ ثم تساءل الحريري.

أين الاتحاد التعاوني؟ ولماذا صوت الفلاحين واطي [illegible] الطفيليين عالي؟

في قلعة الصناعة

في الساعة ٧ مساء، كان اللقاء بحاشد والصاخب بالهتافات بين الامين العام للتجمع وأبناء مدينة كفر الدوار الذين ضاق بهم مسرح زانتان بالمدينة قد انفجرت القاعة بالتصفيق.

خالد خالد .. يا صبح صبح
واحنا معاك .. للتغيير

● وبعد تلاوة اي الذكر الحكيم قال عبد المجيد احمد وهو يقدم المؤتمر السياسي .. موجها خطابه الى خالد محيي الدين .. نحن مازلنا عند عهدكم بنا الجنود المدافعون والمخلصون عن حقوق العمال والفلاحين وأبناء الشعب الشرفاء ثم اضاف ان الكوبري الجديد لكفر الدوار «او السد العالي» بتاع كفر الدوار كما تقول الناس ما يزال يبنى منذ ١٢ سنة ولم يتم، وقد تضاعفت اعتماداته عشرات المرات، هنا تبقى الطرق .. شبكات المياه، الكهرباء، مشاكل الاسكان والمواصلات وسمعنا كثيرا من المسئولين ثم لا شيء ...

ثم ختم كلمته بقوله .. هم وحدهم يتمتعون بالحرية وكل القوى الوطنية محرومة منها ولو كانت ثمة حرية حقيقية كنا تمتعنا بما يتمتعون به. عندما يجيء احدهم الى هنا تفتح له القاعات الكبيرة المغلقة ويصرف عليه من عرق العمال. لو كان هناك حرية لكنا وجدنا خالد محيي الدين في مواجهة تليفزيونية مع باقي زعماء الاحزاب. لكن متى يتحقق ذلك لابد أن تسقط سياساتهم حتى تتحرر مصر من الاختناق.

● وتكلم الحاج متولي الشعراوي الامين المساعد للتجمع بالبحيرة .. مرة ثانية نحن نقول للرئيس مبارك وبرغم اعلانه أنه رئيس للحزب الوطني .. لا. لكن رئيسا للحزب الوطني وكن رئيسا لمصر كلها. ثم اضاف، عندما يجيء الرئيس لافتتاح المحطة الجديدة للمياه فان شبكة مواسير المدينة سوف لا تحتمل ولسوف تنفجر يوما

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٤

ابو العز الحريرى

المبادىء والفلوس

نحن ندافع عن الشرعية القائمة مهما كانت تحفظاتنا . اننا دائما نبحث عن تطبيق الكلام الحلو . ونحاول أن نغير ما هو دون ذلك . نحن الذين نصنع الدساتير وننص فيها علي كيفية تغييرها ، وتلجأ الى تطويرها بما يلائم حياتنا .

الخناقة كلها اذن حول الشرعية وهناك دائما صراع بين الخير وبين الشر . الخير هو ما فيه صالح الاغلبية والشر هو ما فيه صالح الاقلية .

الرزق شيء والسرقة شيء اخر . ولو شفنا واحد فى يوم وليلة بقى مليونير يبقى سرقة مش ((رزق))!

الناس دلوقتى بتسرق بامضاء واحنا عارفين الملايين بتعمل ازاى فى بلد مش لاقية رغيف عيش نضيف !

سيبنى مصر سواعد ابنائها

الانفتاح لم يبن مصر ولن يبنيها الا سواعد ابنائها . الراسمالى زمان كان بيستغلنا صحيح لكن كان بيبنى مصنع فى البلد وكان له وطن . النهازدة الراسمالى الجديد وطنه شيكات .. وورقه بارقام .

وانا عندما ارفض كاس ويسكى فانا بدافع عن الشرعية . اسرائيل بعد نجاحى فى انتخابات ((غربال)) قالت ان نجاح الحريرى له دلالات معينة . وانا بقول اذا تحرك الشعب المصرى فى اتجاه مخالف للاتفاقية فان اسرائيل سوف تتحرك . قضيتنا ايها الاخوة هى قضية الوطن وهموم المواطنين .

حزبنا يحذر

ونحن هنا نقولها بصراحة ان التجمع يحذر الذين يتكتكون الان على حساب المبادىء . لانك لا تستطيع ان تسرق وتزكى فى نفس الوقت . وفى الانتخابات المقبلة نحن نعلم ان الفلوس حتنزل ((ترش)) فى الشوارع لكن هذا سيكون بعد الانتخابات هو المدخل الى جهنم الحمرا !.

والناس ستعرف من الذى يحاول ان يشترى اصواتها ومن اللى ليس معه ما يقدمه غير المبادىء .



ابو العز الحريرى

جريدة الانتخابات

منافسة انتخابية حرة .. نظيفة ومتكافئة

عزيزى القارىء

لاول مرة تشترك ستة احزاب فى الانتخابات القادمة لاختيار اعضاء مجلس الشعب الجديد والمقرر اجراؤها فى مايو القادم ٠

ولن يكون معيار الاختيار هذه المرة هو علاقة الناخب بالنائب ولكن سيكون على الناخبين الاختيار بين قوائم الاحزاب المختلفة التى تمثل اتجاهات سياسية متباينة ، تدعو الشارع المصرى الى تبنى وجهة نظرها فى كافة القضايا العامة ٠

ولان التجربة جديدة على الشارع السياسى المصرى ، قررت روز اليوسف ان تفتح صفحات جريدة الانتخابات ـ ابتداء من هذا العدد ـ لعرض كافة الآراء والاتجاهات السياسية فى حرية تامة ، بالاضافة الى أخبار المنافسة الحزبية ، لتكون عزيزى القارىء على علم بكافة التطورات اولا بأول ٠

عزيزى القارىء

جريدة الانتخابات ترحب بك على صفحاتها سواء كنت ستخوض المعركة الانتخابية كمرشح فى احدى قوائم الاحزاب ٠٠ او كان صوتك الانتخابى محل تنافس المرشحين ٠

٠٠ وسيكون شعارنا دائما ٠٠ منافسة انتخابية حرة ٠٠ نظيفة ٠٠ متكافئة ٠

« المحرر »

لماذا رفض الوفد الاشتراك في مؤتمر ٩ فبراير؟!

صرح يس سراج الدين ، المندوب جريدة الانتخابات انه لا صحة لما تردد من أن حزب الوفد كان قد قرر الاشتراك فى مؤتمر أحزاب المعارضة الذى كان من المقرر عقده يوم الخميس الماضى ..

وقال بان الحزب كان قد فوض كلا من ابراهيم فرج سكرتير الحزب .. ونعمان جمعة السكرتير المساعد .. الاشتراك فى اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر .. وذلك حتى يمكن للحزب ان يصدر قرارا بالاشتراك او عدم الاشتراك .

وبعد الاجتماع الاول قرر الوفد عدم الاشتراك ، لان اللجنة التى مثلت الوفد فى الاجتماع وجدت خليطا من الشخصيات معظمها من الذين اعتدوا على حقوق الانسان والذين زوروا كل الانتخابات فى مصر .. رغم ان اعمال المؤتمر تنحصر فى الاحتفال



د . نعمان خليل جمعة

باليوم العالمى لحقوق الانسان

وقال يس سراج الدين ، لمندوب جريدة الانتخابات أيضا أن الحزب اكتشف أن طريقة التعبئة الى المؤتمر كانت تسير فى اتجاه غير موضوعى .. وكان قرار الوفد بعدم الاشتراك يرجع الى سببين :

الاول : انه لا يمكن السيطرة على الجماهير فى مثل هذا المؤتمر .. وان بعض الجماعات قد تحاول تعبئة الجماهير .

الثانى : ان قيادات الوفد لا يمكن ان تجلس الى جوار مراكز القوى فى عهد عبد الناصر.

٢٣٢٠٠ لجنة انتخابية

من المنتظر ان يتم تشكيل لجنة عليا للاشراف على انتخابات مجلس الشعب .. تجرى الانتخابات فى ٢٣٢٠٠ لجنة انتخابية تحت اشراف القضاء ورقابته .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٨٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧٠ مقعدا للشباب "بدون مجاملة"

كتبت مايسة فاوى :

اعلن د. فؤاد محيى الدين أن سبعين مقعدا جديدا ستضاف الى مجلس الشعب فى الفصل التشريعى القادم .. لاتاحة الفرصة للعناصر الشبابية للعمل فى البرلمان .

ماذا يعنى هذا ؟ .. وعلى اى اساس سيتم اختيار هؤلاء الشباب خاصة وان قانون الانتخابات الاخير لم ينص على هذا صراحة ؟

يقول كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى : رغم ان قانون الانتخابات لم ينص صراحة .. على عدد معين للشباب فى مجلس الشعب .. الا ان تخصيص الـ ٧٠ مقعدا تاكيد على أن الشباب هم الركيزة الاساسية فى العمل السياسى .. فاى حزب بلا شباب .. حزب بلا مستقبل .

● وما شروط الشباب الذى يرشحه الحزب ؟

ـ يجب ان يتمتع بالشعبية والنقاء والقدرة على حل مشاكل الجماهير .. والا يقل سنه عن ثلاثين عاما .. واذا توافر ذلك فمن الممكن ان ندعم مجلس الشعب بقوة دفع شبابية .. وهذا ما يتبعه الحزب الوطنى على جميع المستويات باشراك العناصر الشابة فى خطط عمل الحزب.

● وكيف يقوم الحزب باعداد شبابه ؟

ـ يعمل معهد قادة الشباب منذ عامين على اعداد عناصر شبابية فى كل المحافظات .. ويدار حوار مع كافة المسئولين فى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وشرح دور الشباب ومساهمته فى الخطة الخمسية .

● ●

ويؤكد عبد الفتاح الدالى امين الحزب الوطنى بالجيزة ان تجربة محافظته باسناد بعض المناصب للشباب قد حققت نجاحا كبيرا .. رغم ان عمر التجربة لم يتجاوز ثلاثة اشهر .

يقول : وجود سبعين مقعدا للشباب امر ضرورى وحتمى .. خاصة وان الاختيار سيكون مركزيا ...

وفى محافظة الجيزة عناصر طيبة من الشباب يمكن أن تساهم فى العمل فى كافة المواقع •

فالانتخابات القادمة تعتمد الى حد كبير على وجود اشخاص معينين فى القوائم •• وسيكون وجودهم محور جذب او نفورا •• واتاحة الفرصة من الآن للشباب •• تخلق جسور الثقة بينه وبين الناخب •• وتؤدى الى تلاشى الفجوة بين الاجيال •

● ●

ويقول محمد رجب امين مساعد الشباب بالحزب الوطنى : ستقوم الامانة العامة للشباب بتقديم الاقتراحات للامين العام للحزب ، لاختيار العناصر الشبابية المتميزة •• بعد أن تقوم بعملية فرز دقيقة لاختيار اصلح العناصر •

ولجنة اختيار المرشحين تؤدى عملها بدون مجاملة •• لان الهدف فى النهاية وجود ٧٠ شابا يخدمون مستقبل الحياة السياسية فى مصر •• فمن المهم جدا الآن أن نقنع الشباب بجدوى المشاركة فى العمل السياسى •• ليتحول من المشاهد الى المشارك •

والاجيال الكبار مطلوبمنهم الآن اتاحة الفرصة للشباب لرؤية حاضرة ومستقبلة •• بعيونهم وعقولهم وافكارهم •• وبدون وصاية منهم ، يعطوهم الخبرة •• ويأخذون منهم الحماس •

وامام الشباب الآن فرصة ليقيدوا انفسهم فى الجداول الإنتخابية ليتمكنوا من ممارسة حقوقهم السياسية •• لان الدور الاكبر فى المعركة الانتخابية القادمة يقع على عاتق الشباب •

اختفاء ١٣ مليون ناخب !

علمت « روز اليوسف » أن الاجهزة المختصة تدرس حاليا النتائج التى اسفرت عنها عملية القيد فى جداول الانتخابات ، والتى تمت فى ديسمبر الماضى .

كانت القيادة السياسية قد اصدرت تعليمات مشددة بان تتم العملية حسب الاصول القانونية وان يتم تطبيق القانون ٧٣ لسنة ٥٦ الخاص بمباشرة الحقوق السياسية بالنسبة لحذف اسماء المتوفين والتأشير امام المحرومين من مباشرة الحقوق السياسية وكذلك المجندين . واتاحة الفرصة امام المواطنين الذين يرغبون فى تغيير موطنهم الانتخابى من مكان الى آخر .

أشرفت ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية ومديريات الامن على عملية اعداد الجداول الجديدة للانتخابات التى تضمنت قيد المواطنين تلقائيا من الذكور والاناث من مواليد عام ١٩٦٥ — لاول مرة ، وهم الذين بلغت اعمارهم ١٨ عاما ولهم مباشرة الحقوق السياسية — بما فى ذلك حق الانتخاب وحق الترشيح .. وذلك من واقع سجلات المواليد بعد التأكد من محل اقامتهم .. !

وكان المفروض ان تأتى النتائج مطابقة للواقع .

والواقع يقول من خلال المراجعة والتصحيح ، أن من لهم حق الانتخاب حوالى ٢٥ مليون ناخب ..

ولكن كانت المفاجأة أن عدد المقيدين هم ١٢ مليون ناخب فقط !

ويبقى السؤال .. أين ذهبت الـ ١٣ مليون الاخرى .. ؟

مهاجرون بين الأحزاب!

تحقيق : كرم جبر ● عزه نصر ● عصام عبد العزيز

هل من الغريب أن ينتقل عضو من اقصى اليسار لينضم لحزب فى أقصى اليمين ·· او ينتقل آخر بين أربعة أحزاب·· او يتحول زعيم فى المعارضة الى قطب فى الحزب الحاكم ؟!

وما موقف رجل الشارع حين يسمع عن تحالفات بين الماركسيين والناصريين ·· او بين الوفديين والاخوان المسلمين ؟!

لعبة غريبة ومثيرة تدور فى كواليس الاحزاب ·· وكلما اقترب موعد الانتخابات تزداد الغرائب والعجائب ·· ويصبح الاقتراب من الصورة ضرورة لفهم أسس اللعبة : هل هى الاتجاهات الفكرية والنظريات السياسية ·· أم مجرد الحصول على مقعد فى مجلس الشعب ؟!

وقد فتحت روز اليوسف ملف الانشقاق السياسى الذى بدأ بعد مولد الوفد قبل الثورة ·· واختفى ايام الاتحاد الاشتراكى ·· ثم عاد من جديد مع عودة الاحزاب ·

البيانات كثيرة ·· والمعلومات مثيرة وغريبة ·· وكان مصدرنا الرئيسى هو : الحوار مع أصحابها !

— ١ —

معلومات اولية :

الاسم : احمد طه

العنوان : اول شارع الورشة ـ حى الساحل

الموقع السياسى : عضو المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ·· وعضو حزب الامة

الاتجاه السياسى : يسارى متطرف ، على يسار حزب التجمع ·

● ●

احمد طه ـ كما يقول ـ بدا حياته السياسية بمحاربة الاحتلال الانجليزى انضم الى مجموعة من المثقفين الذين اعدوا انفسهم لحكم مصر على يد الالمان ·· وبدا معهم عمليات التثقيف الاشتراكى الديموقراطى ·· ثم تركهم وانضم الى الحركة الماركسية واصبح احد الكوادر النشطة فى حزب « حدتو » الشيوعى ··

استمر يعمل مع الحزب الشيوعى ـ غير المعلن ـ حتى سنة ١٩٦٤ حين اعلن الحزب حل نفسه ··

انضم الى حزب التجمع الوحدوى ثم استقال ·· ومارس العمل السياسى مستقلا ·· ثم انضم مؤخرا الى حزب الامة !! ·

ونجح فى انتخابات المجالس المحلية عن دائرة الساحل ··

● ●

استنا الى حى الساحل والتقيت باحمد طه وسالناه :

● لماذا تركت حزب التجمع ؟ وما رايك فى ظاهرة الانشقاق على الاحزاب ؟

ـ انا لم انشق عن حزب التجمع ولكن اختلفت معه ·· وفضلت الانسحاب ··· بالعكس انا ازعم اننى على يسار حزب التجمع !

● ما طبيعة الخلافات بينك وبين حزب التجمع ؟

ـ فى البداية انضممت لحزب التجمع ثم سحبت عضويتى لخلاف حول مكونات الحزب ·· كان رابى ان على حزب التجمع ان ينتظر قليلا حتى يوحد كل فصائل اليسار ، لانه كانت هناك خلافات بين مجموعة الناصريين بقيادة كمال احمد ·· وخلافات بين مختلف تيارات اليسار وكان ضروريا تاجيل اعلان الحزب لانهاء الخلافات وتوحيد الصف ·· وبعدها نعلن قيام الحزب على اسس سليمة ·

● ما موقفك من الحزب الآن ؟؟

ـ اننى يسارى وازعم اننى على يسار حزب التجمع ·· وعلاقتى ممتازة باعضاء وقيادات حزب التجمع ومارست نشاطا اكبر مما لو كنت عضوا فى حزب التجمع ·· يعنى مثلا ·· مقر حزب التجمع فى الساحل انا اللى اسسته ·

● هل صحيح انك دعوت الى مقاطعة انتخابات المجالس المحلية ؟

ـ حدث هذا يوم ٢٣ يوليو قبل انتخابات المجالس المحلية ·· خطبت فى اعضاء حزب التجمع ودعوتهم الى مقاطعة الانتخابات، ولكننى طرحت البديل ·· وهو اعلان برنامج نضالى ·· وقلت بدلا من النزول للانتخابات يجب ان نعلن سقوط دولة المؤسسات واعلان الكفاح المسلح ضد المصالح الراسمالية والمطالبة بالافراج عن المعتقلين ·

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٨٤

[illegible]

أنا [illegible] يسار حزب التجمع!

د. حلمي الحديدي

أتهم حزب العمل بالانشقاق عني!

[illegible]

لا أطيق الالتزام الحزبي

د. يحيى الجمل:

التيارات الوطنية متناهرة والمستفيدون هم الماركسيون

● هل وافقت احزاب المعارضة على دعوتك ؟

ـ استجابة المعارضة لم تكن مرضية ولم تطرح البديل .. وعندما رفضت البرنامج الذى طرحته .. قررت مراجعة حساباتى .

● هل انتهت حساباتك بالانضمام الى حزب الامة ؟!

ـ لم يحدث ذلك بشكل مباشر .. احزاب المعارضة قررت عدم الدخول فى الانتخابات .. ورفضت البرنامج البديل الذى طرحته .. فلم يعد امامى سوى الاحتفاظ بموقعى كعضو فى مجلس محلى محافظة القاهرة .. وانا لا اريد ان اتخلى عن هذا الموقع .. لاننى لا اصلح كمهاجر سياسى .. كيف اترك الساحة باختيارى وازعم اننى مناضل سياسى ..

● انضممت الى حزب الامة .. رغم اختلافك الجوهرى معه .. باعتبارك يساريا متطرفا كما تزعم ؟!

ـ اللغة العربية فضفاضة .. نتعلمها بشكل ونمارسها بشكل آخر .. فانا لا اهتم بما يقوله انسان ما ، المهم ما يمارسه بالفعل .. ولا اهتم ببرامج الاحزاب .. المهم مواقفها وممارستها .. هناك انفصال بين اللغة والسلوك ما يعلنه البعض لا يعنى على الاطلاق انهم يمثلونه او حتى يلتزمون به !

● نفهم من هذا ان الغاية عندك تبرر الوسيلة ؟!

ـ لا .. انا لست مكيافيليا انما انا امام وضع لست مسئولا عنه وضع كل القوى السياسية من معارضة وحكومة مسئولة عنه . فهناك مساواة بين الكلب والسياسى !!

ـ يعنى الكلب لازم يعلق رخصة فى رقبته والا .... !

.. كمان السياسى لازم يكون عنده رخصة علشان يعبر عن رايه واتجاهه السياسى .. والرخصة هى الانضمام لحزب من الاحزاب السياسية !

● ما تقييمك للعبة الانتقال بين الاحزاب التى يمارسها البعض ؟

ـ رايى ان الساحة لم يبق فيها سوى قوى المعارضة .. وقانون الانتخاب جاء ليفتت قوى المعارضة ومواجهة هذا الموقف تقتضى قائمة موحدة لاحزاب المعارضة بقائمة موحدة

ـ ٢ ـ

الاسم : د. حلمى الحديدى

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان : مجلس الشعب .. لجنة التعليم والبحث العلمى
الموقع السياسى : رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب ، عضو بارز بالحزب الوطنى
الاتجاه السياسى : الوسط ، اشتراكى ديموقراطى ..

● ●

د. حلمى الحديدى طبيب مارس السياسة من خلال حزب العمل الاشتراكى .. وكان احد القيادات السياسية فيه .. ثم اختلف مع حزب العمل وانشق عليه وانتقل الى الحزب الوطنى .. واصبح واحدا من قياداته السياسية ..

● ●

التقينا بالدكتور حلمى الحديدى بمكتبه بمجلس الشعب . سألناه :

● انت متهم بالانشقاق عن حزب العمل ؟

ـ حزب العمل هو المتهم بالانشقاق عنى!! ان حزب العمل تصرف مثل الاب الذى ضاق بكثرة اولاده فاراد ان يتخلص منهم !! .. مازلت احب حزب العمل ولكنى لن اعود اليه حتى لو تغيرت الاوضاع !

ثلاثة أحزاب بحقيبة واحدة

● ما رأيك فى الاسلوب الذى تمارس به المعارضة دورها ؟

ـ المفروض ان يلتزم نائب المعارضة بالنقد الهادف والموضوعى ليكسب احترام الحكومة وكنت افعل ذلك وانا فى صفوف المعارضة .. اما نواب المعارضة الآن فيمارسون اسلوبا مختلفا .. فكثيرا ما تمتلىء صحف المعارضة بالهراء والكذب !

● اثناء وجودك فى صفوف حزب العمل .. فى اى القضايا كنت تتفق مع الحزب الوطنى ، وفى ايها كنت تختلف ؟

ـ كثيرون من اعضاء الحزب الوطنى كانوا اصدقائى .. وكنت استغل ذلك فى تحقيق بعض المنجزات لحزب العمل على اساس ان الحزب الحاكم هو صانع القرار .

اختلفت مع الحزب الوطنى عند اسقاط عضوية مجلس الشعب عن العضو احمد فرغلى .. ولم يوافق عدد كبير من الحزب الوطنى على ذلك حتى انهم تركوا الجلسة وخرجوا ..

واختلفت مع الحزب الوطنى بشأن القوائم الانتخابية وكان رايى ان النظام مازال امامه الكثير حتى يمكن تطبيق نظام القوائم كما ان للمستقلين حق الترشيح كمستقلين ..

● الناس رشحوك ممثلا لهم فى مجلس الشعب باعتبارك عضوا فى حزب العمل .. ونجحت فى الانتخابات على هذا الاساس .. فما موقفك من المواطنين الذين ايدوك معارضا ؟

ـ هذا التصور غير سليم .. انا الذى قدمت حزب العمل للناس فى دائرتى الانتخابية .. والناس انتخبونى دون النظر لانتمائى لحزب العمل .. لان حزب العمل لم يكن له وجود فى دائرتى الانتخابية قبل انضمامى اليه .

● ما الاسباب التى جعلتك معارضا للمعارضة ؟ ..

ليس فى تجربتى مع حزب العمل شىء اخشاه .. كانت تجربة مثيرة تعلمت منها كثيرا .. فقد مارست العمل العام باسلوب المعارضة .. ولكن رايت ان بعض الممارسات لا تعبر عن روح الديموقراطية .. واعتذر عن الكلام فى هذا الموضوع حتى لا اخوض فى اشياء لا داعى لها !

● لا مجال للاعتذار عن الكلام .. لماذا تركت حزب العمل ؟

ـ لان بعض الناس فى حزب العمل حاولوا ممارسة نوع من التفرقة فى المعاملة .. ولم يكن ذلك على اساس ديموقراطى ولم استطع مواجهة هذا الامر .. كما لم استطع التغاضى عنه ، ولما كان العمل الحزبى عملا جماعيا .. ولما لم يحدث اى نوع من التجانس بينى وبين قيادات حزب العمل المهيمنة عليه لم يكن امامى سوى ان أخرج انا من حزب العمل او ان يتركوا هم الحزب .. وكان من الاسهل ان اخرج لصالح الحزب !! ..

ولما وجدت الحزب الوطنى يسير فى الخط الذى اريده انضممت اليه ..

ـ ٢ ـ

الاسم : ممتاز نصار

العنوان : شارع جواد حسنى ـ القاهرة

الموقع السياسى : عضو مجلس الشعب ، مستقل ، انضم مؤخرا لحزب الوفد

●●

المستشار ممتاز نصار عمل لفترة طويلة بالقضاء ثم استقال ليمارس المحاماة ومارس فى نفس الوقت العمل السياسى ورشح نفسه لعضوية مجلس الشعب حتى اصبح من ابرز المستقلين فى المجلس .. ثم اعلن مؤخرا انضمامه لحزب الوفد .

● سالناه : طوال عملك السياسى ـ قبل انضمامك للوفد ـ لم تنضم لأى حزب من الاحزاب .. لماذا ؟

لاننى لا اطيق الالتزام الحزبى .. فقد يلتزم الحزب السياسى الذى انضم اليه بقضايا لا اومن بها .. او يعلن شعارات انا غير

مقتنع بها فاجدلى مجبرا على الدفاع عن هذه القضية التى لا اؤمن بهـا او اطالب بتطبيق شعار انا شخصيا غير مقتنع به ٠

● باعتبارك من ابرز السياسيين المستقلين ٠٠ لماذا انضممت لحزب الوفد ؟ ٠٠

لانه اكثر الاحزاب اتفاقا مع اتجاهاتى ٠٠ كما اننى اجد ان حزب الوفد اتخـذ خلال تاريخه قبل الثورة مواقف وطنية مثل الغـاء الامتيازات الاجنبية واصدر قانون اسـتقلال القضـاء وساهم فى انشـاء جامعـة الدول العربية ٠

● هل كنت تفضل ان تستمر فى صفوف المستقلين ؟

ـ نعم بلا جدال ! ٠٠ ولكننى وجـدت نفسى مجبرا على الانضمام الى اى حزب من الاحزاب لان قانون الانتخاب لمجلس الشعب الجديد الزم كل من يرغب فى ترشيح نفسه ان يكون عضوا فى حزب ٠

● ما رايك فى لعبـة التنقـلات بين الاحزاب ؟

اعتقد ان تغيير الراى من آن لآخـر امر مكروه ٠٠ لانه لا يصح لاى انسان ان يقدم على عمل بدون دراسـة ٠٠ لانه لو درس واقتنع فان تغيير الفرد لرايه بعد ذلك يعـد دليلا على ان دراسته لم تكن جادة او متانية ٠٠٠ ولكن قد تحـدث ظروف ٠٠ فمثلا قد يصدر الحزب قرارا او يتخذ موقفا يتعارض مع تفكير العضو المنتمى لهذا الحزب ٠٠ فى هذه الحالة يحاول العضو اقناع اعضاء حزبه بالعدول عن قرارهم او موقعهم ٠٠ واذا لم يستطع ٠٠ يباح له الانشقاق عن الحزب ٠٠

— ٤ —

الاسم : محمد عطيه

العنوان : عرب غنيم ، حلوان

الموقع السياسى : عضو مجلس الشعب ، ٠٠ وعضو بالحزب الوطنى

الاتجاه السياسى : تيـار الوسـط ٠٠ الاشتراكى الديموقراطى ٠

●●

محمد عطيه ترك بلدته بالشرقيـة ليعمل عامل نسيج ميكانيكى باحد مصانع النسـيج بشبرا الخيمة ثم انتقل الى حلـوان سـنة ١٩٥١ ليعمل بشركة مصر حلـوان للغـزل والنسيج ونجح فى انتخابات مجلس الادارة سنة ١٩٦١ ثم فصل من الشركة وهو عضو مجلس ادارة ٠٠ وبعد فصله مارس التجارة على نطاق محدود وانضم للاتحاد الاشتراكى

٠٠٠ وبعد ١٥ مايو ٧١ رشح نفسه لعضوية مجلس الشعب ٠ انضم لحزب مصر العربى الاشتراكى برئاسـة ممدوح سـالم ٠٠ ثم استقال من حـزب مصر لينضم الى حـزب الاحـرار برياسة مصطفى كامل مـراد ثم



محمد عبد الشافى



فؤاد سراج الدين

قال محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار انه من المحتمل ان يدخل حزب الاحرار والوفد والامة الانتخابات القـادمة بقائمة مشتركة باسم أحد الاحزاب الثلاثة ٠

استقال لينضم للحزب الوطنى الديموقراطى ، ثم فصل من الحزب ليعمل مستقلا ثم ينضم الى حزب العمل الاشتراكى ·· ثم يستقيل من حزب العمل لينضم مؤخرا الى الحزب الوطنى الديموقراطى !! · ·

● سألناه : انت متهم بالانشقاق عن اكبر عدد من الاحزاب ؟

حزب مصر العربى الاشتراكى لم يقف معى فى انتخابات مجلس الشعب ورشح معى احد العمال فى دائرة حلوان ·· وهذا ما لم يحدث فى اى دائرة انتخابية على مستوى الجمهورية ··· يعنى الحزب حاربنى علنا فى الانتخابات عن طريق عناصر من داخل حزب مصر نفسه ··

● لماذا حاربك حزب مصر فى الانتخابات وانت احد اعضائه ؟

سبب ذلك ·· ان مجموعة من عمال شركة مصر حلوان للغزل والنسيج قابلونى وقالوا ان الشركة فيها مخالفات مالية ·· واحضروا مستندات تثبت ذلك ·· ، اخذتهم للسيد ممدوح سالم وكان وزيرا للداخلية فطلب عرض الامر على الدكتور عبد العزيز حجازى ·· وفعلا قمنا بذلك وفوجئت بان الشركة اخطرت القيادات السياسية بالحزب انى اعمل لاثارة المشاكل داخل الشركة ·· فثرت وقلت للدكتور حجازى ·· انا جبت عمال مصريين من شركة مصر حلوان ومعهم مستندات تثبت المخالفات التى ترتكبها ادارة الشركة ·· ازاى نقول على هؤلاء العمال انهم يثيرون المشاكل ؟

وفوجئت فى الانتخابات بموقف الحزب منى ·· وحاربونى وسقطت لذلك تركت حزب مصر وانضممت لحزب الاحرار ·

● ولكنك انشققت عن حزب الاحرار ايضا ؟

لاننى وجدت انه ·· مجرد حزب على الورق فقط ماعيش مقار للحزب فى حلوان ·· ما اقدرش اقابل الناس والحزب ليس له فاعلية · قلت لرئيس الحزب ·· مصطفى كامل مراد اعطنى جواب علشان استولى على شقة من الاربع شقق بتوع حزب مصر ·· واعمل مقر لحزب الاحرار فى حلوان ·· خاف يدينى الجواب !!

قلت بلاش وجع دماغ ·· واروح شركتى - شركة معدات الغزل والنسيج - واستقلت من حزب الاحرار ·

● ولكن لماذا انضممت لعضوية الحزب الوطنى الديموقراطى بعد ذلك ؟

– لاننى كنت ناوى ادخل انتخابات مجلس الشعب .. حزب مصر تحـول الى الحـزب الوطنى الديمـوقراطى .. فى البداية كنت ناوى ادخل الانتخابات مستقلا .. ولكن البعض اقنعونى بدخولى الحزب الوطنى .. فوافقت على شرط الا يحاربنى الحـزب فى الانتخابات وهذا ما حـدث .. ذهبت الى عبد اللطيف بلطية .. كتبت استمارة عضوية وتاكدت ان الحزب الوطنى سـيقف معى فى الانتخابات .. ونجحت فعلا .

● لماذا انشققت عن الحزب الوطنى بعد ذلك ؟ ..

– علشان موضوع احمد فرغلى !

● ما علاقتك باحمد فرغلى ؟ ..

– احمد فرغلى كان عضوا بمجلس الشعب عن احدى دوائر اسيوط ولا تربطنى به اية علاقة شخصية لكنه اثار غضـب الحـزب الوطنى لسببين اولهما ان خالد محيى الدين كان يعقد مؤتمرا سياسيا فى اسـيوط .. وقام بعض الاهالى هناك بالهتاف ضـده وقالوا تسقط الشيوعية ..

احمد فرغلى قابل خالد محيى الدين بعد هذه الواقعـة وقال له : دول كانوا عايزين يقتلوك فى اسيوط ! .. واعتبرت القيـادة السياسية هذا الكلام اتهاما من احمد فرغلى للنظام بانه يغتال زعماء المعارضة .. وجاء وزير الداخلية فى ذلك الوقت النبوى اسماعيل فى مجلس الشعب والقى بيـانا شرح فيـه ابعاد الموقف ..

ثانى حاجة .. ان المهندس عثمان احمـد عثمان اصدر كتاب « تجـربتى » .. وفى الكتاب اتهامات لبعض القيادات السياسـية وبناء عليه قدم احد الاعضـاء فى مجلس الشعب استجوابا لعثمان احمد عثمان فرد وقـال انا باحكى قصة حيـاتى .. والقى المسئولية على من كتبوا الكتاب فثار احمـد فرغلى فى المجلس واعتبر ذلك تبريرا غير معقول ..

بعد ذلك قرر الحزب الوطنى اسـقاط عضوية احمد فرغلى واعترضت انا على ذلك على اساس ان عضو مجلس الشعب لا تسقط عضويته الا فى ثلاث حالات هى ان يرشـح نفسه فى فئة مختلفة او يرتكب خيانة ضـد الدولة او يرتكب جريمة مخلة بالشرف ..

واحمد فرغلى .. لم يحدث منـه ذلك ..

بعد ان اعلنت عـدم موافقتى فى مجلس الشعب على اسقاط عضوية احمد فرغلى .. فوجئت بالحزب الوطنى يرسل لى خطاب فصل من الحزب ..

هل موضوع احمد فرغلى هـو السبب فى انضمامك لحزب العمل ؟

– ليس بشكل مباشر .. فبعد فصلى من الحزب الوطنى ظللت عضوا بمجلس الشعب كمستقل .. ولكن بعد صدور قانون الانتخابات الاخير اصبح ضروريا ان اكون عضوا فى احد الاحزاب السياسية الموجودة حتى يحق لى الترشيح لعضوية مجلس الشعب .. لذلـك انضممت لحزب العمل .

ولماذا انشققت عن حزب العمل بعد ذلك ؟!

بصراحة لاننى وجدت ان حزب العمل كـل مقوماته .. انه يقيم مؤتمرات !! .. من غير تخطيط ! .. كل اهدافه الهجوم على الحكومة والتشكيك فى كل ما تنجزه بلا مبرر ..

هو علشان ما انا عضو فى حزب معارض اقوم اهاجم واشكك على طول ؟ لا .. ده غلط!

● وما سبب عودتك الى الحزب الوطنى من جديد ؟

– بصراحة انا فضلت ساكت فى حزب العمل موش قادر اعمل حاجة حتى جاء بعض زملائى من اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وطلبوا منى العودة للحزب الوطنى .. وكتبوا طلبا للدكتور فؤاد محيى الدين لرجوعى للحزب وقع عليه ٢٠٠ عضو ووافق د . فؤاد ورجعت للحزب الوطنى .. وانا فى غاية السـعادة لرجوعى للحزب الوطنى من جديد !

الاسم : د يحى الجمل .

الموقع السياسى : مستقل ، ظل حتى يونيو ٨٣ الرجل الثانى فى حزب التجمع .. ولكنه

استقال من الحزب .
الاتجاه السياسي : اشتراكي ديموقراطي .. اكثر ميلا لليسار .

●●

د. يحيى الجمل .. كان الرجل الثاني في حزب التجمع حتى استقال من الحزب وكان لاستقالته دوى هائل .. وصف بانه انشقاق خطير في حزب التجمع .. ويرى الدكتور أن فترة عمله في حزب التجمع - ست سنوات - تعتبر في نظره سنوات ضائعة من عمره ويرى أن حزب التجمع تغلب عليه الصفة الماركيسية مما جعله حزب « كوادر » لا حزب « جماهير » وكان يتصور ان كل التيارات اليسارية ستنصهر في داخل حزب واحد .. ولكن التيارات لا تزال متباينة ..

●●

● سألناه كيف ترى التيارات السياسية داخل حزب التجمع ؟

- التيارات الوطنية داخل حزب التجمع متنافرة ومتضاربة والتيار الماركسي بحكم قدرة اصحابه على التنظيم اصبح هو السمة والمظهر للتجمع .. خاصة بعد احداث يناير ١٩١١ وافادت الكوادر الماركسية من هذا المظهر .. وعملت على تاكيده بحيث يبدو الحزب تجمعا ماركسيا بالدرجة الاولى .

● وما تقييمك لتجربتك مع حزب التجمع ؟

تجربتي مع حزب التجمع غنية واعتز بها وقد يكون الحزب احسن من غيره بالنسبة لقضية الديمقراطية داخل الاحزاب نفسها .. لكن قد تقوم صراعات تؤدى الى السلبية والتمزق وبطء الحركة .. او انعدامها فيبتعد الحزب عن دوره الجماهيرى وينغمس في مشاكله الداخلية .

● ما تصورك لدور الحزب الوطني ؟

- الحزب الوطني له دور كبير لابد أن يحاول استقطاب العناصر الوطنية البعيدة عن الحلبه السياسية .. لابد وأن يطهر نفسه لان سمعته لدى الجماهير - واقولها بصراحة - ليست بالسمعة المفروضة او المطلوبة .. ففي الاقاليم الناس تعرف ان السكن عن طريق نائب الحزب الوطني وكذلك التموين والدقيق والوظائف .. الخ . هذا يسىء الى الحزب فليست القضية ان اجمع الاشخاص حولي .. ولكن أن يكون الجمع من اجل فكرة وهدف يؤمن به الجميع .. وفي تصوري أن نائبا واحدا يعبر عن مصالح الحزب بفهم ووعى احسن من عشرة نواب لا يستطيعون شرح قضاياه .

كنت تمثل التيار القومي داخل حزب التجمع .. وخروجك اعطى الفرصة للماركسيين .. فما رأيك ؟

ـ انا الآن خارج حزب التجمع ولا اريد ان اكثر من الكلام عن الحزب .. ولكنني انصور أن الماركسيين يمكن أن يساعدوا على اثراء الحياة الفكرية .. ومن المهم أن نقول بصراحة ان قواعد الماركسيين عند الناس محدودة .. وستبقى دائما محدودة على اساس التركيبة النفسية للشعب المصرى والشعوب العربيــة فالماركسية تنحسر ، وليس معنى ذلك انتصار الرأسمالية لان لكل من النظامين عيوبه ..

المهم أن يفهم اليسار ان قضية الديمقراطية قضة جوهرية وليست قضية تكتيكية بغرض الوصول للحــــــكم ثم تطبيق ديكتاتورية البروليتاريا ـ الطبقة العاملة ـ .

ومن ناحية اخرى لابد من فتح ملفــات الطفيليين الذين لايقدمون لقضية الانتاج شيئا ويحصلون على كل شيء .. ولابد ايضا مـن حماية الرأسمالية الوطنية التى تقيم مصـنعا وتقدم اضافة حقيقية للانتاج .

● نائب فى الحكومة .. ونائب فى المعارضة .. ونائب مستقل ماذا يمكن ان يقدم كل منهم لخدمة حزبه ووطنه ؟

ـ نائب الحكومة عليه أن يضع فى راسـه دائما أن صديقك من خدمك وليس من نافقك !.

ونائب المعارضة يجب أن يضع فى اعتباره أن الحق والحقيقة ليست ملكا له وحده .. وان الحكومة قد تخطىء وقد تصيب وليس كل ما تفعله الحكومة خطا ..

اما النائب المستقل فعليه ان يكون مثـــل « المنبه » واحيانا مثل الميزان فيكون موضوعيه بين الطرفين .

● د . يحيى .. أنت متهم بالانشقاق عن حزب التجمع ؟

ـ لست منشقا انما اختلفت معهم .. وقدمت استقالتى وقبلوها .. والعلاقة على المستوى الشـخصى قائمة .. وداخـــل الحـــزب يوجد كثيرون يرون أن موقفى سليم .. فقـد حاولت أن احل الخلاف لعدة سنوات .. ولم استطع .. فكانت الاستقالة !

●●

كانت هـذه عينة مـن ظروف بعض الذين خاضوا تجربة الانشقاق على الاحـــزاب .. بعدها نغلق ملف التحقيق .. ونحيـل كافة الاوراق الى المواطن المصرى .. صاحب الرأى الاول والاخير فى كل ما يدور !

د. على الدين هلال

نحذر من الاستقطاب السياسى

التطور الى الديمقراطية فى أى مجتمع هو عملية صعبة ومعقدة ، وهى بالتأكيد لا تأتى بقرار من أحد ولا تتم بين يوم وليلة ، ولكنها تعكس طبيعة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحجم ووزن القوى والتيارات السياسية المتنوعة · والديمقراطية قبل أن تكون مجموعة مؤسسات وقوانين واجراءات هى مبدأ واعتقاد ·

والتعددية الحزبية التى اختارهـا مجتمعنا كاطار لشكله السياسى ولممارسة الديمقراطيةلها أصول وقواعد ، ولهـا مبادىء تستند عليها · ولا يمكن ان تاخذ الشكل دون الجوهر او نتبنى المؤسسات دون روحها فقوة اى نظام واستقراره تستمد من تناسق مكوناته ، ومن توافق شعاراته مع ممارساته ، ومن انسجام بين القول والفعل ·

وجوهر التعددية الحزبية هى أن أحدا لا يحتكر الحقيقة السياسية ، وفى الاعتقاد بان هناك قوى وتيارات اجتماعية مختلفة لها الحق فى التعبير عن رأيها وفى الدعوة الى ما تعتقد فيه ويقوم المواطنون بالحكم بينها فى الانتخابات العـامة · ومعنى هذا انه ليس من حق حزب من الاحزاب تصور انه يمتلك الحل الوحيد لمشـاكل المجتمع فمثل هذا الاعتقاد هو الاسـاس

الفكرى لمفهوم الحزب الواحد ·

الحزب الواحد من الناحية الاخرى يقوم على اساس أن هناك ايدولوجية او وجهة نظر معينة تملك حلولا شاملة وأكيدة لمشاكل المجتمع وان هذه الايدولوجية هى الوحيدة الصحيحة والسليمة وان كل ما عداها هو ضلال واملاق ومعاد لمصلحة الشعب ·

الحزب الواحد يستند الى تصور امتلاك احد الفرقاء للحقيقة النهائية فى حل مشاكل المجتمع وان اراء الاخرين ليست اجتهادات مخلصة من حق المعتقدين فيها التعبير عنها ولكنها ثورة مضادة ، او عمالة خارجية ، او كفر والحاد · تتعدد المسميات والجوهر واحد هو حرمان الاخرين من حقهم فى ابداء الرأى ·

اما المجتمع الذى يرتضى تعدد الاحزاب اطارا للحركة وللممارسة فانه بالضرورة يتخلى عن هذا التصور ، وهو بالضرورة ينطلق من مفهوم تعدد القوى السياسية والاجتماعية ، ومن تعدد الحلول والاجتهادات لمشاكل المجتمع ، ومن حق الاراء المختلفة فى التعبير عن نفسها ، ومن ضرورة توفير البيئة والجو الملائمين لذلك·

ومن حق نظام الحكم والقائمين به علينا ان نعترف بالجو الديمقراطى العام الموجود فى البلاد وان اغلب التيارات السياسية تجد تعبيراتها فى الصحافة بشكل مباشر او غير مباشر ، ومن واجبنا ايضا ان نحمى هذا التطور الديمقراطى بدعمه والتنبيه الى الاخطار التى تهدد او تعطل مسيرته ·

التطور الديمقراطى كما قلت يتطلب الاعتراف المتبادل بين اطراف العملية السياسية من احزاب وتيارات بالوجود اولا ، وبحقهم فى التعبير والمشاركة ثانيا·

وهناك ممارسات وافكار فى المجتمع تتعارض مع ذلك ومن الهام ان نتنبه الى أن هناك مواجهة صامتة بين القوى الديمقراطية والقوى غير الديمقراطية وان كليهما يوجدان فى كل التيارات السياسية فى البلاد · وان التوجه الديمقراطى او غيابه ليس صفة لصيقة بأحد التيارات السياسية وان كل الاتجاهات السياسية الرئيسية عندنا قد أدانت التعددية الحزبية فى مرحلة او اخرى من تطورها وقدمت تبريرات لرفضها ربما باستثناء التيار الليبرالى الذى عبر عنه حزب الوفد فيما بين ثورتى ١٩١٩ و ١٩٥٢ ·

وكل من القوى الديمقراطية والقوىغير الديمقراطية تدفع فى اتجاه مغاير · القوى الديمقراطية تنبه الى المخاطر وتذكر بالقواعد وبان تعدد الاحزاب نظام له اصول وقواعد وانك لا تستطيع أن تقوم بممارسات الحزب الواحد من ناحية او بممارسات الاحزاب السرية غير الشرعية من ناحية اخرى دون الخروج عن قواعد هذا النظام ·

والقوى غير الديمقراطية تدفع فى اتجاه اخر · بعضها يسعى لتحويل التعددية الحزبية الى اطار شكلى والى ديكور تمارس من خلفه منهجية وتقاليد الحزب الواحد ·· وبعضها الاخر يدفع الى صدام مع جهاز الدولة باسم التباطؤ فى التطور

الديمقراطى او يقوم بممارسات الاحزاب السرية ·

وكما ان للديمقراطية روحها ودينامياتها ·· فللجو المحموم روحه وتداعياته · هذا طريق وذاك طريق آخر ولكل منهما سياقه وله ظروفه ونتائجه ·

ومن الهام ان نتذكر ونحن فى بدايات مرحلة الانتخابات البرلمانية ان التطور الديمقراطى يمكن ان يتهدد اذا سادت روح صليبية بين اطراف الحياة السياسية او اذا استحكم الاستقطاب السياسى بينها · ومن الطبيعى ان يسعى كل حزب للترويج لوجهة نظره وان يؤكد على تميزه وافضلية ارائه واجتهاداته ، ومن الطبيعى ايضا ان ينتقد كل حزب اراء وتصورات وبرامج الاحزاب الاخرى وليس هذا ما اشير اليه·

القواعد التى اشير اليها هى قواعد التعددية الحزبية واهمها الا يرفض احد الاطراف الطرف الاخر تماما ، او يلفظه نهائيا فعندما يحدث ذلك لا يصبح هناك اساس الحوار او للجلوس على نفس المائدة او للمشاركة فى نفس العملية · فمثلا لا من حق الحزب الحاكم ان يتهم المعارضة بعدم الوطنية ، ولا من حق احزاب المعارضة الا ترى فيه الا كل فساد وضلال فكل من هذين السلوكين يفتح الباب لتطورات ولتداعيات خارج اطار التطور الديمقراطى ·

التنافس السياسى أمر وارد ومطلوب وضرورى وبدونه لا تستقيم التعددية الحزبية أما غير المطلوب فهو جو الاستقطاب السياسى ودفع الاحداث نحو مواجهة بين الدولة والمعارضة . والمسئولية فى هذا الشأن هى مسئولية جماعية ولا يستطيع اى فريق ان يتخلى عن دوره فيها وجو الاستقطاب المواجهة هو بالتاكيد ضد التطور الديمقراطى فى بلادنا ولن يستفيد منه فى التحليل الاخير سوى اعداء الديمقراطية

الوفد ١٩٤٧ .. ووفد ١٩٨٤ !

دكتورة ليلى عنان
جامعة القاهرة

كتب طه حسين قائلا : « الأغنياء لايقرأون » . ومن يقرأ منا تاريخ البشر ، يتأكد من صحة الحكمة القائلة بأن « من لايقرأ التاريخ ، يعيده حتما فى يوما ما » . وقد عرف طه حسين هذه الحكمة الغربية ، إذ كان ، كمثقفى عصره ، (وقواد حزب الوفد) ، ملما بالثقافة الغربية ، متأثرا بتياراتها — ومن أكثر الأشباح رهبة على نفس الفرنسى اليمينى ، شبح ثورة ١٧٨٩ التى لاتزال ، حتى اليوم ، تفزعه فى كل تحركاته السياسية والاجتماعية .

وقد يكون أحسن تعبير لخوف مثقفى مصر ، ماقبل ١٩٥٢ ، من هذا الشبح (شبح ثورة شعبية وطنية ، على نسق الثورة الفرنسية) ، قد يكون أحسن تعبير لهذا الخوف حتى عند قواد حزب الوفد « الشعبى » آنذاك ، هو ماعبر عنه طه حسين فى كتابه المعذبون فى الأرض كلمة صريحة قالها فيه ، هى « الخطر » .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٨٤

وقارىء هذا العنوان « الخطر » ، وهذه القصص المنشورة فى مجموعة « المعذبون فى الأرض » ، يرى فيها طه حسين يستجدى أغنياء البلد ليهتموا بفقرائه ، كما كان يفعل العرب المسلمون بأخوانهم أيام الأزمات ، وهدف كتابة طه حسين هذه ، يقولها صراحة بعد أن رأى أن التلميح لايكفى .. يقول طه حسين : احترسوا ياأغنياء مصر ١٩٤٧ ، من « الخطر » الداهم ـ خطر انفجار المعذبين ، لو أن الحال استمر ، بين الطبقات المطحونة ، على ماهو عليه الان من بؤس ، ويأس . إنه « خطر » يحدث عندما لايسكت البائس على بلواه كما كان الحال حتى الآن . ولقد عرفت بلدان أخرى هذا « الخطر » ..

وبين هذه « الأخطار » ، كانت طبعا ما اعتبره المثقف الفرنسى أبشع ثورة ، حتى أنه نسى ، أمام ذكراها ، ماحدث من ثورات أعنف بكثير فى بلاد أخرى ، بعد ثورة شعبه الأولى .

وكانت ثورة ١٧٨٩ قد نزلت فعلا كالسيل الجارف ، تحول أوضاع فرنسا لقرون ، بل منذ سميت بفرنسا ! وكان أول رد فعل لنبلاء البلد ، الهروب إلى الخارج ، بأموالهم ومصاغهم ، تاركين الحكم لمن أسموهم ، تارة ، بالغوغاء ، وتارة اخرى بالمغتصبين . وهكذا عاشت فرنسا بعيدة عنهم سنوات حكم الجمهورية الأولى ، ثم حكم نابليون الامبراطورى ، وعلمها الجديد ، بألوانه الثلاثة ، يشارك فى البطولات والهزائم إلى أن دارت دفة الأحداث ، وعادت الملكية إلى فرنسا ، سنة ١٨١٥ ، ومعها العلم الأبيض القديم .

خمسة وعشرون عاما حدث فيها من التغييرات ماحول مجرى التاريخ فى العالم كله ، حتى أن كل ماحدث بعد ذلك فى أوروبا ، بل فى العالم كله ، اعتبر من نتائج هذه السنوات العنيفة فى بداية القرن التاسع عشر .

عاد الملك إلى فرنسا ـ ومعه من النبلاء من عاش فى منفاه ، لايخرج من ذكريات أعادها معه حية إلى بلده ، يوم عاد مع العرش إلى قصر الحكم فى باريس . عاد النبلاء ، ومعهم من التقاليد ، بل ومن التعبيرات والأزياء ، ما اعتبره الفرنسيون ، إذاك ، صورة جميلة لماض سمعوا يوما عنه ـ احساس تحول بسرعة إلى السخرية عندما فهم الجمهور أن هذه الأزياء ، وهذه التقاليد ، فى الواقع ، ماهى الا عودة أهل الكهف الى الحياة ، ومعهم ، رمزلمفاهيمهم البالية ، علم فرنسا الملكية الأبيض ، ومرت الايام ، لتتحول هذه السخرية إلى سخط ، لأن التقاليد والملابس والعلم الأبيض لاتعنى فقط مظهر النبلاء : انها اساسا تعبير عن عقلية معينة ، ونمط سياسى معروف كان هذا النمط هو السائد فى القرن الثامن عشر ـ هو النمط الذى واجه مشاكل ماقبل ١٧٨٩ ، وفشل فى حلها بصورة فجرت ثورة ١٧٨٩ ـ ثورة اشترك فيها ، لعدالة قضيتها ، عناصر الشعب كله ، بما فيه من نبلاء متنورين أيضا . قامت الثورة لتحطيم هذا النمط الذى سيطر لقرون على البلد ، ولم يعد له مكان فى

ظروف عصر تغير فيه كل شيء . فأطاحت قوى جديدة بهذا النمط السياسى ونظامه ، لأن الظروف الجديدة ، حتمت وبررت وجودها . كانت الثورة شرعية على الأقل فيما يخص الفساد الذى سيطر على السياسة الفرنسية ـ وأنانية سياسييها القصيرة النظر ـ عشية الثورة . وانهار النظام القديم بالفعل لضعفه ، اكثر مما انهار لقوة أعدائه ـ ومر ربع قرن من الزمن ، حافل بالحروب والتغييرات الاجتماعية ، ليعود النبلاء من المنفى ، وملكهم ، بنفس الملابس ، ونفس العلم ، ونفس العقلية ونمط التفكير التى اثارت من قبل ثورة ١٧٨٩ ! واستلموا الحكم ، وبدأوا يسنون القوانين التى تعود بالمجتمع الى ماكان عليه الحال فى القرن الثامن عشر ، لأنهم لايتخيلون أنه يمكن بحال من الاحوال ، أن يكون هناك مجتمع غير مجتمع القرن الثامن عشر ! وتحول سخط الجمهور ، لثانى مرة ، إلى ثورة أخرى ، فالدرس الأول لم يفد ، النبلاء المغتربين ، ولا أولادهم .

وكانت ثورة ١٨٣٠ ، التى شاهدها الجمهور المصرى فى مسلسل فرنسى عرض أخيرا فى التليفزيون ، والتى شاهدها رفاعة الطهطاوى بنفسه فى أواخر أيام بعثته فى باريس ، ووصفها فى كتابه تلخيص الابريز .. ، ولم يفهم طبعا منها الا حب الفرنسيين لكلمة « حرية » انهم أطاحوا بسببها ـ على مافهم ـ بمليكهم ، وأجبروه على الفرار ، هو ووزراؤه ، خارج البلاد . ولم يدرك الطهطاوى أن هذه الكلمة ، « حرية » ، وهى احدى انجازات ثورة ١٧٨٩ ، والتى غيرت من مفاهيم الجمهور ، جمهور ١٨٣٠ ، الذى لم يعد كما كان عليه الشعب الفرنسى قبل ١٧٨٩ : لقد ذاق اثناء خمسة وعشرين عاما ، طعم سيطرته على أغلب دول أوروبا ، بعد أن سيطر على نفسه ، وحاكم وأعدم بالفعل ملكه ونبلاءه .

ويذكرنا طه حسين بهذا التاريخ ، وهو يشير فى كتابه المعذبون فى الارض ، إلى كل من فولتير وديدور ، اللذين كانا ممن وضعوا البذور الأولى لهذه الثورة الدامية ، التى لاتزال ذكراها تقلق منام كل مرفه فى الأوساط الغربية . أطلق طه حسين صرخة خوف ، أمام « خطر » لايرى منه مفرا ، لانه حذر الأغنياء ، « ولكن الاغنياء لايقرأون » حسب تعبيره ، وبالتالى ، فلم يتعظوا ولم يفهموا خطورة الموقف . وآخر صفحات الكتاب تحكى يأسه ، لانه لايرى مخرجا لمشاكل بؤس مصر ، الا فى عطف هؤلاء الاغنياء على فقرائنا ، ومادام لا أمل فيهم ، فالطوفان حتمى . وقامت الثورة ، بالفعل سنة ١٩٥٢ ، أى بعد هذا الانذار بسنوات خمس : ووجدت من الحلول لاخراج الانجليز ومعالجة بؤس الفقراء ، مالم يفكر فيه قواد الحزب الشعبى ـ الوفد ـ من مثقفين وباشوات ..

ومرت سنوات ثلاثون ، أصبح فيها من ولد يوم الثورة ، رجلا ناضجا ، لايتخيل أن حل

مشاكل الريف المصرى بين يدى ، وتحت رحمة عطف باشوات ، يمتلكون وحدهم ثروة البلد — ولا أن مشكلة المشاكل ، هى الاستمرار الودى فى مناقشات سرمدية مع انجليز ، لم يعد لهم وجود على خريطة العالم ، على الأقل خارج جزيرتهم .

وهل كان « للوفد » — حتى على مستوى اسمه — هدف أو مبرر آخر لوجوده منذ نشأته ؟

ان « رجل » مابعد ٥٢ » لايتخيل أن يطلق على أحد ، فى يومنا هذا ، لقب « باشا » خارج الأفلام أو كتب التاريخ . ناهيك عن حزب يقبل فيه الاعضاء يد رئيسهم وكانه أسقف يتحدث باسم الله — ويقرأ « رجل مابعد ٥٢ » ، باحاديث عن « عودة الوفد » تتحدث عن مجتمع لايرى منه الا ماشاهده فى أفلام حسن الامام ، وقصص احسان عبد القدوس — أحاديث تنكر حق الوجود لربع قرن من الزمن ، عرفت فيها مصر من الاحداث ما اهتز له العالم وغير ملامحه ، ورمزها علم ، مات فى سبيله آلاف لايكترثون إلا بجلاء الانجليز » : ماض عفى عليه الزمن ، أصبح تاريخا لانعرفه الا من الكتب . ويرى « رجل مابعد ٥٢ » ، هذا المتحدث باسم الوفد ، يتقدم إلينا باسم منهج حكم ، عليه أن يحل به مشاكل اليوم ، مشاكل وريثة هذه السنوات الثلاثين ، ويعد به لمخاطر غد هو وليدها — كان « الوفد » جزءا من نظام مصر الملكية ، ولم يستطع ، لا اخراج الانجليز (وقد نشأ اساسا لهذا الهدف) ولا حل مشاكل الفقراء ، والمفترض انه كان الحزب الشعبى الأول . فهل يستطيع حل مشاكل أجيال لايريد أن يعترف لها بما استجد عليها من فكر وتجارب ، بعد أن تخلصت من الانجليز ووجدت حلولا لفقرائهما خارج اطار برنامجه ؟

هل عاد سياسيو « الوفد » ليعيدوا لنا ، مع العلم الاخضر ، العائلة المالكة ؟ ولم لا ، وقد كانت عنصرا اساسيا فى اللعبة السياسية فيما قبل ٥٢ ، ولانرى « الوفد » يتخيل عالما مختلفا ؟

ألم يحن الوقت لان يعترف « وفد اليوم » ، أن الشعب الذى سار تلقائيا فى جنازة عبد الناصر ، لم يعد يتحمل سياسة ، يجسدها سياسيون يتركون « البلد تنحرق » وهم فى السلطة ، لوشب الحريق لحظة امضاء عقد شراء عماره .. وياليته كان عقد بيع لدواعى الحاجة ؟

***

ولكن مجتمع « ماقبل ٥٢ » كان يرى هذا التصرف طبيعيا ، حتى ان صدر من وزير داخلية حزب « شعبى » اسمه « الوفد » — كما كان مجتمع هذا العصر يرى أن أقصى مايصل اليه طموح الشعب ، هو « كهربة خط حلوان وكهربة خزان أسوان » : وعدان يمنينا بهما كل مرشح للانتخابات النيابية ، وكم كانت عديدة فى هذا الزمن ! ويبقى الانجليز ، ولايتكهرب لاخط حلوان ولاخزان أسوان ولايكف لا الوزراء ولا الباشوات عن شراء العمارات والاسهم والعزب . ويبقى « الفقر والجهل والمرض » ، حجة الحجج

لحفلات الطبقة الراقية ، تجمع فيها التبرعات على نغم الرقصات الامريكية

وتمر سنوات ثلاثون ويختفي كل هذا ، واذ بالاحزاب كلها ترحب بعودة « الوفد » وكأنه حامل لواء تشييد السد العالي . وكأنه كان ، في أيام الملكية المستوردة ، والاحتلال العسكري ، كأنه كان الرافض لنظام ، هو من أهم أعمدته ـ نظام انهار بسرعة (لاتبررها الا فساده) عندما تقدم نفر من شباب القوات المسلحة ، يقول لهم : كفت اللعبة ، ودعونا نكهرب خط حلوان ، ونطرد الانجليز .

كل أحزاب مصر الحالية ، وليدة هذه « الحركة » لسنة ٥٢ ، ومع ذلك نراها تهلل لمفاهيم لايمكن اعتبارها الا نكسة للمسار الاجتماعي والشعبي . فهل حكم على مصر ألا تعي دروس التاريخ أبدا ؟

لقد كتب فلاسفة التاريخ ، من « فيكو » إلى « أناتول فرانس » ، أن التاريخ يعيد نفسه وقال « ماركس » أن التجربة الأولى قد تكون مأساة ، أما الثانية فدائما ملهاة . وقد عرفت فرنسا بالفعل ثورة أخرى سنة ١٨٧١ ، تذكرنا أسبابها بعودة الوفد هذه . اذ قامت هذه الثورة ضد نابليون الثالث ، الذى كان قد تم انتخابه « ديمقراطيا » بأغلبية ساحقة ـ فالجماهير لم ترفيه الا اسم عمه « نابليون » ، بعد موت جبيبها الامبراطور نابليون بونابرت الأول ، بثلاثين عاما .. ولم يعد طبعا بانتخاب نابليون الثالث ، شبح نابليون الأول المحبوب ، ولكن حكمت وسيطرت حقيقة ابن اخيه ، وسياسته الفاشلة ، التى قادت البلد الى ثورة ١٨٧١ الدامية .

**

الايرى « رجل مابعد ٥٢ » أن الوقت قد حان لبلورة فلسفة تجربة ثلاثين عاما من الواقع الحي النابض واقع غير من فكر قواد افريقيا وأمريكا اللاتينية ، ليثبت عمق ونجاح حصاد ثورة ، أضافت الى رصيد الفكر السياسي ؟

ألم يحن الوقت ليفضح مافي رموز من جوهر متخلف زمنيا وحضاريا ، يفضحه لجماهير لاترى فيه الابريق الاسماء التاريخية ، ولا تسمع منه ـ أو عنه ـ الا مايخفي جثة مفقودة ، لم يرها في الواقع حتى الذين عاصروها

ان « دولة يوليو » ترى في جيلها الجديد ، رئيسا يشجع الممارسة الديمقراطية ـ فلم لايتبنى عملية بلورة الفكر الثوري الذى طرحه الزعيم جمال عبد الناصر ، في ممارسته للسلطة ، وقد أثبتت هذه السياسة بالفعل ، شعبيتها ليس على مستوى العالم الثالث فقط ، وانما أيضا على المستوى المحلي والشعبي ، عندما تحركت الملايين تلقائيا ، لترفض خروجه من السلطه بعد هزيمة ٦٧ مرة ، وحين بكت موته مرة أخرى ؟

ألم يحن الوقت لتنقذ « ثورة يوليو » وحكومتها ، مصر والعروبة ، مرة أخرى من ردة اجتماعية وتاريخية ، لايفطن الى ابعادها الا من قرأ التاريخ ؟ اليس هذا جزءا من واجب الدولة ، وهي تتربص الان لكل غش وخداع ؟

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٨٤

الحريري يقترح : تعديل قانون الانتخابات

قدم ابو العز الحريري ، عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) ، اقتراحا بمشروع قانون لتعديل احكام القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الخاص بالترشيح لعضوية المجلس . وتضمن الاقتراح تعديل نص المادة السادسة والذى جعل حق التمثيل النيابى قاصرا على اعضاء الاحزاب ، وهو ما يتعارض مع نص المادة ٦٢ من الدستور ، فقد قررت المادة حق الانتخاب والترشيح للمواطنين حزبيين ومستقلين . وبالنسبة للمادة ١٧ الخاصة بنظام القوائم اقترح الحريرى اعطاء كل قائمة عددا من المقاعد الزائدة بنسبة عدد الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها ، وتحصل القائمة على مقعد اذا كانت الاصوات المتبقية تزيد عن نصف عدد الاصوات المطلوبة لكل مقعد . والاقتراح بذلك يحقق مبدأ المساواة بين القوائم المختلفة ، فالمادة بنصها الحالى تسمح للقائمة الاغلبية بالحصول على مقاعد باصوات اعطيت لقوائم غيرها . وقد جاءت صياغة المادة ١٨ من القانون عائمة مما يمكن ان يطيح بنسبة العمال والفلاحين عن النصف فى المجلس ، الامر الذى يخالف نص وروح الدستور الذى قرر تمثيل الفئتين بـ ٥٠٪ كحد ادنى . بهذا الصدد اقترح ابو العز الحريرى اضافة عبارة « على الاقل » لنص المادة حيث حذفت العبارة من النص القائم .

كما قدم ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب عن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى طلب احاطة الى وزير الحكم المحلى حول ما نشرته الاهالى عن مخالفات وتجاوزات فى محافظة الاسماعيلية ادت الى اهدار المال العام .

ضاعت مصالح الجماهير مع ضياع أصواتها الانتخابية

- الشارع المصرى ملعب كرة فى غياب المشاركة السياسية
- الناخب حائر بين امتلاك الحزب الحاكم للخدمات واقتناعه السياسى
- المثقفون أكثر الناس انصرافا عن الانتخابات

المطلب العاجل والممكن هو احترام صوت الناخب بإثبات شخصيته فى الكشوف

٧٥٪ من المصريين لا يمارسون حقهم الانتخابي

لماذا تحرض الحكومات على إبعاد الجماهير عن الانتخابات ؟!

يفطرون فولا .. غذاؤهم الكرة .. عشاؤهم « أم كلثوم » .. لكن ماذا فعل نوابهم ؟ واى القوانين اقروا ؟ وهل يمارسون سلطتهم حقا فى مراقبة الحكومة؟ لا شيء من ذلك يهم .. !

والان لم يبق الا الكره . بعدان (ارتفع سعر) الفول .. وذهبت ((ام كلثوم)) ! واصبح هم اغلبية المصريين ان يكافحوا مصاعب الحياة يوما بيوم . او يحلموا بالسفر خارج الوطن .

تحقيق :

حسن بدوى

مصباح قطب

كم مسكنا بنينا ؟ كم مصنعا انشانا ؟ كم فدانا استصلحنا ؟ بكم صدرنا ؟ وبكم استوردنا ؟ يبقى المصريون خارج ساحة هذه الاسئلة بابتعادهم عن العملية الانتخابية ، سواء فى المجالس المحلية او النيابية

كيف حدث هذا لاصحاب اول ثورة فى التاريخ ، منذ الاف السنين ضد الفرعون المستبد ؟ ولماذا ؟ وكيف نعالج هذا الانصراف الخطير عن الانتخابات ؟ لا نملك الا ان نقدم افكارا من وجهة نظر الساسة وعلماء الاجتماع ، والباقى على الشعب صاحب المصلحة الاولى والاخيرة فى هذا المجال .

مايو موعدنا

فى ١٧ مايو القادم يتوجه جمهور الناخبين فى مصر لاختيار ممثليهم فى المجلس النيابى لمدة خمس سنوات القادمة . ويتم التقدم للانتخابات من قبل الاحزاب الستة القائمة بنظام القائمة النسبية .. وعوض الله على باقى التيارات السياسية التى لم تجد متنفسا شرعيا لها مثل الجماعات الدينية والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين واحزاب مصر ، والعدالة ، والجبهة الوطنية ، علاوة على المستقلين المحرومين بالطبع من دخول الانتخابات كمرشحين ..

وبقى على من يريد من هذه القوى دخول الانتخابات ان ينضوى تحت حزب من الاحزاب حتى ولو كان بعيدا عن تصوراته السياسية .

وتأتى هذه الانتخابات بعد ان احكم الحزب الوطنى قبضته على ٩٩٪ من المجالس المحلية ـ بالقائمة المطلقة ـ وبعد سنوات خمس لبرلمان النبوى اسماعيل ذى الاغلبية الشهيرة .. وبذلك دانت للحكومة كل اجهزة الادارة والخدمات والاعلام .. ونجح الحزب الوطنى بسياسته الرشيدة فى تحويل المصرى من مواطن ايجابى مدرك لكيانه الفردى وواجبه الاجتماعى الى مواطن اهلاوى او زملكاوى قبل اى شيء .

وعلى احسن الفروض

انتخابات ١٩٧٦ هى افضل انتخابات نيابية اجريت فى مصر خلال عهد السادات ـ بالقياس الى بقية الانتخابات والاستفتاءات التى سبقتها وتلتها ـ رغم كل ما شابها من تدخلات ادارية وحكومية واعلامية ودينية ومالية لصالح مرشحى حزب الوسط فى ذلك الوقت ، الا ان ٣٥٪ فقط من جملة الناخبين المقيدين هم الذين ادلوا بأصواتهم ، وتدنت هذه النسبة الى ٣٥٪ فقط فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ـ حسب الارقام الرسمية ـ من جملة من يستحقون الادلاء بأصواتهم (مقيدين وغير مقيدين) .

اما قبل الثورة ، فقد بلغت نسبة من ادلوا باصواتهم فى انتخابات عام ٢٦ـ١٩٢٩ حوالى ٦٤٪ ، ووصلت فى انتخابات عامى ٣٦ـ١٩٣٨ الى ٥٩٪ ، ويتتبع د. على ليلة استاذ الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس ، ظاهرة الانصراف عن الانتخابات فى مصر فيقول :

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٨٤

ـ ان مرحلة ماقبل ثورة يوليو كان فيها قدر ، ولو يسير ، من التدريب السياسى للشعب ، بدعوته للمشاركة فى صنع القرار ـ ولو مظهريا ـ وفى الستينات ، حاول النظام السياسى ايجاد نوع من التحالف بين السلطة والقواعد الجماهيرية لتصعيد القرار من القاع الى القمة الا انه فى عهد عبدالناصر، وربما لثقة الناس فى أن مايقرر سيكون فى صالح الشعب والتنمية، وربما لوطنية هذه القيادة واخلاصها لجماهيرها ، ضعفت بالتدريج المشاركة الجماهيرية اما فى السبعينات فقد وصل التدريب على المشاركة السياسية أدنى حد ، ولم تبذل الحكومات فى تلك الفترة اى جهد فى ذلك ، ولان ألعبة السياسية لعبة مصالح ، **فقد ضاعت مصالح الجماهير مع ضياع اصواتها الانتخابية** ، اما المثقفون والمتعلمون عموما ، فهم شريحة مشوهه فى المجتمعات النامية ، وما زالوا أكثر الناس انصرافا عن الانتخابات والتفاعل مع الجماهير .

الكرة •• والخدمة الوطنية

●● ولماذا يتحمل الناس كل هذا العناء من اجل مباراة كرة ، وينصرفون عن الصندوق الانتخابى ؟

يجيب د. على ليلة :

ـ هناك اسباب عديدة ، اهمها الترويج للانشطة الزائفة فيما بعد النكسه والسبعينات لامتصاص طاقة الجماهير وتصريف التوتر ، والحجم الاعلامى الضخم للانشطة الكروية بالقياس لما توليه اجهزة الاعلام من اهتمام بالنشاط السياسى ، كما ان الشارع المصرى تحول الى ملعب للكرة حينما عجزنا عن تحويله الى منتدى سياسى ، وكانت النتيجة ان المكون الرياضى فى ثقافة الافراد اصبح اعلى كثيرا من المكون السياسى ، ومن هنا شق الطرق الى الملاعب الكروية دون صناديق الانتخاب .

●● وهل يستطيع من يقصر فى بذل مجهود بضعة ساعات لاجراء العملية الانتخابية ان يؤدى واجب الجندية لسنوات ؟

يواصل عالم الاجتماع :

ـ ان اهداف الخدمة العسكرية واضحة ، بينما حامت الغيوم حول قيمة صوت المواطن ، والشارع المصرى ليس عاجزا عن تفريخ قيادات صالحة للعمل العام ، لقد بصم عمال التراحيل على تفويض عرابى بالتحدث باسم الثورة ، وفى ٤٦ ـ ١٩٤٧ ، كانت لجنة الطلبة والعمال ان الذى يقول باننا مواطنون سلبيون يتحدث فيما لايعرف ان التاريخ المصرى يرصد على الاقل كل ١٠ سنوات انتفاضة واضحة فى وجه الغزاه ، وكل ٣٠ سنة ثورة عارمة، ان من حفروا القناة بالسخرة ، بنو السد العالى وهم ينشدون الاغانى، آتنى الولها صريحة ، طالما هناك جماهير جادة ، يجب ان تكون هناك قيادات جادة)) .

واذا كان التاريخ والواقع يثبتان ان جماهير مصر غير سلبية ، وانها تصنع تاريخ مصر ومستقبلها واحداثها الكبرى ، فما هى اسباب الاحجام عن الانتخابات اذن ؟

التدوير •• والتزوير

سجلت بورصة البطاقات الانتخابية ادنى معدل لها فى انتخابات دائرة غربال الاخيرة بالاسكندرية ، حيث شكل من ادلوا باصواتهم نسبة ١٠٪ من المقيدين فى الجداول ، منهم ٣٪ لمرشح الحكومة .

واجمعت كل التحاليل على ان الناخب لايزال على عهده بعدم الثقة فى تدخل الشرطة لصالح الحكومة رغم البوادر المشجعة .

ويقول ابو العز الحريرى العضو الفائز عن تلك الدائرة :

ـ سببان جوهريان لاقبال الناخب على الصناديق : ماهو ممكن وماهو قريب ـ فحينما كان الامر ممكنا خرجت الجماهير فى انتفاضة يناير حتى عادت الاسعار لما كانت عليه.. اما اعتقاد الجماهير فى نزاهة الانتخابات فلانه امر احتمالى وبعيد ... فمن هنا ياتى الاحجام)) .

اما خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع فيبرز تناقضا جوهريا فى السعى الانتخابى فى مصر : فالناخب بين شقى رحى خشنة ، فمن اضطراره لتأييد حزب يكرهه حتى يستطيع ان يحصل على قسط ولو ضئيل مما يتيسر من اسمنت وخشب وحديد وزيت وسكر واقمشة !! الى رغبته فى انتخاب احزاب اخرى تكلفه العنت من قبل الحكومة والتضييق عليه فى مهنته وحياته .

ويضيف ابو العز سببا اخر اذ يقول :

ـ ان التزييف لارادة الناخبين جزء من تراث السلطة فى مصر فكأنه اصبح حقا طبيعيا لايعاب واذا حدث وفرض الناخبون من اختاروا بقوة ارادتهم ، لجأت الحكومة الى الاستنجاد باغلبيتها الزائفة فى المجلس حتى تفصل النائب ((المشاغب)) الذى يعكر صفو الحكومة وتوابعها فاين المفر اذن ؟

وفى الروتين أسباب

ويروى ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل ان هناك عوامل تفصيلية صغيرة فى عملية التصويت قد تدفع الناس الى الانصراف عن الانتخابات فالمتخلفون عن الادلاء باصواتهم لاتوقع عليهم اية غرامات مما يغرى من ذهبوا للتصويت بالانصراف فى المرة التالية وقد يتوجه الناخب للتصويت فيجد اعضاء اللجنة قد قاموا بالواجب وادلوا هم بصوته ! فاذا احتج لايجد سميعا ولا مجيبا .. وعامل هام آخر هو سوء توزيع اللجان الانتخابية مما يزيد الامر صعوبة . ففى الاسكندرية مثلا ثلاث دوائر انتخابية ، بينما هناك دائرة واحدة لكل من البحر الاحمر والوادى الجديد ومطروح وشمال وجنوب سيناء برغم تباعد المسافات هناك .

اما محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار فيقول :

ـ ان ما تتمخض عنه الصناديق من فوز نواب غير مرغوب فيهم سبب جوهرى للبعد عن المشاركة السياسية من قبل الناخب ، واكبر دليل على ذلك ، ضعف اقبال الناخبين عقب انتخابات ١٩٦٦ ، ١٩٧٩ المزورتين وما زال تأثير الاخيرة قائما فى صرف الجماهير ، بالاضافة الى استحداث نظام الانتخابات بالقائمة النسبية الغامضة على الناس .

●● لكن التفاوت فى الاقبال على الانتخابات يختلف بالرغم من وجود نفس العوامل السلبية .. لماذا ؟

يجيب وكيل حزب الاحرار :

ـ ذلك طبعا ، حسب حجم التناسب الثلاثى فى عملية الانتخابات طبيعة المرحلة ـ ونوعية العناصر المرشحة ـ والثقة فى الحكومة التى تجرى الانتخابات فى ظلها .

والمعادلة كما يقول ابو العز الحريرى هى ان الاحساس المسبق من الجماهير بعدم الحيدة والضغوط الامنية يتناسب تناسبا عكسيا مع الاقبال على الصناديق .

السؤال معكوس

اما د. مجدى حجازى مدرس الاجتماع السياسى باداب القاهرة فيرى ان السؤال لايجب ان يكون عن عدم اقبال الجماهير على الانتخابات اساسا ، ولكن الاهم هو لماذا تحرص الحكومات على ابعاد الجماهير عن ساحة المشاركة السياسية ، ويقول:

ـ ان المتصور عن سلبية المصريين من جراء طول الغزو الاجنبى غير صحيح اطلاقا ، بل العكس هو الصحيح ، فطول الكبت السياسى والاقتصادى جعل الحس السياسى لدى المصريين راقيا جدا ، من اول قيامهم بطرد الهكسوس الى معارك ١٩٣٧ ، لكن اختلال الآفاق السياسية والوقوع فى دوامة العيش اليومى ، علاوة على عجز الاجهزة التعليمية المريضة والمنوط بها التربية الديمقراطية ، كل ذلك جعل الساحة خالية الا من الانتهازيين واتباعهم .

●● ولكن كيف يعود الناخب للشعور باهمية صوته الانتخابى وما هو دور الاحزاب فى تعبئة الرأى العام ؟

يجيب ابو الفضل الجيزاوى :

ـ ان النزول الى الازقة قبل الشوارع والى القرية قبل المدينة للتوعية والحث والترغيب امر ضرورى من التنظيم الحزبى فى كافة مواقعه فى الجمهورية .. فاذا بلغ اليأس من الجهاز الاعلامى الاحتكارى مبلغه . فليس لنا الا الله وامكاناتنا لشرح اهمية الظروف المحيطة بالوطن ودور المواطن فى تغيير دفة السفينة الجانحة)) .

ويجمع السياسيون المعارضون على اهمية التنسيق فى الحملات الاعلامية بينهم – فالخندق واحد وان اختلفت الاساليب .

ويطرح ابو العز الحريرى امكانية عمل قوائم جبهوية تضم حزبيين ومستقلين تحت اسم حزب من الاحزاب وتتوزع هذه القوائم على دوائر مختلفة تغطى سائر القطر ، حتى نحقق اقصى استفادة من الشخصيات القومية والقيادية المستقلة . كما يمكن التنسيق بين الاحزاب المعارضة فى اختيار مندوبيهم فى اللجان اذ عليهم يقع العبء الاكبر فى التصدى للتزوير والارهاب .

ويطرح ابو الفضل الجيزاوى صورا اخرى للتنسيق بين الاحزاب فيقول :

– فى اطار حد ادنى من التفاهم يمكن أن تضع الاحزاب برنامجا متفقا عليه محوره الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان .. وهنا لا نختلف وسنبتعد كثيرا عن الحساسيات والمعارك الجانبية التى تحد من قدرة المعارضة فى سبيل سعيها لتخليص البلاد من النظام الشمولى المقنع .. وعلى هذا أيضا يمكن عقد مؤتمرات مشتركة لاحزاب المعارضة ، فضلا عن المؤتمرات الخاصة بكل حزب . والزيارات المشتركة لمواقع الجماهير ولتقليل النفقات وزيادة الفعالية . كما يمكن ان نصدر بيانات دعائية واعلامية مشتركة لتحيط الناخب علما بما لدى كل حزب . وبالطبع لن تستطيع الحكومة مواجهة قوى المعارضة المتراصة المتكاتفة مما يعطى الفرصة فى قيام حكومة ائتلافية مستقبلا تتيح لمصر الخروج من مازق جيل الانفتاح الحاكم كما وانها ستعطى انطباعا للجماهير بنضج الممارسات السياسية لدى المعارضة ووضوح هويتها الوطنية والديمقراطية))

الديكم اسباب اخرى ؟

التجهيل الذى يحدث فى مصر تجاه العملية الانتخابية يثير الريبة فيقول ابو العز الحريرى : –

– ان اجهزة الاعلام بهذا التجهيل للناخبين ولبرامج المنتخبين تخيلت انها تفيد الحزب الوطنى .. وقد كشفت الصحف القومية عن وجهها غير الحيادى بشكل مؤسف مما كرس فكرة العزلة لدى الجماهير ونفضها عن المولد الانتخابى ..

وهناك عوامل ثانوية صغيرة مثل فقدان بطاقة الانتخاب (بالرغم من امكانية التصويت بدونها مع اثبات الشخصية) . والسلبية غير المبررة اطلاقا . والعبء الواقع على رؤساء اللجان فى عمل مخاضر للمتخلفين مما يدفع الى سهولة تسديد اصواتهم))

– والغريب ان بعض كتاب الحكومة يدعون اننا لم نستطع ان ندفع فى انتخابات محرم بك الى صناديق الانتخاب باكثر من ٥٪ من حملة المقيدين فى الجداول متجاهلين ان الحكومة – بكل امكانياتها – لم تستطع ان تدفع هى الاخرى باعداد تقارب من دفعنا بهم الى صناديق الانتخاب ، بل ان ضغوط الحكومة واجهزتها التنفيذية والادارية بكل ثقلها افقدت حياد رجال الشرطة فاعليته وادت الى ابتعاد العديد من المواطنين عن المشاركة .

ويقول ابو الفضل الجيزاوى :

– ان الامر يقتضى أن تقوم اجهزة الاعلام والصحافة – وبصفة خاصة التليفزيون – بحملة اعلامية لتوضيح عملية الانتخاب ، واهميتها حتى تطمئن الجماهير وتقبل على ممارسة حقها الانتخابى كما يجب على الحكومة – اذا كانت جادة فى تجاوز سلبياتها السابقة – أن تطبع قانون الانتخابات والتعليمات الخاصة به ، وتعرضها باسعار التكلفة فى المكتبات واكشاك الصحف ، حتى تكون متداولة بين الجماهير ، وأن تقوم وزارة الداخلية بطبع القانون والتعليمات وتوزيعهما على السادة القضاة والضباط جميعهم ، حتى يكونوا على المام بهما ، وكذلك توزيعهما على الرؤساء والامناء المنتدبين لعملية الانتخابات قبل اجرائها باسبوع على الاقل ، حيث انه قد لوحظ فى السنوات الاخيرة أن وزارة الداخلية تعمدت الا توزع قانون الانتخاب على رؤساء وامناء اللجان ، وقد ترتب عن جهلهم به ارتكاب اخطاء فاحشة ومثيرة اثناء العملية الانتخابية .

الضمانة الاساسية

واذا كانت اغلبية الجماهير عازفة عن المشاركة فى الانتخابات ، كما ترفض بعض القيادات السياسية المشاركة فى ظل استمرار المناخ غير المشجع والمخالف لكل الشعارات التى ترفع عن حيدة الانتخابات ونزاهتها ، فان الجميع ، مؤيدين ومعارضين ، للمشاركة فى الانتخابات يرون أن السبب الرئيسى هو تجاهل السلطة فى مصر لمطالب الجماهير والاحزاب فى ذلك الامر .

ويقول خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع :

– لقد تقدم رؤساء الاحزاب بالضمانات المطلوبة لحيدة ونزاهة الانتخابات الى رئيس الجمهورية ، وقد كتبت عنها تفصيلا من قبل ، وتناولتها جرائد المعارضة مرات عديدة بالشرح ، ومع ذلك ، فان المطلب العاجل والاكثر اهمية والممكن هو أن يوقع كل ناخب أو يبصم امام اسمه فى كشوف الانتخابات بعد التاكد مما يثبت شخصيته ، واذا كان التوقيع او البصم له بعض المشاكل الفنية فعلى الاقل يذكر رقم البطاقة الشخصية او العائلية او رخصة القيادة او رخصة السلاح مما يفيد التاكد من شخصية الناخب ، وان يكون رئيس اللجنة هو المسئول قانونا عن التاكد من ذلك ، وانجاز هذا المطلب الى جانب حياد الشرطة سيؤديان الى احساس المواطن باهمية صوته وبالاحترام له وبدوره الايجابى فى التاثير فى العملية الانتخابية فيقبل على المشاركة مطمئنا الى احترام ارادته المستقلة .

ويضيف خالد محيى الدين اجراءات هامة اخرى يجب اتباعها اهمها ، عدم نقل الموظفين ابتداء من اول حارس الى اخر بوتيبة داخل اجهزة الادارة المحلية ، مهما كانت المبررات ، واعتبار التاثير على المندوب بالاغراء المالى او الضغط الادبى او الادارى جريمة من جرائم تزوير الانتخابات يعاقب عليها بالاشغال الشاقة ، كما يجب أيضا استخدام الاعلام بشكل متساو بين كافة الاحزاب ، لان الحزب الوطنى قد اخذ حقه من الاعلام بطول ما قبل المعركة الانتخابية))

مواقف مشجعة ولكن ..

ويرى ابو الفضل الجيزاوى أن الشرطة وقفت موقفا حياديا فى المعارك الانتخابية التى اجريت اخيرا وان هذا الموقف جديد بالنسبة لما كان يحدث من قبل وهو يشجع الناخبين على ممارسة حقهم بعيدا عن التزوير والارهاب . ويضيف قائلا :

– من المطلوب ان يستمر هذا الموقف والا تتدخل الحكومة بقوة بطش او ارهاب فى عمليات الانتخاب كما يجب ايضا أن يتم انتداب رؤساء اللجان من الهيئات القضائية والادارات القانونية ، وعدم اتباع الاسلوب القديم فى انتداب احد القضاة فقط للاشراف العام والباقى من الموظفين العاديين حتى لدون الدرجة الثانية مما يخالف القانون والدستور الذى ينص فى المادة ٨٨ منه على انه يجب ان يتم الاقتراع تحت اشراف اعضاء من هيئة قضائية ، والمقصود بالاشراف هنا هو الاشراف الكامل المباشر بمعنى أن يكون لكل لجنة انتخابية رئيسا من الهيئة القضائية ، واذا لم يتوفر ذلك فيجب أن يكون الاشراف بالنسبة لعدد محدود من الصناديق وليكن ١٠ صناديق فقط ، وتلك ضمانة كبرى وحافز مباشر لحضور الناخبين عملية الانتخابات .

رفعت الاقلام

ولم تجف الصحف بعد .. هل تنزل الحكومة الى اللعب السياسى بروح الرياضى الذى يتواضع عند النصر ويبتسم عند الهزيمة ؟ هل ينجح النظام فى حفظ التجربة الديمقراطية من اهواء التسلط وكبرياء التشبث بالمقاعد ؟ هل يجد ما نقول صدى لدى المعنيين بالاعلام والتنظيم الانتخابى ؟

نعتقد ان الوقت وتحدى المستقبل لم يعودا يسمحان بمجرد الاذان فى مالطة .. او الاذان فى الحزب الوطنى الديمقراطى !!

س ، ج
بين خالد محيى الدين وجماهير قنا ..

فى كل مؤتمر . كان الامين العام للحزب يعلن .. انه مستعد للاجابة على كافة التساؤلات المطروحة على الساحة المصرية والعربية والعالمية على السواء . وقد تقدم عدد كبير تجاوز المئات باسئلتهم .

نزاهه الانتخابات

● سؤال من حسن ابو المجد على عامل بشركة المطاحن بقنا ماهى الضمانات التى وضعتها احزاب المعارضة لكى تضمن سلامة الانتخابات هذه المرة ؟

ـ خالد محيى الدين : نحن مازلنا نطالب بضمانات حقيقية تضمن عدم التزوير فنحن نقترح ان يوقع المواطن امام اسمه فى كشوف الانتخابات عن طريق ما يثبت شخصيته ايا كان بطاقة شخصية او رخصة سلاح او اى شىء يدل على شخصيته . كما اننا نطالب بوقف عمليه الضغوط الادارية على الموظفين وسائر المواطنين .

● لماذا لا تاخذ المعارضة حقها فى عرض برامجها فى الاذاعة والتليفزيون ومن المسئول عن ذلك ؟

احمد قناوى
ارمنت

ـ نحن نطالب بذلك والمسئول عن ذلك حكومة الحزب الوطنى .

● برغم تمسك الحزب الحاكم بنسبة الـ ٨ ٪ لماذا دخلتم الانتخابات .. لماذا لم تقاطعوها بهدف الضغط على الحكومه

خمرى طه احمد
قنا

ـ نحن مازلنا نطالب بالغاء نسبة الـ ٨ ٪ وكافه القيود التى تعيق العملية الانتخابية وسنظل كذلك الى أن ترضخ حكومة الحزب الوطنى .

● نحن مقبلون على معركة انتخابية وهناك عدد من المشاكل تقف عائقا امام هذه الانتخابات :

١ ـ وجود رئيس الجمهورية على راس الحزب الوطنى .
٢ ـ قانون الطوارىء .
٣ ـ عدم وجود حكومة محايدة تشرف على الانتخابات .

احمد على
قنا

ـ نحن نضم صوتنا الى صوتك لان هذا يشكل فعلا عائقا امام اجراء انتخابات حرة .

لماذا يقيمون الحواجز ؟

● انت احد قادة الثورة اشتركت مع زعيمنا عبد الناصر فى تفجيرها .. لماذا يحاول الحزب الحاكم منعنا من اللقاء بكم .

محمد علام سليم
قنا

ـ لانهم يخافون من ان نلتقى بكم . فنحن نمتلك الحلول الحقيقة لمشاكلكم والتقائى بكم يسبب خسارة لهم .

● ما رايكم فى دور منظمة الشباب الاشتراكى ؟

خالد غزالى
قنا

ـ نحن مع منظمه قوميه للشباب تظل بعيدة عن سيطرة الحزب الوطنى فعن طريقها يمكن تحقيق الكثير وقد اثبتت تجربة منظمة الشباب هذا الامر .

● هل حزب التجمع فى محافظة قنا سوف يدخل الانتخابات فى المرحلة القادمة لاننا سنمنحه اصواتنا .

الحاج على حامد
قنا

ـ نعم سيدخل الحزب بقائمة كاملة فى الدائرتين .

امريكا ولبنان

● ما هى الاسباب التى دعت امريكا الى الدخول فى لبنان ..

النقراشى محمد عبد الرحمن
قنا

ـ الولايات المتحدة تهدف الى فرض سيطرتها على المنطقه بالاساس

● هل ستعود ايام عبد الناصر؟

على موسى
طالب ـ ابو تشت

ـ برنامجنا قائم على اسس تجربه ثورة ٢٣ يوليو .

من كفر مسلما

● حمل بعض رجال الدين والقوى اليمينية على حزب التجمع واتهموه بالشيوعية وكفروا اعضاءه ما الحقيقة فى هذا الامر ؟

ـ الذين كفرونا اتهموا هم انفسهم بالكفر . فالشيخ الذهبى جاء اليه من كفره وقتله والسادات ونحن لسنا حزبا شيوعيا وانما حزب يضم كل فصائل اليسار المصرى .

● اين حزبكم من تطبيق الشريعة الإسلامية .

احمد عبد العال
الاقصر

ـ لقد وقفنا الى جانب الشيخ صلاح ابو اسماعيل حين كنا فى مجلس الشعب عام ١٩٧٦ بطلب نطلب فيه تطبيق الشريعة الاسلامية وحزبنا ليس ضد هذا الامر .

ازمة مارس ؟

● نريد كلمة للتاريخ عن ازمة مارس ١٩٥٤ وموقفك من عبد الناصر .

ابراهيم قرنى ـ ارمنت

ـ لقد اختلفت مع عبد الناصر حول الديمقراطية عام ١٩٥٤ لكنى رجعت وشاركت معه لانه زعيم وطنى وها نحن نتصدى للحملة عليه

● هل توجد ديمقراطية فى مصر بنظركم ام لا ؟

على موسى
طالب بمدرسة ارمنت الثانويه

ـ لاشك ان مبارك احدث متغيرا فى الجو السياسى ولكن دون ما نريد .

الموقف من افغانستان

● ما هو موقف الحزب من غزو روسيا لافغانستان ؟

سلامه على
ابو تشت

ـ التجمع اصدر بيانا منذ البداية طالب فيه بانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ووقف التدخل الامريكى فيها .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٨٤

خالد محيى الدين فى قنا

ديكتاتورية الحزب الحاكم لن توفر الجو الملائم والصحى للانتخابات القادمة

الحصار لن يمنع الجماهير من معرفة الحلول التى يقدمها التجمع

اعلن خالد محيى الدين ..ان قيادات الحزب الحاكم فى سعيها المتواصل لارهاب الجماهير وممارسة الضغوط واقامه الحواجز فى القرية والمدينة . تتصور خطأ انها تحول بيننا وبين معرفة حقيقة وأبعاد الهموم التى تثقل كاهل المواطنين . أو تمنع الجماهير من أن تتعرف على الحلول البديلة التى يقدمها التجمع . ان هذا معناه باختصار ليس فقط عجز وفشل سياسات الحزب الحاكم ولكنه تاكيد لخوفهم من مواجهة الجماهير . ثم دعا الامين العام قيادات الحزب الوطنى لان تتخلى عن أسلوب « الهيمنة » على كل مقدرات الدولة لان اسلوب الحكم الشمولى لن يوفر المناخ الصحى للانتخابات القادمة ومن ثم فلن يكون هناك استقرار حقيقى

جاء ذلك فى المؤتمرات واللقاءات السياسية والتنظيمية التى تنظمها لجنة محافظة قنا فى الفترة من ٦ الى ٨ فبراير وشهدتها قرى وبنادر مركزى ابوتشت وارمنت ومدينة قنا وشارك الامين العام والزميل محمد خليل مسئول التنظيم وقيادات المحافظة .

● فى قنا :

حين دخل الامين العام للتجمع الى المدينة واتجه الى مقر الحزب بالمحافظة مباشرة التقى بحضور الاستاذ محمد خليل امين لجنة التنظيم المركزية ووفد الحزب بالمحافظه – بالسيد مدير امن قنا . ثم اتجهوا على الفور الى حيث الجمهور المحتشد بنادى الاجتماعيين بمدينة قنا .

المسيرة مستمرة

وما ان دخل الامين العام للحزب . لم تتوقف عاصفة التصفيق الا على صوت زميلنا عبد الغفار حامد وهو يقدم لتلاوة اى الذكر الحكيم وتحدث امين العمال بالمحافظة الزميل محمد بحر عطا

تابع الجولة :

سيد عبد الوهاب

مرحبا بالزميل المناضل الذى عرفناه طوال الاربعين عاما التى قضاها فى الحقل السياسى .

– لقد اثبتت الظروف صحة مواقف حزبنا ورؤيته لكافة السياسات

وانهى محمد بحر كلمته (ان حزبنا هو فى طليعة القوى المدافعة عن حق الجماهير فى حياة حرة كريمة

● وبعد ان القى الزميل فراج العينى قصيدته الشعرية

الزيارة الاولى والزيارة الثانية

وتكلم الزميل مصطفى بكرى أمين الحزب بالمحافظة :

وبعد ان حيا المناضلين خالد محيى الدين والزميل محمد خليل وجماهير الحاضرين قال منذ اكثر من خمسة اعوام على وجه التقريب .. التقى الامين العام لحزب التجمع بكم هنا وفى نفس المكان وقد كان يرافقه يومها .. مناضل حامى نضالات عديدة ومتعددة فى مواجهة قوى البغى والظلم .. لقد رحل كمال الدين رفعت .. لكن رفاقه فى الحزب باقون ومبادىء الحزب تتبناها الجماهير وتناضل من اجل

وحدة القوى الوطنية والقومية

وفى نهاية كلمته دعا الزميل بكرى كل القوى الوطنية والقومية الى الائتلاف لمواجهة ابعاد المخطط الاستراتيجى الامريكى الصهيونى.

● ودوت القاعة بالتصفيق حين اعلن الزميل عبد الغفار حامد حسن تقديمه للمناضل خالد محى الدين .

قال الامين العام للحزب ..

الحقيقة انا سعيد بلقائى بأبناء قنا .. وهذه هى المرة الثانية التى التقى بكم فى نفس المكان ..

● وبعد ان استعرض الامين العام للحزب برنامج التجمع وخطوطه العريضة . وموقفه من القضية الاقتصادية على وجه التحديد ورؤية الحزب لقضية العلاقة بين المالك والمستأجر وسياسات الانفتاح انتقل السيد خالد محيى الدين الى موقف الحزب باتجاه القضية الديمقراطية فقال :

موقف مبدئى

ان حزبنا مع حق كل القوى فى تكوين احزابها المستقلة بصرف النظر عن موقف هذه القوى وقال الامين العام . انا دافعت عن حق الوفد فى التواجد برغم اختلافى معه فحزب الوفد قال محيى الدين ينتمى الى الماضى وله وجهه نظر فى التجربة الناصرية تختلف مع وجهه نظرنا

وحدد الامين العام موقف الحزب من الناصرية بقوله نحن حزب مع الديمقراطية الى منتهاها .

وحزبنا له منهج فى الحل وهو ملتزم بالتجربة الناصرية ويهدف الى تطويرها حتى تنسجم والوضع الجديد

وانتقل الامين العام الى موقف الحزب من عودة مصر الى الساحتين العربية والاسلامية فقال وان حزبنا يؤيد عودة مصر الى امتها واننا رحبنا بقرار عودة مصر الى المؤتمر الاسلامى

الضغوط الادارية

واشاد السيد خالد محيى الدين بموقف الشرطه الحيادى اثناء الانتخابات البرلمانية التى جرت مؤخرا فى دائرة محرم بك بالاسكندرية وندد بالضغوط الادارية التى تمت

● ابو تشت :

استقبال حافل رغم الضغوط

كان اليوم الثانى للزيارة مخصصا باكمله لزيارة مركز ابو تشت .

فى البداية التقى الامين العام للحزب ووفد لجنة المحافظة ولجنة مركز ابو تشت بالسيد رئيس مجلس مدينة ابو تشت بعدها مباشرة اتجه الركب الى قرية ((الكرنك)) ، حيث اتجهنا جميعا الى ديوان تمتلكه اسرة أمين وحدة الحزب بالكرنك .

كان فى مقدمة المستقبلين لنا والد الزميل احمد عبد الرازق

قرية لها تاريخ

بدأ المؤتمر بكلمة من الزميل احمد عبد الرازق قال فيها : لقد كانت هناك حاجة ماسة لحضور المناضل خالد محيى الدين الى القرية التى كان لها دور معروف فى مقاومة الاحتلال البريطانى . وكذا حينما قررت بريطانيا نفى طلائع ثورة ١٩١٩ الى الواحات اجتمعت القرية عن بكرة ابيها لتحيى المناضلين وقال عبد الرازق - ما اشبه اليوم بالبارحة والاستعمار الامريكى مازال جاثما على ارضنا الطاهرة واسرائيل مازالت جاثمة على ارضنا العربية .

وقد أعقبه الزميل عبد المعز عبد الشافى فتحدث عن مخاطر الاستعمار الفكرى والاقتصادى على هويتنا القومية

● كما تحدث الزميل قاسم ابو السعد ممثلا لحزب التجمع بقرية القارة مركز ابو تشت وطالب بضرورة تكثيف الزيارات

صرخة فلاح

وقبل ان يتكلم الامين العام صرخ فلاح وقال : انا فلاح يا استاذ خالد .. فلاح باليوميه يعنى معنديش أرض ويومين اشتغل وعشرة لا .. اكل منين وجوال الدقيق بقه بعشرة جنيه وياريت لاقيينه ..وقال أيمخصصين للواحد فينا تسعة كيلو فى الشهر وانا باكلهم فى طقه واحدة

التجمع وهموم القرية

ثم تحدث خالد محيى الدين فشكر اهل القرية اولا على حسن استقبالهم

واضاف الامين العام للحزب :

لقد اصبحت القرية المصرية قرية مستهلكة وليست منتجة بفعل السياسات التى تمت خلال الـ ١٣ عاما الماضية .

غادر الوفد قرية الكرنك

وبعد ان استعرض مع الجماهير مشاكلها واجاب على تساؤلاتها

● فى السليمات :

انتشر الخفراء باسلحتهم حتى ديوان الزميل عزت عابدين امين الحزب بالسليمات . وازدانت الشوارع بعبارات الترحيب وحمل الاطفال صور خالد محيى الدين

وقال عزت عابدين امين التجمع ان ٧ فبراير سيظل يوما مضيئا فى حياتنا . يوم ان استقبلت السليمات رغم كل الضغوط امين عام حزب التجمع .

مشاكل أبو تشت

وبعد الاستماع الى شكاوى اهل القرية اتجه خالد محيى الدين الى مدينة ابو تشت . حيث التقى مع جماهير المدينة فى مدرسة ابو تشت

فتحدث امين الحزب بالمركز الزميل محمد المندوه مبتدءا بقوله انه ليوم خالد ان نلتقى ببطل من أبطال النضال العربى ..

وقد حدد الزميل محمد المندوه مشاكل مركز ابو تشت فى كلمته على الوجه التالى :

● المشكلة الاولى التى نعانى منها هى مشكلة الفلاح مع شركة السكر التى تعتبر هى الطرف الاقوى فى مواجهة الفلاح فسعر طن القصب حددته حكومة الحزب الوطنى بسعر ١٨ جنيها والميزان الاتوماتيك لايستخدم اطلاقا ومن ثم فان هذا السعر غير مجز على الاطلاق بالنسبة له . فالسعر الذى يستحقه الفلاح هو ما بين ٢٥ ، ٣٠ جنيه

كما ان نسبة الشوائب تستقطع بمعدل ½ طن او طن اضف الى ذلك أن الميزان بالشركة مشكوك فى امره

● ثانيا : سوء المعاملة فى المصالح الخدمية . وهذه نعانى منها فى ابو تشت اكثر من اى مكان اخر .

● ثالثا مشكلة التعليم . فمدينتنا محرومة حتى الان من اى مدرسة صناعية او زراعية او تجارية

وبعد ان انتهى الزميل المندوه من القاء كلمته تحدث الزميل مصطفى بكرى امين الحزب بالمحافظة وشرح

للجماهير برنامج الحزب ومواقفه مؤكدا اهمية المشاركة فى العملية الانتخابية خلال المرحلة المقبلة وقد اعقبه الامين العام للحزب الذى تحدث بدوره عن ضرورة وجود ضمانات للعملية الانتخابية المقبلة

● فى ارمنت :

مؤتمر ٢٥٠٠ مواطن

● الحرب كانت هنا اكثر شراسه .. والتامر على التجمع كان مفضوحا وبالرغم من ذلك . فقد ناضل الحزب فى المواجهة نضالا لاهوادة فيه ونجح اعضاء حزبنا فى ان يحشد اكبر تجمع جماهيرى فى ارمنت .

- استقبلت الضبعية الامين العام العام بجماهيرها التى احتشدت تحييه وهتفت باسمه واسم الحزب . وخطب خالد محيى الدين فى اكثر من ٢٥٠ من ابناء القرية مؤكدا على اهمية المشاركة فى العملية الانتخابية عضو الحزب الزميل محمد غندور قد القى خطبة رحب فيها بالامين العام وقد ندد الزميل غندور بمواقف الاجهزة الادارية التى حاولت اعاقة اقامة مؤتمرات الحزب كما تحدث الزميل احمد الطاهر ممثلا عن وحدة نجع الجسر فرحب بالزميل خالد محيى الدين وطالب بحرية اكبر لكافة القوى السياسية المتواجدة

● وقد القى الاستاذ على يونس امام مسجد الزناتات بالضبعية قصيدة مهداة الى المناضل خالد محيى الدين .

● وفى الخامسة وقبيل المؤتمر بقليل قام الزميل خالد محيى الدين بزيارة الى منزل الاستاذ رمضان السعدى ناظر مدرسة ارمنت الثانوية ارمنت . وتوجه من هناك لاداء صلاة المغرب مع جماهير ارمنت

● انتقل الامين العام الى حيث مكان الاجتماع الجماهيرى بالمدرسة الثانوية بارمنت . وانطلقت عاصفة قوية من التصفيق والهتافات

٣ مهام

● بعد تلاوة اى الذكر الحكيم تحدث الزميل ممدوح السعدى امين الشباب التقدمى بمركز ارمنت

وحدد ممدوح السعدى المهام النضالية للحزب فحددها فى

● مهام وطنية تتمثل فى معاداة الاستعمار القديم والجديد

● مهام ديمقراطية : تسعى لانجاز تحول ديمقراطى شامل وعميق فى المجتمع من اجل تحقيق المشاركة الشعبية فى ادارة شئون البلاد .

● مهام وحدوية : تتمثل فى وحدة نضال الشعب العربى من اجل التحرر الوطنى التقدم الاجتماعى

وناقش ممدوح السعدى مشاكل شباب ارمنت والفراغ الذى يعيشه نتيجة النقص الحاد فى احتياجاته . والقى الزميل فراج العينى قصيدة شعرية دعا فيها الجماهير الى كسر حاجز الخوف والنضال سويا

الدفاع عن الثورة

ثم تكلم الزميل عبده احمد حسن امين شباب محافظة (ايام منظمة الشباب الاشتراكى) وتحدث باسهام عن الحقبة الناصرية ودور عبد الناصر وموقفه من الكادحين ودوره فى مقاومة شتى اشكال الاستعمار .. وقد دعا عبده احمد حسن الجماهير وسائر فصائل القوى الوطنية الى الدفاع من انجازات الثورة ومبادئها .

عبد الناصر وحلف الاقطاع والمستغلين

● ثم تحدث الزميل ضياء يوسف رشوان عضو الحزب نيابة عن امانة ارمنت فرحب بخالد محى الدين مناضلا جسورا فى مواجهة كل اعداء الشعب العربى فى مصر . هؤلاء الاعداء الذين فرطوا فى كل شئ وتحالفوا مع اعدى اعداء الامة العربية الامبريالية الامريكية وربيبتها فى المنطقة

وتحدث باسهاب عن تجربة عبد الناصر واهم مواقفه السياسية فى مواجهة حلف الاقطاع والمستغلين وقوى الامبريالية واسرائيل واكد ضياء رشوان على ان الحزب سيظل دائما كما عود جماهيره منحازا اليهم والى مصالحهم الاجتماعية .

وطالب رشوان الرئيس مبارك بالمزيد من الحرية والغاء كافة القوانين القمعية المقيدة للحريات كما دعا الى مواجهة عربية شاملة لابعاد المخطط الامريكى - الاسرائيل

● ثم القى الزميل مصطفى بكرى كلمة امانة الحزب بالمحافظة لعرض لابعاد الدور الامريكى الاسرائيلى فى لبنان وادان محاولات تصفية الثورة الفلسطينية .. واشاد بنضال الحزب

ديكتاتورية الحزب الحاكم

● واختتم الامين العام للحزب الاستاذ خالد محيى الدين المؤتمر بكلمته التى عرض فيها لمواقف الحزب من مختلف القضايا الاساسية وقال محيى الدين ان الحكم الحالى هو حكم شمولى وان الديمقراطية شكلية ، فمازال الحزب الوطنى مهيمنا على كل شئ . وطالب بالتعدد والسماح للجماهير الشعبية بحريات اوسع . كما طالب باستقلالية الجهاز الادارى عن هيمنة الحزب الحاكم . وقال امين عام الحزب ان مجئ حسنى مبارك الى السلطة فى مصر قد احدث بعض التغيرات فى الجو السياسى

● وقبيل مغادرة الامين العام للحزب الى قنا .. التقى بجماهير (الزينية بالاقصر) بناء على دعوة من عضو الحزب الزميل عمران احمد محمد وادار معهم حوارا سياسيا ..

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٨٤

عمامة الاخوان على رأس الوفد !

تحقيق
جمال الدين حسين

دخل الاخوان المسلمون حزب الوفد الجديد ليشاركوا فى انتخابات مجلس الشعب ·· لكنهم دخلوا على عقيدة الاخوان وليس على عقيدة الوفد ·· دخلوا وهم يرفعون شعاراتهم : « الله غايتنا ·· محمد زعيمنا ·· الاسلام طريقنا ·· القرآن دستورنا » ·· فآثار ذلك ردود فعل عنيفة وبوادر أنقسام وتصدع حاد داخل كيان الوفد تمثلت فى خلاف الدكتور فرج فودة مع الشيخ صلاح أبو اسماعيل ·

الدكتور فرج فودة يرفض محاولة وضع « عمامة » الاخوان علي « رأس » الوفد ، ويرفض سيطرة رجال الدين على المناخ السياسى ·

وفى المقابل يرى الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن العلمانية دعوة للانسلاخ عن كل دين ، وأنه لن يبقى فى حزب الوفد اذا عاد الدكتور فرج فودة بعد أن تقدم باستقالته من الوفد ·

ـ ما هى أنعكاسات التواجد السياسى للاخوان المسلمين داخل حزب الوفد ، وهل يمكن أن تتلاقى عقيدتا الوفد والاخوان ·· ؟

عمر التلمسانى انكر وجود اى اتفاق بين حزب الوفد والاخوان يتعلق بالانتخابات القادمة لمجلس الشعب .. وقال تعليقا على وجود الشيخ صلاح ابو اسماعيل وحسن الجمل وفكري الجزار وعادل عيد ضمن صفوف الوفد انهم « راوا ان من الخير ان يكونوا فى مجلس الشعب من خلال الوفد وان يشاركوا فى الانتخابات القادمة للمجلس من خلال قوائم حزب الوفد » .

وقال عادل عيد مفسرا سبب انضمامه لحزب الوفد الجديد :

ـ بعد صدور قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة اصبح ممنوعا على المستقلين.ومن لا ينتمى الى حزب شرعى قائم ان يرشح نفسه فى انتخابات مجلس الشعب »، ومن يريد الترشيح ممن ينتمون الي التيارات السياسية التى لم تشكل احزابها بعد،ام ان ينضم الى احد الاحزاب القائمة او يخرج من الساحة السياسية .

لم يكن هناك بد من اختيار انسب الاحزاب ونضع خطا تحت كلمة « انسب » ـ لانا عن نفسى وجدت ان حزب الوفد هو انسب الاحزاب باعتباره حزبا ليبراليا .

ونسال عادل عيد :

● كيف يمكن لعقيدة الوفد وايدلوجية الاخوان ان يتلاقيا ؟

ويجيب بقوله :

ـ فكر الاخوان والفكر الاسلامى بصفة عامة مع الوحدة الوطنية ولا اعتقد ان هناك تناقضا بين دخول الاخوان بفكرهم الاسلامى المستنير الى الوفد مع ما عرف عن الوفد من انه حزب الوحدة الوطنية .

ترتيب الاولويات !

ونسال الدكتور فرج فوده :

● قبل ان نتعرف منك على اسباب استقالتك من حزب الوفد الجديد .. نود ان نسالك الا تتعارض افكارك لدور رجال الدين بصفتهم رجال الدين فى السيطرة على المناخ السياسى مع رؤيتك كمواطن مسلم لتطبيق الشريعة الاسلامية ؟

ـ دكتور فرج فودة : لا يوجد احد يعترض على تنقية القوانين مما يتنافى مع الشريعة الاسلامية ـ اذا وجد ما يتنافى او يتعارض معها ـ وانما لابد من ترتيب الاولويات .. فهناك دعوة واضحة حاليا للاجابة على اى سؤال فى اي مجال باجابة واحدة هى تطبيق الشريعة الاسلامية .. اذا سالت عن حل مشكلة الاسكان .. كانت الاجابة : تطبيق الشريعة الاسلامية .. واذا سالت عن حل لمشكلة التضخم وارتفاع الاسعار .. كانت الاجابة : تطبيق الشريعة الاسلامية الاسلامية .. وانا اتصور أن هناك عديدا من المشاكل تسبق فى ذهن

المواطن المصرى هذه القضية .. ومع ذلك فهى تطرح سابقة لاي قضية اخرى وهو ما اتعجب انا شخصيا له !!

الامـــر الآخر .. ان تطبيق الشريعة الاسلامية يجب أن يكون فى اطار هذا الحجم المحدود تشريعيا بتنقية القوانين مما يخالف الشريعة .. وانما الملاحظ الآن ان الدعوة لتطبيق الشريعة من جانب البعض، ترتبط اساسا باطار أعم وأشمل وهو السعى الى احياء فكـرة الدولة الدينية.. وهنا الخلاف بينى وبين الآخرين .

فمن يدعـون الان الى تطبيق الشريعة واعطاء هذه القضيـة الاولوية الاولى يدعون الى ذلك من منطلق اوضحه الشيخ صـلاح ابو اسماعيل – فى حديثه لصحيفة « الاحرار » – من منطلق الهيمنة على السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية .. وتطبيق الشريعة فى اطار الهيمنة هو دعوة الى اقامة دولة دينية وانا ارفض هذا تماما .

... لا خطر !

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل : ما تعليقك على كلام الدكتور فرج فودة ؟

اجاب الشيخ صلاح من مذكرة سجل فيها بعض ملاحظاته :

– كل حـزب فى مصر مرتبط بدستور مصر، والدستور ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للقوانين والتشريعات ، ونتيجة لذلك نقول ان كل حزب فى مصر مرتبط بالاسلام دينا وبالشريعة الاسلامية على انها المصدر الرئيسى للتشريع وكل ما اكتبه واقـوله لا يجاوز هذا الاطار ، غير أنه قد ازعجنى ان تتهم هذه النزعـة بانها خطر على الوحدة الوطنية .

● ونعود فنسأل الدكتور فرج فودة :

● ما هى اسباب استقالتك من حزب الوفد ؟

– دكتور فرج فودة : أود ان اسجل هنا اننى استقلت من حزب الوفد ولن اتخلى ابدا عن مبادىء الوفد ..

السبب الاول لاستقالتى هـو ملاحظة الدخول المتزايد للاتجاه السياسى للاخوان المسلمين فى حزب الوفد دون رفع شعارات الوفد .. مـع احتفاظ الاخـوان وولاؤهم الكامل لشعارات وعقيدة الاخوان المسلمين .

انا افهم ضرورة التحالفات .. التحالفات فى ظل استقلال كل كيان بفكره .. ولكن التحالف بين الوفد والاخوان وعلى اساس ان يـدخل الاخوان الوفد لرفع شـعارات الاخوان داخل الوفد ويسـبقوا او يتقدموا المواقـع عن الـوفديين القدامى الذين عاشوا قضية الوفد سنوات طويلة جدا ثم ان يسيطروا على المناخ الفكرى للوفد وأن يقدم الوفد تنازلات .. فهذا رهان خاسر .. رهان على المجهول مع تضحية بالمضمون .

● كيف ؟

– دكتور فرج فودة : قيادة الوفد تراهن على كسب اصـوات الاخوان المسلمين .. وفى هـذا الرهان يتم تقديم تنازلات فكـرية وتنازلات فى المبادىء والدليل عـلى ذلك ما ينشره الشيخ صـلاح ابو اسماعيل وما يقوله فى مجلس الشعب .

وبالنسبة لاصـوات الاخوان المسلمين احب ان اوضح :

اولا – ان الاخوان حاليا ليسوا بالقوة التى كانوا عليهـا فى الخمسـينيات والاربعينيات وأى تصور لقوة متضخمة للاخـوان المسلمين هو تصور خـاطىء ..

القوة الآن للجماعات الدينية وليست للاخوان المسلمين .. والجماعات الدينية مختلفة مع الاخوان الى درجة اكبر من خلافهم مع اتجاهات اخري . الجماعات الاسلامية ليست من انصار صناديق الانتخابات والتصويت وانما لهم وسائل اخرى تختلف عن الوسائل السياسية .

ثانيا — تاريخيا المواطن المصري العادى كان يؤيد الاخوان تاييدا قلبيا ولكن صوته الانتخابى كان دائما للاتجاه الذى يتبنى قضية الوطنية المصرية ويرفع شعاراتها والدليل على ذلك انتخابات ١٩٥٠ ففى تلك الفترة كان هناك تقدير لعدد الاخوان بنحو ٢ مليون من مجموع سكان مصر البالغ نحو ٢٢ مليونا ومع ذلك لم ينجح مرشح واحد فى الانتخابات يمثل الاخوان.

وانا والدى شديد التدين وفى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ اعطى صوته فى دائرة مصر القديمة لمصطفى كامل مراد — رئيس حزب الاحرار — ولم يعطيه لمرشح الاخوان حسن الجمل .. وحزن بشدة لسقوط مصطفى كامل مراد.

ثالثا — انا لا اعتقد ان الاخوان صادقين فى اعطاء اصواتهم للوفد لانهم يعلمون ان الخلاف بينهم وبين الوفد خلاف جذري تماما .. فالاخوان المسلمون ينبع فكرهم من فكرة الدولة الدينية غير المحدودة بحدود الوطن وحيثما يوجد مسلمون وهو ما يتجاوز الوطنية المصرية .. اما الوفد فجذوره مصرية وحدود الوطن لديه مقدسة تماما ويسبق الانتماء للوطن عن اى انتماء آخر .

انجازات يوليو !

ونسال الدكتور فرج فودة :

● هل قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية الذي دفع بالاخوان الى دخول الوفد ؟

— دكتور فرج فودة : اعتقد ان دخولهم الوفد كان لهذا السبب ولسبب آخر هو انهم تصوروا انه قد تجمعهم مع الوفد مظلة العداء لثورة ٢٣ يوليو .. وانا اعتقد ان رفع شعار العداء لثورة ٢٣ يوليو هو مراهقة سياسية لان هناك فارقا كبيرا بين العداء لثورة ٢٣ يوليو وبين العداء لسلبيات ثورة يوليو .. وانا اعتقد ان كثيرا من قيادات الوفد يقبلون ذلك وان كان لهم العذر فى قبوله بتحفظ او على مضض .

ولكن يبقى انه اذا كنا نرفض تقيم الاخرين للتاريخ فاننا لا نقبل علىَ انفسنا ان نقيم تاريخ الآخرين .. فلابد لكل مرحلة تاريخية ان نعترف لها بايجابياتها وسلبياتها ولابد من الاعتراف ان ما عملته ثورة ٢٣ يوليو فى كثير منه كان انجازات ولكن الخلاف كان بدرجة ١٨٠ درجة على الوسائل خاصة تلك الوسائل التىَ اهدرت فيها كرامة وآدمية المواطن المصرى

واود ان اقرر ان هناك اسبابا اخري لاستقالتى من الوفد ولكنى

احتفظ بها لظروف مرتبطة بالانتخابات القادمة لمجلس الشعب .

● ونعود الى الشيخ صلاح ابو اسماعيل فنسأله هل حقيقة يريد ان يضع « عمامة » الاخوان على « راس الوفد » ؟

ـ ان قضيتى هى الاسلام .. وكل من نادى بها فهو اخى .. وليست جماعة الاخوان المسلمين الا جماعة منادية بالاسلام .. وحزب الوفد مصري صميم مرتبط بالدستور الذى هو بدوره مرتبط بالاسلام.. ولقد استبان ان المناداة بالاسلام هى فى صميمها مناداة بالوحدة الوطنية .. ونظلم الاخوان والجماعات الاسلامية اذا ظننا ان الاخاء الرابط بينهم فى مصر وبين المسلم فى الهند على حساب المواطنة بين المصريين

وليس بلازم لتسلم المواطنة بينى وبين اخوتى وزملائى ابراهيم فرج وسعد فخري عبد النور والدكتور عبد الله عدلى من اعضاء الهيئة العليا للوفد ـ ليس بلازم لسلامة العلاقة بينى وبينهم ضرورة الفصل بين السياسة والدين فنحن جميعا مصريون .

ان تصوير المناهج الفكرية بين الوفد والاخوان على انها متباينة تصوير ظالم خاطىء .. فى وقت شرعت فيه مصر فى تطبيق العلاقات مع اسرائيل .. الم يحن الوقت لهؤلاء ان يعترفوا بتطبيع العلاقات بين الوفد والاخوان بعد ان ذاق الاخوان كل مرارة على ايدى كل حكومات مصر باستثناء حكومات الوفد .

● ● ●

ورغم تلك الكلمات المتدفقة بالحماسة من الشيخ صلاح ابو اسماعيل الا اننا نؤكد ان الامر ليس بالشىء الهين الذى يمكن لحزب الوفد الآن وقبل الانتخابات ان يتجاهله .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٨٤

نساء في الانتخابات

أنا نائب المصرية

ألفت كامل

كتبت ميرفت فهمي :

يصبح للسباق الى مجلس الشعب طعم خاص اذا اشتركت فيه حواء ! .. يصبح للمعركة عمق آخر وبعد آخر وحسابات أخرى .. !

احيانا يتستر الرجل ـ خلف حواء ـ يدفعها الى الصفوف الاولى ، واحيانا تتستر المرأة ـ خلف آدم ـ تدفعه الى الصفوف « الاخيرة » !

في حالتنا هذه .. كان الرجل وراء ألفت كامل العضو المؤسس في حزب الاحرار ثم احدث عضو ـ حاليا ـ في حزب الوفد !!

عن الاحلام والماضي و «سر» الانشقاق على مصطفى كامل مراد دار الكلام ..

● لماذا رشحت نفسك في الجمالية ؟

ـ زوجي من مواليد الجمالية وعندما كان يذهب لزيارة اهله واصدقائه كنت اذهب معه واجلس مع زوجات اصدقائه فتعرفت بكثير من العائلات هناك وعندما فكرت في نزول الانتخابات قال لي زوجي ان افضل دائرة ارشح نفسي فيها هي دائرته الجمالية لان لنا شعبية كبيرة هناك، وليساعدني في الدعاية .

● لماذا دخلت مجلس الشعب ؟

دخولي مجلس الشعب لم يكن واردا في تفكيري ولكن في سنة ١٩٦٤ اراد زوجي ان يدخل انتخابات مجلس الامة ولكنهم للاسف شطبوا اسمه لانه كان سعديا وحزن زوجي حزنا شديدا لانه كان يامل ان يدخل مجلس الامة فقلت له ..

لا تحزن سادخل انا مجلس الشعب .. وبالفعل رشحت نفسي في الجمالية واثناء المعركة الانتخابية ترك زوجي عمله كمهندس معماري وركز كل جهده لمساعدتي في دخول مجلس

الامة فكان يعد الدعاية ويكتب الخطب .. واستطعت بفضل جهوده أن ادخل مجلس الامة.

واثناء وجودى فى المجلس كان يناقشنى فى الاسئلة وطلبات الاحاطة التى سالقيها فى المجلس فانا لم اعمل بمفردى فى المجلس بل كنا اثنين .. العضو الفعلى هو زوجى الذى يعرف مشاكل دائرته اما العضو الرسمى فكنت انا .. كان اهل دائرته يذهبون الى زوجى فى مكتبه يعطونه طلباتهم فيعطيها لى لاحصل على حلول لها .

● لماذا اخترت حزب الاحرار ؟

دخلت حزب الاحرار لمبادئه انه ينادى بالحرية وتهيئة الظروف المناسبة للقطاع الخاص ليشق طريقه .. عملت بالحزب بكل جهدى الى ان اصبحت وكيلة للحزب وكنت ممثلة له ايضا .

● لماذا انسحبت وانضممت الى الوفد ؟

انا غيرت حزبى للاسف وانضممت الى الوفد لعدة اسباب اولها ان المبادىء التى كان حزب الاحرار ينادى بها فى البداية هى نفس المبادىء التى ينادى بها حزب الوفد الآن .. ان حزب الاحرار يعانى من عدم كفاءة الادارة فيه .. لذلك هرب كثير من الاعضاء ممن لهم شعبية .. وفى الايام الاخيرة ظهرت تغييرات لم اعرف لها سببا .. عقدوا اجتماعات كثيرة ولم يدعونى احد اليها لماذا ؟! لا ادرى ثم اليك مثلا غريبا .. اتفق معنا مصطفى كامل مراد رئيس الحزب على اننا نرفض نسبة الـ ٨٪ فى الانتخابات وكان على ان اعلن ذلك فى مجلس الشعب ووقفت فى المجلس وعرضت القضية وقلت اننا غير موافقين على النسبة فقال لى مختار هانى ان رئيس الحزب كان معنا امس فى مجلس الشورى وقال انه موافق على نسبة ٥٪ .

فاسقط فى يدى كيف تتخذ القرارات فى الحزب ولا اعلن بها والمفروض اننى ممثلة الحزب واحد مؤسسيه ؟!

ثم ان حزب الوفد يتمتع بشعبية بين الشباب ولاحظت ذلك فى دائرتى .

● هل تتوقعين أن تضم قائمة الوفد اسمك ؟

بالتاكيد ! فانا مسز تاتشر المصرية .

● هل تتوقعين نجاحك فى الانتخابات القادمة ؟

لا احد يعرف ماهى الظروف وانا لا ابحث عن مناصب فدخولى الانتخابات او المجلس هدفه خدمة الجماهير ويمكننى من مقابلة اى مسئول بسهولة وعرض المشاكل عليه او اثارتها فى المجلس ان لم تحل !

● كيف ترين الانتخابات القادمة ؟

اعتقد ان المعركة القادمة تختلف اختلافا كبيرا عن المعارك السابقة لان الناخب لاول مرة سيعطى صوته لحزب وليس لشخص .. حتى الدعاية — فى الماضى — كان المرشح يعمل دعاية شخصية له اما الآن فيجب عمل دعاية للحزب كله .

● ماذا ستفعلين اذا نجحت فى الدورة القادمة ؟

اول شىء سارشح نفسى وكيلة لمجلس الشعب حتى لو اخذت عشرة اصوات ! فمنذ دخول المرأة المجلس لم نر سيدة فى منصب وكيلة لمجلس الشعب لماذا ؟ لماذا تحرم من هذا الحق؟ ولا يهم ان انجح المهم ان افتح الباب لدخول هذا المجال !

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٨٤

حزب لا يصلح للحكم ولا للمعارضة

د. رأسم الجمال

من بديهيات الاوضاع السياسية الان فى مصر أن تجربة الديمقراطية الحالية تمثل العصر الذهبى لليسار منذ اليهودى جوزيف روزنتال الذى أسس اول تنظيم شيوعى فى مصر فى العشرينيات الى خالد محيى الدين . فلاول مرة وبعد نصف قرن يصبح لليسار حزب شرعى ، واصبح له نواب فى الهيئة التشريعية ، وله صحيفة مقروءة ، وله اجتماعات وجولات ، اى أن الاوضاع كلها تسمح لليسار ان يثبت وجوده وأن ينمو ويشارك فى الحركة السياسية .

. ولا شك ان لحزب التجمع انصارا ومؤيدين ولاشك ايضا ان هناك قطاعات من الراى العام ليست حزبية ولا متحزبة تريد ان تشارك فى الحركة السياسية عن طريق المشاركة فى الانتخابات واعطاء صوتها للحزب الافضل الذى يقدم فكرا وبرامج ورجالا يخطون بمصروبتجربتهاالديمقراطية الى الامام .

واذا كان حزب التجمع يضمن اصوات انصاره ومؤيديه ، فان هذه الاصوات لا تقدر ولا تستطيع ان توفر الفوز لمرشحى الحزب ، ومن ثم يتعين عليه ان يتجه الى قطاعات الراي العام غير الحزبية او المتحزبة ، والتى تنتظر حركة اللعبة فى المعركة الانتخابية لتقرر لمن ستعطى اصواتها .

وحزب التجمع ، بالذات من بين الاحزاب المصرية ، موضع رقابة الراي العام ، لانه يدعو الى فكر وفلسفة تميزه عن بقية الاحزاب ، ولانه ثانيا يضم نخبة كبيرة من الكتاب والصحفيين القادرين على التعبير عن افكار حزبهم .

ولانه ثالثا .. حزب عانى كثيرا من قبل ان يكون حزبا ، وبعد ان صار حزبا ، او هكذا يعتقد رجاله ونساؤه ، ويسعون لاقناع الراى العام بذلك ، ومن ثم يجد تعاطفا من بعض فئات الراى العام التى تتعاطف مع كل من يشكو او يظهر الالم عن صدق او زيف حتى ولو كان بعيدا غريبا لا تربطه بنا صلة ورابطة سوي انه مسافر معنا عبر طريق ، ورابعا لان حصوله على مقاعد كثيرة فى مجلس الشعب القادم قد تكون مخاطرة ينبغى على كل ناخب محايد ان يفكر فيها ويحسبها مرة بعد الف مرة .

وخامسا لان « الاهالى » تؤكد ان « القلقون على تطور مصر الديمقراطى يقولون ان المشكلة ليست مشكلة انتخابية ، ولكنها اهم واعقد ، فهى مشكلة تكوين الراى العام » . و « الاهالى » على حق عندما تقرر هذا وتؤكده .

ولكن ماذا يفعل حزب التجمع وقياداته وصحيفته فى عملية تكوين الراى العام .

هناك ثلاثة خطوط واضحة يسير عليها حزب التجمع فى عملية تكوين الراي العام هى :

● اولا : اخفاء افكاره وبرامجه عن الراى العام .

فالتجمع يرفض ويصر على عدم طرح برامجه السياسية فى معركة الانتخابات القادمة ، اذ اعلن خالد محيى الدين فى « الاهالى » فى معرض الحديث عن تصوره الامثل لممارسة المعارضة حقها فى اجهزة الاعلام القومية :

« بما ان الخلل هو خلل فى المنهج فلابد ان يتغير ، وهذه مسالة تتطلب مجهودا من الحكومات ضد النزعات التسلطية والديكتاتورية لديها ، وتتطلب مجهودا من المعارضين ، ومن الشخصيات العامة المستقلة ذات الوزن ، وتتطلب تفهما من الرئيس مبارك وتدخلا مباشرا . فاذا عدلت الحكومة منهجها ، وقررت ان تثبت لنا انها حائزة على ثقة الشعب لانها تمثل حزبا جماهيريا ، وليس لانها حكومة ، فلنتناقش من ارضية المساواة الكاملة فى كل شىء ، الا فى برامجنا ، ورصيدنا فى الخدمة العامة ، وخاصة ان ما نطالب به ليس بدعة ، بل ان القانون يعطينا هذا الحق فعلا » .

فاذا كان حزب التجمع لا يريد ان يطرح برامجه ورصيده فى الخدمة العامة للمناقشة ، ففى اي شىء يكون النقاش ؟ وهل له برامج

سياسية وغير سياسية وهل لـه رصيد فى الخدمة العامة فعلا ام لا ؟ فاذا كان لديه فلماذا يخشى من مناقشتها وطرحها على الراى العام فى المعركة الانتخابية ؟ هـل هى برامج معيبة ويعلم الحزب انهـا مرفوضة جماهيريا ؟ وهل رصيده فى الخدمة العامة غير مشرف ولذا يتجنب طرحه على الراى العـام واذا لم يكن له برامج ولا رصيد فى الخدمة العامة،فعلى اى اساس يدخل الانتخابات ويطالب ثقـة الناخبين؟ وعلى اي اساس يحاسب الراي العام الحزب اذا لم يحاسبه على برامجه وافكاره ؟

وفى اعتقادنا ان الحزب لا يملك برامج لحل المشكلات القائمـة . والا يبادر باعلانها والدفـاع عنها والترويج لها لكسب الانصار والمؤيدين ، بدليل ما قاله ابو العز الحريرى فى الاحتفال الذى اقامـه حزب التجمع فى الحوامدية فى ذكرى ميلاد عبد النـاصر ، ونقلته « الاهالى » اذ قال :

« عايزين نعرف مهمتكم ايه فى المستقبل ، يعنى لما تمسكوا الحكم ويجيب الحريرى :

« حزب التجمع له راى فى كافة مشاكل الجماهيراكن للاسف التعتيم الاعلامى يخفى راينا » .

« راينا مثلا فىمشكلة المواصلات بدلا من توفير سيارات خاصة توفر اتوبيسات ، نقوم بتوفير قطع غيار وبنزين وخلافه » .

« الانسان اللى اشتغل ٥٠ سنة فى مصنع ولما يخلص يطردوه من السكن .. اللى بيطردوه لا عندهم انسانية ولا عدالة ولا وطنية ولا دين.، واحنا هانعمل ايه ؟ هاتخليه فى سكنه . نقدر نبنى مساكن ايوه نقدر ، لو مشيتوا على النيل فيه حاجة اسمها « ابراج سكنية » لما تبص لاخـر البرج ما تعرفش حايوصل للسما ولا ايه .. الشقة فى البرج من دول تمنها ٢٠٠ الف جنيه ، والشقة اللى ثمنها كده لازم يكون لها عفش بالقليل بنص ثمنها ٢٠٠ الف جنيه ، واللى فيهـا عايشين عيشة مش زينـا — بثمن العمارة دى ابنى ١٠ بلوكات مساكن شعبية فى الحوامدية يسكن فيها ١٠٠ عائلة على الاقل حاجيب فلوس منين ؟ هابطل السرقة اللى فى البلد ، طـول ما اللى بيحكم بيسرق مش هايطبق الشريعة ، لما يبقى فيه ديمقراطية ، لما البسطاء هما اللى يحكموا يبقى فيه عدالة ويبقى فيه شريعة » .

وهذا كلام رجل ليس لديه ادنى فكرة عن حلول لمشكلات مصر ، وليس لحزبه اي برامج مدروسة يمكن طرحها على الراي العام ، وهو كلام رجل ذهب الى الحوامدية بدون راى فى مشكلة او فكر فى حل لمشكلة وفوجىء بالسؤال فقـال ما قال .

ومع احترامى للاخ الحريرى لانه عضو فى جهاز تشريعى ، احب ان اقول له ان كلامه مضحك .. ، وانه يستخدم الآن مادة للفكاهـة والتندر ، خصوصا حـديثه عن الشريعة ، وانبهه بان كلامه تضمن اتهاما للقائمين على الحكم صراحة وعلنا بالسرقة ، وتحريض الجماهير على كراهية نظام الحكم ، الى جانب تحريض بعض الطبقـات الاجتماعية ضد بعضها البعض بما يهدد السلام الاجتماعى ويعرض الاستقرار الداخلى للخطر .

• ثانيا : تضليل الـرأى العام ..

فعلى سبيل المثال يكتب الدكتور

فؤاد مرسى تحت عنوان « الولايات المتحدة تدفع العالم كله الى الهاوية يتحدث عن سباق التسلح بين الشرق والغرب ، فاذا به يعرض الموضوع من وجهة نظر واحدة ، ويوجز بعض النقاط المهمة ، او يمزج بينها بطريقة غير موضوعية معبرا عن اعجابه الشديد بالروس، ويقدم معلومات مبعثرة على أنها الحقيقة كاملة ، وهو فضلا عن ذلك يعرض بعض الاحداث عرضا مشوها يوحى للقارىء بنتائج تتلاءم تماما مع مصالح الدعاية الروسية ، فهو يتعمد السكوت عن حجم مبيعات الروس من الاسلحة وعن تدهور مساعداتهم للدول النامية »، واستخدام شعب افغانستان المسلم كميدان تجارب للاسلحة الروسية ، وعن امتلاك الروس لاسلحة نووية مدارية . ويعلم اي طالب مبتدىء فى كلية الاعلام ان كل ذلك من مظاهر تشويه مضمون الاعلام ، ومن اسباب تضليل الرأى العام .

● ثالثا : اثارة وتهييج الرأى العام ..

ويكتب الدكتور رفعت السعيد تحت عنوان « ريجان الموت » يقول :

« دخان معتم بالسواد ـ ومنذ زمن ـ من واشنطن يخيم على كوكبنا ، يحجب رائحة الموت يلون العالم بلون الدم ويضخ فى ارجائه عفن الموت .

« راعى البقر المغمور ، يمتطى صهوة احدى القوتين الاعظم يحاول ان يسوق العالم تحت وطأة سوطه، ليقترب به من حافة الحرب » .

« عقلية راعى البقر ، الكرباج سيد الموقف ، الرصاص اساس كل شىء » .

« لم يكن ريجان مجرد ممثل نصف مغمور اقصد دور راعى البقر،لكن صناع الحرب الامريكيين اتوا فوق الصهوة الامريكية براعى بقر حقيقى »، سوطه هو المنطق رصاصه هو الحق المطلق ، وهو القول الفصل ، هكذا ارادوا وهكذا كان ، فخيم الدخان ذو الرائحة السوداء فوق عالم مرتجف والتف حول عنقه محاولا ان يشنقه بمشنقة نووية .

وريجان سيعاود الكرة ، سيدخل الانتخابات من جديد ، لسنا نحن الذين سننتخبه، مواطنون امريكيون سيمنحونه اصواتهم . فان فعلوا فالويل لهذا العالم الويل لنـا جميعا .

« فلتقل للامريكين .. كفى » .

« كفى فقد فاض الكيل » .

« جرانادا ، صابرا وشاتيلا ، جنوب أفريقيا ، بيروت ، شيلي، صواريخ بيرشنج ، دماء كثيرة في أماكن عديدة ، وسجون وقهر ، وديكتاتوريات عسكرية ، الامريكي القبيح سيزداد قبحا . شعوب العالم تفيض الآن بكراهية عميقة لكل ما يمت بصلة لامريكا وريجان، كفاكم هذا الفيض من الكراهية ، وكفانا هذه البلطجة الامريكية » .

قل لي بربك ايها القارىء : ماذا فهمت من هذا الكلام .. هل شعرت ان ذلك الرجل يحترم عقلك وتفكيرك ؟ ألم يدر بخلدك وانت تقرؤه ما يفعله الروس في شعب افغانستان المسلم ، وما فعلوه في المجر عام ١٩٥٦ ، وفي تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ ، وما يفعلوه الآن في كمبوتشيا وبولندا؟ وهل شعرت بصدق كلامه وانت ترى على الصفحة الاولى للاهالي اعلانات أمريكية ؟ وهل شعرت انه رجل يسعى لاقناعك بفكرة او رأى أم شعرت أنه رجل مشيع ومهيج على الطريقة السوفيتية في الدعاية كما أوصى بهـا ماركس ولينين ، وانه رجل قصير الباع في اساليب المذاع ؟

● وكلمة اخيرة ..

ويعلم حزب التجمع جيدا انه اول من يستفيد اذا نجحت التجربة الديمقراطية في مصر ، وأول من يخسر اذا فشلت . ونحن نطلب منه بالحاح وبصدق أن يترك الاثارة والتهييج جانبا ، وان يطرح على الرأي العام أفكاره وبرامجه الآن وقبل الانتخابات تجاه قضايا محددة وواضحة ، فلا شك أن ذلك يكفل له احترام الرأي العام على الاقل أن لم يكفل أصواتا في صناديق الانتخاب . والرأى العام يريد أن يعرف رأي حزب التجمع في القضايا الآتية :

١ — ماذا سيفعل حزب التجمع باتفاقية كامب ديفيد اذا تولى الحكم ؟

٢ — وهل لديه بديل عن المساعدات الامريكية لمصر ؟

٣ — وهل يرضى اذا فاز بالاغلبية وشكل الحكومة أن يكون رئيس الدولة من غير حزب التجمع ؟

٤ — وكيف سيعالج علاقات مصر العربية ؟ وهل سيعيد تصنيف الدول العربية الى دول تقدمية وأخري رجعية ؟

٥ — وماذا سيفعل في موضوع تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية؟

٦ — وما رأيه في علاج المشكلة الاقتصادية برمتها وما يرتبط بهـا من سلبيات التسعير والاجور والعمالة .

٧ — وهل سيبقى على مجلس الشورى ؟

٨ — وهل سيبقى على الصحف القومية ام ماذا ؟

نرجو مخلصين ان يقدم حزب التجمع أفكاره حول هذه القضايا وغيرها من القضايا المطروحة . فمازال في الوقت بقية تسمح له بعرض افكاره وبرامجه ورصيده في الخدمة العامة بهدوء وموضوعية ، ولاشك ان سيستفيد ويفيد ، قبل أن يحكم الرأي العام عليه بأنه حزب لا يصلح للحكم ، ولا يصلح للمعارضة .

• رؤية انتخابية •

مقاعد المرأة [illegible]

أريد كناخب أن أحاسب السيدات عضوات مجلس الشعب عما قدمت أيديهن طوال السنوات الماضية وأثناء عضويتهن للمجلس !

اننى لم اسمع صوت واحدة منهن تثير واحدة من قضايا المرأة العديدة فى بلادنا ، وهى قضايا تنعكس على المجتمع كله!

حتى قانون الاحوال الشخصية وافق عليه المجلس بعد حماس من الرجال .. ومعارضه من الرجال .. وكأنه ليست هناك مقاعد مخصصة للمرأة ، كان من المفروض ان نسمع صوت من يجلس فوق هذه المقاعد !

وبعض القضايا التى تخص صميم عمل المرأة اثارها الرجال .. وناقشها الرجال !

وبعد ذلك يحق لنا ان نتساءل عن حكمة تخصيص مقاعد للمرأة ، وأن نعيد تقييم التجربة .. هل كانت خطأ .. ام ان الخطأ هو فى انتخاب هؤلاء العضوات المحترمات بالذات .. ام انهن اردن ان يثبتن عمليا صحة الرأى — الذي عاد يتردد فى مجتمعنا — بكل أسف — وبعد هذه السنوات بأن المرأة لا تصلح للعمل العام .. وأن مكانها الطبيعى والوحيد هو تحت سقف بيت الزوجية .. وليس تحت قبة الجامعة .. او البرلمان .

«عبد الله امام»

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. على الدين هلال

مخاطر ديمقراطية !

من الهام ونحن على أبواب انتخابات مجلس الشعب أن ننبه ، وأن نتعرف على الأخطاء المتوقعة لنتحاشى الوقوع فيها بقدر الامكان حتى يمكن للتجربة الديمقراطية فى بلادنا أن تنمو وتتطور بشكل صحى .

فى الاسبوع الماضى تحدثنا عن مخاطر التشرذم والروح الصليبية فى السياسة وقلنا انه اذا كان من الطبيعى لكل حزب أن يسعى الى تمييز نفسه وبرنامجه ، وأن يسعى أيضا الى اثبات أن ما يقدمه من حلول هو الافضل والاحسن للشعب ، وان من حقه ان ينتقد برامج الاحزاب الاخرى ويحاورها . فانه من المطلوب أيضا الا يصبح « نقد الآخرين » هو الشغل الشاغل للحزب والا تحولنا جميعا الى « ناقدين » لبعضنا البعض دون أن يقدم أحد حلولاً ايجابية ومقترحات محددة لمشاكل المجتمع

ليس مطلوبا أن يتخندق كل حزب وراء سوره الصينى مبرزا جوانب اختلافه عن الاحزاب الاخرى وحسب فعندئذ تتحول العناصر السياسية النشطة فى مصر ـ وهى اقلية محدودة العدد ـ الى مجموعة من الخنادق المنعزلة عن بعضها البعض التى يؤكد كل منها على جوانب اختلافها وتباينها مع الاخرى .

ومن الهام ان نتذكر جميعا ان الصراع الحزبى ليس هدفا فى حد ذاته ، وأن الحزبية هى وسيلة وليست غاية . الغاية هى أن نطرح الآراء والتصورات المختلفة لمشاكلنا التى يبدو حلها ابعد منالا عاما بعد عام . والغاية هى التنمية ، وهى رفع مستوى معيشة الانسان ، وهى تحسين نوعية الحياة التى يعيشها اغلبية المصريين ، وتحقيق كرامتهم الآدمية والانسانية .

وسوف يكون مفيدا لتطورنا السياسى ان تتناقش الاحزاب حول هذه الامور ، وان يحدد لنا كل حزب ماذا يقدمه لحل المشاكل الواقعية التى يواجهها الناس . واكبر خطر أن يبدو للشعب أن الاحزاب انصرفت الى معارك فيما بينها ، او انها تسوى خلافات الماضى بينها ، او ان اهتمامها بالمشاركة فى السلطة هو باعثها الرئيسى فيما تتخذ من مواقف .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٨٤

ولعلنى من القائلين ان علينا التامل فى وظيفة الانتخابات فى مجتمعنا والا نغفل اهمية الدور التعليمى والتثقيفى لها · وان على الاحزاب ان تمارس هذا الدور وان تكون المعركة الانتخابية بمثابة مدرسة كبرى للتعليم السياسى وللوطنية وللحوار الفكرى ولتبادل الراى ولاثارة القضايا العامة ، ولشد قطاعات عريضة من شعبنا من اهتمامات حياتها اليومية الى قضايا المجتمع الكبيرة وللربط بين هذه الاهتمامات والقضايا · فى هذه الحالة تتجاوز الانتخابات وظيفتها المباشرة وهى الاختيار بين المرشحين لتكون حلقة حوار وندوة عامة للشعب كله ·

وهناك ثلاثة محاظير فى هذه العملية علينا ان نأخذها بعين الاعتبار :

● المحظور الاول هو انه ليس مفيدا ان يأخذ الخلاف الحزبى صورة تمزيق الارادة الوطنية او يعطى الانطباع باضعاف قدرة مصر على مواجهة الآخرين والتصدى لهم فى الخارج ، وانه فى القضايا القومية علينا ان نركز ونبرز ما يجمع بيننا وليس على ما يفرقنا ·

ففى القضايا القومية من الهام ان يكون تركيزها على جانب الوحدة والارادة المشتركة وعلى دعم القيادة الوطنية للبلاد ·

● المحظور الثانى والذى يمكن ان تقع فيه احزاب المعارضة هو الاغراق فى الوعود وفى تقديم حلول يعلم قائلوها ان معطياتها واسبابها غير قائمة فى الواقع · وبواعث هذا الاتجاه متعدده فمثل هذه الوعود تحرج الحكومة وتجعلها تبدو قاصرة وعاجزة،وهى من ناحية اخرى لاتلزم هذه الاحزاب بشىء وبالذات اذا كانت فرصتها فى الوصول الى الحكم ضعيفة ، والحزب الكبير او الذى لديه فرصة اكبر لا يستطيع ان يجارى فى الاغراق بالوعود لان وعوده ينبغى ان تتحول الى سياسات واجراءات عملية بعد وصوله الى الحكم ·

خطورة هذا الاتجاه هو انه يرفع توقعات المواطنين ، ويجعلهم يتصورون ان احوالهم يمكن ان تتغير بين يوم وليلة · وفى هذا زرع لمشاعر ولاحلام شعبية يؤدى عدم تحققها الى عدم استقرار ومصدر لمزيد من التوتر الاجتماعى ·

● المحظور الثالث يتعلق بدور الحزب الكبير وباجهزة الدولة الادارية وبادوات اعلامها ، فاذا كنا نطلب من المعارضة ان تتصرف على نهج معين فان الانصاف يقتضى ان على الحزب الحاكم وعلى الدولة ان يسلكا هما ايضا نفس السلوك وان تؤدى سياستهما الى ايجاد الجو الذى يتيح للمعارضة التعبير عن آرائها وتصوراتها فى بيئة ديمقراطية مناسبة ·

فى هذا الصدد يثار موقف الصحافة القومية من الاحزاب المختلفة وسماحها للآراء الحزبية المختلفة بالتعبير عن نفسها على صفحاتها ، ومدى تغطيتها لاخبار الاحزاب المختلفة ·

كما يثار موقف الاذاعة والتليفزيون ، وبالمناسبة لماذا لا يقوم المسئولون باحياء تقاليد الندوات السياسية التى بداها المرحوم د· جمال العطيفى فى عام ١٩٧٦ واشترك فيها وقتها ممثلو المنابر السياسية المختلفة وكانت فرصة لا تعوض لتعريف الشعب بالآراء المختلفة وتابعتها بشغف وعن قرب قطاعات كبيرة من المجتمع ·

ان نجاح الانتخابات فى ان تكون مدرسة للشعب وفرصة للتعليم ولممارسة الديمقراطية هو مسئولية كل الاحزاب والقوى السياسية وهو مسئولية الجميع · ونجاح هذه التجربة سوف يكون دعما اكيدا للتطور الديمقراطى فى بلادنا · اما اذا سادتها روح التشرذم والانقسام ولافتعال المعارك فسوف يكون لها ايضا آثارها على التطور الديمقراطى ·

وفى كل هذه الامور فان المسئولية تضامنيه بيننا جميعا ، وان كانت مسئولية الحزب الكبير بحكم حجمه ودوره واختصاصاته اكبر واخطر ·

الدكتور مصطفى خليل يفتح النار على أحزاب المعارضة

الدكتور مصطفى خليل يتهم أحزاب المعارضة بالديكتاتورية ! ونحن نؤكد صحة اتهام نائب رئيس الحزب الوطني ونفتح صفحاتنا لاعلان آرائه التي نختلف حولها كثيرا ! ونتمنى من الاعماق أن يقلدنا الحزب الوطني ، الذي يقول الدكتور مصطفى خليل انه يجسد الديمقراطية الصحيحة ، ويفتح صفحات صحيفته أمام قادة المعارضة ، ليعبروا عن آرائهم كما تفعل المعارضة المتهمة بالديكتاتورية !!

لقد حرصنا على نشر (الحوار) الذي أجراه جمال عبد السميع مع الدكتور مصطفى خليل .. دون تعليق من جانبنا.

وان كنا نحتفظ بحقنا في الرد في الاعداد القادمة .. ((الاحرار))

● الأحزاب المصرية لا تمارس الديمقراطية ما عدا الحزب الوطني !

● أحزاب المعارضة ليست مؤهلة لتحمل مسئولية الحكم

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٨٤

● المؤتمرات الحزبية لا تعقد في الميادين العامة في الهواء الطلق !

●●● قيادات احزاب المعارضة الحالية لم تتورط ●● في الفساد على عكس قيادات أحزاب ما قبل الثورة

● قلت للدكتور مصطفى خليل .. اذا كنا نسعى حقا نحو تحقيق الديمقراطية الكاملة فلماذا لا تتاح الفرصة امام كل التيارات السياسية لاقامة احزابها ؟

●● قال الدكتور مصطفى خليل : أود اولا أن أذكر أنه في تقييمي لاية ممارسة ديموقراطية ، أن أؤكد على أن الممارسة الديموقراطية لاتعتمد فقط على الحريه في تكوين الاحزاب ولايمكن قياس مدى ديموقراطيه بلد مابكثرة عدد احزابه ؟ لان هناك بلادا تتمتع بديموقراطية كبيرة ولا يوجد فيها سوى حزبين سياسيين يتناوبان السلطة • ولذلك فان القول بأن كثرة عدد الاحزاب هى مقياس لديموقراطية أى بلد يعوزه الدليل

وإذا أخذنا مصر • كمثال فى الوقت الحاضر فان التطور الذى حدث بعد الغاء الإتحاد الاشتراكى جاء كما نعلم بوجود ثلاثة منابر داخل اللجنة المركزية تطورت فيما بعد الى ثلاثة أحزاب • وسبق أن ذكرت أن التأثير الموضوعى لهذا التطور هو ان هذه الاحزاب .. وخصوصا الاحزاب التى لم تكن فى الحكم افتقدت التنظيم الادارى لان التنظيم الادارى كان موجودا فى الاتحاد الاشتراكى وافتقدت فى نفس الوقت الاتصال بالجماهير الشعبيه فى مختلف انحاء الجمهوريه لانها خرجت من الاتحاد الاشتراكى

بعد ذلك تحول حزب مصر الى الحزب الوطنى الديموقراطى برئاسة الرئيس السادات وبعد ذلك وخلال هذه الفترة نشأ حزب العمل وتقدم مؤسسو حزب الوفد الجديد فى عام ١٩٧٨ بطلب الى لجنة الأحزاب لانشاء الحزب ثم صدر قرار جمعيته العمومية بعد شهور (خمسة شهور) من انشائه بحل الحزب • وبعد ذلك صدر الحكم الاخير بعودة حزب الوفد الجديد الى ممارسة نشاطه •

هذا باختصار شديد ماحدث •

أيضا حزب الامة فقد نشأ وتأسس واصبح عندنا الان على الساحة السياسية ستة احزاب •

واننى اعتقد ان الستة احزاب يمكن ان تستوعب كل الاتجاهات المختلفة وكافة وجهات النظر المختلفة

لكن الشىء الرئيسى الذى يهمنى ان اقوله ان على الاحزاب السياسية — حتى يمكن ان تطمئن — الى ان جذورها ستمتد لتقوى الحياة الديموقراطية — ان تتبع فى داخلها الاسلوب الديموقراطى .. سواء فى الوصول الى قرارات أوفى تعيين قياداتها • لانه مالم تتبع هذه الاحزاب الاسلوب الديموقراطى فكاننا نوجد فردا او مجموعه تتحكم وتفرض رايها باسم الحزب ، وباقى الاعضاء لايكون لهم راى يذكر على وجه الاطلاق •

وحتى الان استطيع ان اقول : ان ممارسات الاحزاب تفتقر الى هذا الشرط الاساسى •

● سألت د • مصطفى خليل : هل كل الاحزاب تفتقر الى هذا الشرط بما فيها الحزب الوطنى ؟

●● أجاب قائلا : اننى اقصد احزاب المعارضة فالحزب الوطنى يمارس الديموقراطية بالفعل •

● قلت هناك مطلب عادل للمعارضة بان يتخلى الرئيس مبارك من رئاسة الحزب الوطنى ليكون حكما بين الاحزاب .. فما رأيك ؟ .

●● د • خليل : هناك حقيقة هامه يجب ان نشير اليها وهى اننا طبقا للدستور السارى فى مصر نعيش نظاما سياسيا اشبه بالجمهورية الخامسة الفرنسية وهو نظام رئاسى حيث تعطى لرئيس الجمهورية سلطات تنفيذية يقوم بممارستها عن طريق الحكومة وفى نفس الوقت .

اجرى الحوار :

جمال عبد السميع

تصوير : بكر خليل

فان هذه الحكومة تكون مسئولة جماعيا ، والوزراء مسئولون كافراد أمام مجلس الشعب هنا ، تكون العلاقه وثيقه بين رئيس الجمهورية وهو يتمتع بسلطات تنفيذية طبقا للدستور ويمارس هذه السلطات عن طريق الحكومة • هذا الوضع لا يمكن أن يسير الا اذا كان رئيس الجمهورية ينتمى الى نفس الحزب الذى تشكل منه الحكومة والا تعذر ايجاد الاتساق اللازم ، والانسجام الممكن لكى تسير الحياة السياسية دون حدوث صدام أساسى فى السلطة • ولذلك فان رئاسة رئيس الجمهورية للحزب الوطنى ، أو الحزب الذى تشكل منه الحكومة يصبح أمرا ضروريا •

رئيس الجمهورية منتخب

● قلت : الا تستوجب المرحلة الجديدة تعديل الدستور ليصبح الجمهورية رمزا للدولة يتمتع بالحيدة والحكم على سائر الاحزاب ؟ ..

●● د • خليل : ان رئيس الجمهورية منتخب من الشعب كله لانه طبقا للدستور ينتخب أولا فى نظام الدولة برلمانيا ويكون رئيس مجلس الشعب باغلبية الثلثين ثم بعد ذلك يجرى استفتاء عليه من الشعب كله بينما رئيس أية حكومة

– اذا وجد مستقبلا – يكون ناجحا عن دائرة انتخابية فقط او اذا كان نظام الانتخاب بالقائمة موجودا فانه يكون ناجحا عن ٣ او ٤ دوائر انتخابية قديمة اى جزء صغير من الدولة ككل •

ولذلك فاذا تصورنا حدوث تعديل دستورى بما يجعل النظام نظاما برلمانيا وليس نظاما رئاسيا • بمعنى أن يكون رئيس الجمهورية مجرد رمز ودعوى أنه سيكون حكما بين الاحزاب فالشرط الاساسى الذى يجب أن يسبق هذه المطالبه ، هو أن تمارس الاحزاب نشاطها الحزبى بأسلوب ديموقراطى وأن يملأ الفراغ السياسى بأسلوب ديمقراطى والا لانتقلت هذه السلطه الى رئيس الحزب بدلا من أن يمارسها رئيس الجمهورية وتكون النتيجة أن رئيس الحزب يتحكم فى الحزب ويتحكم وينفرد بالقرارات دون أن تكون هناك اية جهة تقف فى وجه مثل هذه الممارسات •

وقد وجدنا فى الماضى – فى احزاب ماقبل الثورة – أنه عندما حدث خلاف فى الرأى داخل الوفد وبين الكتلة قبل ذلك ثم السعديين ان هؤلاء الزعماء قد فصلوا من حزبهم ومثل هذا الاجراء لايحدث فى الاحزاب الاجنبية • فنجد هناك خلافات فى الرأى لكنها لاتستوجب فصل الاعضاء الذين لا يتفقون فى الرأى مع زعيم الحزب او رأيه •

مدى الحياة

النقطة الثانيه ، انه لازعيم لحزب او رئيس لحزب يظل مدى الحياة رئيسا • وانما الرئاسه تكون لمدة محددة ويتغير اذن قبل أن نطالب بالحد من سلطات رئيس الجمهورية لابد أن نعدل من أنظمة الاحزاب وأن نضمن أن هذه الاحزاب ستعيد او تمارس الحياة الديموقراطية بأسلوب يضمن لنا عدم تحول رئيس الحزب الى دكتاتور داخل الحزب يمارس سلطات باسم الديموقراطية وهو فى حقيقه الامر يفرض اراءه بشكل سيكون اقسى ، وأشد من ممارسة رئيس الجمهورية لان رئيس الجمهورية يمارس – كما قلت – سلطات عن طريق الحكومة والحكومة مسئولة أمام مجلس الشعب ويمكنه تغيير الحكومة ويمكنه ايضا تغيير رئيس الحكومة

● قلت : لماذا لايترك الرئيس للبرلمان الحكم وتقييم الحكومة اذا اجادت تستمر واذا أخطأت تذهب، حتى لايقع فى حرج التعديل ؟ ••

●● د • مصطفى خليل : النظام عندنا – كما قلت – اشبه بالجمهوريه الخامسة لفرنسا – فلا هو نظام رئاسى كالنظام الامريكى ولا هو نظام برلمانى مثل النظام الانجليزى •

لكن النظام الرئاسى فى فرنسا توصلوا اليه نتيجة لعدم الاستقرار السياسى الذى كان موجودا نتيجة لتعدد الاحزاب ونتيجة للصراع الذى قام بين الاحزاب ونتيجة لان الحكومات لم تعش اكثر من بضعة شهور قليلة لان اية حكومة لاتحصل على اغلبيه مطلقة فتضطر الى تشكيل حكومة ائتلافية وكل حكومة لها برنامج وكل حزب له برنامج مختلف فتكون النتيجة تحطم الحياة السياسية والذى وجدناه فى كثير من البلاد انه عندما تفشل الاحزاب السياسية فى ايجاد الاستقرار السياسى يكون هناك احد امرين :

اما أن يستولى احد الاحزاب على السلطة بالقوة •

واما أن الجيش يعود ويستولى على السلطة اذن حتى نضمن الاستقرار عندنا فاننى أرى – فى الوقت الحاضر ، وفى ظل الممارسة وفى ظل نشأة الاحزاب – أن الاحزاب ليست مؤهلة حتى الآن لان تتولى المسئولية بالكامل واعتبار رئيس الجمهورية كرمز ، دون أن يتمتع باية سلطة ليس من صالح البلاد فى شئ فى الوقت الحاضر ان نتجه فى هذا الاتجاه •

المعارضة غير مؤهلة

● ماذا تقصد بالقول ان الاحزاب غير مؤهلة لتحمل المسئولية ؟ ••

●● د • مصطفى خليل : اننى اعنى احزاب المعارضة فهى فقط الآن تفتقر الى الشرط الاساسى وهو الديموقراطية فى الممارسة لان الاحزاب السياسية حتى تمارس نشاطها تحتاج الى جهاز ادارى • ومحتاجة الى اجهزة فنية تدرس لها المشاكل ومحتاجة الى تمويل ، ومحتاجة الى مقار ومحتاجة الى وسائل اتصالات كل هذه الامور تفتقر اليها احزاب المعارضة بشكل شديد ايضا تحتاج الى تكوين الكادرات الحزبية فى مختلف الدوائر الانتخابيه تحتاج الى الاتصال بالجماهير تحتاج الى ان تكون صحفها أكثر موضوعية • وكل هذه الاشياء تحتاج الى وقت وايضا الى تطور خصوصا اننا فى بداية نشاط الاحزاب •

طبيعى انه يمكن ادخال الكثير من التعديلات والتحسينات على اسلوب الحزب ولكنه فى ممارسته الحزبية فهو اكثر ديموقراطية من الكثير من احزاب المعارضة القائمة حاليا •

لا توجد قيود

●● قلت : اذا كان هناك قصور فى نشاط الاحزاب فذلك يرجع الى القيود التى تضعها حكومة الحزب الوطنى ، يكفى أن الحكومة تحدد للمعارضة شكل ومكان عقد المؤمرات ؟ ••

●● قال الدكتور مصطفى خليل اطلاقا ليست هناك قيود ولاعراقيل الا ان مؤتمرات الاحزاب واجتماعاتهم لاتتم فى الهواء الطلق • ليس هناك فى العالم كله مؤتمرات تعقد فى الهواء الطلق والميادين العامة •• كل مايحدث أنه عندما يتقدم حزب لعقد مؤتمر فى مكان فانه يأخذ الموافقة وهذا اجراء تنظيمى وليس ابدا اجراء لمنع الاحزاب الاخرى من ان تعقد اجتماعاتها •

● الا ترى معى ان قيادات الحزب الوطنى تبالغ كثيرا عندما تزعم ان الحزب الوطنى يتمتع بالاغلبية ؟

●● د• مصطفى خليل : ان احزاب المعارضة دأبت على القول بان الحزب الوطنى الديمقراطى لا يتمتع بهذه الاغلبية ، وان الكلام الذى نقوله بهذا الشأن غير صحيح• واننى اقول ان الحزب الوطنى الديمقراطى هو حزب ثورة ٢٣ يوليو و ١٥ مايو وهو الحزب المسئول عن السلام والحزب المسئول عن سياسات الانفتاح الاقتصادى والحزب المسئول عن اعادة الديمقراطيه والحزب المسئول عن سيادة القانون ورد الاعتبار للفرد واعادة كرامته •

اذن ، ليس غريبا أن يتمتع هذا الحزب بالاغلبية التى يتمتع بها فى الوقت الحاضر • ان حزب كمال اتاترك فى تركيا تمتع بالاغلبية مدة طويلة ، وحزب المؤتمر فى الهند تمتع ايضا بالاغلبية لمدة طويله • اذن ، عندما نرى ان احزاب المعارضة لا تتفق مع الحزب الوطنى فى بعض نواحى سياسته ، وتهاجم مثل هذه الحقائق ، فاننى اقول انها تلحق الضرر بنفسها اكثر من الحاق الضرر بالحزب الوطنى •

.. ماذا عن الفساد ؟

وقلت كيف يمكن الدفاع عن قيادات الحزب الوطنى التى تورطت فى الفساد ؟

●● د· مصطفى خليل : المعارضة مصرة وتعمل على التجريح الشخصي والاتهام بالفساد · أنا اقول ان جميع القضايا التى حدث بشأنها تحقيق ، ولم يحدث اتهام دون ان يكون هناك تحقيق ـ ولم يثبت التحقيق على وجه الاطلاق ان القيادات الرئيسيه فى الحزب الوطنى قد تورطت فى اى نوع من انواع الفساد · بل على العكس ، اذا كان هناك فساد فهو فى بعض افراد لا علاقة لهم بالحزب الوطنى او فرضوا على الحزب الوطنى ، قولا لا حقيقة ، وهذا ليس كما كان فى احزاب ما قبل الثورة ، التى تناول قياداتها اتهام بالفساد · أما ما يقال اليوم من اتهام بالفساد فهو اتهام جائر تلجأ اليه المعارضة كأسلوب للنيل من قيادات الحزب الوطنى وأنا أقول ان هذا الاسلوب غير لائق وثبت فشله لوعى الشعب بحقائق الامور ·

ولادة غير طبيعية !

سؤال : اذا كان الحزب الوطنى صاحب اغلبية ، الا ترى انه قد ولد ولادة غير طبيعية لانه نشأ فى احضان السلطة وبالتالى تكون هذه الاغلبية اغلبية غير طبيعيه ؟

د· مصطفى خليل : ان الترويج بأن للحزب الوطنى نشأ فى احضان السلطة يقوله كتاب ويردده أناس، اقول انهم يفتقرون الى دراسة تاريخ الاحزاب السياسية فى باقى انحاء العالم !

فالمسألة ليست قضية احضان السلطة ! ان ديجول ، عندما أنشأ حزبه وهو موجود فى السلطة، هل نستطيع ان نقول ان حزب ديمقان والاحزاب اليمينية الموجودة فى فرنسا نشأت فى أحضان السلطة لان ديجول هو الذى انشأها وقتما كان فى السلطة وديجول هو الذى أعد دستور الجمهورية الخامسة ؟ هل فرنسا تكون دولة ديمقراطيه ، والاحزاب الموجودة ـ جاك شيراك ، وجيسكار ديستان احزاب غير ديمقراطية ؟ اطلاقا ·

حزب المحافظين فى انجلترا هو تطور لحزب « التورز » الذى كان حزب السلطه قبل ذلك · فهل حزب المحافظين نشأ فى احضان السلطة ؟ اطلاقا !

فى تركيا ، حزب كمال اتاترك (الحزب الوطنى التركى) الذى نشأ وقتما كان كمال اتاترك فى السلطة ، هل يكون بذلك معناه ان الحزب الذى نشأ فى حضن السلطة ووجود احزاب معارضة مع التطور الذى حدث ويحدث فى الحياة الديمقراطية فى تركيا ، هل معنى ذلك أنه ليس هناك ديمقراطيه ؟ اذا كان الرئيس السادات موجودا فى السلطة وقتها وكان يمثل ثورة ٢٣ يوليو ، وكان هذا الوضع قد أعطى الحرية لتكوين احزاب وهو نفسه كان على رأس حزب ، هل حد وحدد من انشاء الاحزاب الاخرى؟ اطلاقا · اذ نشأت كل الاحزاب الاخرى فى وقت الرئيس السادات ثم فى وقت الرئيس مبارك ·

قلت : لكن الرئيس السادات تدخل فى تحديد شكل المعارضه بان اخرج نوابا بالحزب الوطنى ليكونوا حزب معارض لتكملة النصاب القانونى ، وهذه ليست ميزه ؟

د· مصطفى خليل : لانك عندما كنت تنتقل من نظام الاتحاد الاشتراكى الى نظام تعدد الاحزاب، كان الاتجاه الاساسى هو التحول من اتحاد اشتراكى الى منابر · بمعنى وجود معارضة داخل نفس التنظيم السياسى ، اذن ما فعله الرئيس السادات انه قد خطى خطوة أكبر بكثير فى طريق تحقيق الديمقراطية بأن حول هذه المنابر الى احزاب ثم الغى الاتحاد الاشتراكى ، ولم يكن هناك تطور يمكن أن يحدث بتحويل نظام الحزب الواحد ، أو التنظيم السياسى الواحد ، باسلوب سلمى ، بأسرع مما حدث · وفى نفس الوقت ، كان لابد من ايجاد ضوابط ، فأية جمعية تنشأ ، لابد لها من ضوابط · وقد صدر قانون الاحزاب وقتها ووضع هذه الضوابط ومن بينها وجود عشرين نائبا فى مجلس الشعب كمؤسسين للحزب ، وكان ذلك فقط خلال الفترة الاولى ، وقد الغى هذا الشرط بعد ذلك ·

اليوم ، لابد من توافر حسن سير وسلوك لاى حزب يقوم كضابط ·· لانه لا يمكن ان يصرح لناس عندهم « سوابق » بان يكونوا حزبا · هل منع قيام حزب يكون له فروع فى الخارج ، هل هذا ضابط فى صالح البلاد أم فى غير صالح البلاد ؟ بالقطع فى صالح البلاد ، واذا قلنا لا يجب ان يكون للحزب تنظيمات عسكريه ، بالقطع فى صالح البلد · وعندما ننظم تمويله ، ايضا فى صالح البلد · وهناك لجنة يتقدم لها أى حزب جديد للحصول على ترخيص ، واللجنة هى التى تقرر ما اذا كان هذا الحزب مستوفيا كل هذه الشروط أم لا · وقرار هذه اللجنة ليس نهائيا . اذ يمكن للحزب ان يلجأ للقضاء ويستأنف الحكم ·

د· مصطفى خليل : اغلب اللجنة من رجال القضاء ومعظمهم من رؤساء محاكم النقض أو الاستئناف السابقين ، والموجود من الحكومة عبارة عن وزير الداخلية ورئيس مجلس الشعب فقط !!

كما ان حكم هذه اللجنة ليس نهائيا · وأنا لا أرى مبررا للقول بأنه ليست هناك ديمقراطية فى مصر لمجرد وجود قانون ينظم نشاط الاحزاب · ففى كل دول العالم قوانين تنظم نشاط الاحزاب ·

فى المانيا ممنوع انشاء حزب نازى · هل هذا الشرط يعنى أن المانيا دولة غير ديمقراطيه ؟ بالطبع لا · كل ما هنالك ، أنها وجدت أن من مصلحة البلاد ومن مصلحة النظام الديمقراطى نفسه ، انه بحكم القانون لا ينشأ حزب نازى ·

● **قلت ·· هل تعتقد ان لجنة الاحزاب ستحول دون دخول ما يسمى بالمتطرفين الى الاحزاب القائمة ؟ !**

سؤال : ما قولكم فى تسلل تلك العناصر المتطرفة ـ التى يمنع هذا القانون تكوينها لحزب ـ تسللها الى أحد الاحزاب القائمه بالفعل ؟

د· مصطفى خليل : مثل هذا الوضع يحدث فى الاحزاب الاجنبية· فقد حدث فى حزب العمال فى انجلترا أن تسللت اليه عناصر كانت تريد أن توجه الحزب اتجاها شيوعيا · وبعد أن خسر الحزب الانتخابات الاخيرة ، قام الحزب بفصل هؤلاء الاعضاء ·

ما يحدث الان فى حزب المحافظين أن هناك تهمة بوجود عناصر يمينية متطرفة تؤمن ـ مثلا ـ بالتفرقة العنصريه ، والحزب يتنبه لهذا ويقوم بفصل مثل هؤلاء الاعضاء الذين تبدو فيهم هذه الاتجاهات ·

اذن ، هذه مسئولية الحزب نفسه · فالمحاولات مستمرة من جانب هذه العناصر المتطرفة ـ يمينا ويسارا ـ ولكن مسئوليه كل حزب أن يكون أمينا على نفسه أولا مع مبادئه ، ولا يدع نفسه سلما لاستغلاله من داخله لعناصر لاتتفق مع مبادئه أو لا تتفق مع أهدافه · اذن ، هو ليس عيب للقانون ، لكنه عيب تنظيمى داخل الحزب الذى يسمح بحدوث ذلك ·

قلت .. اذا سلمنا بعدم وجود التصريح للعناصر التى تسمونها متطـــرفة بانشاء حزب فلمـــاذا لا يصرح ايضا لمن لهم وجهة نظر مختلفة مع الحكومة فى اتفـاقيتى كامب ديفيد ـ بصرف النظر عما اذا كانت صحيحه ام لا ؟

د. مصـــطفى خـليل : ليس الموضــــوع اتفاقيه كامب ديفيد بشـقيها ، لكن المهم هو اتفاق السلام بين مصر واسرائيل . وهذا شرط أســـاسى لممارســة الاحزاب السياسية . فاليوم ، علاقه مصر واسرائيل تشبه علاقتنا بأيه دولة أخـرى . بمعنى انك لا تعطيهـــا امتيازات ، ولا تعاملها باســـلوب فرض عقـــوبات وانك لا توجـــه سياستك نحو الحرب مع اسرائيل. اننى أقول ، ان اى حزب سياسى يقول أن سياسته هى محاربة دولة أخرى ، فهو حزب لا يجب أن يكون موجودا على وجه الاطلاق . لان مصـــلحة مصر فى المدى القصير والطويل ، بل ومصلحه العالم كله فى السلام . ولا يوجد حزب يتولاه أناس عاقلون ، يوجه سياسته نحو الحرب .

حـــدثت خلافات بينـنـــا وبين اسرائيل ، يمكن حلها بألف اسلوب. لكن ليس هناك انسان عاقل ينشىء حزبا سياسيا نازيا او فاشستيا لتجهيز البلد لشن حرب اخرى وبعد ذلك ، ولأنه شخص غير مسئول ، يثير حماس الناس ، ويدمر اقتصاد البلاد ويدمر شباب البلد ويدمر كل شىء .

ان التحدى الحقيقى الذى نواجهه هو تحدى السلام. تحدى حضارة ، تحدى صناعى بيننا وبين اسرائيل، اذن النص على ان السلام يجب أن يسود ، فاننى أعتبره شرطا أساسيا لصـــالح مصر أمام الرأى العــام العالمى كله .

بدائل كثيرة

قلت .. ان من يعارضـــــون الاتفاقية ليسوا ضد السلام ، لكن لهم وجهة نظر فى الاتفاقية ذاتهـا لحل القضية الفلسطينية ؟

د. مصطفى خليل : ان الحــزب الوطنى ـ الى جانب مبادرة كمب ديفيد ـ فقد قبل مبادرة ريجـــان وقبل مبادرة فاس ، ونعد مبادرة مع الفرنسيين . الآن ، فالحـــزب الوطنى مفتوح على جميع البدائل المحققه للسلام . والحزب الوطنى ضد ممارسات اسرائيل العسكرية وأدان جميع هذه الممارسات ، ولم نعط لاسرائيـــــل اية ميزة . وكلام المعارضـــة باننا أعطينا لاسرائيل ميزات ، ثبت كذبه .

كلام المعارضة باننا عقدنا معها اتفاقيات سرية ، ثبت كذبه .

كل كلام المعارضه الذى قيل اثناء الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ثبت انه غير موضــوعى وغير صحيح وكاذب . ويجب الآن . ان يعرف كل مصرى الحقيقـــة . وهى ان السلام فى صالح مصر ، وليس من مصلحتك ان تدعو الى الحـــرب ، لانك عندما تدعو الى الحرب ، لن يترك من تدعو ضده للحرب لكى تقوى وتصبح فى وضع استراتيجى لتكسب ضده الحرب . اذن يجب ان نلتفت جيدا للكلام الذى يصدر منا ، وهل هو فى الصالح العام ، ام مقصود به اثارة البلبلة وكسب بطولات كاذبة امام الرأى العام .

قائمة واحدة للمعارضة

● **سألت .. يقال انكم رحبتم بدخول المعارضـــة الانتخابات فى قائمة واحـدة كما اقترح حـــزب الاحرار .. فهل هذا صحيح ؟**

●● **د. مصـــطفى خـــليل : انا لم أقل ذلك !**

اننى عندما ســـئلت هل هناك احتمال لان تشترك احزاب المعارضه فى قائمة واحـــدة ؟ قلت نعـم ، فالقانون الحالى ليس فيه مايمنع ان تشترك الاحزاب كلها فى قائمة واحدة تحت اسم حزب واحـــد . وأنا بذلك أقرر واقعا . لكنى لم أتفضل عليهم ولم أنصحهم ولم أناد بشىء .

● **قلت : مطلوب ضمانة لحيدة الانتخابات ، او لتاكيد هذه الحيدة ، وهى ان تتـولى هيئة قضـــائية الاشراف عـلى الانتخـــابات . ما رأيكم ؟**

د . مصطفى خليل : اذا كانت كل دائرة انتخابيه فيها قاض اذن فاشراف القضاء موجود واذا كان مندوب كل حزب موجـــودا ، اذن فالرقابة موجــــودة واذا كانت الصناديق تفرغ وتفتح قبل ان يدلى الناس بأصواتهم وبعـــــد انتهاء الانتخاب تنقل الصناديق الى حيث الفرز وتفتح تحت اشراف القضاء فما هى الضمانات التى تطالب بها المعارضة اذن ؟ ..

قلت : المطلوب ليس قاضيا فى كل دائرة كبيرة يشرف على عشرات اللجان ولكن مطلوب قاض فى كل لجنة فرعية يختار موظفين من درجة وظيفية عليا حتى لايمكن التأثير عليهم .

د . مصطفى خليل : ليس هناك ضغط على احد وكل مواطن يذهب الى الانتخابات بكامل حريته ويعطى صوته الى من يشاء وليست هناك نية مطلقا للضغط ولا التـــلاعب اطلاقا .

اما ان أتعلل وافرض مقدما انه سيحدث كذا حتى أبرر عـــــدم نجـاح الحزب فى الانتخابات فهذا وضع آخر !! .

● **سألت : فى ضوء المتغيرات الجديدة بدخول حزب الامة وحزب الوفد الجـــديد كيف ترون ترتيب الاحزاب فى الشارع السياسى ؟ ..**

د . مصطفى خليل : لابد اولا ان تعلن احزاب المعارضة عن رأيها بالنسبة لمختلف القضايا الوطنيـة خارجية وداخلية وتبين ماذا تنوى اتباعه من سياسات بالتباين مـــع برنامج الحزب الوطنى المعلن وهذا متروك للناخبين هم الذين يحكمون ومطلوب من الناخب ايضا ان يعلم ان هناك بعض الاحزاب من يزايد على الناخبين ان يعوا ان المبادىء المكتوبة ممكنة التطبيق .. المهم هو المبادىء الاساسية للاحزاب . هل يقبل بها الناخب او لايقبل بها ؟ .

فمثلا فى الاقتصاد ، هل يكون الاقتصاد اقتصادا موجها أم غير موجه ؟ .. هل يكون هناك قطاع عام واخر خاص أم يكون هنــاك قطاع عام فقط ـ كما ينادى أحد الاحزاب أم يكون هناك قطاع خاص فقط ـ كما ينادى حزب اخر ؟ ..

هل نحافظ على الحقوق المكتسبة للعمال والفلاحين أم نعدلها ؟ ..

هل نعدل العـــــلاقه بين المالك والمستاجر فى الريف ام نبقيها على ماهى عليه ؟ .. هل نعدل امبيازات الفلاح أم تظل كما هى ؟ ..

والحاصلات الزراعية ؟ ..

هل تحتاج الخطة والصـــناعه الى تعديلات فى أولوياتها الاستراتيجية أم لا ؟ ..

هل توزيع الناتج القومى والدخل القومى فى مصر الآن يمكن اعادة توزيعه بطريقة أفضل ؟ ..

وماهى وســـــائله ؟ .. هل السياسات الماليـــــه والنقدية التى تتبعها الحكومة هى أفضل السياسات أم هناك سياسات أفضل ؟ ..

هل السياسه الخارجية والدعـوة الى السلام الدائم والشـــامل فى المنطقة هو الذى تنتهجه أم أن هناك حزبا يرى أنه لايريد السلام ؟ ..

هل علاقاتنا بدول عدم الانحيـــاز وعلاقة الصـــداقة مع الولايات المتحدة فى صالح البلاد أم أن هناك حزبا يرى غير ذلك ؟ ..

نريد أن نعرف مواقف الاحـــزاب فى هذه القضايا العامة والسياسات قبل ان يقول أحد انه سيأخذ أغلبية من عدمه .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٤

نادت به المعارضة

قلت : هل ترى سيادتك ان نظام القائمه ذات نسبة الـ ٨٪ يتناسب مع ارتفاع نسبة الامية فى مصر ؟

د . مصطفى خليل : والله هذا هو النظام الذى نادت به المعارضة ولم يناد به الحزب الوطنى ! . . نادت به المعارضة على اعتبار ان الحزب الوطنى سيرفضه وبعد ان قبله الحزب الوطنى فلماذا لا يعجبهم ؟

قلت : المعارضة لم تطالب به الا لانها استشعرت نية الحكومة فى تطبيق نظام القائمة المطلقة فى انتخابات مجلس الشعب على غرار مجلس الشورى ، فرات ان القوائم النسبية اخف وطاة من المطلقة ؟

د. مصطفى خليل : ان احزاب المعارضة هى التى طالبت بنظام القائمة بالتمثيل النسبى وجعلت منه قضية لمدة طويلة جدا وجعلته

مقياسا للديمقراطية من عدمها وطالبت مطالبة شديدة جدا به . وعندما استجاب الحزب الوطنى لهذه الفكرة، نجد الآن نداء المعارضة للعودة الى النظام القديم . هذا يلقى نوعا من الشك ، اما فى ان المعارضة تتقدم بقضايا ليست مدروسة دراسة جيدة من قبلها ، او انها عندما تجد ان الامور ستتطور ضد مصلحتها فانها تعدل عن ارائها السابقة وانا اقول ان هذا الاسلوب غير موضوعى على وجه الاطلاق فى معالجة القضايا .

فاذا كان نظام القوائم بالتمثيل النسبى غير صالح للتطبيق فى مصر. فانى اتساءل !! لماذا طالبت به أحزاب المعارضة قبل ذلك هل للمزايدة ؟ أم لاحراج الحزب الوطنى؟ أما الكلام عن قوائم مطلقة لم يكن واردا !! هم طالبوا بنظام التمثيل النسبى على أساس عدم اهدار أصوات المعارضة ولابد من تمثيلها . وهو الاساس الذى وافق عليه الحزب الوطنى . أما أن تاتى المعارضة اليوم ، وقبل شهر من الانتخابات، وتقول كلاما آخر ، ففى ذلك تخبط فى الراى .

● قلت : هم لا يطالبون بقوائم مشروطة ونسبة الـ ٨٪ شرط معوق .. ما رايكم ؟

●● د. مصطفى خليل : ان هناك دولا أكثر منا عراقة ونسبة التعليم بها ١٠٠٪ ، وتطبق هذا النظام . ففى المانيا الغربية تصل النسبة الى ٥٪ ، فهل فى مصر وفى ظروفها ، مع الفرق بينها وبين المانيا الغربية ، عندما تزيد هذه النسبة ٣٪ لتصل ٨٪ ، هل هذا اجراء مضاد للديمقراطية ؟

انى قلت قبل ذلك ، ومازلت اعتقد ، أن مقياس الديمقراطية فى أى بلد . ليس بكثرة عدد أحزابها على وجه الاطلاق .

كما أن نسبة الـ ٨٪ تعكس مدى جدية كل حزب فى العمل بشكل ديمقراطى ومدى شعبيته وليس مجرد لافته باسم الحزب ويصدر كراسة بمبادئه ((ودمتم)) .

الأحزاب .. والشارع السياسى

حاجة الاحزاب السياسية للشارع السياسى كحاجة السمك للماء .. ولما أن السمك يموت اذا منع عنه الماء كذلك الاحزاب تموت وتصبح غير قادرة على العطاء اذا منعت من الحركة فى الشارع السياسى .. وتصبح من هذا النوع الذى يمكن ان يطلق عليه اسم ((أحزاب المكاتب)) .. للديكور والاستهلاك المحلى ومجرد الدعاية للنظام الحاكم على أنه نظام ديمقراطى يأخذ بتعدد الاحزاب السياسية ..

بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

●● والاحزاب السياسية مدارس الشعوب .. ولكن من خلال الشارع السياسى اولا واخيرا .. وليس من خلال جريدة يقرأها ((المتعلم)) فقط ولا يشعر بها او يستفيد منها ((الامى)) ..

والاحزاب السياسية تخاطب وجدان الامة ومشاعر الناس بنفس القدر الذى تخاطب به عقولهم .. واذا استطاعت الوصول الى عقول ((بعض)) الناس من خلال الجرائد والنشرات .. لا يستقيم لها الوصول الى وجدان (كل) الناس وتحريك مشاعرهم الا من خلال الشارع السياسى ..

والكلمة المطبوعة لا تغنى عن الخطبة المسموعة .. والمؤتمرات الرسمية الهادئة داخل الحجرات لا تعطى نفس الاثر الذى تعطيه المظاهرات المدوية والصاخبة فى الشوارع والطرقات !!

والامة التى تركن فى مسيرتها الى عقلها فقط وتعطل وجدانها امة عرجاء تتنفس برئة واحدة .

●● واحزاب المكاتب احزاب بغير خطباء او زعماء .. احزاب راكدة نموها بطيء لا تسعى الى الناس .. شحناتها سالبة تستقبل فقط من يسعى اليها بنفسه ... بعكس احزاب الشارع السياسى فهى احزاب متحركة تجرى فى عروقها دماء حية ورد الفعل الفورى لديها جاهز وشحناتها موجبة تسعى الى افراد الامة تستقطبهم وتحبب الى نفوسهم العمل السياسى بالخطب الجياشة المتدفقة والمظاهرات الناطقة والمعبرة ..

● والحقيقة ان فشل بعض الاحزاب السياسية فى الوصول الى قلب الشارع السياسى وتحريك وجدان الامة واستقطاب انتماء الجماهير قد يكون راجعا لعيب فى الحزب نفسه .. فى برنامجه .. فى رجاله .. فى مصادر تمويله او فى قرار نشاته .. او قد يكون مفروضا عليه من الخارج .. من نظام الدولة الحاكم .. من القوانين المفتعلة والمشبوهة والمقيدة لحركة الاحزاب فى الشارع السياسى !!

●● والحقيقة ان الاحزاب المصرح بها فى مصر حاليا .. وان كانت قد نشات من الاصل بقرار من السلطة الا ان السبب الرئيسى فى عزلتها عن الشارع السياسى والتحامها بجماهير الامة وتاثيرها فى وجدان الناس يرجع بالاساس الى مجموعة القوانين الشاذة التى تفرض على هذه الاحزاب العمل فى ظل قانون الطوارىء محرومة من حق التظاهر السلمى وحق الاضراب وحق اصدار الصحف وعقد الاجتماعات والمؤتمرات العامة دون مطاردة السلطة لها ... واهم من ذلك افتعال الشاذ من القوانين لحرمان التيار الاسلامى من تكوين حزب شرعى وهو تيار له حسابه ونزوله الساحة كفيل باثراء التجربة ودفع الاحزاب الاخرى الى مضاعفة جهودها والنزول الى الشارع السياسى باى ثمن !! .

●● وهنا يلزم تنبيه حزب ((الوفد الجديد)) الى استمرار الرجوع الى ساحة القضاء حتى يتم تحرير المسيرة من كل القوانين الشاذة وسيئة السمعة وحتى يعود الوفد كسابق عهده القديم حزبا جماهيريا من احزاب الشارع السياسى وحتى لا يتحول فى يوم من الايام الى واحد من احزاب المكاتب !!

●● خلاصة القول أن الناس لا يتحركون بعقولهم فقط ... وانما بعقولهم ووجدانهم فى نفس الوقت ... وحرمان الاحزاب السياسية من حرية الحركة فى الشارع السياسى والتاثير فى وجدان الناس يحولها الى احزاب ميتة ومعدومة الاثر ... والدليل الواضح على ذلك من واقع التجربة المصرية الحالية وما تمخضت عنه من فشل هذه الاحزاب القائمة منذ اكثر من عامين فى أداء اهم وظائفها الاساسية ...

●● مثال ذلك فشلها ((سياسيا)) فى تحريك جماهير الشعب الى صناديق الانتخاب وبعض الفقهاء يرى ان الديموقراطية

فى اى بلد من البلدان يتمرد مصيرها عند هذه الصناديق .. ونزاهة الاشراف على العملية هنا لا يكفى .. اذ لا بد من توافر اقبال الجماهير .. فما قيمة النزاهة اذا لم يحضر أحد أو حضر عشر العدد المطلوب فقط .. والناس لا يحركهم ويدفعهم دفعا الى اداء هذا الواجب الا ما يحرك وجدانهم ويخاطب مشاعرهم من حركة صادقة وملموسة فى الشارع السياسى .

●● ومثال آخر يتمثل فى فشل هذه الاحزاب ((اقتصاديا)) فى ترشيد استهلاك الجماهير ومنعها من التكالب المريض وراء كل ((مستورد)) الامر الذى يهدد المنتجات المحلية بالبوار حتى استشرى الفساد وبلغت الديون عشرين مليارا وظهرت طبقة من المتسلقين وذلك وحده كفيل بهدم المعبد من اساسه ولو قطعنا الشوط فى منجزات الديموقراطية الى آخره ... وما وقع مؤخرا فى ((نيجيريا)) ليس ببعيد !!

●● واهم من ذلك كله .. وايضا على سبيل المثال .. أن الحزب الحاكم يرى من وجهة نظره وبمنطق العقل أن استرداد سيناء يعد مكسبا ضخما حققته معاهدة ((كامب ديفيد)) وللاغلبية بين احزاب المعارضة موقف مغاير .. الا انهم جميعا فى تأييدهم او معارضتهم يحتكمون الى العقل وحده والحوار الهادىء فى المكاتب وعلى صفحات الجرائد .. على استحياء وبخلان .

ولو قدر لهذه القضية فى يوم من الايام ان تطرح على وجدان هذا الشعب من خلال الشارع السياسى .. وطفح كل كيل بما فيه وانطلق الصوت الهادر على سجيته .. لتبين لهذه الامة ان كل ما جاءت به هذه المعاهدة لا يساوى شيئا على الاطلاق بجوار وقفة التفرج وقوات البغى الصهيونية والصليبية تغرد بالشيعة والدروز المسلمين فى لبنان الشقيق .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٨٤

« الـــولاء المـــزدوج » !

بفصـــل نظام الانتخـابات بالقوائم المطلقة الـذى ابتـكره الحزب الوطنــى .. انتشرت ظاهرة جـديدة وخطـيرة بين اعضاء الاحزاب السياسية هى ظاهرة « الولاء المزدوج » ! ! .. فأصبح من المألوف أن تجد عضوا واحدا ينتمى الى حزبين سياسيين فى وقت واحد ! ! .. وهنا العضـو يعلن انتماءه لاحـــد الحزبين بينمـا يتكتم انتماءه للحزب الآخر حتى تعلن الاحزاب السياسية قـــوائم مرشحيها ! !

واعضــاء الاحــزاب السـياسية الذين يتبعون نظـام الولاء المزدوج هم هؤلاء الـذين يتطلعون الى ترشـيح انفسـهم فى انتخابات مجلس الشـعب القـادمة ويأملون الفـوز بمقاعد فى المجلس ! ! .. ولا يهم ان تكون تلك المقاعد تابعة للحـزب الوطنـى أو لحزب الوفـــد أو لحزب الاحرار .. وانما المهم هو « المقعد » ! !

اعرف واحدا من هؤلاء .. عضوا بارزا فى حزب معــارض وكان يعلن ان انتماءه لحـزبه المعــارض يعادل تماما انتماءه لمصر فالحزبية كالجنسية لايجوز التخلى عنها .

واعلنت الحـكومة نظام الانتخـابات بالقـوائم .. وســارع عـدد من اعضاء احزاب المعارضة الى الحزب الوطنى لينعموا بقوائمه فى الانتخابات .. وفرح الحزب الوطنى فرحا شديدا فقـد حققّ ما يريده من القوائم بمجـــرد « اعـلان اجراء الانتخابات بها »

ولـكن فرحة « الحزب الوطنى » لم تستمر عندما اعلن القضاء قيـام حزب الوفد فقد سـارع عدد من اعضـاء الحزب الوطنـى بالانضمام الى حزب الوفد كما فعل نفس الشىء بعض اعضاء من احزاب المعارضة .. امـا صـاحبنا الذى اتحدث عنه فقـد ظل فى حزبه المعارض ولـكن عينه على حزب آخـر يعتقد أن فرصته أكبـــر فى الفوز بمقاعد مجلس الشعب فى ظـل نظام الانتخـابات بالقوائم ! !

ولماذا لا ينتقل نهائيـا الى هـــذا الحزب الاخر ذات الفرصة الاكبر ويترك حزبه ذات الفرصة الاقل ؟

لانه ينتظر تتابع الاحداث فقد يحدث قبل فتـح باب الترشيح ان تنقلب الاوضاع وتصبح فرصة حزبه اكبر من فرصة الحزب الاخر !!

وأصبح الامـر أشبـه بالمزاد من يدفع عـددا أكبر من الاصوات يرسـو عليه المزاد ويفوز بهذا العضـو



وحيد غازى

المعـارض الذى ينتظر آخر لحظة قبل قفل باب المزاد حتى يحصل على اقرب سعر حــــدده لنفســــه ! !

واعرف عضوا آخر فى حزب معـارض ـ ايضا ـ يعطيه حزبه امكانيات هائلة لممارسـة نشاط معـين من خلال الحزب .. هذا العضو

يمارس نشاطه فى حزبه وعينه على حزب آخر فرصته اكبر فى الانتخابات بنظام القوائم .. قلبه مع حزبه وعقله مع الحزب الاخر وهو يحضر اجتماعات حزبه بصفة علنية ويتحدث عن الولاء والوفاء والانتماء .. ويحضر - ايضا - اجتماعات الحزب الاخر فى سرية.. ويتكلم داخل هذه الاجتماعات السرية عن حقه فى الانتقال من حزب لآخر وحريته فى انتقاء الحزب الذى اكتشف فجأة انه يتفق مع مبادئه وآرائه !!

وبعض هؤلاء يحاول تسخير امكانيات حزبه ونشاطه لخدمة الحزب الاخر !! .. ويعتبر نفسه مندوبا سريا للحزب الاخر داخل حزبه !!

وقد رايت احد هؤلاء ينسى - سهوا - وينادى رئيس حزبه باسم رئيس الحزب الاخر!!.. وسمعت آخر من هؤلاء يشرح لحزبه - ناسيا - برنامج الحزب الاخر ثم يتدارك خطأه فجأة ويعود الى برنامج حزبه دون ان يشعر احد !!

هذا الولاء المزدوج أمر فى منتهى الخطورة والحزب الذى يعتقد انه يكسب من هذا الازدواج بجمع اكبر عدد من الاعضاء .. هو حزب واهم واقع فى خطأ كبير .. والحزب الذى يتغاضى عن انتماء اعضائه - سرا - الى حزب آخر حتى لا يفقدهم .. هو الاخر حزب واهم واقع فى خطأ كبير وخطير !!

لابد ان تطهر الاحزاب السياسية نفسها من ارباب الولاء المزدوج .. ان هؤلاء ((المزدوجين)) - مهما علا صوتهم ومهما ادعوا من بطولات زائفة - فانهم اشد خطرا على الاحزاب السياسية .. واى حزب سياسى هذا الذى يشرفه ان يضم بين اعضائه هيئة منتفعين لا هم لها الا الفوز بمكاسب من الاحزاب ومقاعد فى مجلس الشعب؟! لو كان الامر بيدى لشطبت اسم هؤلاء ((المزدوجين)) من جداول جميع الاحزاب السياسية حتى لا يطولوا - كما يقول المثل - بلح الشام ولا عنب اليمن .. وحتى يكونوا عبرة لغيرهم!!

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٨٤

نحن نقدم أفكارا إيجابية :

الانتخابات

.. والمهاجرون في الخارج

لا داعي لان نؤكد ان موقفنا من حق القوى الوطنية في تكوين احزابها المستقلة ، كان ولا يزال موقفا مبدئيا، حتى وان انتهت الامور بوجود بعض خلافات هنا وهناك مع هذه القوى او تلك الاحزاب التي ناضلنا معها من اجل تكوين منابرها وتنظيماتها الثابتة .

ومن ذات المنطلق ، فاننا نشعر اليوم — وقد صارت الانتخابات بعد عدة أشهر — من أجل المصريين العاملين في الخارج للمشاركة في الانتخابات القادمة . **من المعروف ان المهاجرين والعاملين في الخارج قد وصلوا الى مايزيد على ثلاثة ملايين ومن ثم فهم كم هائل وجب ان تهتم به الحكومة والاحزاب السياسية كلها** لان أغلبهم من البالغين والذين لهم بطاقات انتخاب ، ولعل غيابهم عن الوطن الام — رغم وجود أسمائهم في كشوف الانتخابات — هو أحد الاسباب التي تغري — أي حكومة — بأن « تسود » اصواتهم وفق التعليمات الشفوية « للحكام » سواء أكانوا حكاما محليين مثل المحافظ أو مدير الامن حتى العمدة أم « حكاما مركزيين » في دواوين الحكومة أو الحزب الحاكم .

ولست أعرف تحديدا فيما اذا كانت هناك دراسات بالارقام عن العاملين والمهاجرين ومصنفة وفق أماكن وجودهم ودخولهم وأنواع الاعمال التي يقومون بها ولكن الشواهد العامة من حركة المجتمع تؤكد أن مئات الالوف في العالم العربي تساهم في كل حرف البناء والتشييد والزراعة والخدمات وأن هناك عشرات الآلاف من المهندسين والاطباء والمدرسين وأساتذة الجامعات بل هناك بعض رجال الاعمال والتجار الناجحين .

وفي العالم الغربي وبالذات في أمريكا وكندا واستراليا وبعض بلدان أوروبا هناك صفوة من المنقبين الذين تعتز بهم مصر في كل مجال ، أطباء وجراحين عالميين ، مهندسين ومخططين، باحثين وعلماء ، مهنيين من كل نوع شقوا طريقهم وسط الصخر واحتلوا بصبرهم وعلمهم واصرارهم مكانة متميزة في هذه المجتمعات المتقدمة .

هم جميعا ابناء مصر ولعلهم في شوق اليها أكثر ممن يعيشون داخل مصر لانهم لا يرون ويعايشون المشاكل اليومية ولكنهم يفتقدون الحب والحنان والدفء الاجتماعي والذي يتميز به حضارة وتراث المصريين .

انها لفرصة مواتية — لا تفوتها فرصة اخرى — حيث ستتجدد الصلات بين الوطن الام وبين من اضطرتهم

ظروفهم — لسبب أو لآخر — لان يتركوها اما في هجرة مؤقتة ومكان قريب او حتى هجرة دائمة ومكان بعيد .

ان القانون ١١١ لعام ١٩٨٣ والذي صدر أخيرا في شأن رعاية المصريين المهاجرين في الخارج قد أكد على أن يسعى وزير شئون الهجرة على تحقيق كل ما من شأنه ربط المصريين بالوطن الام .

وانها لفرصة مواتية لكي يفتح حزب التجمع الصلة مرة أخرى بالوزير جراحات المعركة الانتخابية لدائرة البير برسوم سلامة — وبعد أن انتهت جراحات المعركة الانتخابية بدائرة محرم بك — أقول لفتح صفحة جديدة حتى لا يستمر الادعاء باننا نبحث عن المشاكل ونضخمها . ها نحن ندعو هذه الوزارة — وهي محدودة النشاط والاختصاص على أي حال — لكي تنشط في تنفيذ هذا الاقتراح وتتعرف على الاماكن الرئيسية للتجمعات الكبيرة للمصريين العاملين في الخارج وتضع الاساليب العملية ليوم الانتخاب وتوزيع الاصوات على الدوائر الجديدة (وقد أصبحت الآن اقل عددا فهي ٤٨ دائرة بدلا من ١٧٥) .

وقد ترتفع بعض الاصوات معترضة بأن هذه الاصوات يمكن أن تكون موضع تلاعب (كما كانت الاصوات التي تمت في بعض مواقع القوات المسلحة والعيت) ولكن ثقتنا كاملة في كل أجهزة وزارة الخارجية فهي مؤتمنة على دقائق علاقاتنا الدبلوماسية ومن ثم فاصوات مواطنينا في الخارج أمانة بين ايديهم وموضع رقابة من المصريين أنفسهم .

لن يكون لتطبيق هذا الاقتراح فوائد هائلة في ربط مواطنينا بالام ولكنه سيوضح للدول العربية الشقيقة ايضا اهتمام مصر بالممارسة الديمقراطية وسيكون موضع تقدير من الدول والحكومات والاحزاب في دول أوروبا الغربية وامريكا لانها ستلمس عن قرب التجربة والممارسة الديمقراطية في مصر وستقارن بينها وبين ما يمارس في تلك البلاد من اهتمام ضخم بالعملية الانتخابية لحق أصيل في الممارسة الديمقراطية .

د. ميلاد حنا

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٨٤

إذ لم تنحاز الدولة إلى المنتجين الحقيقيين فسيظل شعار زيادة الانتاج مجرد كلام

الشعب هو مصدر السلطات

المواطن المصري يدفع اليوم ضريبة الخدمات العامة مرتين

سياسة جمع التناقضات لا يمكن أن تحل أزمة مصر أو مشاكلها

قال خالد محيى الدين .. ان شرعية أى نظام لا يمكن ان يفرضها حزب واحد . ان الشرعية تستمد من رضاء الشعب واختياره الحر ! وهذا هو درس ما يجرى على ارض لبنان !

ثم تساءل الامين العام .. ما الذى يمكن ان يقدمه الحزب الوطني لحل مشاكل الناس وقد ظل يسيطر على الحكم لمدة ١٣ سنة متواصلة ؟

اشترك فى لقاء الامين العام مع جماهير محافظة كفر الشيخ من الامانة العامة للحزب ـ الشيخ مصطفى عاصي والمهندس زين العابدين السماك وابو العز الحريرى ـ كما شارك د. اشرف البيومى وفد الحزب فى زيارته لقرى ومراكز دسوق وقلين وكفر الشيخ وبيلا .

استقبل الوفد الدكتور على النويجى والدكتور جلال رجب وعبد الهادى بشت وعبد الوهاب بسيونى والمهندس محمد على ومحمد بشت المحامى اعضاء اللجنة المركزية والحاج يوسف رجب والسيدة هادية السروجى .امينة المرأة وعبده مساعد وسيد ابو اليزيد .

كنيسة الصراذوس

المشكلة .. بنك القرية

امام منزل المهندس محروس ابو كيلة اقيم اللقاء السياسى الذى شارك فيه ايضا فلاحو قرية « عمرو سليمان » بعد كلمة الترحيب بوفد الامانة التى القاها الزميل ((محروس)) كانت المشكلة التى استقطبت الحوار حولها هى مشكلة ((القطن وبنك القرية))

.. بدأ الحوار بشكوى الفلاح ((احمد مصطفى الجودة)) من ان زرعة القطن لا تغطى تكاليف زراعته وانه لا يعرف ما هى ((الرتبة)) التى تعطى لقطنه . وان بنك القرية بقى فى ناحية والفلاحين فى ناحية ثانية

واوضح الزميل محمد بشت المحامى الامر ..

لقد حولوا وحدة الحسابات التى كانت جزء من الجمعية التعاونية الزراعية الى ((بنك قائم بذاته)) اسموه بنك بنك القرية يقدم خدمته لفئات محدودة حيث الملكيات المسجلة على الاقل فى محافظة كفر الشيخ محدودة جدا ومن هنا فان البنك اصبح مؤسسة لخدمة كبار الملاك ومتوسطيهم والمحظوظين .

● لكن السيد محمود ابو كيلة الامين المساعد للحزب الوطنى بمحافظة كفر الشيخ والذى شارك فى اللقاء له راى آخر .. فى رايى ان المشكلة بنك القرية هى ..

كثرة العمولات التى يحملها للفلاحين واقتصاره على تقديم القروض وليس السلف بضمان الملكية المسجلة .

ومتى ما حالة السيد محمد الزغبى من قرية عمرو سليمان هل تخدم وجود بنك القرية الانتاج الزراعى ؟ وهل تقديم التليفزيونات والثلاجات التى يقوم البنك بتسويقها أهم للفلاح

اجاب السيد محمود .. طبعا الجمعية التعاونية الزراعية كانت افضل ؟

حلقة بالغة التعقيد

علق المهندس زين العابدين السماك عضو الامانة العامة .. مسالة رتب القطن هناك جدول ولكن الواضح أن هناك تلاعبا ومحاباة وبالطبع اذا كانت الشكاوى والتظلمات من التقديرات تنتهى الى لا شيء فمعنى هذا أن هناك مجاملة بين ((الفرازين)) ومندوبى الشركات يتحمل نتائجها الفلاح

وقال الامين العام للتجمع .. منذ ٧ اشهر وانا اجوب بعض قرى محافظات مصر والحقيقة التى استخلصها وتؤكد نفسها فى كل مرة انه عندما يزدهر الريف تصبح مصر مزدهرة .. والمبرر الذى استند

الية السادات لحل الاتحاد التعاوني وتقليص دور الجمعيات التعاونية سبب لا يستند الى وقائع صحيحة لقد اصبح الريف المصرى وكأنه لا صاحب له ؟ ما هى الوزارة المسئولة ؟ ما هو الجهاز المسئول ؟ ان الذين يرفعون شعار زيادة الانتاج ويطالبون المنتجين الحقيقيين بزيادة الانتاج يجب عليهم ان يتخذوا السياسات التى تحقق مصالح المنتجين .. ومصالح الفلاحين .. وان يحققوا التوازن بين دخولهم

تابع الجولة

حسين عبد ربه

وتكاليف معيشتهم ومتطلبات حياة ابنائهم فى التعليم والصحة الخ وهذه هى مسئولية الدولة ! وليس الخضوع لشروط هيئة المعونة الامريكية التى نعرف جميعا ان لها البعد الطولى فى الشروط المسبقة التى يقدمها بنك القرية !

● ان مطالب حزب التجمع واضحة .. لابد من ان تعود الجمعية التعاونية الزراعية بتشكيلها الديمقراطى لتقوم بالدور الاساسى فى عملية الانتاج الزراعى

– ان تحسب اسعار المحاصيل الرئيسية طبقا للاسعار الفعلية لتكاليف الانتاج

– ان يعفى حائزو فدان الارز فاقل من عملية التوريد

توجه الوفد الى قرية « لاصيفر سليمان حيث قام بزيارة الى منزل العمدة الراحل شقيق السيد – يوسف الفار وبعد استراحة قليلة توجه الوفد الى قرية « لا صفير البلد »)

لا صيفر البلد

فى بداية اللقاء قال المهندس محمد على .. ان قرية « لاصيفر البلد » هى رافد دافق الحيوية للحركة الوطنية المصرية .. خاضت العديد من المعارك تقدمت الشهداء من ابنائها الذين أسهموا بنضالاتهم فى بناء التجمع .. الشهيد المحاسب محمد عبد الفتاح مطاوع الذى اغتيل غدرا اثناء خروجه من قصر التجمع بالاتحاد الاشتراكى بالمنشية بالاسكندرية يوم ١٨ يناير ! والشهيد محمود عثمان امين العمل الجماهيرى بالمحافظة وشهيد الفلاحين حسن عليفى »

وبعد ان وقف المجتمعون دقيقة حداد على ارواح الشهداء الابرياء تكلم الزميل عبده جاد امين الوحدة بالقرية ثم تحدث الزميل حسن شحاته الذى أخذ يحدد مطالب الفلاحين من اهل القرية والعزب

● قضية توريد الارز والتأمين على الماشية ومشكلة العلف الذى يباع فى السوق السوداء لان التأمين يتطلب ان تكون مالكا لـ ٣ او ٥ رؤوس ماشية على الاقل .

● اقامة وحدة بيطرية لحماية الثروة الحيوانية للفلاحين

● تسيير خط اتوبيس على الطريق الى دسوق

● مد الكهرباء والمياه النقية لقرية محرم بيه ((عدد ٣٠٠ نسمة)) وعزب عبده غنيم وقرواص ومتولى وعدس .

العزل السياسى ؟

وتكلم الزميل محمود جاد الله فلاح الاصلاح الزراعى وعضو لجنة المحافظة

مطالب فلاحى الاصلاح الزراعى بمنطقة دسوق .

– صرف سلف القطن والارز اسوة بزملائهم الذين يتعاملون مع بنك الائتمان الزراعى

– تحديد حساباتهم بطريقة غير عشوائية حيث يتم خصم ٢٠ جنيها على كل فدان يزرع برسيم او قمح والا حرم من صرف السماد

– ان جميع الالات الزراعية التى كانت موجودة بمنطقة الاصلاح قد تم تصفيتها او بيعها او ترك الباقى ياكله الصدأ فى الوقت الذى تركوا فيه لجشع القطاع الخاص الذى يأخذ منهم مبلغ ١٥ جنيها لحرث فدان القطن بينما كان جرار الجمعية يكلفهم ٢ جنيهات !

– اذا كانت الحكومة لا تريد ان تعفى حائز فدان الارز من التوريد فلا أول بعد أن انخفض نصيب الفرد من المساحة الزراعية من ٦ قراريط الى ٤ قراريط فقط من . تخفيض حصة التوريد الى طن فقط بدلا من طن ونصف.

زيارة الى قبور الشهداء

بعد انتهاء كلمة الامين العام قام الوفد ومعه اهل القرية بزيارة الى المقابر حيث قرأوا الفاتحة على قبور شهداء التجمع

ثم توجه الامين العام والوفد الى منزل المهندس فهمى غانم لتأدية واجب العزاء فى وفاة شقيقه .

كفر المرازقة

فى الساعة ٤ مساء توجه الوفد الى قرية – كفر المرازقة – مركز قلين بعد كلمة الترحيب التى ألقاها الزميل محمد الشامى المحامى المؤتمر بمركز قلين والتى قال فيها أن حزب التجمع برغم كل عمليات الارهاب مازال صامدا يواصل المسيرة لقد ألقوا القبض علينا وأودعونا السجون لاننا وزعنا فقط بيانات تتحدث عن مشاكل الفلاحين وانهيار الخدمات وارتفاع الاسعار وها نحن نلتقى

لنواصل المسيرة

ان مشاكلنا هى جزء من المشاكل التى تعرفونها وواجهتموها فى كل قرية زرتموها ولكن لقرية كفر المرازقة مشكلة خاصة تعانى منها هى وبقية القرى والعزب المجاورة .. المشكلة باختصار ان العمال من قريتنا والقرى المجاورة الذين يعملون بمصانع المحلة الكبرى وطنطا وفى مصنع الغزل والنسيج بكفر الشيخ يواجهون مشكلة حادة . ان ورديات العمل بالنسبة لهم – الوردية الثالثة – تنتهى فى الساعة ١٢ مساء بينما اخر قطار يتحرك من طنطا والمحلة الى – قلين – يقوم الساعة ١١ مساء وكذلك القطار الذى يتحرك من محطة كفر الشيخ الى – كفر المرازقة – يقوم ايضا الساعة ١١ ومعنى ذلك

لقد رفعنا العديد من الشكاوى الى المسئولين الى المهندس – الدغستانى – وزير النقل السابق ثم الى محافظ الغربية المستشار فكرى عبد الحميد وهذه الشكاوى مدعومة بخطابات من النقابات تطالب معنا بحل المشكلة ، ان يتأخر قيام هذه القطارات – ساعة – فقط لحين انتهاء الوردية الثالثة .

وبعد أن أعلن الامين العام أنه سيقف الى مطالب العمال من اهل القرية وأجاب المهندس زين العابدين السماك على كل الاسئلة التى طرحوها حول موقف الحزب من الانتخابات وبرنامج التجمع وموقفه والاتهامات الملفقة التى تحاول ايقاد الجماهير من حوله حتى لا يعرفوا

الحلول البديلة التى يطرحها لمشاكل الناس توجه الجميع الى مسجد القرية لاداء فريضة المغرب .

فى مدينة كفر الشيخ

بعد تلاوة آيات الذكر الحكيم قدم الزميل مختار رجب أمين التجمع حيث رحب باسم ابناء مدينة كفر الشيخ بالامين العام ووفد الامانة العامة ثم قدم الزميل – عبد الهادى بشت المحامى الذى القى كلمة امانة المحافظة .. ولقد آثار الزميل عبد الهادى بشت قضية الالتقاء بالجماهير وكيف تصر السلطة على أن تعقد المؤتمرات السياسية الجماهيرية فى اماكن مغلقة وعلى منع اية دعاية لهذه المؤتمرات . وأن سبب ذلك هو خوف قيادات الحزب الوطنى من مناقشة مشاكل الشعب الحقيقية .

ثم عرض الزميل عبد الهادى بشت الى مشاكل المحافظة .

● تدهور الانتاج الزراعى فى رابع محافظـــة فى مصر من حيث المساحة بها ٣٩٠ر٢١٨ الف فـدان بور من جملة مساحة بلغ ٣٧٥ر٨١٥ الف فدان تمثل الاراضى حديثـــة الاستصلاح بها أكثر من ثلثمساحة المحافظة .

● هجرة العمالة الزراعية حيث ان الفلاح اليوم لا يســـتطيع ان يواجه تكاليف احتياجاته الاساسية الا بالهجرة .

● تفاقم مشكلة الاسكان وعدم توجه الحكومة وبنوك التنميـــة الى الاسكان الشعبى .

● العلاج والتعليم يدفع ثمنـــه الخدمة له مرتين .. مرة ضرائب للحكومة للانفاق على الخـــدمات . ومرة أخرى للدروس الخصوصيـــة والعلاج الخصوصى

● انقطاع مياه الشرب وتهالك شبكات المياه بمعظم القرى حتى أنها لا تصل فى معظم الاحيـــان وكذا انقطاع الكهرباء .

● الغاء قانون التعـاون وعودة الحركة التعاونية الى توجهها الحقيقى كمؤسسات ديمقراطيـــة يمكن ان تحقق لها الرقابة الشعبية والغاء بنوك القرى التى تقوم على اسس تجارية ورأسمالية لصالح فئةقليلة من كبار الملاك وأصحاب الملكيـــات المسجلة

دمنـــكة

عقب أداء صلاة الجمعه فى مسجد القرية . اجتمع وفد الامانة فىمنزل الزميل محمد بهاء سالم مع ممثلين لقريتى ـ دمنكة ـ ومحلة أبو على وبعد كلمات الترحيب استمع الامين العام الى شكاوى اهل قرية ـ دمنكة

● القرية تكاد تعوم فوق بركة مياه متحركة كنتيجة لانهيار شبكة المياه التى اقيمت عام ١٩٥٨

● المدرسة الابتدائية وهى مبنى مستاجر لا تستوعب اكثر من ٥٠٪ من تلاميذ بسن الالزام بالقرية

● عدم تطبيق القانون ٥١لسنة ٧٣ والخاص باعفاء صغار المـلاك « ٣ افدنة فاقـــل » من الضرائب العقارية

وعلق الامين العام بالنسبة لقضية الكهرباء .. هذه ثالث مرة هنـــا اسمع فيها عن هذا الانقطاع شبه الدائم فى القرى للكهرباء . جانبى فانا ساعمل على الاتصـــال بالمسئولين لاعرف حقيقة المشكلة . ثم تطرق الامين العام الى شرحموقف الحزب من المشكلات التى يعانىمنها الناس والحلول البديلة المقترحـــة

ثم تكلم السـيد / محمد على سالم المحامى وامين حزب العمل ببيـــلا فقال .. باسم حزب العمـــــل الاشتراكى ورئيسه المهندس ابراهيم والمقدمة من التجمع وانحياز هـــذه الحلول لصلحة ال ٩٠٪ من الشعب

المراكبية يتحدثون ؟

عرض المواطن محمد عبد السلام قايد لمشكلة قطاع عريضة منسكان. اهل الساحل فى منطقة دســـوق والذى يشمل قرى دمنكه ومحله ابو على وكفر مجر ومحلة دياى ومنيـــة حجاج .. الخ .. وتتلخص فى :

● السيد محافظ كفر الشيخ اصدر قرارا فى ٨١-٨٢ بفرضرسم ٣ جنيهات على كل طن تحمله المركب .. وطالب أصحاب المراكب بدفع هذه الرسوم كمتأخرات منذ عام ٧٥ كل مركب يتملكها ما بين اثنين أو ثلاثة مواطنين يقولون ان مهنتهم فى طريقها الى الانقراض لان النقل

● تكلم الزميلان دكتور جـلال رجب المحامى ومحمد بشت المحامى واعلنا ان التجمع سيتبنى مشـكلة المراكبية وان قرار السيد المحـافظ ينطوى على الكثير من المخالفـــات الدستورية والقانونية . كما اعلن الزميل ـ السيد الحـويف ـ انه الشئون القانونية لايجاد حل :

مشكلة عمال الطوب

اثار المواطنون فى قريتى دمنكة ومحـــــلة أبـــو على ـ مشـــكلة تؤرق أكثر من ١٥ ألف عامل من عمال ورش الطوب التى تمتـــد على طول ـ الساحل ـ من مدينة فوه شمالا الى دسوق ـ جنوبا ـ حتى قرية منية حجاج حيث يوجد على جانب النيل حوالى ١٥٠ ورشـــة للطوب الاحمر .

● ان كل ورشة يعمل بها على الاقل ١٠٠ عامل لـ ٩ شـــــهور محرومون من التأمينات الاجتمـاعية ولا توجد هيئة او نقابة أو جهاز من اجهزة الحكم يعترف بهموساعات

وقال د. جلال رجب ان التجمع على استعداد كامل لمناقشة مشكلة هؤلاء العمال والمساعدة على اتخاذ كافة الاجراءات التى تحمى حقوقهم

فى العجوزين

فى قرية العجوزين كانت مشكلة انقطاع مياه الشرب والانقطاع شبه الدائم للكهرباء همـــــا القضيتين الرئيـــسيتين لاهالى القرية وللعــزب المجاورة . فأمام انقطاع ميـــــاه الشرب طلب الاهالى من المسئولين وبرغم فترة (السدة الشـــتوية) اطلاق المياه فى الترعة حتى يتمكن اهالى ١٤ قرية وعزبة تشـــمل العجـــــوزين وقربون والنوايجه ونيطوة من الحصول على ما يلزمهم من المياه .

فى مدينة بيلا ؟

فى مدرسة (العداوى) الاعدادية اقيم المؤتمر الجماهيرى السيـــاسى الذى نظمته لجنـــة التجمع بمركز بيلا . وقد قام الزميل محمـــــد الشامى المحامى بتقديم المتحدثين فى المؤتمر . كان أول المتحدثين الزميل عبد الوهاب البسيونى امين التجمع بمركز بيلا وعضو اللجنة المركـــزية شكرى ترحب بخـــالد محيى الدين بطل من أبطـــال ثورة يوليو . ثم « لم تكن هناك فى مصر كلها بلد أخلدها الفرحة الكبرى لقيـــــام الثورة مثل بيلا ..

.. ان بيلا دون تجاوز للحقيقة هى ارض للثورة ..

ثم أختتم كلمته بقوله : ان شرارة احداث ١٨ و ١٩ ينـــاير ١٩٧٧ بدات هنا من بيلا فيما تسميه نحن اهالى بيلا بالعيد القومى ..

وقال السيد الشحات الزارحى ممثل حزب الوفد الجديد (ببيلا) انه باسم حزب الوفد الجـــديد يرحب بالامين العام لحزب التجمع وصحبه ثم اضاف ممثل حـــزب الوفد الجديد .. انه قبل ثـورة ٢٣ يوليو كانت هناك طبقة تحكم وكان يوجه اليها الكثير من الانتقادات والاخطاء .. وبعد ٢٣ يوليـــو املت الناس فى ان تعيش حياة مـــلؤها الامل . ولكن كان هناك انحـراف ولكن هذا الانحـــــراف لا يحجب الانجازات أو الايجـــابيات التى حققتها الثورة .. وانه اذا كانت سلبيات يوليو ملموسة للناس فان ايجابياتها ايضا يعيشها الناس .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٨٤

خالد محيى الدين :

مــاذا يســـتطيع الحزب الوطنى أنْ يقــدمه بعــد ١٣ عـــاما ؟



ايها الاخوه الاعزاء ، ابناء محافظه كفر الشيخ ذات النضـــال الطويل والمواقف الوطنية الصادقة • لقـــد وصلتني مئات الاسئلة وساحاول ان ارد على معظمها بقدر الامكان واغلبها يدور حول مواضيع رئيسية •

- ازمة لبنان وماذا تعنى ؟
- مصر الى اين ؟
- ماذا يريد حزب التجمع ؟•

وقال الامين العـــام •• رغم ان مشكلات المعيشة والديمقراطية لشعبنا تستحق الاولوية بلا جدال ! الا انه امام ما يحـدث من موت واستشهاد ودفاع عن الوطن في كل دقيقة على ارض لبنان يفرض علينا ان نتكلم فى هذا الموضوع • فالازمة اللبنانية تقدم لنا دروسا عديدة •• واهمهـا فى اريى درسين بالغين ••

اولهما : ان شعبا صغيرا واجـه الحرب لاكثر من ٧ سنوات متواصـلة ستطاع ان يفشل المخطط الامريكي والاسرائيل فى تعلق اسرائيـل على لسان وذير حربيتها •• ان الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان هو الحرب لوحيدة التى خسرتها اسرائيل •• وان الامريكيين فشلوا فى ان يفرضـوا على الشعب اللبنانى خطتهم للتسوية ويعلن عن سقوط الاتفاق الاسرائيـلى للبنانى وبدات الولايات المتحدة بعد انسحاب قواتها الى عرض البحر تقبل وجود قوات للامم المتحدة تحت راية مجلس الامن وبموافقة واشتراك الدول الكبرى • هذا التراجع الذى فرضـه الشعب اللبنانى بعد حرب دامت مايزيد لى العام حتى الان يؤكد لنا جميعا ان امريكا ليست صـاحبة ٩٩٪ من وراق اللعبة •

الجميل فقد شرعيته !

الدرس الثانى •• ان الحكم الموجود فى لبنان •• حكم امين الجميـــل قد فقد شرعيته بعد ان اصبح حكم الحزب الواحد وحكم الطائفة الواحدة بهذا يؤكد ان شرعيـــة اى نظـــام لا يستمدها او يفوضها حزب واحـــد او القوة او الانحياز الى فئة او طبقة مهما كانت ولكن يفرضها ويؤكدها رضاء الشعب اولا واخيرا -

الى اين تسير مصر ؟ هذا سؤال كما قلت فى كل مكان لا يحتاج الى بوءه بالغيب ولا حساب كمبيوتر ! لان السياسات التى حكمت مصر منذ ماء السادات والتى ما تزال تطبق الى حد كبير وخاصة فيما يسمى مبرمج لحزب الوطنى بجهاز الدولة وبرغم لتعديلات والتغييرات التى ادخلهـــا مبارك » لو استمرت تحكم مصرفى لسنوات القـــادمة ، فان الازمات متزداد تعقيدا وتعمقا • وهى أزمات لا نخترعها او نقولها ولكن يعتـرف بها المســـئولون ويعيشها المواطنون وانا اريد كمواطن ان اعرف ما هو المشروع الوحيد فى المياه او المجارى او الكهرباء او الطرق الذى حل على نطاق مصر بشكل جذرى وحاسم •

ليس عيبا فى المدرسين او الاطباء

لا يوجد بينى وبين من يحكمون اى خصية شخصية لو تغيرت السياسات وقدروا ـ يحكموا بسياسات اخرى يرتضيها الشعب وترتضيهـــا مصر • ولكن الاصرار على اســـتمرار هذه السياسات يعنى أن نقول ان النظام القائم غير قادر على حل الازمه • وقبل ان يضعـــوا الخمسيه قلنـــا لهم انه اذا وضعت الخطة والاقتصـــاد المصرى كما هو الان ، فانها لن تحل الازمة برغم تقديرنا بأن التخطيط عمل جيد

١٧٣

ان الرغبة في الحل اذا كانت النية متوفرة تتوقف فقط على قرار سياسى وهذا يؤكد ما نقوله في ان حقيقة الازمة التى تواجهها مصر .. هى ان الدولة المصرية ولاول مرة من تاريخها البعيد لم تعد دولة كل المصريين وهو امر بالغ الخطورة والنتائج . ولكنها اصبحت قطاعا خاصا لعدد من المصريين وقد انعكس هذا على الاوضـــــاع الاقتصادية كما يقول الزميل عبدالهادى بشـــت ... فالمواطن المصرى يدفع الضريبة مرتين .. ضرائب لخدمه العمل ثم يدفع أيضا من أجـــل الدروس الخصوصية أو العلاج او الخ .. وليس هذا عيبا فى المدرسين او الاطباء او الخ .. ولكنه عيب الوضع الاقتصادى العام الذى ادى الى ان يكون دخل المدرس غير قادر على معاشته ويدفعه الى ان يلجأ الى اعطاء الدروس الخصوصية .

الجمع بين المناقضات ؟

ان الحزب الحاكم يحاول ان يجمع ما بين سياستين فى وقت واحد . كل منهما يناقض الاخرى .. سياسة سيادة الحزب الواحد وسياسة تعدد الاحزاب ! وهذا يحدث ويجرى أيضا فى مستوى الاقتصاد . يحاول الحزب الحاكم أن يجمع بين سياسة التخطيط الاقتصادى وسياسة الحرية الاقتصادية وبالطبع لا يمكن أن يصـــح ذلك والحزب الحاكم فى موقفه هـــذا وأهم ويريد أن نظهر أمام الاخرين بانه ديمقراطى به مقارنا نفسه ـ دائما ـ بالدول العربية وبانه أكثر ديمقراطية منهم جميعا . وهو فى ذلك يتجاهل أن الاوضاع فى مصر كانت دائمـــا افضل من مثيلاتها فى الدول العربية وانه لا تصـــح المقـــارنة لان مصر تاريخيا كانت سباقة فى مجال الحياة البرلمانية حتى عن كثير من الـــدول الاوربية .

كما يبقى على الحكومة ان تكف عن المقارنة بين أوضاع المعارضة فى مصر والمعارضة فى العالم العـــربى . لان المعارضة فى مصر هى معارضة تنتهج الاسلوب السلمى دائما وان المعارضة هناك دموية وتنتهج أسلوب القوة . من هنا نقول لقيادات الحزب الحاكم انه يستحيل الجمع بين سياسة الحزب الواحد وتعدد الاحزاب . بين التخطيط الاقتصادى وسياسة الحرية الاقتصادية

ما هو الحل ؟

اذن ما هو الحل ؟ انتم الآن مقبلون فى معركة انتخابية والمطلوب منكم القراءة الدقيقة لبرامج الاحـــزاب وتصوراتها للخروج من الازمة الحالية بحزب التجمع يطرح برنامجا للخروج من الازمة التى تمر بهـــا مصر على كافة المستويات . وهذا البرنامج لا يبدأ من فراغ بل يستند الى تجربة ثورة ٢٣ يوليو وتطوير ايجابياتهـــا وتخطى سلبياتها .

برنامج التجمع يبدأ بالاستناد الى نقطة أساسية وهى مسئولية الدولة عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعنى أن الدولة يجب أن تكون مسئولة عن المنتجين الذين سيقولون التنمية بما فيهم القطاع الخاص، الذى يجب ان يشارك فى عمليـــة التنمية وأن يلتزم بما جاء فى خطة التنمية ولا يحيد عنها .

الاسكان !

على سبيل المثال .. ان الاهتمام بمشاكل الاسكان وحلها بشكل مخطط جذرى يتطلب أن تتبنى الدولة سياسة بناء المساكن الاقتصادية لكى يستفيد منها السواد الاعظم من الشعب وذلك عن طريق تطوير مؤسسات التشييد التابعة للدولة . وأن تباع مستلزمات البناء بالسعر العادى . وتوقف تصاريح الاسمنت للاسكان الفاخر لمدة سنتين واذا أراد القطاع الخاص بناء مساكن فاخرة فليستورد الاسمنت من الخارج

أو أن يوجه الدعم الى منتج الشقق .. بمعنى أن يقوم القطاع الخاص ببناء شقق الاسكان الشعبى ويجنى عليها الفائدة السائدة فى السوق وتقوم الدول بتحمل فرق سعر الشقق المدفوع للمقاول والذى يمكن أن يدفعه العامل أو الموظف المحدود الاجر مثلما نعمل مع رغيف العيش المدعم ، على ان يتناقص هذا الدعم مع زيادة دخل الاسرة وهذا النظام معمول به فى هولندة وسويسرا وفرنسا والسويد والنرويج وهى جميعا دول رأسمالية

فالقضية اذا هى ان كل سياسه وهى تحدد أولوياتها عليها أن تضع سؤالا رئيسيا يحدد اختيارها هذه السياسة لمن ؟ لـ ٩٠٪ من الشعب ؟ أم لخدمة الـ ١٠٪ من الشعب ؟ بالنسبة لحزب التجمع فان الامر محدد وقاطع نحن مع كل سياسة تضع فى اعتبارها مصلحة الاغلبية مصلحة الـ ٩٠٪ من الشعب . ومن هنا فاننا نعطى الاولوية لاى مشروع اقتصادى طبقا لتوجهاته . اى ان .

ماذا يمكن للحزب الوطنى ان يقدمه ؟

ان ما اريد ان أؤكد عليه انكم مقبلون الان على معركة انتخابية وعليكم ان تعطوا اصواتكم لبرامج لاحزاب والسياسات التى ترون انها ستحقق مصالحكم والتى تنشدون فيها التغير . لقد سيطر الحزب الوطنى فى السلطة لمدة ١٣ سنة ولم يقدم للمصريين شيئا والقصد بالمصريين الـ ٩٠٪ من الشعب .

فما الذى يستطيع هذا الحزب ان يقدمه خلال الشهور القادمة اوحتى السنوات الخمس القادمة لتحسين معيشة الناس ولماذا لم يقدم طوال الـ ١٣ سنة الماضية .

المصدر : ٦ أكتوبر

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود عبد المنعم مراد

بداية هادئة .. لمعركة ساخنة!

بعد أيام ، يبدأ شهر مارس ، ثم يتلوه أبريل ، ويعقبه مايو ، حيث تجرى الانتخابات . وكان من المفروض والمتوقع ، أن يدب نشاط غير عادي ، تمهيدا لحدث كبير ذي مذاق خاص . فالانتخابات العامة القادمة فريدة فى مناخها وطبيعتها ونظامها ، لم يسبق لها مثيل ، لا منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو فحسب ، بل منذ عرفنا الانتخابات النيابية فى عصرنا الحديث . وليس فى هذا أدنى مبالغة ، لأننا إذا كنا قد عرفنا الانتخابات العامة منذ ستين عاما ، فإننا عرفناها فى ظل احتلال أجنبى معظم الوقت ، وعرفناها فى ظل حزب واحد بعض الوقت ، وعرفناها طول الوقت بطريقة الانتخاب الفردى ، لا بطريقة القوائم والتمثيل النسبى . ثم إن لدينا الآن ستة أحزاب . بعضها جديد ، وبعضها قديم يريد أن يرتدى زيا جديدا . والظروف الآن ، فى عام ١٩٨٤ ظروف جديدة تماما ، والأوضاع القائمة الآن مختلفة تمام الاختلاف عما كانت عليه فى أى وقت مضى ، ولو كان ذلك الوقت منذ خمس سنوات فحسب .

ولهذا كله ، كان من المفروض أن تكون المعركة ساخنة . ولكنها فيما نرى ، لا تزال هادئة إن لم تكن باردة خامدة . وقد يكون السبب فى ذلك أن حرارة الانتخابات فيما مضى كانت تسرى من المرشحين إلى الناخبين . أما الآن فهى تسرى من الاحزاب إلى المرشحين أو بالعكس . والأحزاب ستة ، والمرشحون لا يبلغون ستة آلاف ، هذا إذا قدرنا عدد المرشحين للترشيح ، لا المرشحين بالفعل . والحرارة التى تسرى بين الأحزاب الستة ، والمؤهلين للترشيح الذين ينشطون هذه الأيام خلف الكواليس ، لا تقوى على تدفئة الجو الذى يعج بأكثر من عشرين مليون ناخب ، لا يعرفون حتى الآن من يمثلهم فى دوائرهم الانتخابية ، وقد لا يعرفون ذلك إلا قبل بدء عملية الاقتراع بأيام .

نحن إذن فى مرحلة شبورة الصباح الباكر ، التى قد تستمر أسابيع كثيرة ، قبل أن تتضح الرؤية ، وتشرق الشمس ، وتبعث الدفء ، وتبدأ الحركة والنشاط . ومن هنا تأكد القول بأن كل تنبؤ بشأن النتيجة النهائية للمعركة القادمة ، هو رجم بالغيب لا يقوم على أى أساس . وقد قلنا ذلك حيث شكونا من تأخر الأحزاب فى إعلان برامجها . ولكنا اليوم نضيف إلى هذا العامل عاملا آخر ، هو تأخر الأحزاب فى إعلان قوائمها . وسوف يتأخر هذا الإعلان طويلا ، وسوف تحدث فيه مفاجآت لم يكن يتوقعها أحد ، فتظهر نجوم وتختفى أخرى ، وإن كانت سماؤنا السياسية لا تشكو من كثرة النجوم بقدر ما تشكو من قلتها . فالأعوام الثلاثون الماضية لم تسمح لكل وردة أن تتفتح كما يقولون . ومن العسير أن يطفو على السطح جيل جديد يسد الفراغ . وهكذا لم يعد شيئا مستنكرا أو داعيا للدهشة أن تتسابق النجوم القليلة الظاهرة الآن ، على المقاعد الأقل ، فتحدث حركة التنقلات التى بدأت تبدو فى الأفق السياسى بين حزب وآخر ، فيستقيل هذا من حزبه ، لينضم إلى حزب سواه . أما الوجوه الجديدة ، أو الوجوه القديمة التى تريد أن ترتدى الزى الحديث ، فليس لها حتى الآن أثر ملموس .

والحزب الوحيد الذى بدأ يتحرك ، هو الحزب الوحيد الغنى عن هذه الحركة ، وأقصد به الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم . وأنا لا أجامله ، ولا أدفع عنه ، وإنما أرصد تحركاته ، وأصف موقفه

القائم بالفعل . فمهما قالت المعارضة عنه ، فإنها لا تستطيع أن تنكر أن له تنظيمه ومقاره وقواعده ومرشحيه ومصادر تمويله وصحفه وكتابه المدافعين عنه . إن له كوادره من أعلى قمة السلطة التنفيذية والتشريعية ، إلى أدنى مستويات المجالس المحلية فى المدن والقرى والأحياء . ومع ذلك فهو الذى يتحرك ، ويتكلم ويكتب ، وبجانب الصحف القومية التى تتهمها المعارضة بأنها ملكه ، فإن له صحيفته الخاصة ، التى ستصدر يومية بعد أيام . هذا بينما تشكو المعارضة من قلة المال وقلة الرجال وقلة وسائل الإعلام . صحيح أن كل حزب منها يزعم أنه سيخوض المعركة بمرشحين فى جميع الدوائر ، ولكن هذا أمر مشكوك فيه .

ولست أنكر أنى أسمع أن حزب الوفد الجديد قد يستطيع أن يفعل ذلك ، وأنه لا يشكو من قلة الرجال ولا قلة المال . ولكن ما يبدو على السطح لم يظهر بعد للناس . وربما ظهر لهم من السلبيات ، أكثر مما ظهر من الإيجابيات . والسبب فى ذلك يعود أساسا إلى أنه لا يملك من وسائل الإعلام حتى الآن ، ما يشعر الناس بحقيقة موقفه ، وبرنامجه العام ، وبرنامجه الانتخابى ، ونجومه المنتظرة التى ستغطى الدوائر الانتخابية من الإسكندرية إلى أسوان ، ومن سيناء إلى الوادى الجديد .

لقد ظهر للناس أن بوادر خلاف دبت بين رئيسه السيد فؤاد سراج الدين ، ونائبه الدكتور وحيد رأفت ، وعن فصل عضو بارز فيه هو الدكتور فرج فودة ، واعتكاف أو اعتزال عضو آخر هو الأستاذ ابراهيم طلعت . صحيح أنه ترددت أنباء كثيرة عن انضمام أسماء معروفة إليه . ولكننا حتى الآن نسمع ولا نتأكد . بل نسمع ما ينفى ما سمعناه من قبل . حتى صحيفته الخاصة التى قيل إنها ستصدر فى مارس ، لا يعرف احد حتى الان متى تصدر على وجه التحديد ، ومن الذى سيكتب فيها من الكتاب المعروفين . والمشكلة الأساسية التى تواجه الوفد هى أن حرسه القديم أصبح يعد على الأصابع ، وأن حرسه الجديد مجهول تماما من الجماهير . ثم إنه بحكم ظروفه ، لا يستطيع أن يفتح صدره لأولئك الذين نموا وتربوا وظهروا فى خلال الخمسينات والستينات والسبعينات . هو فى معسكر ، وهم فى معسكرات أخرى . ولم يكن عسيرا علينا أن نتنبأ بأن أحزاب المعارضة الأخرى سوف تتحول من معارضة الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم ، إلى معارضة الوفد الجديد . وقد بدا ذلك جليا الآن . على أن هذه الحقيقة ، لا يمكن التنبؤ بآثارها إلا بعد حين ، هل تكون فى صالح الوفد أو تكون فى صالح الحزب الوطنى الديموقراطى ، وفى كلا الأمرين ، لن تكون فى صالح أحزاب المعارضة الأربعة الأخرى ، وإن كانت جميع التنبؤات سابقة للأوان ، كما أسلفت .

وإذا صرفنا النظر عن الأحزاب وزعمائها وكوادرها ، وتحدثنا عن مبادئها وبرامجها ومواقعها على الخريطة السياسية ، فسوف نجد كما قلت فى مقال سابق ، أن الحزب الوطنى الديموقراطى يقع فى وسط الوسط ، بينما يجئ على يمينه الوفد الجديد ، وحزب الأحرار ، وعن يمينهما حزب الأمة أما عن اليسار فسوف يقف حزب العمل وعلى يساره حزب التجمع . وبالرغم من أن حزب الوفد الجديد لم يصدر حتى الآن برنامجا انتخابيا مفصلا ، فإن الشعور السائد حول هويته وموقعه ، جعلنا نضعه فى كفة اليمين ، بلا فروق جوهرية بينه وبين حزب الأحرار . وفى هذا الصدد أقول إننى لو كنت مكان الأستاذ مصطفى كامل مراد ، لطلبت الانضمام إلى حزب الوفد الجديد ، ولو كنت مكان الأستاذ فؤاد سراج الدين ، لقبلت طلب ،

الانضمام ، بالرغم من أن حزب الأحرار يضم بين قياداته عددا من المنتمين إلى ثورة ٢٣ يوليو ، التى يستنكرها حزب الوفد . وقد بادر حزب الأحرار ، فأعلن للناس فى العدد الأخير من صحيفته الأسبوعية جزءا كبيرا من برنامجه الانتخابى ، الذى يتميز بالوضوح وانتهاج خط ليبرالى سياسى واقتصادى ليس فيه تناقض أو التباس . وليس هذا التشابه فى المبادىء والبرامج بين حزب الوفد وحزب الأحرار أمرا غريبا بعد أن ضاقت الشقة بصفة عامة بين برامج الأحزاب جميعا ، بسبب ما فرضه قانون الأحزاب من شروط ومواصفات . ولولا أن حزب التجمع يضم بين أجنحته كثيرا من المتناقضات ، لكان أوضح الأحزاب المصرية جميعا فى المبدأ والمنهج والممارسة ، ولعله لم يشأ أن يحدد مكانه اليسارى ومبادئه الماركسية تحديدا واضحا ، لأنه يعلم أن ذلك كفيل بأن يجعل عدد المنتمين إليه قليلا للغاية ، وإن كانت أصواتهم تكاد تكون أعلى الأصوات .

ولست أعرف لماذا أشعر بالعطف الشديد على حزب الأمة ، وأحس بأننى مكلف من العناية الإلهية بالحديث عنه . فما من أحد يذكره بالخير أو بالشر ، وكلما تحدثت عنه ، ظن الكثيرون أنى أسخر منه . ولكن سعة صدر رئيس الحزب الأستاذ أحمد الصباحى ، الذى لم أتعرف عليه بعد ، جعلته يلبى دعوتى إليه بإعلان برنامجه للناس . وقد تلقيت منه بالبريد خلال الأسبوع الماضى نسخة من البرنامج العام للحزب ، وثمنها عشرة قروش . وقد أرسلها إلىّ بالمجان ، فله الشكر والامتنان . وقد قرأت البرنامج من أوله إلى آخره ، ووجدت أنه قد حدد أهدافه بعشرة لا تزيد ولا تنقص . منها أن تكون مصر جمهورية عربية إسلامية شعارها العلم والإيمان . (هذا شعار الدولة) أما شعار الحزب فهو « كلنا لمصر ، نخدم ولا ننتظر » ومنها أن الأمة مصدر السلطات وحامية الحريات ، ونظامها اشتراكى ديموقراطى شورى ، والشريعة الإسلامية هى المصدر الوحيد للتشريع فيها . أما بقية الأهداف فلا خلاف عليها بين حزب وآخر . على أننا إذا تطرقنا إلى الشرح المفصل لأهداف الحزب ، وجدنا مسائل تستحق النظر وإن كانت قليلة العدد ، منها أنه يدعو إلى إعادة مصر بلدا زراعيا يهتم بالزراعة قبل كل شىء ، ومن هنا يطيل البرنامج العام للحزب فى شرح أهمية الزراعة ، واستصلاح الأراضى ومشروعات التشجير ، وبخاصة زراعة أشجار التوت ، ليتغذى الناس بثماره ، ويربوا على أوراقه دودة القطن !! « صفحة ٣٥ من البرنامج العام » . ومن الإنصاف أن نقول إن كلمة القطن هنا خطأ مطبعى فيما يبدو لم يتنبه الأستاذ الصباحى إليه ، ولعله يقصد تربية دودة القز أو الحرير ، إلا إذا كان بالفعل يهوى تربية دودة القطن بالذات !.

والأستاذ الصباحى يهتم جدا بمسألة انتخاب إمام للمسلمين كافة . وفى هذا يقول « ويرى الحزب أيضا ضرورة إنشاء وظيفة قيادية روحية إسلامية عالمية تحت اسم « إمام المسلمين » بدرجة رئيس وزراء ، ويعين لها هيكل وظيفى إسلامى ، وأن ينتخب الرئيس لها من بين هيئة كبار علماء المسلمين فى البلاد الإسلامية فى مؤتمر إسلامى عالمى يعقد بمقر الأمانة بالقاهرة ، ويكون مقره مدينة القاهرة ، حتى لو كان منتخبا من دولة إسلامية أخرى . « أى أن الحزب يريد إماما للمسلمين لا يشترط أن يكون

مصرى الجنسية ، ولكن المطلوب أن يكون له درجة رئيس وزراء ، ولست أدرى ما إذا كانت هذه الدرجة ستمنح له من مصر أم من العالم الاسلامى كافة .

ويقول الأستاذ الصباحى فى برنامجه « من وحى الساعة يرى حزب الأمة أن الشعب المصرى يعانى فى جميع مجالات حياته نتيجة لأربع حروب . ولابد من سرعة العمل على رفع المعاناة عن الجماهير وحل مشاكلهم بتوفير الغذاء والكساء والمسكن ووسائل المواصلات والخدمات والمرافق العامة ، وعلى استمرار دعم السلع الغذائية وتثبيت أسعارها ، وزيادة المرتبات والأجور والمعاشات ، بما يتمشى مع ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الأسعار » . مع أنه يدعو إلى تثبيت هذه الأسعار .

وبالنظرة الثاقبة يدرك حزب الأمة أن الشباب هو مناط الأمل فى العمل السياسى فى المستقبل ولهذا يولى الشباب عناية فائقة ، ويخصه بجانب كبير من برنامجه ، ويعده بكل وعد معسول . يقول جزاه الله خيرا « إن مشكلة خطيرة تهاجمنا الآن فى مجتمعنا ، هى مشكلة الشباب فى الزواج . وحتى لا نتركها فيستفحل خطرها ، يسارع حزب الأمة بإيجاد الحلول اللازمة للتغلب عليها . إنه يوجد فى مصر حاليا أكثر من ثلاثة ملايين من الشباب والفتيات فى سن الزواج ، غير قادرين على الزواج لعدم إمكانية الحصول على مسكن للزوجة الجديدة ، ولغلاء أسعار الأثاث وتكاليف الزواج وقيود الزواج الجديدة .

إن هذا العدد الكبير الذى سيزداد حتما عاما بعد عام ، إن يتعسر الحل ، يمثل جيشا من العانسين ، وحتى لا تتطور الأمور من سيىء إلى أسوأ ، تحت وطأة الجنس ، فيحدث ما لا يرضاه الله ولا يقبله المجتمع ، فإن حزب الامة يسارع بإيجاد الحلول العملية السريعة لحل هذه المشكلة الخطيرة . ويرى حزب الأمة حلا لهذه المشكلة ، مشكلة الزواج بين الشباب - أن تقرر الدولة صرف إعانات اجتماعية للزواج لا تقل عن ألف جنيه ، ومسكن لا يقل عن غرفتين بمنافعها لكل شاب عند الزواج . ذلك أن اقتصادنا الآن أصبح اقتصاد سلام ، وأن دولتنا الآن أصبحت دولة بترولية ، وأن مواردها طيبة فى حالة تستطيع معها أن تؤدى هذه الخدمات لأبنائها الذين تحملوا أعباء أربع حروب فى مدة ثلاثين عاما . ذلك وأن توفر الحياة الكريمة لمختلف طوائف الشعب فى جميع مجالاتها الحيوية ، وتحقيق المطالب والحقوق القانونية والشرعية للأفراد والجماعات ، يوفر الأمن والسلام النفسى والاجتماعى لجميع أفراد الشعب حكاما ومحكومين ، كما أنه يساعد على التقدم والرقى السياسى بين هذه الجماهير ويعيد الثقة لهم جميعا .. » .

وهذا كلام جميل . غير أن هناك عملية حسابية بسيطة ، أود أن أنبه إليها حزب الأمة حتى تكون دعوته مقبولة من الجميع . فقد ذكر أن عدد المؤهلين للزواج الآن يبلغ ثلاثة ملايين . وهو يريد من الدولة أن تدفع لكل منهم ألف جنيه نقدا ، ومسكنا من غرفتين يساوى على الأقل أربعة آلاف . ومعنى ذلك أن تتكلف الدولة خمسة آلاف جنيه لكل راغب فى الزواج ، أى تتكلف للجميع ١٥ ألف مليون جنيه ، ذلك لأننا أصبحنا دولة بترولية ، ومواردنا الآن طيبة ...!

وقد كان بودى ألا تبلغ الفكاهة فى هذا المقال هذا المبلغ . ضاع الجد فى الهزل ، ولم أستطع أن أعبر عن كل ما كنت أود التعبير عنه . كنت أريد الحديث عن صفحة الاستجواب الهامة التى نشرتها

صحيفة الاحرار مع الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية ، وقد تحدث فيها لا عن الخارج فحسب ، بل عن الداخل أيضا ، ورد على أسئلة كثيرة كانت تستحق فى نظرى التنويه بها والاهتمام الجاد بدراستها . فقد أجاب الدكتور مصطفى خليل عن كل الأسئلة الحرجة التى يمكن أن يطرحها المعارضون أمام الحزب الوطنى . وكانت إجابة بارعة .

وكنت أود الحديث أيضا عن برنامج حزب الأحرار ، كما بسطه مصطفى كامل مراد . وأنا بالفعل معجب به ، لما ينبىء عنه من دراسة موضوعية ونظرة واضحة إلى الأمور . وكنت أود التنويه أيضا بما كتبه زميل صحفى وصديق قديم منذ أيام جريدة المصرى ، هو الأستاذ عبد الرحمن فهمى الذى يمتعنا كل يوم بتعليقه الرياضى ، دفاعا عن الوفد القديم والجديد معا . وقد سعدت بما ساقه من دلائل بينات على ماضى الوفد ومآثره ، أكثر مما يسعد هو بما أكتبه . ولا يضيرنى فى شىء أنه يضيق أحيانا بما أكتب ، رغم أننا كنا فيما مضى - أيام زمان - نعمل معا فى صحيفة واحدة ، غير أنى أود أن أذكره بأن هذه الصحيفة كانت تفتح صدرها لكل الآراء ، ومن الحقائق التاريخية التى ما زلت أذكرها أنى رشحت نفسى مستقلا فى آخر انتخابات عامة قبل الثورة أمام السكرتير العام المساعد لحزب الوفد ، المرحوم الأستاذ سليمان غنام . فلم يغضب أصحاب المصرى ولم يغضب الزميل عبد الرحمن فهمى ، ولم يغضب أحد من حزب الوفد وقتذاك . وها أنذا ما زلت إلى اليوم مستقلا وأرجو أن أظل كذلك .

□

هاتصوتك..
و..خذحريتك!

ابراهيم صالح

إذا كان المعنى العلمى لكلمة «ديمقراطية» أنها: «حكم الشعب»، فإن المعنى العملى لها هو: «صوت انتخابى». المعنى العلمى هو النظرية، والمعنى العملى هو التطبيق. فالديمقراطية ليست شعارات وإنما هى ممارسة. وإذا كان من الصعب فى ظروف الحياة العصرية - لأسباب كثيرة ليس أولها تشابك وتعقد العلاقات الفردية والجماعية والدولية، ولا آخرها التعداد البشرى الهائل فى مجتمعات الدول - أقول إنه إذا كان من الصعب فى مثل هذه الظروف أن يمارس «الشعب كله» الحكم، فإنه يمارس حقه فى الحكم «بالتوكيل». أى أنه يوكل عنه مجموعة قليلة العدد من الأفراد لتسهيل عملية الحكم. والاجراءات الرسمية للتوكيل لا تتطلب منه أكثر من أن يدلى بصوته الانتخابى لاختيار الأفراد الذين يثق فى قدرتهم على التعبير عن رأيه، وتطبيقهم لاتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والديمقراطية الحقيقية ليست قواعد دستورية ونصوصا مكتوبة . فليست هذه - وحدها على الأقل - هى التى تحدد النظام الحقيقى للحكم فى الدولة ولا اتجاهاتها . بل لابد أن يضاف إلى ذلك احساس الحاكم بقيمة الفرد ومفهومه لدوره فى بناء الدولة وتسيير الأمور فيها . ولابد أن يقوم الفرد فعلا بهذا الدور ويمارسه بانتظام واستمرار .

وكم من دساتير براقة الألفاظ وقوانين رائعة الصياغة ، ولكن تطبيقها ليس له علاقة بما ورد فيها ، بل إنه يبعد عن مضمونها كثيرا .. كما فى « الديمقرطيات الشعبية » القائمة على « ديكتاتورية » النظرية الماركسية وكم من ديمقراطيات يعتبرها العالم مثالا يحتذى وليست بها حتى دساتير مكتوبة ، ولكنها مبنية على عرف سائد قائم على احترام الحاكم لقيمة الفرد ، وإصرار الفرد على استخدام حقه وممارسة دوره .. مثل انجلترا .

فالديمقراطية ليست مجرد « نظرية فلسفية » وإنما هى ممارسة اجتماعية وسياسية واقتصادية .

□□□

وقد أصبح الحكم الديمقراطى سائدا فى معظم الدول الحديثة . فيكون الشعب هو صاحب السلطة ومصدر السيادة ، وتكون الحقوق السياسية للجميع دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو الأصل أو الثروة .

وحيث إن من الصعب أن يمارس الشعب كله السلطة والسيادة كما قلنا . فإنه من أجل ذلك ينتخب نوابا عنه فى ممارسة هذه السلطة .

ولكن .. ليس معنى ذلك أن كل نظام نيابى يكون بالضرورة ديمقراطيا . فعندما يكون الذين يختارون النواب أو الحكام عددا محدودا من الشعب ، كيف يمكن أن نعتبر ذلك تعبيرا عن رأى الشعب كله أو تمثيلا له كله ؟!.. وهذا ما يحدث مثلا فى الدول التى تأخذ بنظام الحزب الواحد . فليس بالضرورة أن يكون كل أفراد الشعب أعضاء فى الحزب . وبالطبع نحن نقصد فى كل حديثنا أفراد الشعب الذين لهم حق الانتخاب . هنا لا يشترك كل الشعب فى اختيار نوابه . أو ليس بالضرورة أن يقتنع كل أفراد الشعب بمبادىء الحزب الواحد وسياساته ، حتى لو كانت عضويته « مفروضة » على الجميع .. وتستقطع اشتراكاته من مرتباتهم « بالأمر » . هنا أيضا يتقاعس

أفراد الشعب - ربما عمدا - عن الاشتراك فى انتخاب النواب ، نتيجة عدم الاقتناع أو عدم الثقة فى أن صوته يعنى شيئا ، لأن نظام الدولة الأساسى مبنى على « رأى واحد » هو الذى سيسود فى النهاية سواء قال هو رأيه أو لم يقله.

ولكن عندما يكون هناك أكثر من رأى ، أى أكثر من حزب ، فهنا يكون الفرد أكثر حرصا على الإدلاء بصوته لأنه يعنى شيئا بالنسبة لرأيه واتجاهاته ، أى بالنسبة لحزبه وسياساته . فهو قد يعنى فرصة لوصول رأيه ومشاركة مبادئه على مستوى السلطة.

إذن .. فالنظام النيابى لكى يكون ديمقراطيا ، يجب أن يشارك الشعب كله فى اختيار نوابه ، من خلال النظم الانتخابية المختلفة.

وبعض النظم الانتخابية تحمل حوافز أكثر من غيرها للفرد لتغريه على المشاركة بصوته فى سياسة بلده . وبعضها أكثر دقة فى التعبير عن « التركيبة » الحقيقية للآراء والاتجاهات المختلفة فى الدولة.

أين يقف نظامنا الانتخابى الحالى بين هذه النظم الانتخابية ؟.. وما هى الحوافز التى يوفرها للفرد ليشارك بصوته ؟.. وهل يمكن أن يعبر حقيقة عن « تركيبة » الآراء فى مجتمعنا ؟.

ولكى نجيب عن هذه الأسئلة يجب أن نستعرض معا النظم الانتخابية المختلفة ، ونرى أين نحن منها.

□□□

هناك أولا الانتخاب المباشر ، والانتخاب غير المباشر.

فى الانتخاب المباشر فإن نتيجة التصويت من أول درجة هى التى تحمل النائب إلى مقعد البرلمان مباشرة . أما فى الانتخاب غير المباشر فإن أصوات الدائرة تنتخب ممثلين عنها ، وهؤلاء الممثلون بدورهم هم الذين ينتخبون النائب الذى يصل إلى مقعد البرلمان . صحيح أنه مع انتشار الأحزاب فإن التصويت فى درجة واحدة أو أكثر من درجة مرتبط بسياسة الحزب ، ولكن لا شك أن ناخب المرحلة التالية قد يتأثر برأيه الشخصى . ومن هنا فإن الانتخاب المباشر قد يكون أصدق تعبيرا عن الناخب الفرد.

□□□

وهناك الانتخاب الفردى ، والانتخاب بالقائمة.

فى الانتخاب الفردى فإن الناخب الفرد يعطى صوته لانتخاب نائب واحد فقط . أما فى نظام الانتخاب بالقائمة فإن الناخب يعطى صوته لقائمة الحزب كلها . صحيح أنه فى الانتخاب الفردى يكون اختيار الناخب لنائبه عن معرفة شخصية ودراسة أكثر . ولكنها من ناحية أخرى تخضع لوعود النائب لأفراد الدائرة الانتخابية قبل التصويت ، أما بعد التصويت فإنها قد تجعله أسيرا لوعوده مما قد يحوله إلى ممثل لدائرته فقط ومصالحها ، رغم النظرية الدستورية التى تقول إن النائب بعد انتخابه يصبح ممثلا للشعب كله وليس لدائرته فقط.

أما الانتخاب بالقائمة فإنه لا يطرح مفاضلة بين الأشخاص وإنما بين الأحزاب ، أى بين برامجها السياسية ، أى بين مواقفها تجاه القضايا الأساسية للمجتمع وانجازاتها فى هذا المجال . وهذا إذا كان يحرر النائب من الوعود الشخصية ويربطه أكثر بالقضايا العامة ، فإنه من ناحية أخرى يشد اهتمامات الناخب إلى المصالح العامة لا المصالح الخاصة . وإذا كان هذا يضاعف واجبات الناخب فإنه فى نفس الوقت يضاعف حقوقه الديمقراطية . وبالتالى تقل نسبة التخلف أو الامتناع عن التصويت.

□□□

وأخيرا .. فهناك تمثيل بالأغلبية ، وتمثيل نسبى . والأغلبية قد تكون بسيطة أو مطلقة .

الأغلبية البسيطة تعنى أن ينجح المرشح الذى يحصل على أصوات أكثر من غيره أيا كانت نسبتها . فإذا كان هناك ثلاثة مرشحين فى دائرة بها ألف صوت مثلا . وحصل الأول على ٤٠٠ صوت ، والثانى على ٣٥٠ صوتا ، والثالث على ٢٥٠ صوتا . فالأول هو الذى ينجح رغم أنه لا يمثل إلا ٤٠٪ فقط من شعب الدائرة . فلو تصورنا أن حزبه حصل على نفس النسبة تقريبا فى جميع الدوائر وأصبح هو الحزب الحاكم ، فهل يمكن أن تعتبر حكومته تمثل الشعب بينما ٦٠٪ أو أكثر من الشعب لا يمثلهم أحد ؟!

أما الاغلبية المطلقة فهى تشترط حصول المرشح على نصف الأصوات + ١

لكى ينجح . فإذا كان هناك مرشحان فى دائرة بها ألف صوت ، وحصل الأول على ٥٠١ صوت ، والثانى على ٤٩٩ صوتا فإن الأول هو الذى ينجح . أما لو كان هناك ثلاثة مرشحين ، وحصل الأول على ٤٥٠ صوتا ، والثانى على ٣٥٠ صوتا ، والثالث على ٢٠٠ صوت ، فلا أحد هنا حصل على الأغلبية المطلقة ، وبالتالى تعاد الانتخابات بين الأول والثانى باعتبارهما حائزين على أعلى الأصوات.

وهنا تبرز العيوب . ففى الاعادة قد يتحد الحزب الثالث مع الثانى فيحصل مرشحه على ٥٥٠ صوتا وينجح رغم أن الأول له شعبية أكبر ، وتصبح المسألة مجرد «عناد شخصى» مع حزب الأغلبية وليست اتفاقا فى الرأى بين الحزبين الآخرين.

وقد تؤدى الأغلبية المطلقة إلى عدم التمثيل الحقيقى للرغبة الشعبية سواء كان الانتخاب فرديا أو بالقائمة ، وبالتالى تظلم أحزاب الأقلية . بل إنها أحيانا تظلم حزب الأغلبية الشعبية - !! - ففى الانتخابات البريطانية عام ١٩٥١ تولى حزب المحافظين الحكم لأنه نجح فى أغلبية الدوائر . ولكن نجاح مرشحى حزب المحافظين كان بفارق ضئيل جدا فى الأصوات عن مرشحى حزب العمال . بينما اكتسح مرشحو حزب العمال مرشحى حزب المحافظين فى الدوائر التى نجحوا فيها بفارق ضخم جدا فى الأصوات . بحيث كانت الحصيلة النهائية أن مجموع الأصوات التى حصل عليها حزب العمال على مستوى انجلترا كلها كان أكثر من الأصوات التى حصل عليها حزب المحافظين . ولكن حزب المحافظين هو الذى شكل الحكومة لأنه حصل على دوائر أكثر ، وبالتالى أصبحت له أغلبية فى البرلمان.

□□□

يبقى نظام التمثيل النسبى . وهو نظام يتفق أساسا ويتلاءم مع نظام الانتخاب بالقائمة ، حيث يحصل كل حزب على نصيبه من مقاعد البرلمان بقدر ماحصل عليه من أصوات.

وفى نظام الانتخاب بالقائمة تكون الدوائر أكبر . فلو افترضنا أن دائرة مخصص لها عشرة مقاعد فى البرلمان ، وبها عشرة آلاف صوت ، ومرشح بها ٣ قوائم عن ٣ أحزاب ، بكل منها عشرة مرشحين وحصلت القائمة الأولى على خمسة آلاف صوت ، والثانية على ثلاثة آلاف صوت ، والثالثة على ألفى صوت ، فإن الحزب الأول يحصل على خمسة مقاعد من هذه الدائرة ، والثانى على ثلاثة مقاعد ، والثالث على مقعدين.

ولكى نعرف كيف يمكن أن يفيد هذا التمثيل النسبى أحزاب الأقلية ، يجب أن نستعرض أمثلة حقيقية.

ففى سنة ١٩٤٥ فى الانتخابات البريطانية حصل حزب العمال على ٣٩٠ مقعدا فى البرلمان مقابل ١١ مليونا ونصف مليون صوت ، وحزب المحافظين على ١٩٦ مقعدا مقابل ٩ ملايين صوت ، وحزب الأحرار على ٣١ مقعدا مقابل مليونين من الأصوات . بينما لو أخذنا بالتمثيل النسبى - أى نسبة

الأصوات - لما حصل حزب العمال على أكثر من ٣٠٦ مقاعد، ولارتفع عدد مقاعد حزب المحافظين إلى ٢٥٣ مقعدا، وحزب الأحرار إلى ٥٨ مقعدا.

ونفس الشيء يمكن أن يحدث في الانتخاب بالقائمة مع الأغلبية..حتى المطلقة.

ففى تركيا عام ١٩٥٤ جرت انتخابات بالقائمة مع الأغلبية المطلقة. فى هذه الانتخابات حصل الحزب الديمقراطى على ٩٣٪ من مقاعد البرلمان رغم أنه لم يحصل إلا على ٥٨٪ من مجموع الأصوات. بينما لم يحصل الحزب الجمهورى إلا على ٥,٢٪ من مقاعد البرلمان، رغم أنه حصل على ٣٥٪ من مجموع الأصوات.

□□□

والآن وقد عرفنا مزايا وعيوب كل النظم الانتخابية المعروفة فى الديمقراطيات الحزبية الحقيقية، أين يقف نظامنا بينها ؟.. ما هو مدى ديمقراطيته ؟.. ما هى قدرته على تمثيل اتجاهات المجتمع المصرى ؟.

١ - إن ديمقراطيتنا تأخذ بنظام الانتخاب المباشر. أى أن صوت الفرد، أقصد مجموع أصوات الأفراد فى الدائرة، هى التى تحمل المرشح الناجح إلى مقعد البرلمان مباشرة. أى أنها تعبير مباشر عن الرغبة الفردية، ومجموعها هو الرغبة الشعبية المباشرة الحقيقية.

٢ - وهو يأخذ بنظام القائمة. ورأينا أن هذا يرتفع بمستوى الحياة السياسة والمعركة الانتخابية إلى مستوى القضايا العامة والبرامج السياسية بدلا من الوعود البراقة والمهاترات الشخصية. وفى نفس الوقت يرتفع بمستوى الناخب إلى مستوى المصالح العامة والقضايا الأساسية، لا المصالح الشخصية والقضايا الطائفية أو الاقليمية أو المهنية.

٣ - وأخيرا.. فإنه يأخذ بالتمثيل النسبى أى أن كل حزب يحصل على مقاعد فى البرلمان عن كل دائرة بنسبة الأصوات التى حصل عليها فى تلك الدائرة مادام قد حصل على أصوات تزيد على الحد الأدنى المطلوب وهو عندنا ٨٪ لضمان تمثيل حزب له قاعدة شعبية فعلا، ولعل هذا فى صالح أحزاب الأقلية التى يمكن أن تضمن بذلك مقاعد لها فى البرلمان، بينما لو كانت الأغلبية المطلقة هى النظام المعمول به لما حصلت بعض الأحزاب على مقاعد.

وأحزاب المعارضة فى مصر تعى هذه الحقيقة جيدا. ومع ذلك فهى تبكى وتتباكى على الديمقراطية فى مصر ونظامها الانتخابى. لماذا ؟! لست أدرى !!.. ولعل المعنى فى « بطن » المزايدة أو المعارضة لمجرد المعارضة. أو لعلها لم تتخلص بعد من بعض التقاليد الحزبية القديمة !!

ثم إن التمثيل النسبى يجعل لصوت الفرد قيمة .فقد يكون هو الصوت المرجح لكى يحصل حزبه ولو على مقعد واحد فى البرلمان. وهذا يمثل واجبا حتميا على الفرد، بقدر ما يمثل حافزا على استعمال حقه فى ممارسة حرية إبداء الرأى من خلال التصويت، وهو السلوك الديمقراطى السليم.

وبعد .. □□□

فإذا كانت الديمقراطية هى حكم الشعب . وإذا كان الأسلوب الصحيح لممارسة الحرية الديمقراطية هو التصويت . وإذا كان التصويت عندنا مباشرا وهو أقرب إلى التعبير عن الرغبة الشعبية الحقيقية ، وإذا كنا نأخذ بنظام القائمة وهو أكثر ربطا بين الحياة السياسية وقضايا المجتمع الأساسية. وإذا كان الوصول إلى البرلمان يتم بالتمثيل النسبى وهو أدق تمثيلا « لتركيبة » الرأى العام المصرى . وإذا كان كل ذلك يعنى قيمة أكبر لصوت الفرد وحرية أكثر له فى التعبير عن رأيه . فلا يبقى إلا أن نقول لكل مواطن له حق الانتخاب : هات صوتك و .. خذ حريتك !! □

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٨٤

العدد الثالث

جريدة الانتخابات

المعارضة في التليفزيون بعد ١٥ أبريل!

كتب جمال الدين حسين :

فى تصريح خاص لجريدة الانتخابات قال صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام أن البعض يخطىء اذ يتصور أن الحملات الانتخابية للاحزاب من خلال اجهزة الاعلام كالتليفزيون والاذاعة ليست لها معايير او ضوابط

وقال .. ان قانون اتحاد الاذاعة والتلفزيون يعطى للاحزاب حق الاعلان عن برامجها ابان فترة الانتخابات ، ولكن قبل ان نتحدث عن دور الإعلام ، لابد ان نحدد ماهى فترة الانتخاب وكيف تحددها الدول الاخرى .

فى فرنسا تبدأ هذه الفترة بعد اغلاق باب الترشيح

وفى بريطانيا تجتمع اللجنة الدائمة لمجلس العموم البريطانى وتحدد متى يبدأ الاعلان عن برامج الاحزاب ومتى ينتهى ، وتحدد الوقت الذى يعطى

ورأيى الشخصى ان يكون هناك وقت متساو لجميع الاحزاب .. وباب الترشيح سيفتح فى أول ابريل ويغلق فى منتصفه .. اذن الفترة الانتخابية التى يجب استغلالها اعلاميا تبدأ بعد اقفال باب الترشيح .

واقترح ان تحدد اللجنة الدائمة بمجلس الشعب الصيغة التى يتم بموجبها الاعلام عن برامج الاحزاب ، وتحدد الوقت والمدة .. وتضع الضوابط لعملية الاعلام . كان لايتضمن الاعلام هجوما على احزاب أخرى والا يكون فيه مساس باشخاص ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٨٤

مشكلة ان تدعو الحكومة الناس الى صناديق الاقتراع فلايذهبون !

ومشكلة اعقد — واغرب — ان يتنازل الناس طواعية عن حقهم اختيار من ينطق بلسانهم وهمومهم أمام الحكومة . لانهم لا يثقون فى مرشحيهم !

هل العيب فى الحكومة أم فى المرشحين ؟

الان لم يعد الاختيار وجها لوجه .. لم يعد للمرشحين ، أصبح للقوائم والبرامج .. ومعظم الناس الناخبين، غير فاهمين حكاية القوائم ولا البرامج ازاء اصرار بعض الاحزاب على « تكتم » برامجها خوفا من السرقة والتقليد !

فما اصل القضية ؟.. وكيف تحلها الاحزاب .. وقبل الاحزاب الحكومة ؟

أين تذهب أصوات الناخبين ؟

تحقيق : جيهان المغربى

سالت مجموعة من المواطنين .. هل لديهم بطاقات انتخاب ؟ وهل يدلون باصواتهم فى الانتخابات ؟. بعضهم لم يجب والبعض الآخر تحدث — بحماس — عن أزمة الثقة فى نزاهة الانتخابات .. وعدم كفاءة اعضاء مجلس الشعب السابقين وعجزهم عن تقديم اية خدمات لدوائرهم ..

فى النهاية يطلبون عدم نشر اسمائهم او ذكر هذه الاقوال على السنتهم .

اما من وافقوا على نشر آرائهم بصراحة .. فمنهم الدكتور احمد سعد الدين .. استاذ الجراحة المساعد بطب عين شمس .. يقول لا املك بطاقة انتخاب .. ففى خضم الاحداث لم افكر فى استخراجها ربما اهمالا منى !.

لكن هناك جذورا في الماضى ادت الى هذا الاهمال من بينها انعدام الثقة فى نزاهة الانتخابات .. فضلا عن ان جميع المحيطين بى لا يملكون بطاقات انتخاب .

يضيف .. اذا شعرت ان نتائج الانتخابات ستكون عادلة ومعبرة عن راى الجماهير .. سيكون واجبا على استخراج بطاقة انتخابية .. لكنى — للاسف — لا اعرف شيئا عن المرشحين انفسهم .. فالواحد منهم يظهر مرة — أو مرتين — قبل اجراء الانتخابات ثم لا نراه بعد ذلك الا فى الموسم الانتخابى التالى.

ويقول المهندس فاروق سليمان . لم ادل بصوتى فى اية انتخابات من قبل وليس لدى بطاقة انتخاب .. تمنيت — مرة واحدة — ان امتلك هذه البطاقة وقت الاستفتاء على تولية الرئيس حسنى مبارك .

لكن اذا كانت لدى بطاقة انتخاب لن ادلى بصوتى فى الانتخابات لانى لا اثق فى النتائج .. ثم كيف انتخب اعضاء مجلس الشعب وانا لا اعرفهم .. فالمفروض ان يلتقوا بالجماهير ويوضحوا برامجهم قبل الانتخابات بفترة كافية ليتعرف عليهم الناخبون ، حتى لا يستمر المواطنون فى احجام عن الادلاء بصوتهم فى الانتخابات .

فى مستشفى الدمرداش يقول الموظف سيد ... والذى طلب عدم نشر اسمه كاملا .. عندى بطاقة انتخاب منذ اكثر من عشر سنوات بعد ان ارسلت لى على منزلى .. لكنى لا ادلى بصوتى ابدا .. لانى لا اعرف شيئا عن المرشحين فليس لديهم نشاط بارز او واضح يمكن من خلاله التعرف عليهم واختيار اكفاهم فكل ما يفعله هؤلاء المرشحون هو الحضور الى جهات العمل المختلفة قبل الانتخابات ليقوموا بجولات سريعة يتحدثون فيها ما يشاءون عن انفسهم ثم ينصرفون .

وطوال فترة الانتخاب لا نشعر لهم بانجازات ملموسة داخل دوائرهم .

يضيف .. يجب الا يسمح لاى مواطن بترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب الا اذا كان صاحب نشاط بارز وملموس .. ويكون قد تدرج فى المسئولية السياسية بداية من المجالس المحلية ...فتكون عضوية مجلس الشعب هى آخر المطاف .

ليسوا مقتنعين !

لكن .. ما راى الاحزاب فى عدم اقبال المواطنين على الانتخابات ..

وما خطتهم لجذب الناخبين للمشاركة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة ؟

يقول اللواء صلاح الرفاعى نائب رئيس حزب الاحرار .. العزوف عن المشاركة الانتخابية فى الفترة الاخيرة فى انتخابات مجلس الشورى .. والمجالس المحلية ·· وانتخابات الاسكندرية ·· له اسباب متعددة فى انتخابات مجلس الشورى لم يكن المواطنون مقتنعين بنظام الانتخاب بالقوائم مع الاغلبية المطلقة وقاطعت الاحزاب هذه الانتخابات بما فيهم حزب الاحرار الذى شارك فى اول انتخابات للمجلس وثبت فشل هذا النظام .. فقرر عدم تكرار التجربة.

فلم تكن هناك غرابة فى عزوف الاحزاب عن الاشتراك فيها لعدم الاقتناع بالنظام نفسه .. واصبحت الانتخابات وكانها قائمة واحدة بلا منافس .. ودائما يقبل الناس على الانتخابات عندما يكون فيها منافسة.

وفى رايى ان الانتخابات القادمة بالقوائم الحزبية — مع التمثيل النسبى المشروط .. ومشاركة جميع الاحزاب فيها — سيكون الاقبال عليها مقبولا من حيث الكم والشكل. مع توعية المواطنين بضرورة ممارسة حقهم الدستورى فى التعبير عن رايهم فى المرشحين .. اتاحة الفرصة لتوضيح الفوارق الرئيسية فى برامج الاحزاب حتى يتمكن الناخب من المفاضلة بينها ويختار البرنامج الحزبى الذى يقتنع به .

يضيف نائب رئيس حزب الاحرار هناك اسباب اخرى لعدم الاقبال على الانتخابات منها .. ان المواطنين فى الفترة الاخيرة اهتزت ثقتهم فى الاحزاب القائمة لانها لم تحقق لهم الحل الحاسم للمشاكل التى يعانون منها .. بما تسبب فى حالة ياس لدى المواطنين .. فبدأوا يعزفون عن المشاركة الايجابية فى الانتخابات.

من ناحية اخرى فالناخبون المقيدون بجداول الانتخاب لايعبرون عن الراى العام بكل دائرة .. لان الجداول تضم اعدادا كبيرة من المتوفين والمهاجرين الذين لم يشطبوا منها بعد .

كذلك نجد ان الشباب لا يذهبون لقيد اسمائهم فى جداول الانتخاب عند بلوغ الثمانية عشرة .. فى حين ان القانون يجبرهم على استخراج بطاقة شخصية عندما يبلغ الواحد السادسة عشرة .

وفى رايى انه يجب ان يتم تسجيل الشباب - تلقائيا - فى جداول الانتخاب بعد عامين من استخراج البطاقة الشخصية .

اما بالنسبة للمراة .. فكل من تستخرج بطاقة شخصية يجب ادراج اسمها فى جداول الانتخاب لنستفيد من هذا العدد الضخم من الاصوات.

كذلك هناك تلاعب يحدث عند تسجيل بعض الناخبين لانفسهم فى اكثر من دائرة لتاييد مرشح معين .

وقد صرح المسئولون عن الانتخابات بانه تم تشكيل لجان لاجراء نوع من التعديل والتنقية للجداول .. فاذا حدثت هذه التنقية بالفعل سيكون ذلك عاملا مؤثرا فى الاقبال على التصويت فى الانتخابات القادمة .. وستختلف النتيجة - تماما - عن الماضى وستمثل — وقتها — مؤشرا حقيقيا لاصوات الناخبين .

اما محمد رشوان المسئول عن الاتصالات بالحزب الوطنى فله راى آخر يقول .. فى تصورى ان ظاهرة الاقبال —او عدم الاقبال على

الانتخابات ضخمتها وسائل الاعلام باكثر من حجمها الحقيقى .. لان طبيعة الناخب المصرى تختلف من موقع الى آخر .. فيزداد اقباله على صناديق الانتخاب فى الريف كطبيعة متاصلة فيه من الماضى .. لوجود الموطن الانتخابى ومقر اللجنة فى نفس القرية .

كما أن المواطن فى الريف ليست لديه مواعيد عمل أو أسفار تمنعه من الادلاء بصوته الذى يعتبره واجبا قبليا وعائليا .

اما فى المدينة فيختلف الوضع لاسباب كثيرة . منها ان الموطن الانتخابى للناخب ثابت منذ الحصر الانتخابى ــ عام ١٩٥٦ ــ فى الوقت الذى تحركت فيه الكتل البشرية فى المدن الكبرى الى اماكن متفرقة سواء داخل المدينة أو خارجها أو سافرت للخارج .

ولان طبيعة الحرص على تعديل الموطن الانتخابى غير قائمة لدى المواطنين .. فالجداول الانتخابية صحيحة من الناحية النظرية .. لكن قصور تعديل الموطن هو الذى يصور الكثافة الانتخابية بانها اكثر من حقيقتها فى كثير من الدوائر .

ايضا ارتباط سكان المدينة بالعمل فى المصانع وانتهاء مواعيدهم فى الثالثة بعد الظهر يجعل فرصة الذهاب الى مختلف اللجان غير قائمة .

نزاهة الانتخابات !

وفى حزب العمل المعارض يقول د. حلمى مراد نائب رئيس الحزب . يجب على الناخب المصرى أن يحرص على الادلاء بصوته فى الانتخابات حتى لا يستغل هذا الصوت على غير ارادته .. وأن يعطى صوته لمن يثق فى أنهم سيعملون على حل مشاكل الجماهير والحفاظ على حقوقهم .

والسبب الرئيسى لاحجام الناخبين عن الذهاب لصناديق الانتخاب هو ما ثبت فى اذهانهم حول تدخل الحكومة فى تزييف الانتخابات .. وبالتالى يصبح صوت الناخب لاقيمة له .. وخاصة أن من لا يدلى بصوته لا توقع عليه غرامة عدم حضور !!

وعلى الدولة اذا ارادت أن تعيد ثقة الجماهير بالديمقراطية النيابية والمشاركة السياسية .. أن تمتنع عن كل صور التدخل او التأثير ليدرك الشعب أن هناك تغييرا قد حدث فيقبل على الادلاء بصوته واداء واجبه الانتخابى .

وفى حزب الوفد الجديد ــ الذى بدأ يمارس نشاطه أخيرا بأمر القضاء ــ يقول د. وحيد رأفت نائب رئيس الحزب .. ماحدث فى الاسكندرية من عدم اقبال الناخبين كانت له أسباب منها قصر مدة النيابة .. وأعتقد أن الوضع سيختلف فى الانتخابات القادمة .. أولا لانها فترة نيابية كاملة مدتها خمس سنوات .. وثانيا لانه لأول مرة تدخل الانتخابات احزاب جديدة لها تاريخ قديم مثل حزب الوفد مما يشجع الجماهير على الاقبال عليها . فنحن نستقبل عهدا جديدا .. وهذه أول انتخابات تجرى فى عهد الرئيس مبارك .. وهو عهد يبشر بالاستقلال وكافة الاحزاب تثق فى نزاهة الرئيس وانه عند كلمته فى ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة ..

الصورة ــ اذن ــ متغيرة تماما عن الماضى مما يجعل المواطنين

يقبلون على الانتخاب .. وعندما اعلنا استئناف نشاطنا كانت هناك مذكرة مقدمة من أحزاب المعارضة فى ديسمبر سنة ١٩٨٣ .. تشمل عدة مطالب لضمان حيدة ونزاهة الانتخابات .. اهمها مراجعة الجداول الانتخابية وفقا للسجل المدنى .. واشراف السلطة القضائية على الانتخابات كما ينص الدستور ..

الشخصيات اولا !!

اذا كانت الاحزاب جميعها قد وضعت يدها على مشكلة عدم اقبال المواطنين على الانتخابات .. فماذا ستقدم لهم حتى يقبلوا عليها مرة ثانية ؟

يقول لطفى واكد الامين المساعد للجنة المركزية بحزب التجمع .. لا نستطيعجذب الناخبين الا باقناعهم بان الحكومة لن تتدخل فى الانتخابات اى لابد أن تسبق دعايتنا لكسب الناخب وضع ضوابط تضمن حيدة الانتخابات لاقناعهم بممارسة حقهم فى الاختيار وتعديل الجداول الانتخابية وفقا للسجل المدنى ..

حزب التجمع ينفى التنسيق مع الاحزاب الاخرى ... !!

قال امين اللجنة المركزية لحزب التجمع لطفى واكد انه لم يتم اى اتفاق بين احزاب المعارضة على عدم الاشتراك بقوائم منافسة فى الدوائر التى سيرشح فيها رؤساء احزاب المعارضة .. وقال انه ليس من الممكن ان يفقد الحزب دائرة او اثنتين بهدف تركها لرئيس حزب آخر .

واكد يس سراج الدين امين لجنة القاهرة بحزب الوفد انه لن يتم أي تعاون مع الاحزاب الاخري فى القوائم ولايوجد حتى الان أى نوع من التنسيق بالنسبة لدوائر رؤساء الاحزاب .

دعـــوة إلى الحــزن

ارسل احمد الصباحى رئيس حزب الامة خطابا الى فؤاد سراج الدين رئيس حـزب الوفد طلب منه فيه عمـــل يوم حزن وحداد على شهـــداء المسلمين ·· وعلى استمرار الحرب بين العراق وايران ·

يقول الخطاب ·· « حـــزبا الوفد والامة يعلنان يوم حـــزن وحداد .. فى يوم الخميس اول مارس ٨٤ يقضى الشعب المصرى يومـــا حزينـــا عـــلى شـــهداء المسلمين فى حرب العراق وايران وعلى استمرار هذه الحـــرب الآثمة .. ويدعو الله أن يزيل هذه المحنة ويصلح حال الامة الاسلامية ·· ويطالبان الـدولتين المتحـــاربتين وقف هـــذه الحـــرب فورا والمصالحة » !

وعلق الصباحى .. نريد أن يكون يوما كاملا من الحزن .. الدولة والحكومة والشعب ..
لم يصل الى الصـــباحى رد من فؤاد سراج الدين .

وقد خطا وزير الداخلية خطوة لا باس بها فى هذا المجال وان كانت لم تنفذ على الوجه الاكمل .. لكنه لازال مستمرا فى عملية التصحيح .

ولضمان نزاهة الانتخابات .. يقترح لطفى واكد رفع عقوبة التزوير او التحريض عليه الى الاشغال الشاقة لكى نضمن عدم خضوع اى موظف لابتزاز رؤسائه وارغامه على التزوير .

ايضا يجب دخول الناخب الى لجان الانتخاب حاملا بطاقته الشخصية وتسجيل رقمها داخل اللجنة .. حتى لا ينتخب فرد باسم آخر .

اذا تعهدت الحكومة بالقيام بهذه الاجراءات سيكون هناك اثبات لحسن النية واغراء للناخبين بالمشاركة فى الانتخابات . وفى هذا المناخ ستكون الفرصة متاحة لنا لجذب الجماهير عن طريق برنامج الحزب الذى يدرك حقيقة مشاكل الجماهير لانه جزء منها .. واكثر البرامج ادراكا لهذه المشاكل سيكون له التاثير الاكبر فى المواطنين .

هذا .. مع عدم اغفال أن قوائم الحزب فى الريف وجميع انحاء مصر ستضم أسماء شخصيات بارزة لجذب الاصوات .. ومن معه اسماء بارزة اكثر سيفوز بالانتخابات .

اما د. حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى فيقول .. الناخب يريد من الاحزاب ان توضح له فى عبارات سهلة وجهة نظرها فى حل المشاكل التى يعانى منها .. مع وضع الحلول المحددة لها .. وهذا ما نعكف على عمله الآن فى الحزب كى نضع ملخصا فى نقاط محددة واضحة لكل مشكلة لتصبح ظاهرة للعيان لاى ناخب مهما كان مستواه الثقافى أو التعليمى .. واعتقد ان الناخب يريد من الحكومة أن تفسح المجال فى مختلف وسائل الاعلام للاحزاب كلها كى يستمع لوجهات نظرها فى القضايا المختلفة، ويقارن بينها ثم يختار اختيارا حرا.

وفى حزب الاحرار يقول اللواء صلاح الرفاعى نائب رئيس الحزب . ان الانتخابات بالقوائم مع التمثيل النسبى المشروط .. فلسفتها تعتمد على برامج الاحزاب قبل الاشخاص ومع التسليم بان هناك نسبة كبيرة من افراد الشعب غير متعلمين .. سوف يكون من الصعب عليهم ان يميزوا او يفاضلوا بين برامج ستة احزاب .

لذلك .. اعتقد ان الانتخابات القادمة سيظل العامل الاول فيها للشخصيات المرشحة وليس لبرامج الاحزاب .. لكن بعد أن يستوعب الشعب هذا النظام فى الانتخاب بالقوائم — اكثر من مرة — سياتى اليوم الذى تكون فيه لبرامج الاحزاب الاولوية والاسبقية فى الاختيار .

لذلك .. يهتم الحزب الآن بحسن اختيار المرشحين وترتيبهم ترتيبا تنازليا .. لان هذا الترتيب له اهمية كبرى فى نظام الانتخاب بالقوائم ..

وفي حـزب الوفـد .. سـألنا د. وحيد رأفت نائب رئيس الحزب، ماذا يقدم الحزب للمواطنين لجذبهم الى صناديق الانتخاب .. قال .. الوفد شأن الاحـزاب الاخرى .. خاصة التي لها جذور قديمة مثـل حزب العمل الاشتراكي .. الـذي ينتمي لحزب مصر الفتاة وله مـاض لا يقل عن نصف قرن .

فعنـدما فاجأته انتخابات سـنة ١٩٧٩ لم يكن مضى على تأسيسـه سوى خمسة أشـهر .. ورغم ذلك تمكن من الحصول على ٢٣ مقعـدا من مقاعد مجلس الشعب تقلصت الى ثمانية مع تأثير بعض الضغوط .

من اجل هذا نأمل أن يؤدي نظام الانتخاب بالقائمة مع التمثيل النسبي الى ارتفاع عدد مقاعد كل حزب في المجلس ..

وبما أن الحزب لم يمارس نشاطه بحماس الا مؤخرا بعد صدور حكم القضاء .. فلا يطلب منا في الوقت الحاضر قائمة بما انجزناه لاننـا لم ننجز شيئا بعد .

وفي الحزب الوطني يقول محمـد رشوان .. ان الحزب يقوم بواجبه في التحرك بين الجماهير .. من خلال ارتباط النواب بالقواعد الجماهيرية فلم ار في حياتي نـوابا يحملون الى الوزراء مشاكل الجماهير بقدر ماهو حادث الآن ..

وهذا وضح في السنوات الاخيرة وكلها طلبـات مشروعـة .. كذلك يتحرك الحزب في مختلف انحاء مصر وهذه الحركة ليست طارئة بسـبب الانتخابات بل موجودة من قبل .. والعـلاقة بين الوزراء والقـاعدة الشعبية علاقة خدمة ومتابعة وكسر حـاجز الخـوف بين المسـئول والمواطن .

بل هو حزب صالح للحكم والمعارضة!

لست عضوا فى حزب التجمع اليسارى بالرغم من انتمائى لليسار لخلافات عميقة بينى وبينه ليس هنا مجال التعرض لها .. ومع ذلك فان ماكتبه الدكتور راسم الجمال فى العدد السابق من المجلة التى اتشرف بالانتماء اليها مهاجما حزب اليسار تحت عنوان متحيز مثير « حزب لا يصلح للحكم ولا للمعارضة » .. وقد دفعنى للدخول فى حوار مع الدكتور خصوصا أنه استخدم أسلوبا هادئا . وبذل محاولات بدت لى جادة كى يكون موضوعيا فى أحكامه وتقديراته .

وانا اقول انها محاولات لان هناك اخطاء صارخة فى تلك التقديرات كما سنرى .. بل ان الدكتور وقع للاسف فى لعبة الدق على نغمة اليهود وربطهم باليسار .. حيث درجنا على الاستماع الى ما يقوله كتاب البرجوازية عادة بطريقة متناقضة .. فكارل ماركس عندهم ملحد اذا كان الامر يستدعى مهاجمة اليسار الشيوعى على اساس الدين وهو مرة اخرى يهودى اذا كان المطلوب العزف على نغمة ربط الشيوعية بالصهيونية !

فالدكتور راسم يبدأ مقاله بالقول « منذ اليهودى جوزيف روزنتال الذى اسس اول تنظيم شيوعى فى مصر .. » ولقد كان من المظنون أن هذه النغمة قد اختفت نهائيا بعد أن دمر ذلك السلاح الرئيس الراحل انور السادات نفسه زعيم اكبر دولة عربية عندما ذهب الى عقر دار اليهود أنفسهم فى شجاعة منقطعة النظير وعقد صلحا مع عتاولة وغلاة الصهيونية من أمثال مناحم بيجين واسحق شامير وزير خارجيته فى ذلك الحين ، واصبح العلم الاسرائيلى يرفرف فى سماء مصر ولولا تعنت اسرائيل لكان التطبيع قد بلغ مداه ولتملص عدد معارضيه من المصريين والعرب !

ولابد ان نسجل للدكتور راسم انه ما تعدي الحقيقة عندما قال «انه لاول مرة وبعد نصف قرن يصبح لليسار حزب شرعى .. واصبح له نواب فى الهيئة التشريعية » .. وان كان اليسار قد ظفر بحق اصدار صحف عديدة قبل الثورة وادتها ثورة يوليو جميعا حتى جاء أنور السادات وكان أول رئيس من تلك الثورة يعترف باليسار المصرى بل ويقرر ان المجتمع المصرى واى مجتمع ينقسم الى ثلاثة اقسام .. يمين ويسار ووسط .. وهذا شىء يحسب لانور السادات وسط اى طوفان من النقد والهجوم عليه .

ما هو حزب اليسار ؟

وعندما اتحدث هنا عن حزب اليسار فانى لاأراه الحزب الشيوعى المصرى .. فذلك الحزب سرى وغير مشروع وان كان موجودا تحت الارض اما حزب اليسار فهو الذى يضم كما

عبد الستار الطويلة

اعرف وتعرف الدولة انـــه يضم فصائل يسارية عـــديدة من بينهـــا فصيلة الماركسيين الذين ارتضـــوا اســـلوب العمـــل العلنى فى اطـــار القوانين السائدة .

وبرنامج حزب اليسار ليس برنامج الحزب الشيوعى .. وابسط دليل على ذلك انه لا يوجد حزب شيوعى عربى يضع فى برنامجه ان الشرائع الدينية ايا كانت هى مصدر القوانين سواء كان مصدرا رئيسيا او غـــير رئيسى .. بينما حزب اليسار ينص صراحة على ان الشريعة الاسلامية مصدر من مصادر التشريع .. وهو جاد فى وضع ذلك النص لان هناك فصائل يسارية اخرى مثل الناصريين ومن يسمون انفســـهم برجال الدين المستنيرين وغيرهم .. والماركسيون « القانونيون » ارتضوا هذا النص لان لهم تفسيرا للاسلام يجعله غـــير متناقض مع الماركسية ورائدهم فى ذلك كلمة الشيخ محمد رشيد رضا فى تعليقه على قيام الثورة الشيوعية فى روسيا عام ١٩١٧ « ان البلشفية والاسلام يشتركان فى شىء واحـــد هما انهما مع الغلابة ! » واسانيد اخرى لا محل لذكرها هنا .

حرصت على توضيح هذه المسالة لانى ارى ان بعض المثقفين يكتبون للناس سواء عن حسن نية او سوء نية ساخرين من حكاية استناد حزب اليسار الى الشريعـــة الاســـلامية لانهم يقدمون للناس ذلك الحـــزب على انه الحزب الشيوعى .. وهذا غير صحيح وهذه «الكذبة» سلاح ذو حـــدين .. اذ انـــه يلقى فى روع الجماهير ان الحزب الشيوعى مصرح به فى مصر بدليل ان الكتاب يقولون علنا ان الحزب الشيوعى برئاســـة خالد محيى الدين قرر كذا وكذا .. ويكتبون ذلك فيما يسمى بالصحف القومية .. ولا احـــد يقبض عـــلى اعضاء ذلك الحزب بتهمة الشيوعية اما الحد الثانى وهو المقصود من اولئك الكتاب فهـــو تحريض الدولة على الغـــاء ذلك الحـــزب وغلقـــه بالضـــبة والمفتـــاح لان النشـــاط الشيوعى محظور بحكم المواد ٩٨ ــ أ و ب و ج و د و ٠ فى قـــانون العقوبات او على الاقل يمهد هؤلاء الكتاب لاى نكســـة ديمقـــراطية يأملون فى حدوثها فى توقيت لايعرفه غيرهم ومن يشجعونهم على ذلك .

حرب صليبية :

واريد ان اقول للدكتور راســـم الجمال انه لا يكفى ان يكون حزبا ما مصرحا به .. وله جريـــدة .. كى يستطيع ان يوضح مواقفه ويكسب ما يستحق من الراى العام .. وانت نفسك قد اعترفت بان حزب اليسار قد عانى كثيرا من قبل ان يكون حزبا وبعد ان صار حزبا !.

ومنذ عام ١٩٢٤ .. اى منذ حل الحزب الشيوعى المصرى .. والفكر اليسارى يضرب من الدولة ســـواء

فى عهـد التبعية والاستعمار أو فى عهد التحرر والاستقلال فربيا مبرحا سواء كان فكرا يساريا أو غير ماركسى وان كان راس الحربة ضد الفكر الماركسى بالذات .

ولقـد رأينا كيف اضـطهد عصر الملك فاروق الاشتراكيين من أنصار المرحوم احمد حسين .. وغيرهم .

وحتى عندما كان عبد الناصر فى الحكم كان هو صـاحب اختراع قاموس سب الشـيوعيين واتهامهم بالعمـالة والالحـاد .. واغلب اليسـاريين المصريين بمـا فيهم الناصريون لم يعـانوا من السجن والاعتقال لمدد طويلة وتعذيبا رهيبا الا فى عهـد جمال عبد النـاصر .. وما رآه ضحايا ٥ سـبتمبر ١٩٨١ كان « لعب عيال » بالنسـبة لمـا جرى فى ذلك العهد .

وطوال الستين عاما الماضية كان تركيز الاعلام موجهـا ضـد الفكر اليسارى .. لتخويف الجماهير منه مع اسـتخدام كل الاسـلحة غير المشروعة وغير الشريفة وغير الامينة حتى أن مثقفا مثلك وقـع ضحية لتلك الحملة .. اذ تقول فى بساطة وانت تنقـد كلام الاخ أبو العـز الحـريرى « ان كلامـه تحـريض للجماهير على كراهية نظام الحكم . وتحريض بعض الطبقات الاجتماعية بعضها ضد بعض مما يهدد السلام الاجتمـاعى ويعـرض الاسـتقرار الداخلى للخطر .. » !؟

واسمح لى ان اقول لك هذا بلاغ للبوليس ! واسـمح لى ايضـا أن اسالك : الم تطرح عـلى نفسـك التساؤل التالى : السلام الاجتماعى لمن .. والاستقرار الداخلى لمن ؟.

ثم انت تقول واصفا كلام الدكتور رفعت السعيد بانه « تهييج عـلى الطريقة السوفيتية فى الدعاية كمـا اوصى بها ماركس ولينين » .. هل هذا كلام يرقى الى مرتبة الدرجـة العلميـة ؟.. ان الاثارة والتهييج يا دكتور اسلوب عالمى .. يستخدمه الامريكيـون والروس والمصريـون والهنود ماداموا يطرحون قضية ما سواء عادلة او غير عادلة !

ونفس الاسلوب عندما تتحدث عن كلام الدكتور فؤاد مرسى فتصفه بانه « يتلاءم تماما مع مصالح الدعـاية الروسية » .. حسـنا اذا كانت الدعاية الروسية تدعو إلى منع دفع العالم الى اتون حرب ذرية كمـا يدعـو إلى ذلك بعض الدعايـة الامريكية ممثلة فى فيلم « فى اليوم التالى » فما الباس فى الاتفاق مـع نوعى الدعـاية او حتى احـداهما فقط ؟!.

نساء في الانتخابات

بيتي أولا ثم العمل السياسي

كتبت مرفت فهمي :

((لان السياسة وسيلة لخدمة المجتمع • فـان المرأة عندما تجد الظروف المناسبة لاعتناق مبادىء معينة تحقق لها هذا الهدف — تدخل المعركة الانتخابية بكل حماس .. لانها تميل — بطبيعتها — الى خدمة الغير)).

هكذا بادرتني الدكتورة فرخنده حسن — الاستاذة بالجامعة الامريكية ، وعضو مجلس الشعب — ردا على سؤالي حول سبب دخول المرأة المعركة الانتخابية .

● قلت لها .. ولماذا دخلت مجلس الشعب ؟

— دخلت مجلس الشعب لانه اتضح لي أن الخدمة من خلال الممارسة البرلمانية تكون أسرع .. ولا استطيع ان أدعي انني قمت بمجهودات خرافية لم اقدمها قبل دخولي البرلمان .. لكن وجودي داخل المجلس وعرضي للقضايا ، وقربي من المسئولين .. جعل تاثير العمل الذي اقوم به — اكبر وأسرع .

مثلا .. منذ عدة سنوات سبقت دخولي البرلمان ، كنت انادي في المؤتمرات العلمية — على كافة المستويات — بضرورة المحافظة على البيئة

.. لكن ندائي لم يات بنتيجة، وعندما اصبحت عضوا في المجلس .. اثرت القضية من جديد ، وكانت النتيجة انشاء اول جهاز للمحافظة على البيئة .

ضد الاستثناءات ..

● قلت .. اذا جاءك شخص — من دائرتك — يطلب منك خدمة ((خاصة)) .. هل توافقين ؟

قالت د . فرخنده .. مجهوداتي اركزها لخدمة المجتمع ، وليس لخدمة أفراد .. فانا ضد الخدمات الشخصية ، والمجاملات ، والاستثناء من القانون .. الا اذا كان الشخص مظلوما .

● هل ينتمي زوجك الى الحزب الذي تنتمين اليه ؟

قالت د . فرخنده حسن — ممثل الحزب الوطني .. زوجي لايعمل بالسياسة ، ولاينتمي الى اى حزب .. فهو عميد لكلية العلوم وفي رايه ان اشرافه على تخريج طلاب ذوي كفاءة عالية من الناحية العلمية والثقافية والاجتماعية — من أهم الخدمات التي يؤديها للوطن .. وهل هناك اهم من هذا لتحقيق طموحاته وأحلامه.

● هل السياسة «تاخذك» من البيت ؟.

ـ صحيح ان العمل السياسي يستحوذ على جزء كبير من وقتي .. لكن ظروف الاسرة الحالية تسمح بذلك .. وهذا عكس السنوات التي سبقت دخولي المجلس .. فقد كانت هناك محاولات متكررة لاقناعي بدخول الاتحاد الاشتراكي ثم المنابر .. لكنني رفضت ، لان حاجة بيتي الى كانت اكبر في ذلك الوقت .

بعد ذلك دخلت الانتخابات في نفس العام الذي تخرج فيه اولادي في الجامعة .. وبذلك استطعت أن اكرس جهدي لخدمة المجتمع .. لان حاجة البيت الى لم تعد بنفس الصورة التي كانت عليها من قبل .. ورغم ذلك فلازال البيت في المقام الاول ، بعده البرلمان .

طريقة المناقشة ..

● قلت للدكتورة فرخندة .. ماهي القضايا التي تشد اهتمامك ؟

ـ القضايا ذات التاثير على المدي البعيد .. هي التي تشغل تفكيري ، مثلا .. المبيدات الكيماوية وعادم السيارات .. اشياء لايظهر خطرها على المجتمع في الوقت الحالي ، لكن العلميين يدركون ـ جيدا ـ اخطار ذلك في المستقبل .

هناك ـ ايضا ـ قضية اخرى تشغل تفكيري .. هي المحطات النووية ، فرغم اهمية وجود هذه المحطات وضرورتها .. الا ان لها اثارا جانبية على الانسان ، يجب دراستها والاستعداد لها .

كذلك مشكلة تصدير الخامات المعدنية .. فانا ضد تصدير هذه الخامات ، ولابد من تصنيعها اولا .

● في تصورك .. ايهما اكثر اقناعا داخل مجلس الشعب .. المراة ام الرجل ؟

ـ اذا تكلمت المراة باسلوب علمي في موضوع جاد .. فلاشك ان تاثيرها سيكون كبير ..

● قلت .. عضوات المجلس متهمات بعدم اثارة المناقشات داخله .. مارايك ؟

ـ صحيح أن معظم العضوات لايتحدثن كثيرا داخل المجلس .. لكن يجب ان يكون معروفا انهن يعلمن من خلال ثلاثة مجالات .. المناقشات في المجلس واثارة القضايا ... والعمل بلجان المجلس والمناقشة داخل هذه اللجان .. ثم هناك فريق ثالث يعملن في دوائرهن على المستوي الشخصي

● هل تتوقعين ترشيحك في القائمة التي تعد حاليا ؟

ـ قالت د . فرخندة حسن

لا اتوقع ذلك .. فهناك احتمال اعطاء الفرصة لوجوه اخري جديدة .

● وماذا يكون شعورك لو استبعد اسمك من القائمة؟

ـ لن اغضب .. فقد عرفت الطريق لخدمة المجتمع، واصبح كل شيء واضحا امامي .. لكني ساقف الى جوار اية سيدة تاتي من بعدي لتحل مكاني .

※ رأى المعارضة ※

برنامج حزب الاحرار في الانتخابات القادمة (٢)

اوضحنا فى المقال السابق الخطوط العريضة لبرنامج حزب الاحرار فى الانتخابات القادمة لمجلس الشعب فى المجالات الآتية :

شكل الدولة ، ونظام الحكم ، وحريات المواطنين السياسية ، والفصل بين السلطات ، وتعديل سلطات رئيس الجمهورية فى الدستور الحالى ، وانتخاب رئيس الجمهورية ، ونائبه ، وشيخ الازهر ، ومفتى الديار المصرية ، والمحافظون ، ورؤساء المدن والقرى ، والغاء الاحكام العرفية ، وكافة القوانين الاستثنائية ، واشراف السلطة القضائية على الانتخابات ، ومطابقة جداول الناخبين للسجل المدنى ، وتوقيع الناخب امام اسمه فى جداول الناخبين ، والغاء القوانين المقيدة لحرية الصحافة، والاحزاب بحيث يكون من حق المواطنين اصدار الصحف وتكوين الاحزاب السياسية والغاء القيود الموضوعة على العمل فى الخارج مثل موافقة وزارة الداخلية ، والغاء القيود الموضوعة على الاجتماعات فى الاماكن العامة ، والقيود الموضوعة على الاحزاب السياسية فى اعلان برامجها وآرائها فى الاذاعة والتليفزيون ، واعادة النظر فى ملكية الصحف القومية وتبعيتها لمجلس الشورى ، وتعديل قانون مجلس الشورى ليصبح مجلسا تشريعيا كامل السلطات بجانب مجلس الشعب .

ثم اوضحنا وجهة نظر حزب الاحرار فى النشاط الاقتصادى للقطاع العام ، بحيث يقتصر على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية ، واعادة تنظيمه بحيث تشرف عليه شركات قابضة بدلا من نظام الهيئات العامة الحالى وان ترفع يد الوزراء من ادارته ، وان يسمح للقطاع الخاص بالنشاط الاستثمارى فى كافة المجالات منفردا ، او بالاشتراك مع القطاع العام ، وان يمنع الاحتكار ، وتسود المنافسة بين القطاعين العام والخاص لتحسين الانتاج وخفض تكاليفه ، حتى ترتفع نسبة مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمار القومى من ٢٠٪ الى ٥٠٪ فيقل عجز الموازنة العامة للدولة ويقل عجز ميزان المدفوعات ، مما يساعد على خفض معدلات التضخم ، وتدعيم الجنيه المصرى .

ثم اوضحنا وجهة نظر الحزب فى مجالات الزراعة ، والاسكان ، والسياسة التموينية ، وفى مجال الاقتصاد ، والمال ، والنقود .

وفى هذا المقال نتابع بيان وجهة نظر الحزب فى الخطوط العريضة لراى حزب الاحرار فى سياسة الخدمات ، كالتعليم ، والصحة ، وخدمات النقل والمواصلات ، والنقل البحرى ، والسياسة الخارجية .

اولا : سياسة التعليم :

ان حزب الاحرار اذ يوافق على مد مدة المرحلة الابتدائية او الاساسية من ست سنوات الى تسع سنوات فان برنامجه الانتخابى يهدف الى ما يأتى :

١ ـ اصلاح حال المدرسين ، واساتذة الجامعات بزيادة مرتباتهم بمعدل يتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ على الاقل تمشيا مع معدلات ارتفاع الاسعار السنوية مع اطلاق الحوافز والمكافآت التشجيعية ، والجهود غير العادية لتوفير حياة كريمة لهم تتناسب مع جلال مهمتهم ، وعظمتها فى بناء الانفس والعقول ، وتطوير دور نقابة المهن التعليمية لرفع معاش النقابة والتوسع فى اداء خدمات الاسكان والعلاج الطبى ، والقروض الميسرة .

٢ ـ ان يكون التعليم بالمجان فى جميع المراحل على ان يعطى الطالب فرصة واحدة مجانية فى كل صف من صفوف الدراسة ، فاذا رسب فعليه ان يدفع تكاليف تعليمه الفعلية ، لاتاحة فرصة متكافئة لزملائه .

٣ ـ ان يخطط التعليم فى جميع مراحله ليتناسب مع احتياجات المجتمع المصرى ، والعربى ، فى التخصصات المختلفة .

٤ ـ ان يوقف التعيين التلقائى للخريجين تدريجيا مع اعطاء معاش بطالة للخريجين حتى تتوافر لهم الاعمال فى المجالين العام والخاص .

٥ ـ ان يعاد النظر فى البرامج التعليمية الحالية لتنمو مع تطور المجتمع المصرى زراعيا وصناعيا وتجاريا .

المصدر : الاحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٨٤

مصطفى كامل مراد فى مؤتمر شعبى بدمياط :

برنامج الأحرار يعبر عن تجربة سياسية عمرها ٣٢ عاما

عقد حزب الاحرار مؤتمرا شعبيا بمدينة دمياط مساء الاربعاء الماضى ..

حضر المؤتمر مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ومحمد مراد السبطاسى السكرتير العام للحزب واحمد طلعت عضو الامانة العامة للحزب وامين الصندوق واللواء عثمان رضوان سكرتير مساعد الحزب وعزت ابو عبده امين الحزب بدمياط ومحمدين طاهر امين مساعد الحزب بدمياط .. كما حضر المؤتمر الشعبى لفيف من القيادات الحزبية والشعبية ..

اعلن مصطفى كامل مراد رئيس الحزب فى بداية المؤتمر : اننا نمر بمرحلة حاسمة فى تاريخ مصر لاننا مقبلون على انتخابات بعد ثلاثة اشهر ستختارون فيها نوابكم الذين يمثلونكم مدة خمس سنوات قادمة وهى مسئولية كبيرة لو عرفتم مدى ثقلها واهمية صوتك الذى تدلى به لتختار القائمة ويأتى من ينوب عنك الى سلطة التشريع لسن القوانين والرقابة على اعمال الحكومة .

ان برنامج حزب الاحرار ينبع من خلال تجربة هذا الشعب .. فالبرنامج يطالب بانتخاب رئيس الدولة ويجب علينا ان نفتح باب النقاش لتعديل دستور ٧١ حتى يكون رئيس الجمهورية ونائبه بالانتخاب الحر المباشر من الشعب وهذا الرأى لم نقراه فى كتاب بل عرفناه من خلال ممارسة العمل السياسى فى الشارع السياسى على مدى ٣٢ عاما تعلمنا من الشعب انهم لا يؤمنون بالاستفتاء على رئيس الجمهورية وان نسبة الحضور لهذا الاستفتاء وانتم تعلمون لا تزيد على ٥٪ وان هذه النسبة ترتفع الى ٩٩٪ عن طريق اقلام رؤساء اللجان الذين يؤشرون على التذاكر التى تغيب اصحابها عن الحضور تلك هى الحقيقة ام هناك حقيقة اخرى !

واضاف مصطفى كامل مراد :

وبناء على ذلك قلنا بلاش الاستفتاء والشعب ينتخب والحزب يرشح من يراه صالحا لرئاسة الجمهورية أو يرشح من يرى فى نفسه القدرة على هذا العمل وامكانه ويعرض اسماء المرشحين على مجلس الشعب لاستعراض تاريخ كل منهم وماضيه وسمعته ثم تطرح الاسماء على المواطنين وينزل المرشحون الى الشعب من اسوان حتى الاسكندرية يتحدثون عن برامجهم ويناقشون امام الشعب فى كل وسائل الاعلام حتى يعرف الشعب المرشحين لهذا المنصب وكفاءاتهم وماضيهم وتاريخهم وبرامجهم ثم ننتخب رئيس مصر عن ثقة وعن عقيدة وعن اقتناع .. هذا هو مبدأ الاحرار .

ان السياسة هى الفن الممكن الذى يستخلصه السياسيون من واقع مباشرة الجماهير .. كل الجماهير عمال او فلاحين واصحاب رؤوس اموال وتجار وموظفين ومباشرة الجماهير هى التى تنجب السياسيين وتصقلهم وتعطيهم الخلفية السياسية التى يستطيع أن يتكلم بها تحت قبة البرلمان فيستطيع ان يشرع وان يتقدم بالقوانين »

وقال رئيس حزب الاحرار :

ان الاحزاب لا تعرض برامجها على الجماهير عن طريق وسائل الاعلام .. اننا لم ناخذ الفرصة والمساحة المقررة لنا فى اجهزة الاعلام ليتعرف المواطنون على برامج الاحزاب وتقديم الحلول لمشاكلهم اليومية .. ان المواطن فى حاجة الى حل مشاكله اليومية من مأكل وملبس وسكن .

وقال محمد مراد السبطاسى السكرتير العام لحزب الاحرار :

نحن الان مقبلون على مرحلة انتقالية رئيسية . ان الانتخابات خلال هذه المرحلة صراع بين الديمقراطية والديكتاتورية مرحلة صراع بين المعارضة البناءة والحزب الذى يحكم ولا يرعى

لقد سمعت المآسى والمشكلات التى تعانى منها دمياط وقد لمستها حينما وفدت على هذه البلدة ولكن انتم الذين تعيشونها تدركون اكثر منى كنهها وضخامتها وتساءل مراد السبطاسى : كيف تحصل الحكومة على ضرائب فاحشة ولا تستخدمها لحل مشاكل الشعب الدمياطى .. هذه بلطجة سياسية .

واضاف السكرتير العام للحزب قائلا :

كنت فى زيارة لاحد التجار فاذا به يتألم ويقول حاسبتنى الضرائب على ٢٠ سنة سابقة وفرضت على ضرائب منذ ٩ سنوات وفوائد لهذه الضرائب المتأخرة .. اين انتم يا رجال الحكومة . اين رجالك .. هل هناك من جالية مثلما كانت عليه مصر فى عهد المماليك حينما يترك التجار تجارتهم ويتركونها طوالا لهؤلاء الدكتاتوريين المقنعين تحت ستار الحكم والحكومة

هل تريد الحكومة الاسلامة لهذه البلاد فوق الافلاس الذى عاشته منذ اكثر من ثلاثين عاما .. اين هى ! لقد غرقنا فى الديون ووصلت هذه الديون الى اكثر من ٣٠ مليارا لقد اغرقتنا الحكومات المتعاقبة فى مشكلات مزمنة .. حتى اصبح السكن قيمته تزيد على دخل الانسان .. لماذا هذه الانحرافات لقد ازدادت الفجوة بين الاخلاقيات واللا اخلاقيات ..

واضاف محمد مراد السبطاسى :

اننى اقول لرئيس الوزراء نحن الان فى مفترق صراع على الحرية والديمقراطية وصراع على لقمة العيش والسعى وراء الستر ومن

مراد السبطاسي : هل تريد الحكومة إفلاس البلاد فوق الافلاس الذي تعيشه منذ ٣٠ عاما؟
احمد طلعت : كثرة احزاب المعارضة دليل على فشل سياسة الحزب الحاكم

واجب الحكومة ان تهيىء لنا جميعا لقمة العيش حتى نتفرغ للعمل ..
وان يسكن المصرى سكنا كريما مريحا لا يسقط فى عداد الدول التى اصبحت على حافة الهاوية جوعا وفقرا ولكن عليكم ان تأخذوا بيد الشعب الكريم الاصيل الذى عاش مثل الاف السنين يعلم العالم كيف تكون الوحدانية وكيف تكون الربوبية لله وليس للحاكم ايا كانت قوته وايا كان جبروته .

وقال احمد طلعت عضو الامانة العامة للحزب وامين الصندوق :
ان مستقبل مصر ومصير مصر سوف يتقرر بعد شهور قليلة فى المعركة الانتخابية القادمة وانني اسعد كل السعادة ان اتحدث الى هذا الشعب المناضل الذى كان له فى تاريخ مصر على مر العصور وقفات نضالية ووطنية سجلها التاريخ لهذا الشعب ..
وكان ايضا شعب دمياط فى القوة المنتجة والعاملة من اجل ازدهار الاقتصاد المصرى وزيادة

سجل المؤتمر:
مصرى البرديسى
تصوير : بكر خليل

الدخل القومى
ان هناك موضوعا واحدا لعله يشغلنا جميعا الا وهو صورة الشارع السياسى الان ونحن نقترب من المعركة الانتخابية .. انكم ترون بلا شك ان احزاب المعارضة قد ازداد عددها فى المرحلة الاخيرة وهذا فى حد ذاته يعتبر ظاهرة صحية تدل على ان هذا الشعب يتلمس الطرق والوسائل للخروج من المحنة التى مر بها طوال الاعوام السابقة الماضية ويؤكد ان الحزب الحاكم قد فشل خلال الاعوام الماضية فشلا شنيعا
هذه حقيقة لا يريد ان يعترف بها الحزب الوطنى الا انه يجاهد ويكافح ويحاول ان يصور كثرة الاحزاب السياسية المعارضة بانها الديمقراطية التى يتبناها الحزب ولكن الحقيقة ان الشعب لو وجد فى الحزب الوطنى ومن قبله حزب مصر طوال الاعوام الثمانية الماضية بريقا من امل او بريقا من حل لما لجأ الى الاحزاب المعارضة هذه نقطة ..

والنقطة الثانية كيف نشأ الحزب الوطنى الديمقراطى ؟ وكيف نشأت احزاب المعارضة ؟
نشأ الحزب الوطنى الديمقراطى فى احضان السلطة .. كانت الحكومة قائمة يرأسها ممدوح سالم واطلقت حرية تكوين الاحزاب فشكل ممدوح سالم وهو يرأس الوزارة حزبنا اطلق عليه حزب مصر
وكان من الطبيعى ان يلتف حول هذا الحزب فئات كثيرة بعضها لتملك السلطة وبعضها للرغبة فى حل المشاكل وبعضها للتصفيق لمن يريدون التصفيق
وقامت احزاب المعارضة امام حزب كبير نشأ فى احضان السلطة بأوامر السلطة وفى حماية السلطة .. وتميز الحزب الحاكم ينظر الى بقية الاحزاب وقال هذه احزاب الاقلية وظل يردد هذه النغمة دائما هو صاحب الاغلبية واحزاب المعارضة هى احزاب الاقلية .

واضاف احمد طلعت :
ثم صدر القرار بان يتحول حزب مصر الى الحزب الوطنى الديمقراطى وكان وما كان من هرولة تعرفونها جميعا وسعى وراء السلطة والسلطان فتحول اعضاء حزب مصر بقدرة قادر الى اعضاء بالحزب الوطنى الديمقراطى
اننى اعلم وانتم تعلمون ان قليل جدا من اطلع على برنامج الحزب الوطنى من ابناء شعبنا .. ولا اريد ان اسال عن برنامج الحزب

وقال عزت ابو عبده امين عام حزب الاحرار بدمياط :
من اهم ما يتضمنه برنامج حزب الاحرار الشريعة الاسلامية وهى المصدر الرئيسى والاساسى للدستور والقانون كذلك ينص برنامج حزبنا على ان يكون شغل منصب رئيس الجمهورية ونائبه بالانتخاب وليس بالاستفتاء وكذلك المناصب الرئيسية فى البلاد مثل منصب شيخ الازهر والمحافظ وجميع المناصب تكون بالانتخابات الحرة .
كذلك ينص برنامجنا على حماية المال العام مع حرية رأس المال الخاص والعمل على تشجيع القطاع الخاص وحمايته ومساواة المستثمر المصرى مع المستثمر العربى والاجنبى فى الاعفاءات الضريبية هذه نتائج بعض النقاط التى وردت فى برنامج حزبنا .
واذا اردنا ان نتكلم عن المشاكل فالمشاكل كثيرة فمثلا مدينة دمياط نجد المرافق بها سيئة للغاية .
واذا تحدثنا مع المسئولين عن هذا القطاع قالوا الامكانيات ضعيفة والعمالة قليلة ومن اجل حل تلك المشكلة اصدر المجلس المحلى قرارات الوطنى لان اسلوبه فى الحكم خير دليل على برنامجه ..
بفرض رسوم قاسية وغير عادلة على الورش والمحلات
وهذه الرسوم علاوة على الرسوم السابقة مثل ما يسمى عوائد البلدية بالاضافة الى فرض مبالغ اخرى فمثلا يفرض ٣ جنيهات على كل عداد مياه داخل شقة و ٢ ٪ من قيمة الايجار الشهرى للنظافة .. اين هذه المبالغ وهناك مبالغ اخرى مابين سبعة جنيهات وعشرين جنيها تفرض على كافة المحلات بالمحافظة لصندوق الخدمات
نحن نريد تفسيرا مقنعا واحصاء حقيقيا لمثل هذه الملايين والخدمات

وان اهالى دمياط يعانون كثيرا من المشاكل وكثير من المواطنين يأتون الينا حاملين مشاكلهم وشكواهم وهم يعلمون ان الحل ليس بايدينا ولكن كل املهم ان نقوم بالاتصال بالمسئولين لعرض هذه المشاكل والبحث عن حلول لها وهذه صورة موجزة لبعض هذه المشاكل فمثلا قطاع الصحة نجد ان المرضى فى المستشفيات الحكومية بدمياط هم الذين يشترون الادوية على حسابهم الخاص ولا فرق بين قادر وغير قادر لان معظم الادوية غير موجودة ..

وبالمناسبة يوجد لدينا اكبر مستنقع لتصدير الامراض علما بانه يوجد برنامج من سنوات لردم هذا المستنقع

اما قطاع التربية والتعليم فنجد ان معظم الكتب الدراسية لم تصل للتلاميذ حتى الان والعام الدراسى اوشك على الانتهاء فهل هذا يعقل

وهناك قلعة صناعية كبرى لدى شركة دمياط للغزل والنسيج فى خلال عام ١٩٨٣ .. لقد وصل عدد العمال الذين هجروها الى اكثر من ٩٠٠ عامل لعدم تناسب الاجور مع العمال والغلاء الفاحش

واضاف عزت ابو عبده :

لقد اراد البعض ان يشوه صورة المعارضة فقالوا انها معارضة سلبية ونحن نقول لهم ان معارضتنا هى معارضة السلبيات وكل ماهو سلبى فنحن ضده ومستعدون للحوار

وقال محمدين خليل الامين المساعد لحزب الاحرار بدمياط :

لو اقبلنا على الانتخابات سوف نمنع اى متدخل مهما كان له من سلطة للتزوير او التلاعب فى الانتخابات ..

فنحن علينا العبء الكبير مع الوعد بنزاهة الانتخابات وكلنا تأمل فى نزاهة وحيدة الانتخابات .

واضاف محمدين خليل :

اختلافنا فى البرنامج مع الحزب الوطنى هو ان يكون رئيس الجمهورية بالانتخاب الحر المباشر وان يكون رئيس الازهر بالانتخاب ايضا وان تكون كل القيادات بالانتخاب من رئيس الجمهورية حتى رئيس القرية .

وبذلك يشعر الجميع بالانتماء للشعب الذى اوصلهم بصوته ليمثلهم على طريق الديمقراطية وبذلك نصل بمصرنا الى بر الامان فلم نصل الى الامان فى مصرنا الحبيبة الا بالديمقراطية والانتخابات الشريفة .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦

اشهد للحكومة .. واشهد ضدها !!

نحن نشكو جميعا اعبـاءالحياة .. وندعـو جميعا الى الاصلاح والتجديد .. وحزب الحكومة يشكو معنا .. ويدعو معنا بضرورة الاصلاح والتجديد وخصوصا فى هذه الايام التى تقترب فيها مواعيد الانتخابات



بقلم الدكتور :
ابراهيم دسوقى

وليس لى أن أعتب على الحكومة أو حزب الحكومة من سوء المرافق أو أزمة الاسكان أو ارتفاع الاسعار أو فســاد الادارة أو خراب المستنقعات الخ الخ .. فالحكومة ومعها حزبها تعمل والحق يقال بكل جهدها وطاقتها.. ووزراؤها يصلون الليل بالنهار فى متابعة المشروعات وانجاز البرامج الاصلاحية التى تستهدف رفع المعاناة .. وتوفير العيش الكريم لكل مواطن ...

ولا نعتقد أن الحكومة وحزب الحكومة لا يتمنون بلوغ هذه الاهداف فى أسرع وقت ممكن .. وبأقل جهد ممكن فمصيرهم جميعنا مرتبط بهذا الانجاز ...ومستقبلهم فى الحكم رهين بالنجاح فى تذليل هذا المطلب الشعبى الملح

لذلك ترى الحكومه فى كل تصريح أو مناسبة لا تكف عن ترديد ما تردد منذ عدة سنوات من حرصها على توفير السلع الاساسيه وعزمها على عدم المساس بالدعم .. والتزامهـا بتعيين الخريجين .. واستمرارها فى تقوية القطاع العام .. ومواصلتها انجـاز مشروعات الاسكان والمدن الجديدة .. ومتابعتهـا اصلاح المرافق .. وسهرها على الامن الغذائى الخ .. كل ما هنالك أن وعود الحكومة وتوكيداتهـا تتكرر هذه الايام بمعدلات مرتفعة لا تخلو منهـا صحيفة او اذاعة او تليفزيون ...

والمشكلة الحقيقية ليست هنا أى ليست فى تقصير الحكومة ... فالحكومة لا تقصر ولا تفرط فى شىء من هذا .. ولا تتمنى الا ان يتحقق معاها فى تذليل كافة العقبات والازمات التى يشكو منها الناس .. ولكن مشكلة الحكومة الحقيقية فى قدرتها على تحقيق ما تتمنى وما ترجو .

فمن المفروض أن تتمنى كل حكومة الخير لشعبها وان تسعى بكل طاقتها لتحقيقه .. ولكن هناك فارق كبير بين القدرةوالتمنى .. فالحكومات كالافراد تتفاوت فى قدرتها على تحقيق ماتتمناه وماترجوه ... ومن هنا كانت الحكمة من الديمقراطية التى تجيز للشعب اسقاط الحكومات العاجزة واستبدالها بحكومات جديدة تكون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات المطروحة ..

صحيح أن المشكلات المطروحة ضخمة ومتراكمة .. ولكن علاج الحكومة لها لم يكن جذريا فى أغلب الحالات .. بل كان ومازال تسكينا سطحيا لها .. فمشكلة الدعم المتزايد للسلع الاساسية مازالت قائمة .. على الرغم مما تسببه من ارهاق شديد للميزانية وبدلا من ان تذهب جهود الحكومة الى الغاء الدعم الآلى لهذه السلع واستبداله بدعم يقتصر على اصحاب الدخول الصغيرة .. تذهب جهودها الى تدبير المبالغ اللازمة لمواجهة الدعم المتزايد لمن يستحق ومن لا يستحق من الفئات الشعبية ...

ومشكلة القطاع العام مازالت قائمة ايضـا وبدلا من أن تتجه جهود الحكومة الى بتر شركاته الخاسرة وضبط حجمه المترهل .. اتجهت جهودها الى الابقاء على حجمه واعادة تنظيمه على الرغم من نزيف الانفاق الذى يكلف خزينة الدولة غاليا !!

ومشكلة استصلاح الاراضى مازالت قائمة كذلك .. ومازالت الاراضى تعانى تنازع القوانين وغموض الاختصاصات وتفشى الروتين ... وبدلا من أن تنصرف جهود الحكومه الى تبسيط قوانين الاستصلاح وتيسير اجراءات التمليك امام المستصلحين .. انصرفت جهودها الى اصدار التصريحات والادلاء بالبيانات التى تبشر الشعب بالرخاء الزراعى القادم !!

ويمكن الاستمرار فى عرض الامثلة .. ولكن قمة المأساة هو أن الحكومة لا تحس بعجزها النسبى امام ما يطالبها الشعب بانجـازه .. وتتصور أن المعارضة تظلمها او تتجنى عليها عندما تتهمها بالقصور او العجز .. أمام المشكلات الطاحنة التى تعصف بالجماهير .. وتسرف فى احساسها بالظلم الى حد تكريس كافة أجهزة الاعلام الحكومية لاثبات براءتها بالصوت والصورة ..

ونحن نشهد بأن الحكومة تعمل بقدر طاقتها .. ولكننا نشهد أيضا على ان طاقتها محدودة وأساليبها قاصرة ورؤيتها ضعيفة .. وأن كل ما تعلمته وأجادته من زمن ((السلف الصالح)) لم تعد له فعاليته وقوته فى الزمن الجديد .. والظروف الجديدة .. وليس هذا نقدا للحكومة فالله لا يكلف نفسا الا وسعها !!

كل ما نتمناه ان يعود الى الحكومة الاحساس بقدرتها الحقيقية على مواجهة أمهات المشاكل التى مازالت بغير حل فهذا هو موضع نقدنا لسلوكها .. وموضع اصرارنا على ضرورة استبدالها بحكومة جديدة تعمل بطاقة جديدة .. وتتحرك باساليب جديدة . ورحم الله حكومة عرفت قدر نفسها !

الانطلاق إلى الخلف !

اصبح املنا جميعا ان ننطلق الى الخلف ونعود الى الوراء اكثر من ٣٠ عاما !! .. اصبح الحلم أن نصحو من النوم لنجد انفسنا نعيش فى سنة ٥٠ او سنة ٥١ عندما كانت الاسعار رخيصة والمساكن متوفرة والمواصلات سهلة والشوارع خالية .. هذا الامل لا يراودنا فى حياتنا الاجتماعية فقط .. ولكن فى حياتنا السياسية ايضا !!

جميع احزاب المعارضة تتطلع الى عودة الديمقراطية والحرية الى ما كانت عليه فى مصر عام ١٩٥١ قبل قيام الثورة !! وانطلاقا من هذا المفهوم فان احزاب المعارضة والقوى الوطنية وبينها ((الناصريون)) تطالب باطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية واطلاق حرية اصدار الصحف واطلاق حرية الاحزاب فى اقامة سرادقات مفتوحة تخطب فيها لجماهير الشعب .. وهذا كله هو ما كان موجودا فى مصر حتى بداية الخمسينات !!

اى أن الاحزاب المعارضة والقوى الوطنية بما فيها ((الناصرية)) تعتبر العودة الى ما قبل الثورة هو نوع من التقدم والانطلاق بينما التمسك بالحياة السياسية بعد الخمسينات هو نوع من التخلف السياسى والعودة الى الوراء !!

والحزب الوطنى الحاكم ـ ايضا ـ يعترف بهذا .. فهو عندما يشترط قيودا لقيام احزاب جديدة لا يدعى ان الديمقراطية تفرض تلك القيود وانما يعلن انه مضطر لوضع تلك القيود لمجرد التأكد من ان تلك الاحزاب الجديدة ملتزمة بالخط الوطنى وهو ما يعبر عنه احيانا بكلمة ((النظام))!

.. وعندما يمنع الحزب الوطنى المواطنين من حق اصدار الصحف وهو الحق الذى كان مقررا للمواطنين قبل الثورة فان الحزب الوطنى لا يدعى ان حق اصدار الصحف هو ضد الديمقراطية ولهذا يمنعه وانما هو يدعى انه يحرم المواطنين من اصدار الصحف خوفا من سيطرة راس المال المستغل او العناصر الخارجية على تلك الصحف عن طريق تمويلها!! وهو عذر فى غاية الغرابة ولكن ليس هنا مجال مناقشته !

وعندما تمنع الحكومة الاحزاب السياسية من اقامة مؤتمراتها فى سرادقات مفتوحة ـ كما كان يحدث قبل الثورة ـ فان الحكومة لا تدعى ان عقد المؤتمرات فى سرادقات مفتوحة هو ضد الديمقراطية ولذلك فهى تمنعه وانما هى تحتج فقط بان الوقت غير مناسب من الناحية الامنية !!

معنى هذا كله اننا ـ جميعا ـ ((بما فينا الناصريون)) معترفون بديمقراطية وحرية الخمسينات وما قبلها وهذا هو ما يفسر لنا الاقبال على الانضمام الى حزب الوفد



وحيد غازى

ليس هنا لا سمح الله تقليلا من شأن ثورتنا العظيمة .. فلا احد يستطيع ان ينكر المنجزات التى تحققت بقيامها .. ولكن التطلع الى العودة بالديمقراطية والحرية الى ما قبل الثورة باعتبار تلك العودة انطلاقا للامام وتقدما وليس تخلفا .. هذا التطلع يمثل حقيقة فى حياتنا الآن .. وقد جاءت احكام القضاء بعودة حزب الوفد ورفع العزل السياسى عن السياسيين القدامى والغاء ادعاء انهم افسدوا الحياة السياسية قبل الثورة .. جاءت احكام القضاء هذه تأكيدا لتطلع الجماهير الى العودة للماضى باعتباره تقدما .

وذلك يعنى اسقاط الثلاثين عاما الماضية من حياتنا لنبدا اليوم مما انتهينا اليه فى الخمسينات!! ..وهو امر يحتاج الى وقفة لنتامل وندرس ولا نتجاهل ما قيل حول مسئولية الاحزاب السياسية قبل الثورة عن قيام الثورة عندما عجزت تلك الاحزاب عن سد الفراغ السياسى فى مصر وضعفت حتى اوجدت الفرصة لقيام تجمعات تحت الارض فكانت الثورة .. ذلك ما يجب ان ننتبه اليه اليوم فالجماهير تنفض عن الاحزاب السياسية بنفس السرعة التى تلتف بها حول تلك الاحزاب وليست ((شطارة)) ان يضم حزب ما اكبر عدد من المواطنين الى عضويته ولكن (الشطارة) ان يتمكن هذا الحزب من الاحتفاظ باعضائه وذلك يتطلب امورا كثيرة من بينها ان يكون للحزب مواقف وان تكون قيادة الحزب قدوة حسنة لاعضائه وان تقتنع تلك القيادة بان ((قلة شريفة صادقة)) خير الف مرة من ((كثرة هلية كاذبة))

ان اخطر ما يواجه بعض الاحزاب الآن اعتقادها خطأ ان معركة انتخابات مجلس الشعب القادمة هى بالنسبة للاحزاب السياسية نهاية المطاف والهدف الاول والاخير .. وهى معركة الحياة او الموت للحزب الذى يخوضها !! وهذه النظرة الخاطئة تجعل بعض الاحزاب تبدو وكأنها مهزومة وكأنها تلعب فى الوقت الضائع .. بينما الحقيقة ليست كذلك على الاطلاق .. فالانتخابات ليست اكثر من مجرد وسيلة للوصول الى الحكم بل ان الوصول الى الحكم ليس سوى وسيلة لتطبيق برامج الحزب الذى يصل الى الحكم .. وهكذا فالمهم اولا واخيرا هو اقناع الناس ببرامج الاحزاب فاذا اقتنعت فسيكون الفوز فى الانتخابات سهلا حتى لو اشترطت الحكومة حصول قائمة الحزب فى الانتخابات على٨٠٪ من عدد الاصوات وليس على ٨٪ !!

والحزب الحاكم يقع فى خطأ اشد عندما يظن ان اضعاف احزاب المعارضة يقويه بينما العكس هو الصحيح فالحزب الحاكم القوى هو الذى تختاره الجماهير من بين احزاب قوية .. كما ان وجود احزاب قوية تعمل فوق سطح الارض يحمى الحكومة من تجمعات تعمل تحت سطح الارض .. ولكن من يسمع ومن يرى !!

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٨٤

تعديل قانون الانتخابات تنفيذا لنظام القوائم الجديد

مبادىء ناقشتها اللجنة التشريعية بمجلس الشعب :

استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الحاصل على أقل الأصوات ثم من الحزب الذى يزيد عنه مباشرة

ناقشت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب امس مشروع تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بحيث يتمشى مع نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية ، ويقضى التعديل بتوزيع مقاعد المجلس فى كل دائرة على الاحزاب وفقا لنسبة عدد الاصوات التي حصلت عليها قائمة كل حزب منها فى الدائرة . وتعطى المقاعد المتبقية بعد ذلك للقائمة الحائزة اصلا على اكثر الاصوات .

ويقضى القانون — الذى بدات مناقشته امس برئاسة المستشار احمد مرسى وستواصل اللجنة مناقشته اليوم تمهيدا لاحالته للمجلس — بأن تستكمل نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الحاصل على أقل عدد من الإصوات ، ثم من الحزب الذى يزيد عنه مباشرة ، ويتم شغل المقعد المخصص للنساء فى الدوائر من قائمة الحزب الحاصلة على أكبر عدد من الاصوات الصحيحة على ان يحتسب ضمن عدد المقاعد التى حصلت عليها قائمة هذا الحزب .

ويشكل وزير الداخلية لجنة تتولى حصر الاصوات التى حصل عليها كل حزب تقدم بقائمة على مستوى الجمهورية وتحديد الاحزاب التى يجوز لها وفقا للقانون أن تمثل فى مجلس الشعب .

ويحدد وزير الداخلية عدد اللجان الرئيسية والعامة والفرعية فى الانتخاب وتشكل كل منها من رئيس وعدد من الاعضاء لايقل عن اثنين من الدرجة الثالثة ويعين امين لكل لجنة كما يعين رؤساء اللجان الرئيسية والعامة من بين أعضاء الهيئات القضائية ، وبين رؤساء اللجان الفرعية من بين العاملين فى الدولة والقطاع العام ويختارون من الادارات القانونية بها .. ويكون لكل حزب قدم قائمة بمرشحيه أن يندب عضوين من بين الناخبين فى ذات الدائرة لتمثيله فى كل لجنة احدهما بصفة أصلية والاخر بصفة احتياطية ، ويبلغ رئيس اللجنة بذلك كتابة فى اليوم السابق على يوم الانتخاب ، وفى حالة عدم حضورهما تستدعى اللجنة من يمثل الحزب لاثبات اقواله ، فاذا مضت نصف ساعة على ميعاد الحضور المحدد لبدء عملية الانتخاب دون ان يصل عدد المندوبين الى اثنين اكمل الرئيس هذا العدد من بين الناخبين الحاضرين الذين يعرفون القراءة والكتابة فاذا زاد عددهم على ستة وتعذر اتفاق الاحزاب صاحبة القوائم عليهم ، يتولى الرئيس تعيينهم بالقرعة من بين المندوبين

وتقضى التعديلات ايضا بان لكل حزب قدم قائمة بمرشحيه ان يوكل عنه احد الناخبين ليمثله امام اى لجنة ويكون لهذا الوكيل حق الدخول الى جمعية الانتخابات أثناء الادلاء بالاصوات ولا يجوز له دخول قاعة الانتخابات فى غير هذه الحالة ، ويكفى ان يصدق على هذا التوكيل من احدى جهات الادارة بغير رسم ، ولا يجوز أن يكون المندوب أو الوكيل عمدة أو شيخا ولو كان موقوفا .

وضمانا لسرية الانتخاب نص التعديل على ان تعد البطاقات بحيث يقترن اسم كل حزب فيها بلون أو رمز على الوجه الذى توضحه اللائحة التنفيذية التى تبين شكل البطاقة ومحتوياتها وطريقة التأشير عليها ، ولا يجوز استخدام القلم الرصاص .

ويجوز لكل حزب التقدم بقائمة وان ينيب عنه من يحضر لجنة الفرز التى تتم عملها فى اليوم التالى على الاكثر .

ويعلن رئيس اللجنة الرئيسية نتيجة الانتخاب وعدد الاصوات التى حصلت عليها كل قائمة فى الدائرة .

لقـــاء ســـياسى بالجـــبرية

زار المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى قرية الجبرية مركز المحلة الكبرى يوم الخميس الماضى حيث اقيم لقاء سياسى بمنزل الزميل سيد عزام تحدث فيه المهندس ابراهيم شكرى واحمد الفقى عضو مجلس الشعب وعبد الحميد فتوح امين لجنة المحلة الكبرى وسيد عزام عضو مجلس ادارة شركة النصر .

دار حديث المهندس ابراهيم شكرى الى اهالى القرية واعضاء حزب العمل الاشتراكى الذين حضروا الاجتماع حول انتخابات مجلس الشعب القادمة وقانون الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة الذى ابتدعه حزب الحكومة،

وتعرض، لقرارات سبتمبر التى وافق عليها مجلس الشعب ثم جاءت المحاكم فقضت بعدم شرعية هذه القرارات .

وقال ان النواب يشعرون أن من يأتى بهم هى الحكومة ومن ثم يكون الولاء لها وليس للشعب وطالب الناس بضرورة الحرص على ابداء الرأى فى الانتخابات

وتحدث احمد الفقى عضو مجلس الشعب عن دائرة ..جا فقال ان ماحدث من اعتداء غادر على زعيم المعارضة ومرافقيه من أقارب محمد البلتاجى عضو مجلس الشعب يعد مسمعا ولايشير بحال من الاحوال الى أن حزب الحكومة يريد للديمقراطية الازدهار .

والقى عبد الحميد فتوح أمين لجنة الحزب بالمحلة كلمة أكد فيها ضرورة العمل على بث روح الوطنية فى المواطنين وأن هذا واجب يجب أن يشارك فيه جميع أعضاء الحزب بالمحلة واستنكر حادث الاعتداء على قيادات المعارضة فى توسا البحر .

وتحدث الزميل سيد عزام فعرض لنماذج من الانحرافات فى شركات قطاع عام بالمحلة الكبرى تضم أكثر من ٣٠ ألف عامل .. وأن هذه الانحرافات لها مؤثرات على مكاسب المواطنين ومجهوداتهم .

وكشف كيف ان جميع المسئولين أحيطوا علما بهذه الامور فى داخل الشركة .. وحتى الان مازال الامر دون اتخاذ قرار يحقق الصالح العام .

واعقب هذا اللقاء افتتاح مقر لجنة الحزب بكفر ديميتنوا بمركز المحلة الكبرى .

نزاهة الانتخابات ليست قضية جدلية

بقلم المهندس :

ابراهيم شكرى

كتب الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام مقالا بعنوان الانتخابات القادمة .. تناول فيها بالرأى لبعض النواحى والنقاط التى تحكم هذه الانتخابات القادمة ، وجاء فيها ان نزاهة الانتخابات لا ينبغى ان تكون قضية جدلية يثور حولها الجدل .. وتجرى حولها المناظرات .. وانما ينبغى ان تتحول الى قيمة من القيم السياسية المستقرة فى ضمير المجتمع . وعلينا واجب التنبيه لاى خروج عن هذه السلوكية . وليس علينا ان نعايشها ليل نهار وكأنها القضية الوحيدة والاساسية !

وكم كنت اتمنى ان استسلم لهذا الحلم الجميل الذى يتحدث عنه - ولكن واقعا جرى ويجرى يجعل من المستحيل - الى الآن - ان نغمض اعيننا او ان نمحو من ذاكرتنا الكثير من الاحداث والوقائع التى مرت بالممارسة الديمقراطية بالنسبة لنزاهة الانتخابات بالذات .

واذا كانت المعارضة تتحدث فى هذه الخطوة كثيرا فلانها الخطوة الاولى التى تتلوها خطوات لتنتهى بنا الى مجلس نيابى صادق فى تمثيله لاتجاهات الشعب ورغباته .

ولم نطلب فى ذلك شططا بل بسطنا الضمانات فى امور اربعة :

اولا : ان يكون اشراف القضاء كاملا بالنسبة لكل خطوات اجراءات الانتخاب كما ينص الدستور فلا تكون اللجنة الرئيسية فى الدائرة الانتخابية فقط هى التى يرأسها قاض ، وانما طالبنا ان تكون اللجان الفرعية التى يدلى امامها الناخبون باصواتهم تحت اشراف عناصر قضائية وقانونية .. وعندما احتج البعض بان عدد القضاة لا يكفى ؛ عرضنا الامرين : اما ان تجرى الانتخابات فى انحاء الجمهورية على عدة ايام وليست فى يوم واحد وهذا اصبح امرا لا ضير منه فى نظام الانتخابات بالقائمة ، حيث ان النتائج لن تعلن فورا فى اية منطقة وانما لابد من الانتظار للانتهاء من معرفة النتائج فى كل المحافظات - واذا اعترض على هذا الوضع - فليكن قاض لكل بضع لجان حسب الامكانيات ..

ثانيا : مراجعة جداول الانتخابات وقيد كل من بلغ سن الثمانية عشرة سنة ، وان تكون هذه الجداول متطابقة مع سجلات السجل المدنى . وقيل بالنسبة لهذا الموضوع ان الجداول تراجع لحذف الوفيات واننا لا يمكننا ان نقيد هذا العام الا مواليد سنة ١٩٦٥ فقط .. علما بان نشأة هذه الجداول ترجع الى سنة ١٩٥٨ .

ثالثا : طالبنا بوجوب ان تكون هناك اثبات لحضور الناخب الى مقر اللجنة الانتخابية ، وذلك بان يوقع امام اسمه فى كشف الناخبين واذا كان اميا فيبصم بابهامه امام اسمه حيث ان الثغرة الكبرى التى تزاد بها بطاقات الانتخاب فى الصناديق لصالح احد الاطراف بطريق التزييف هى استعمال بطاقات الانتخاب التى لم يحضر اصحابها ، وهذا لا يكلف اكثر من وضع تأشيرة امام اسم الناخب تم اسقاط بطاقته فى صندوق الانتخاب . واذا علمنا ان نسبة الحضور فى الريف لا تزيد عن الثلث كثيرا ، وفى المدن لا تتعدى العشر .. قدرنا اهمية التشديد فى اثبات حضور الناخبين .

وقال وزير الداخلية انه سيفكر فى الامر .. ومازال يفكر الى الآن ولكن بعض مساعديه صعبوا الامر له بان قالوا ان هذا الامر يستغرق وقتا من اللجنة بالاضافة ان كشوف الناخبين قد لا يكون هناك متسع بها للتوقيع او البصمة !! ثم كانت الحجة الطريفة الاخيرة ان البصمة لكى تكون اصولية يجب ان تكون تحت اشراف خبير بصمات .. !!

آخر لحظة

الاعتداء بالضرب على زعيم المعارضة وهو فى جولة انتخابية وفى اى بلد متحضر لابد ان يهز البلد ويزلزل النظام فيها خصوصا عندما يكون المعتدى من افراد الحزب الحاكم الذى يزعم انه يحكم ديمقراطيا !!

وفى بلادنا حدث الاعتداء على المهندس ابراهيم شكرى .. وهو زعيم المعارضة فى مجلس الشعب ورئيس حزب ووزير سابق وشخصية لها وزنها واحترامها وتاريخها فى البلد .. حدثت البلطجة السياسية فى قرية « نوسا البحر » من قرى مركز اجا بالدقهليه .. وهو نوع من البلطجة السياسيه يؤكد التخلف وعدم الفهم الذى اكدناه عند الحديث عن طريقة الانتخابات بالقوائم النسبية التى لم يفهمها الشعب بعد والتى تتطلب درجة من الوعى الحضارى غير موجودة وغير متوافرة .. لكن ماذا حدث بعد الاعتداء ؟!

اتخذ الرئيس حسنى مبارك قرارا فوريا باعفاء محافظ الدقهلية من منصبه .. او بمعنى اصح اقالته ..ولاشك انهمسئول عن هذا « الانفلات » الحزبى .. مسئول عن حماية اى شخصية سياسيه تزور محافظته .. فقد وضح انه لايسيطر على افرادالحزب الوطنى فى المحافظة .. ولا على اجهزة الامن .. ولم يفهم تماما ان الرئيس مبارك نادى بالحرية للمعارضة .. وانه كان يقصد ذلك .. ولكن المحافظ ورجال الامن تصرفوا باعتبار ان كلمات الرئيس هى للاستهلاك المحلى فقط .. هكذا تعودوا من عصور سبقت.. وامين عام الحزب الذى هورئيس الوزراء لم يصدر بيانا يدين المعتدين او يدين الاعتداء .. الاعتداء على اى شخصية .. وهذا معناه ان هناك انفصالا شبكيا بين اعلى قيادة فى الحزب الوطنى .. وبين الحزب نفسه .. لعل الدرس ينفع كل محافظ .. وكل محافظة..ويجب ان يحاسب مدير امن الدقهلية وامين الحزب الوطنى بالمحافظه ايضا وليس المحافظ وحده ..

انتهى درس عصر البلطجة السياسية .. !

اسماعيل يونس

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٤

حزب العمل .. لماذا ؟

بقلم المستشار

الدمرداش زكي العقالي

بعودة الصيغة الديموقراطية القائمة على تعدد الاحزاب يواجه المواطن المصرى مسئولية تاريخية فى سبيل تحديد انتمائه الحزبى . وهى مسئوليه تنطوى على اختبار صعب . واصعب الصعب فيه ان عودة الحياة الحزبية تجيء مثقلة بعوامل احباط تكتنفها من خلفها ومن بين ايديها ، فتثير سلسلة من ردود الافعال المؤثرة فى تكوين عقيدة الانتماء السياسى الحزبى . ومن المهام العاجلة رصد هذه العوامل واستبانة ردود افعالها ، بما يعين المواطن على اختيار انتمائه الحزبى وهو على بينة من امرها . واهم هذه العامل عاملان :

العامل الاول :

يتمثل فى ان عودة الحياة الحزبية جاءت على انقاض حكم شمولى سلخ من عمر الامة زهاء ثلث قرن من الزمان عاش المواطنون خلاله فى اطار التنظيم الواحد والراى الواحد . وقد بالغ سدنة النظام فى الحجر حتى على الراى الواحد ، فحالوا بينه وبين التعمق والتجدد ، مخافة ان يفضى به ذلك الى التنوع والتعدد . وكان طبيعيا وقد انغلق التنظيم على نفسه ان تجف ينابيع الفكر فيه . ومتى جفت ينابيع الفكر فى مجتمع انحرف بعلاقاته من دوائر الحوار الفكرى المتكافىء الى التكتلات الشللية الوصولية ، متسترة تحت شعار تقديم اهل الثقة على أهل الخبرة . وسرعان ما تنسحب العملة الجيدة (اهل الخبرة) من ميدان العمل السياسى لتسود العملة الرديئة (اهل الثقة) .

وهكذا ساد من سموا انفسهم اهل الثقة حتى اوصلوا مصر الى جدار النكسة عام ١٩٦٧ . وتحت وطأة الهزيمة ما لبثوا ان ادركهم التشرذم ، وفقا لمعيار جرعة الثقة التى يتعاطونها ، وهو دائما معيار نسبى ومتغير . عند ذلك انفرط العقد ، وانكشف المخبوء من الممارسات الخاطئة ، فساءت العاقبة وغدا اخلاء الامس من رموز التنظيم الواحد والراى الواحد بعضهم لبعض عدو ، فاستبقوا الى الحرية التى وأدوها يلوحون باعلامها ، والى الراى الاخر الذى احكموا مصادرته يستصرخون به على شركاء امسهم واهل ثقتهم . وعلى طريق تصفية الصراعات ارتفعت شعارات ثورة التصحيح تبشر بالمنابر داخل التنظيم الواحد ، ثم البست المنابر التى اقامتها لبوس الاحزاب . واخيرا انتهى بنا المطاف الى حياة حزبية مشمولة بوصاية لجنة منبثقة من الحزب الحاكم .!

وقيل للمواطنين : لا سبيل لكم الى مباشرة حقوقكم الدستورية الا من خلال هذه الاحزاب .! وهنا يبرز

العامل الثانى :

الذى يكتنف الحياة الحزبية من بين ايديها : وهو يعنى ببساطة ان المواطن المصرى يواجه نقلة بعيدة الشقة من نظام شمولى موجه يحظر عليه الانتماء الحزبى الى نظام حزبى موجه يفرض عليه الانتماء الحزبى !.

فكيف السبيل الى ممارسة هذا الانتماء دون تأثر بردود الافعال الناجمة من اى من هذين العاملين ؟

للنشر والخدمات الصحفية

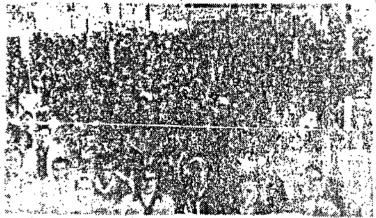
المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٦

في فارسكور - الجماهير تستقبل إبراهيم شكري بالدفوف والموسيقى الشعبية والبيارق

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٤



● جانب من مؤتمر الروضة مركز فارسكور ●

في الروضة مركز فراسكور اقيم مؤتمر شعبي وسياسي لحزب العمل الاشتراكي وفي البدايه استقبل اهالي فراسكور الزعيم ابراهيم شكري على مدخل فارسكور بقافله من السيارات حتى مدخل الروضه ثم في الروضة وعلى بعد ٥٠٠ متر من مقر المؤتمر قربل بالدوف والموسيقى الشعبيةوالبيارق ولافتات الترحيب المنتشرة بالمدينه والهتافات الصادقة النابعة من القلوب وحمل الشباب زعيم الحزب على اعناقهم واستقبلوه بدموعهم •

وقد حضر المؤتمر السياسي المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والمهندس محمد حسن دره نائب رئيس الحزب وضياء الدين داود عضو اللجنه العليا للاتحاد الاشتراكي العربي والدكتوراحمد امين عبدالغنى امين الدقهلية واحمد شيتا عضو مجلس الشعب السابق وسرور شاهين عضو مجلس الشعب السابق وعمر هلال امين الحزب بفارسكور وعبد اللطيف فايد امين دمياط •

كلمة إبراهيم شكري

وقد تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال انني لست ضيفا بل اعتبر نفسي عندما اقف بين كل قرى مصر ومدنها بين سكانها انني اقف بين اهلي واسرتي فقد انحرت اليكم منذ صباي لم اعرف لي اسرة الا انتم فدائرة شربين لم تقدمني لانني امثل اسرة بل قدمتني لانني امثل مبادئ وكانت حساباتهم صحيحة ودقيقة وصادقة ولذلك عندما دخلت الى الحياة العامة كان صوتي قويا لانني كنت اتحدث بلسانكم جميعا •

اننا مقدمون على معركة انتخابيه فالحزب الوطني لا يهمه راى الشعب /ارادوها ديمقراطيه شكليه وليست موضوعية نظام القوائم بالاغلبية المطلقة طبقوه في مجلس الشورى والمجالس المحلية ثم جمعوا ابتوا ما في نظامي الدائرة الفرديه والمطلقة في انتخابات مجلس الشعب •

طالبنا كثيرا بضمانات بالنسبه للانتخابات ان تكون تحت اشراف القضاء ان يثبت الناخب وجوده امام اللجنه بالامضاء او البصمنه فلا نريد العودة لنظام التسديد نريد ان يكون هناك اثبات مادي بحضور الناخب لكنهم الى الان لم يسمحوا لهذه الضمانات ان ترى النور ويضعوا العقبات بالنسبه لهذا الموضوع • وقد قررنا الانتخابات حتى لايكون هناك حرمان للشرفاء الذين يريدون التغيير بالفعل . من ممارسة دورهم •

نقول لحسني مبارك ابتعد عن رئاسة الحزب الوطني فالامان ان يحس الشعب ان قواعد العدل هي التي تحكمه الضمان الوحيد هو ان تعطى فرص متكافئة لكل الاحزاب لاستعمال وسائل الاعلام لوصول الراى الى الشعب فيجب ان تكون هذه الوسائل مشاركة بين حزب الحكومة والاحزاب الاخرى والا كيف تدعى انها قومية •

واشار رئيس الحزب الى ما نشر في المصور انه في جامعة الاسماعيلية ٨٥٪ من الفئات المستثناه وفي كلية الطب هناك ١٠٠٪ من الفئات المستثناة • جامعة شيدت من مال

هذا الشعب لايعرف طريقها ابناء هذا الشعب • هناك شخص اعرفه ادخل ابنه كلية طب القاهرة وعمر هذا الولد لا يتعدى الرابعة عشرة والنصف وكثير من الهازل •

اين الفرص المتكافئة جاء زمان وجدنا فيه ابناء الاكابر يدخلون الجامعة بالشهادات الانجليزية

ويفرض علينا رسالات الماجستير فى التليفزيون فالحكام فى واد والشعب فى واد اخر •

الذين يشكون فى هذا البلد هم الشرفاء جاء زمان سمعنا فيه أن الرشوة اصبحت اكرامية علينا ان نصحح فلا يمكن ان يحيا مجتمع بهذه الصورة بالنسبة للسياسات الخارجية نادينا بالتضامن العربى ورفضنا قطع العلاقات مع السودان وذهبنا الى السودان فى احتفالاته بأعياده وقلنا ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والوحيد للفلسطينين وذهبنا اليهم فى دمشق والجزائر والذهاب الاخير لطرابلس وشككوا فى زيارتى لدمشق قالوا ابراهيم شكرى ذهب يحيك المؤامرات فى دمشق •

من هنا أقول أن أملى هى التغيير الكبير وامل فى قائمة دمياط الكبير فقد كانت دمياط هى التى انجبت نائبين لحزب العمل سبع سنوات •

كلمه محمد حسن درة

اقف بينكم فى هذا الجمع بعد استقبال فريد من نوعه وكان الله جلت قدرته وبلغت عظمته يريد أن يعوضنا خيرا عما حدث من الاسبوع الماضى من قوم اضلوا الطريق ويريد ان يقول لعباده المؤمنين (ولا تهنوا ولاتحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)

لقد سمعت عليكم من الدورة الماضية انكم اهل البلد الوفى الامن الحسير اقف اليوم فى هذا البلد الامين • •

واقول الحجة بالحجه والرأى والرأى الاخر نحن نقول ان هناك معاناة والفساد استشرى ولابد من التغيير وقفت فى مجلس الشعب بفرض رسوم على الصرف الصحى وقلت لزملائى لم يبق لكم فى المجلس سوى شهرين وستنزلون الى الناس ماذا ستقولون لهم

انا لا اتصور ايها الاخوة ابدا ان يشترى شخص شقة بـ ٣٠٠٠٠٠ جنيه ويفرشها بـ ٣٠٠٠٠٠ جنيه واخرون يسكنون الخيام والقبور يقومون ببناء المدارس والمستشفيات ثم تتصدع وتهدم بعد سنتين او ثلاثة من بنائها رشوة وسرقات واختلال فى الاقتصاد •

حزب العمل يريد ان ينهض بمصر الحبيبة فنحن مع التكافل الاجتماعى لان الاسلام نص عليه • يجب ايها الاخوة ان نتمسك بتعاليم الله ورسوله ذلك ان سبب مشاكلنا بعدنا عن دين الله •

كلمه ضياء الدين داود

وتحدث ضياء الدين داوود فقال:

ايها الاخوة على هذه الارض قامت الثورة واستمرت حتى الان وبهذا الجمع الحاشد سوف تستمر الى اخر الزمان •

ايها الاخوة سمعنا عن ابراهيم شكرى فى التاريخ هو المناضل الذى وقف ضد الملك والانجليز وما رأيته يوما يتردد فى ان يعلن ما يؤمن به ابراهيم شكرى جعل المعارضة حقيقة فى هذا الوطن وعلمهم ان الديمقراطية ليست لعبة او خدعة • ارادوها ديمقراطية تكون خيوطها فى ايديهم ارادوها وسيلة لتزييف ارادة هذا الشعب لكنه جعلها نقمة عليهم •

جاء علينا زمان يبيت كل واحد منا ولايعرف ماذا سيحدث غدا فلاء ويزداد غلاء القوت عليكم يوما بعد يوم وتزداد هموم الحياة •

جاء زمان اصبحت فيه الرشوة شطارة •

الان طوابير على كل شىء كل فرد منا فى مصر مدين لامريكا بـ ٦٠٠ جنيه • الحاكم اما ان ينحاز الى الجموع الشعب او ينحاز الى قلة من الافاقين

واللصوص ولاوسط لابد از يلحم كل واحد منا اما ان لرحض الهوان فنطلبة واما اننا لانرتضيه فنرفضه.

واقول لكم فى ختام كلامى ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

كلمة د. أحمد عبد الغنى

تحدث الدكتور احمد عبد الغنى امين محافظة الدقهلية لحزب العمل

ايها الاخوة ان ماحدث فى تونس البحر كان من مجموعه ضئيله لكنها تملك ادوات الحكم من داخلية وشرطة هذه المجموعه ان لم تنته الى ما تفعله فستكون المصيبة الكبرى

الآلاف التى حضرت هذا الاجتماع تتطلع الى الحرية والديمقراطية على ارض مصر لقد ان الاوان ان يقف هذا الشعب وقفة رجل واحد فالانتخابات قادمة واما ان نكون او لا نكون .

وتحدث احمد شحاته موجها حديثة لابراهيم شكرى قائلا :

عرفناك دائما تركب المخاطر وما يوم زيارتك لطرابلس ببعيد و سألنى سائل لماذا تركت الحزب الوطنى ؟ القصة مختصرة فى البداية منابر ثم حزب مصر ثم اتى السادات الحزب الوطنى وفوجئت بالتشكيل وجدنا منحرفين داخل محافظة دمياط بدأنا بشخص ما انقلبت الدنيا فوجئنا بهذا الانسان المنحرف يأخذ ترقيات ما كان منى الا ان ارسلت تلغراف الى حسنى مبارك قائلا (ارجو قبول باستقالتى) مخلفا الحزب الوطنى كى نخدم الجماهير ولم يساعدنا على ذلك فتركته

واستبشرت خيرا بقدوم ابراهيم شكرى الينا وقررت العمل السياسى مرة اخرى من خلال حزب العمل .

ابراهيم شكري يعلن في بهتيم - شبرا الخيمة :

وسط حشد جماهيري كبير بمنطقة بهتيم بشبرا الخيمة قلعة العمل والعمال .. ووسط جموع الشباب التي امتلأ بها المؤتمر السياسي الكبير الذي أقامته لجنة حزب العمل الاشتراكي ببهتيم .. وقف المهندس ابراهيم شكري يقول :

على رجال الأمن أن يقفوا على الحياد الإيجابي

الحزب الوطني يمثل الدكتاتورية

وحزب العمل يعرف أن نجاحه سيكون مرجعه للشعب لأنه ليس مستندا إلى حكم ..!

الدكتور محمد حلمي مراد يقول :

نحن لا يرهبنا العدوان علينا

قلبنا على هذا البلد

ونحذرهم من خطورة أفعالهم

كتب ـ فؤاد الضادى :

يسعدنى أن أقف بينكم وأن أكون مع هذه النخبة من شباب بهتيم وشبرا الخيمة هذه النخبة التى تمكنت من أن تخترق كل أنواع الحصار الذى ضرب على هذا الاجتماع منذ التفكير فيه فأن تغير مكان الاجتماع أو أن تكون هناك ندوة للشباب فى مركز الشباب أو النادى ثم تعد أنفسنا ويقولون لنا ان الافضل عدم زيارة النادى لكن ها أنتم معنا أيها الشباب أيها الرجال وددت أن أضع يدى فى أيديكم جميعا أن أضمكم جميعا الى صدرى .

فى هذه المرحلة أرى ان الشعب لن يقبل أن يعبث بارادته أو يقبل تزييف الانتخابات ، تزييفها لحساب من ومن ذا الذى يجرؤ على التزييف حتى اجهزة الشرطة أظن أنها لن تزيف فى الانتخابات القادمة .

نعلى رجال الامن أن يقفوا على الحياد الايجابى من أجل الحرية لكى يعطى كل مواطن صوته فى أمن وأمان من غير تزييف أو تضليل فالامر أصبح الآن واضحا .

أظن أن من يقدر الامور حق تقديرها لا يمكن أن يجازف فى هذه المرة لحساب من التزييف ، أقول لا خطر على فؤاد محيى الدين أن يكون على رأس القائمة . نحن نعرف نوعيات الذين دخلوا مجلس الشعب باسم الحزب الوطنى كيف كان مسلكهم فى كثير من الاحيان ارادوا ثراء وتغنوا اقاربهم وأتم

يشغلهم الشعب أبدا فلحساب من يأتى هؤلاء مرة أخرى فلحساب هؤلاء يكون هناك تزييف أو زيادة أعداد هذه النوعيات داخل مجلس الشعب . ان الاوضاع الحالية تجعل رجال الحزب الوطنى مطمئنين لانهم موجودون فى كل مكان لان هناك حكومة فى كل مكان فلا يمكن مثلا أن أتصور أن الاحزاب السياسية وصلت الى قبائل أولاد على الاحمر أو الاصفر لكن الحكومة وصلت اليهم ولهم أصوات يعطونها للحكومة ويصل تأثيرها الينا هنا نحن نعرف الصعوبات ونعرف كيف يمكن للشباب أن يتغلب عليها ونعرف كيف تقلب المائدة عليهم .. !!

أن الامر ليس معركة بين الحزب الوطنى والعمل أو الوطنى والوفد أو التجمع فالمسألة ليست معركة بل المسألة واضحة .

هناك حزب يريد ان يلبس الباطل ثوب الحق حزب يقول انه يحكم بالقانون قوانينهم المقيدة للحريات المتعددة مثل قانون الاحزاب الذى قيد حرية تكوينها . عندما يعطى الدستور كل مواطن الحق فى ترشيح نفسه يأتوا هم بقوائم نسبية تحرم المواطنين من ترشيح أنفسهم مكن شئ عندهم بالقانون والقانون برئ من هذه الترسانة المقيدة للحريات التى وضعها السادات .

نحن نحاول ان نكسب ثقة الناس ولن نحاول ان نستبد بهذا الشعب بأى صورة فلا يمكن ان نتصور يوما أن الذى جاء بنا هو الحكم او المال فليس لدينا ذهب المعز وسيفه فأعطونا صوتكم فليس لنا ولاء والله الا الولاء لكم لنا هتاف يبين لكم كل مبادئنا الله أكبر ويحيا الشعب فليست لنا نبل الا أنتم ولم ... الا الله فالقرار قرار الشعب دائما مبارك يستطيع ان يغير مرة أما الشعب بسلطاته وحقه يستطيع ان يغير مرات ومن هنا نطالب الشعب ان يجرب مرة ويختار المخلصين لهذه البلد فالقضية قضية الشعب فالحزب الوطنى استغنى عن الشعب بوضعه قانون القوائم النسبية واكتفى بالهيئة البرلمانية والمحافظين

ورؤساء المدن .. عجبا ان يشارك المحافظ فى اختيار ممثلى المجالس وهم الذين سيسألونه ! !

فلا فرصة الا هذه الفرصة القادمة والنتائج ستحسب لحسابكم أنتم فعندما يكون هناك توازن بين أحزاب المعارضة وحزب الحكومة سيكون هناك ضمان للقوانين التى تصدر وتنفذ على الشعب وتساءل قائلا :

ما هو دور المعارضة أهو معارضة من أجل المعارضة ؟ لا .. لان الاحزاب تنشأ ولها برامج وحلول لمشاكل الجماهير قدمنا حلولا تنيره رغم الضباب والتراب الذى أهاله علينا الكتاب المزورون قدمنا حلولا فى السياسة الداخلية والخارجية على صفحات جريدة الشعب ومن خلال لقاءتنا .

أيها الابناء لقد حمل حزب العمل قضايا الشعب كلها فى الخمس سنوات الماضية كذا فاننا عندما نتقدم لكم فى الانتخابات نقول هذا هو عملنا ونقول للشباب سيروا ومستقبلكم مهما كانت الاخطار وهذا هو ردى على من ارادوا ان **يوقفوا المسيرة فى محاولات فاشلة**

فهم الاضعف اما القوى فهو الذى يحمل بيده الحق والنصر معه لان الله ينصر من ينصره .

كلمة الدكتور حلمى مراد

وتحدث الدكتور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى فقال: اننى سعيد بكل السعادة بهذا الاجتماع فى قلعة العمال وحصن الصناعة فى شبرا الخيمه فهذا الاجتماع يعد نجاحا كبيرا وحصرة ناجحة استطعنا أن نقوم بها بفضل جهودكم فقد قامت الديمقراطية السليمة فى هذه المنطقة وبدون الديمقراطية لا نستطيع أن نحقق مطالب الشعب لا فى بهتيم ولا فى اى منطقة ..

فالمطالب لن تتحقق الا اذا كان الشعب هو الذى يحكم اما وأن

حفنة من الاشخاص يشرعون كما يشاءون ويديرون البلد حسب هواهم هؤلاء الذين يزورون ويتصرفون فى امور هذه البلد فلا تلوموا الا انفسكم فالعمر واحد والرب واحد والارزاق بيد الله فنحن يجب أن نكون اقوياء شجعان نؤدى واجبنا الانتخابى اذا أردنا إن نغير الاوضاع فى بلدنا ونحل مشاكلنا . أما اذا أردنا خمس سنوات مشاكل أخرى فقبل ما نحاسب غيرنا علينا أن نحاسب أنفسنا ...

الشباب عبر عن المشاكل وأفاض فى هذا المؤتمر ولكن الدرس الذى نخرج به يتمثل فى كيفية تغيير هذا الوضع فهم يشعرون أن الارض تهتز تحت أقدامهم وكراسيهم فاذا كانت قلوبكم على هذه البلدة فالتغيير

يأتى منكم أنتم فى الانتخابات ..

نحن لا يرهبنا العدوان علينا قلبنا على هذا البلد ونحذرهم لان هذا ليس فى مصلحتهم فالبلتاجى يجب أن يحاسب على هذه الفعلة لان المعتدين من أقاربه والضباط اقرباؤه أيضا فالجريمة مدبرة فاما أن يحاسب البلتاجى والا تكون العملية مقصورة محكمة القيم

وصلت اليهم جميعا فيجب أن يعرى هؤلاء أمام الشعب ويجب أن يقف الكل وقفة واحدة أمام هذا الوضع الموجود حاليا فى الحكم .. فبعد مقتل السادات طالبنا بتغييرهم لانهم السبب فى قتله ومع ذلك لم يغيرهم مبارك فاذا لم يرد أن يغيرهم فليتركنا لهم ويلتزم هو الحياد !!

نحن نريد انتخابات يشرف عليها القضاء ولتدركوا أن هذا المصار الذى يضرب حولنا هو نتيجة ضعفهم فلو كانوا أقوياء لتركوا الحرية للمعارضة , ويتفضلوا ويتكلموا مثلنا والشعب يحكم بيننا أما إنهم يحجموا اجتماعا ويستولوا هم على أجهزة الاعلام فهى الديكتاتورية بعينها وعليكم وعليكم انتم أن تصيروا ولتؤمنوا بالله فهو أكبر من كل كبير والله أكبر ويحيا الشعب .

كلمة سيد رستم

● وتحدث سيد رستم عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب فقال ان الحزب الوطنى دائم التحدث عن الديمقراطية والرئيس حسنى مبارك يتحدث عنها كثيرا والحكومة تخالف هذا الكلام باعمال مثل حادث الاعتداء على المهندس ابراهيم شكرى كذلك منعونا من زيارة النادى وكان

مقررا أن نزور النادى فى هذه الجولة هذا فى الوقت الذى يتمتع فيه اليهود بحرية التنقل فى مصر أما نحن فمقيدون هذه مهزلة نطالب مبارك بعمل محاكمة لاعضاء الحزب الوطنى الذين اعتدوا علينا كي يكونوا عبرة لغيرهم مرة يقذفونا بالطوب ومرة بالشوم ويقولون ديمقراطية نحن نعلن النضال والكفاح من شبرا الخيمة ونشكركم ونشكر الزملاء الذين تصدوا للعمل السياسى فى هذه المنطقة .

● وتحدث الدكتور احمد عبه

اجتماع اللجنة العليا للحزب

تجتمع اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى غدا الاربعاء فى الساعة الثانية عشر ظهر بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب .

●

اجتماع اسبوعى للجنة الحزب فى ساقلته

تقيم لجنة حزب العمل الاشتراكى بساقلته ندوتها الاسبوعية كل يوم أربعاء فى الرابعة مساء .

واللجنة ترحب بكافة المواطنين.

●

تليفون الحزب بالمحلة الكبرى لا يعمل

مازال العطل الذى اصاب تليفون حزب العمل الاشتراكى فى لجنة المحلة الكبرى مستمرا منذ ٦ شهور .

للعلم التليفون رقمه ٢٣٨٧٩

الرازق أمين محافظة القليوبية فاعرب عن ترحيبه بالمهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد واعرب عن تهنئته لاعضاء لجنة الحزب فى بهتيم على جهودهم العظيمة وتضحياتهم الكبيرة • لقد سعدت عندما رأيت أن أغلب المتحدثين من الشباب ولقد أساءنى فى هذه المنطقة ان يشهد احد ابنائها أن الحزب الوطنى يقاوم الشباب فيها فليذهبوا يقاوموا الفيران أو الذباب .. !!

جئت من بنها والبلدوزارات قد هدمت بيوت من اعتدوا على أملاك الدولة ولقد لست قصرا كبيرا اقيم بالمخالفة لاعضاء الحزب الوطنى ولم تمتد عليه البلدوزرات .. !! ان ما يجرى على كورنيش النيل لمهزلة فى بنها يلقون بالمجارى فى النيل لنشرب منها نحن فى بنها .. !! ان الديمقراطية والشورى هى الأساس لتقدم الامم فنحن فى حزب العمل لا نعترف بالعنف •

● وتحدث د. جمال زهران المدرس بكلية العلوم السياسية بجامعة القاهرة فقال :

– ارحب بابن الارض .. بابن النيل .. المهندس ابراهيم شكرى .. رئيس حزب العمل • فكما أن مصر بدون النيل تصبح صحراء جرداء .. فان الديموقراطية بدون ابراهيم شكرى تصبح امرا مشكوكا فيه • كما ارحب بأستاذ القانون امين عام الحزب د. مراد واهنىء اللجنة على اختيار هذا اليوم وهو عيد الوحدة .. وهو ذكرى طيبة تذكرنا بانجازات عبد الناصر .. وهذا اليوم سيكون تاريخا جديدا للمنطقة ولن ينسى واهنىء اللجنة على قيادتها للمعارضة المنظمة الشريفة فى المنطقة وتصديها لهذا العمل يعتبر دليلا جادا على انها ستعيد التوازن للمنطقة الذى فقدته نتيجة سيطرة الاتجاه الواحد فى الفترة الماضية ..

وان اللجنة تولد الحزب ولادة طبيعية من القاعدة ومن صفوف الجماهير ..

وطالب بتأجيل انتخابات مجلس الشعب التى ستتم فى مايو القادم حيث ان هذا الشهر يشهد امتحانات الطلبة وهذا سيحرمهم من اداء حقهم وواجبهم الانتخابى .. وطالب بتأجيل الانتخابات الى نهاية الصيف القادم اذا كان شعار مشاركة الشباب حقيقة واقعة ..

● وتحدث ابراهيم عبادة امين مساعد الحزب بالشرقية فقال :

جئت من الشرقية بلد عرابى الى بلد من وقف فى وجه الظلم والخديوى معبرا عن ارادة الشعب المصرى ومطالبه لكن اشارك اخوة النضال فى احدى قلاع العمل والانتاج فى القلعة العمالية المنتجة جئت تعبيرا ورمزا للانتشار والمشاركة جئت لاقول لكم ان هذه القلعة العظيمة التى اضيرت بسياسة الانفتاح التى اثرت على الانتاج المصرى ومصرية الانتاج لصالح فئة طفيلية اردت ايضا ان اكون مشاركا ومرافقا للنضال خلف المجاهد ابراهيم شكرى .

● وتحدث احمد قناوى امين شباب المنوفية فقال انه حضر من المنوفية ليشارك فى هذا المؤتمر .. وليقول كلمة حق .. واوضح ان الحرية لا تمنح ولكنها تنتزع .. فعلى الشعب أن ينتزع حريته ..

● وتحدث محمد عبد العال محمد امين اللجنة مرحبا بالمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى • ومرحبا بكل جماهير منطقة شبرا على اختلاف انواعها من احزاب وقوى وطنية وقال :

ان مراحل بناء حزب العمل الاشتراكى بشبرا وخاصة قسم ثان .. لقد كنا جبهة معارضة لما يحدث داخل الحزب الحاكم ولقد دابنا على توجيه قيادة هذا الحزب مرارا وتكرارا لما يحدث من فساد سياسى وتنفيذى وادارى من استغلال الا ان القيادة لهذا الحزب لم تتدارك الامور بل كانت تعلم بكل ما يحدث ومساعدة فى انشاء هذا الفساد والكل يعلم ما تعانيه جماهير هذه المنطقة العمالية ذات الوعى الثقافى وجماهير الفلاحين المعبرين عن الطهارة والنقاء الفطرى امتدت اليهم يد الفساد ولم ترحم فطرتهم فكانوا فريسة للسلب والنهب والاستغلال من قبل بعض قيادات الحزب الحاكم حتى ان اراضيهم تعرضت للتقسيم من قبل تجار الاراضى الزراعية فى غيبة من القانون وتحميهم سطوتهم لانهم اعضاء ينتمون الى الحزب الحاكم •

● وتحدث محمود خليفة متولى امين شباب حزب العمل الاشتراكى قسم ثان شبرا الخيمة فقال اننا منذ اكثر من عشرين عاما لم تر روح المعارضة الجيدة فى منطقة شبرا الخيمة وتلك المنطقة الكل يعرف عنها انها طليعة الفكر السياسى فى مصر فمنها برزت اول نقابة عمالية وغيرها من الطلائع السياسية والكوادر الفعالة فى هذا المجال فمن هذا المنطلق فاننا نحن مجموعة من الشباب آمنوا بربهم وبان الديموقراطية حق للجميع بتكوين لجنة حزب العمل الاشتراكى داخل دائرة قسم ثان شبرا الخيمة ومقرها (بهتيم) وذلك لاتفاق مبادىء الحزب مع مبادئنا الشبابية المعروفة بداخلنا ولنزاهة الاشخاص الذين ينتمون اليه دون اغراض مظهرية أو مصالح مفترضة وغيرها من الوصولية أو الانتهازية ..

● وتحدث نبيل جرجس امين التنظيم لجنة الحزب ببهتيم فسرد بعض الحقائق المتعلقة بولادة حزب العمل بشبرا الخيمة ومدى ما عانيناه من أساليب الضغط السياسى الذى مارسها الحزب الحاكم على جماهير المنطقة بقصد تخويفهم وارهابهم لاقامة حواجز يحول دون انضمام المواطنين الى حزب العمل الاشتراكى •

وصل الامر الى الغاء بيع اللحوم سهرا فكانت آثار هذا القرار واهمها ارتفاع هائل فى اسعار البدائل مما اعطى الفرصة لفئة لتعلو وتثرى على حساب الشعب وقوته .

● فتحدث ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذيه وامين حزب العمل بمحافظة الجيزة فقال انعجب من الشرطة وهى تتحدى الديمقراطية بمنع لافتة تعلن عن المؤتمر رغم ان احزاب المعارضة هى مؤسسة من مؤسسات الدوله .

ايها الاخوة ان القوى الوطنية دائما تنتصر فقد انتصرت القوى الوطنية الشريفه فى لبنان وتمكن رجال الجبل الشوامخ من بث الرعب فى قلب المحتل الامريكى والايطالى والفرنسى حتى اسرائيل والكتائب العميلة استطاعوا ان يهزموها بالارادة والعزيمة لبنان الذى كنا نطلق عليه كباريه المنطقة ثار وهب رجاله وهزموا الاسطول الامريكى بعد ان السد السادات مسار حرب اكتوبر بحجة انه لن كما انتصرت فيتنام وكوريا من قبل يحارب امريكا انتصر عليها اللبنانيون واخيرا تحرر ذلك الزنجى الذى كانوا يصطادونه من افريقيا واصبح ينافس اليوم على رئاسة امريكا هكذا تنتصر دائما الارادة الحرة المناضلة .

● تحدث انور الشماع عضو اللجنة العليا لحزب العمل فقال لقد اثلج صدرى حب جماهير الفيوم للزعيم الصادق ابراهيم شكرى التفافه حول حزب العمل وعجبت اذ ان كثيرا من قرى الفيوم لم تدخلها الكهرباء رغم تصريحات المسئولين المتكررة عن وصول كل الكهرباء الى كل القرى

كما ان كثيرا من مشاكل الجماهير حلولها بسيطه ورغم هذا لهم يحيرون فيها وفى الواقع لا تكلف الحكومه شيئا لحلها كلافتة توضح معالم الطريق واتجاهاته وبعض الاصلاحات فى الطريق حتى ولو لم يرصف المهم ان يكون ممهدا .

● تحدث فى بداية المؤتمر المهندس عثمان رياض امين بندر الفيوم فاعلن

الزعيم على بذل الجهد من اجل رفعة الحزب واعلائه فى الفيوم ثم استعرض نضال وتاريخ الزعيمين احمد حسين وابراهيم شكرى الذى كان اول نائب اشتراكى فى برلمان مصر

● ثم تحدث المهندس سعد عبود امين عام حزب العمل بمحافظة بنى سويف فقال ان المادة الخامسة من الدستور تنص على تعدد الاحزاب الا ان نظام الحكم فى مصر هو نظام اعرج مادام هناك فى السلطة حزب يزعم ان له الاغلبية ثم ياتى ليمزق لافتة فماذا يريد هذا الحزب الان بعد ان اصبح منه رئيس الجمهورية والمحافظون ورؤساء مجالس المدن واجهزة الشرطة الا اننا معنا الله والشعب ولهذا فسيكون النصر دائما حليفنا .

● تحدث دكتور لطفى السيد امين حزب التجمع بالفيوم فرحب فى البداية بزعيم المعارضه ثم قال نطالب بفرص متكافئة لاحزاب المعارضة حتى تكون هناك ديمقراطية حقيقية وليس حزب يحكم واحزابا حوله تشكل ديكورا للديمقراطية .

● تحدث كامل احمد عثمان وكيل حزب الاحرار بالفيوم فقال ان زيارة زعيم المعارضة للفيوم هى واجب تمليه عليه ضرورة ان يوحد الجهود والصفوف وان يقود الامة الى الاصلاح والخير .

● تحدث محمد محمود ابو زيد عضو امانة حزب العمل بالجيزة فقال ان عجلة الديمقراطية قد سارت ولن توقفها قوة الانتهازية السياسية التى تسعى الى مزيد من الخراب فى هذا البلد ولو ادى الامر بها لاستخدام مختلف اساليب البلطجة ونحن نحذر هؤلاء المتسلقين من ان اى خروج عن الشرعيه سيواجه بالخروج على الشرعية

في فـــوة :

الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة من بقـــايا الفاشـــيستي بايطـــاليا

كتب ـ محمود وصفي :

ليتهم شاهدوا حشود الشعب التى تسارع الى مؤتمرات حزب العمل فى المحافظات ليسمعوا لقادته ..

ليتهم سمعوا هتافاتهم تشق عنان السماء (حزب العمل هو الامل) ..

ليت .. التليفزيون العربى .. نقل على الهواء أول مؤتمر معارض شهدته مدينة فوه .. بآلافه العديدة وأول مؤتمر للحزب الوطنى في نفس المدينة ونفس اليوم وحضره عشرات المنتفعين ثم خرجوا كلهم ليستمعوا لخطاب رئيس الحزب المعارض .

ليت رؤساء تحرير الصحف القوميه سمحوا لكتابهم بحضور هذه المؤتمرات ليشهدوا الحماس والسخط وليسمعوا الهتافات تشق عنان السماء ..

المياه الملوثة

وقبل انعقاد المؤتمر فى فوه زار المهندس ابراهيم شكرى ومعه نائب رئيس الحزب ابراهيم الزيادي المحامي ـ مدينه مندورة تلبية لدعوة امين لجنتها طلعت الصعيدى فوصل الى السرادق المقام بالبلدة بشق النفس ووسط زحام الالاف والهتافات والزغاريد وعندما مر على كوبرى البلدة أشار اهلها الى مياه الترعة الراكدة وقالوا لشكرى من هذه المياه الملوثة نشرب ونمرض ولم ينفذ المسئولون ما وعدوا به من سنين طويلة بتوفير مياه الشرب النقيه .

وبعد ان استعرض طلعت الصعيدى ـ امين الحزب هناك لمشاكل الناس وسلبيات الاجهزة .تكلم المهندس ابراهيم شكرى عن الاحداث الراهنة وموقف الحزب منها وشرح نظام الانتخابات الجديدة وشدد على اهل البلدة بالحفاظ على اصواتهم وتقديمها للاصلاح يوم الانتخاب اذا كانوا يرغبون فى تغير هذا الحال ..

اضخم مؤتمر

ثم توجه مع رفاقه الى بلدة فوه حيث انعقد مؤتمر ضخم ضم الالوف من ابنائها وابناء البلاد المجاورة . دعا اليه امين الدعوة فى مطوبس د.جبر زبيب المحامي الذى قال ان وقت الحساب قد حان لحكومة الحزب الوطنى التى لم يقدموا لنا الا الغلاء والوعود وقوانين الاحوال الشخصية والاشتباه والعيب وسجن الاحرار فى عهد السادات والقيت الصحف حتى جاء عهد الرئيس مبارك فأفرج عن الاحرار (تصفيق حاد) واعاد الصحف . والقيت كثير من القوانين الفاسدة ..

اجتماع في السينما ؟!

وبعد ان اشاد جبر زبيب بموقف الشرطة فى فوه ويقظتها والاستجابة الطيبة من مدير أمن كفر الشيخ لعقد الاجتماع أعلن أن الحزب الوطني يعقد الآن مؤتمرا آخر فى دار سينما فوه لم يحضره الا العشرات وهو أول اجتماع للحزب الوطني فى هذه البلدة !! ثم حذر من التفريط فى الادلاء باصوات الناخبين وطالبهم بالسهر والرقابة على صناديق الانتخابات حتى لا يتكرر ما ارتكبه وزير الداخلية السابق من تزوير ..

الشريعة الاسلامية

وتكلم عمرو لاسين المحامى وعضو اللجنة التنفيذية للحزب فطالب المجتمعين بان يضعوا أيديهم في أيدي المجاهدين الشرفاء الذين يصنعون التاريخ وقال اننا افقر الشعوب بفضل اهمال الجهاز الحاكم لمصالح الشعب وعجزه عن توفير ضروريات الحيـاة وضرب مثلا بالسمك غذاء الفقير فيما مضى وقال انتم هنـا محرومون من الصيد لاسباب كثيره وتحصلون على الاسماك باثمان مرتفعه .. وقال انه لا سبيل لتطور والتغيير الا بانتهاج سبيل الشريعة الاسلامية وان الخلود والبقاء للقرآن قانون السماء ..

صمت النواب

ثم اعقبه الدكتور صلاح عبد الله عضو اللجنه التنفيذيه والامين العام لشباب الجمهورية فقال ان الوعود لن تبنى الامم ولكن سواعد ابنائها الاوفياء هي التي تبنيها وجدد البيعه بابراهيم شكرى وأكد ان كفر الشيخ هى قلعة لحزب العمل ورجاله المخلصين. وتساءل .. لماذا صمت نواب الحزب الوطنى ولم يحققوا لكم مطلبا واحدا خلال السنوات الخمس الماضيـة .. كيف يظهرون الآن لاستجداء اصواتكم ماذا قدموا ليحلوا مشاكلكم المتراكمة اسألوهم كيف وافقوا على قانون الاحوال الشخصية الذى يحاولون الرجوع عنه اليوم.. كيف وافقوا على قانون الطوارئ والقوانين سيئة السمعه ها انتم محرومون من المياه الصالحه للشرب ومن الكهرباء ومصانعكم متوقفة والمجارى طافحه وتختلط بمياه النيل

التطهير من الانتهازيين

وتحدث الاستاذ احمد الفقي عضو مجلس الشعب وتمنى لو ان الرئيس حسنى مبارك قد شاهد روعه هذا الاجتماع ولو على شاشة التليفزيون اسوة باهتمامات الاعلام باجتماعات الحـزب الوطنى وقال انني اطالب الرئيس مبارك باخـراج الانتهازيين والمنتفعين من صفوف الحزب الوطنى وتطهيره من المستغلين واشـار الى مطالب اهـل فوه الذين توقف نشاطهم في انتاج صناعات الكلم والسجاد التى اشتهروا بها في الداخل والخارج حتى يعود لهم الاستقرار وتتوفر سبل الحياة .

قوة قلعة صناعية

ثم تحدث ابراهيم الزيادى نائب رئيس الحزب .. فنوه باهمية مدينة « فوه » كقلعة صناعية ، منذ عهد محمد على حتى الآن ، فقد اشتهرت بصناعة « النحاس » وبالنسيج وبالكليم والسجاد ، وهذا محل فخرنا جميعا ، كمدينة عاملة منتجة ، لان الانتاج هو العنصر الاساسى والجوهرى لتقدم البلاد .. ولذلك فانتم اقرب الى حزب العمل الاشتراكي الذى يعمل لزيادة انتاج المواطنين لخير البلاد .. والذى لخص برنامجه في كلمتين صغيرتين ولكنهما في الواقع كبيرتان وعظيمتان هما : الله والشعب . ان نعبد الله حق عبادته بأن نكون خداما للشعب . ولمصلحة الشعب ..

ثم قال : قد ترون على مدى لمصة من عمل اكثر من ٥٠ عاما في ممارسة العمل السياسى . ولكن احدا منا لم يحقق لنفسه مصلحة ذاتيه او منفعة خاصة . وهذا هو مقياس الصدق الاخلاص فى العمل السياسى .. فالذى نرفضه تماما ان يثرى اى احد عن طريق العمل السياسى . او ان يتخذ من انضمامه لحزب من الاحزاب وسيلة للثراء ، ولتحقيق المصالح الشخصية والذاتيه ..

ولذلك فنحن نعاهدكم ، ونعرض صحيفتنا ... جيل الصدق وبكل الاخلاص . ونعاهدكم على العمل والكفاح من اجلكم فانتم الممثلون الحقيقيون للشعب كل الشعب .

مشروعات مياه الشرب

ثم وقف المهندس ... شكرى ليتحدث وقوبل بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف وشكر الحاضرين لتجشمهم مشقة الحضـور في هذه الليلة البارده ولمن جاءوا من المحافظات المجاورة والقرى المتاخمة لسماع حزب خارج الحكم ..

وقال انه قادم من قرية المنتورة حيث لا توجد مياه صالحة للشرب وان المياه التى يشربون منها راكدة في الترعة وقال انه طالب بالمياه لهذه القرى من السيد على صبرى رئيس الوزراء السابق وحتى اليوم لم تحرك الحكومة ساكنا بالنسبة لتنفيذ هذا المطلب الاساسى ..

وانا اقدر اهميه هذه القضيـة واذا شاء الله وحملونا هذه المسئولية ستكون لمشروعات الشرب والاسكان والكهرباء اولويه التنفيذ بالتخطيط السليم ورغم اننا قدمنا الحلول لهذه المشاكل طوال السنوات الماضية ـ الا ان الاهمال كان من نصيبنا ثم يتهموننا باننا نستغل معاناة الناس ولا نقدم الحلول .. وننذد بانصراف شركات التشييد التى اممها ـ الى البناء الفاخر بتكاليفه الباهظة التى لا يتحملها سواد الشعب ـ واهمالهم لاقامة الوحدات السكنية الشعبيه حتى طال طابور المنتظرين للمساكن وبينهم زيجات توقفت وانفصمت حتى الذين انهدمت منازلهم لجأوا الى الخيـام والمقابر واكواخ الكرتون بعـد ان عجزت الدولة عن تدبير اماكن لاقامتهم

الخمر وعرايا مجاويش

وقال رئيس حزب العمل انه خلال زيارته للبحر الاحمر سمع عن قرية مجاويش على شاطئها .. فداخلها يتعرى الناس تماما على الشاطىء والبعض يقول ان الحجاب صغير جدا وهذه القرية قبلة السائحين لهذا الغرض .. وتكسب منها السياحة اى الحكومة التى تحتكر صناعة الخمور وتشرف على حالات القمار وتغمض عيونها عن المرتشين .. فهل هذه حكومة تقوم على تنفيذ الشريعة الاسلامية التى تنادى بها ؟! (تصفيق حاد) ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٨٤

في نـدوة حـزب العمـل الاشـتراكي :

ابراهيم شكري يقول :

واجب الشباب هو حراسة صناديق الانتخابات

وليس حراستي فانا لي رب يحميني

وفد من عائلات نوبيا يحضر الندوة لتاييد

الحزب ورئيسه وتقديم دعوة جديدة له لزيارة القرية

احتشدت وفود حزب العمل القادمة من ريف مصر وقراها ومدنها وصعيدها لتجديد العهد على استمرار مسيرة العمل النضالى حتى تنعم مصر بكل ما نتمنى لها من رخاء وديمقراطية . وكانت مناسبة هذا الحشد هى ندوة الحزب الاسبوعية .

ودار الحديث فى الندوة حول دور الشباب النضالى فى الماضى والحاضر واحداث العدوان الآثم على قيادات حزب العمل فى توسا البحر ومنعهم من أداء صلاة الجمعة .

وقد تحدث فى الندوة عدد كبير من أعضاء قيادات الحزب ممثلين لمختلف محافظات الجمهورية موضحين الاشكال التى يمكن ان يكون عليها جهادنا لشباب اليوم استمرارا لجهاد شباب الامس وكان على رأس المشاركين المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وفؤاد نصحى امين الاعلام والدكتور صلاح عبد الله امين عام الشباب والدكتور احمد امين عبد الغنى عضو اللجنة التنفيذية وأمين عام الدقهلية واحمد الفقى عضو مجلس الشعب عن دائرة اجا

معركتنا هى الانتخابات والحامى هو الله

● تحدث المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب معقبا على كلمات ابنائه اعضاء حزب العمل فيما يتعلق بالتدابير التى يمكن ان تتخذ لحماية قيادات الحزب فقال ان الحامى والحارس هو الله .. وان الكلمة الاخيرة حول هذا الاعتداء هى للشعب يوم ٢٧ مايو وهو ما يجب ان نضع عيوننا عليه دون ان تجرنا عن الاحداث حتى لو كانت اليمة او قاسية او غير معقولة بل يجب ان نرد كل هذا الى الطريق الواقعى وان ندخله فى حساب الانتخابات التى سيتحدث عنها العالم كله !

ولا يجب ان يفسد هذا الحدث علينا عملنا ففى الايام الماضية قبل الحدث وبعده كانت هناك مؤتمرات وندوات لحزب العمل فلاول مرة يسمع العريش منذ ان عرفت الحياة السياسية رايات الحزب الذى يحكم وفى الاسماعيلية استطعنا ان نوجد مقرا لحزب العمل وان نقتحم قلعة المال والسلطان ونصل الى شعب الاسماعيلية . ومنذ سبعة شهور حاولوا منعنا من افتتاح المقر وعقد الاجتماع باغلاق الانوار وغيرها من الاساليب الرخيصة ولكننا ثابرنا وصبرنا وانتصرنا . ويوم الجمعة ٢٤ فبراير كان الاعتداء . ويوم السبت كان مؤتمر قوة بمحافظة كفر الشيخ بالقرب من رشيد حيث كان اجتماعا كبيرا ثم كان افتتاح اكثر من مقر العمل فى كفر الشيخ .

كل هذا كان فى اليوم التالى لحادث الاعتداء ويوم الاثنين كان اجتماعنا فى الفيوم .. عمل ايها الابناء بلا توقف هو الرد على كل هذه التجاوزات

انا فى حاجة الى ترتيب البيت على اساس ديمقراطى وان علينا ان نقاوم من يسعى لان يجعل تعدد الاحزاب امرا شكليا والواقع هو الحزب الواحد .. رئيس الجمهورية هو رئيس الحزب امين عام الحزب هو رئيس الوزراء امين شباب الحزب هو رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة امين اعلام الحزب هو وزير الاعلام وهكذا حتى اختلط الامر على الجميع بصورة لم يرها مصر من قبل ونحن نريد ان نفصل هذا عن ذاك ليكن رئيس الجمهورية حكما بين السلطات حتى لا نعود الى نظام الحزب الواحد

ان الاحزاب يجب ان تتنافس فى جو متساو وقانون للاحزاب يقول ان احزاب المعارضة هى جزء من النظام ومشاركة فى الحكم

يجب ان يشعر كل فرد فى حزب العمل أنه رئيس لحزب العمل وان عليه ما على رئيس الحزب من واجبات لان جهدى ليس الا اعطاء للقدوة واننى لا استأثر بالنشاط والقول للشباب الذى يقول انه سيكرس وقته لحراستى ان واجبه ان يحرس اصوات الناخبين فى منطقته وهو ما سيحاسبه عليه اما انا فلى رب يحمينى لان كلا منكم يمكن ان يكون احمد حسين او ابراهيم شكرى او مصطفى الوكيل او فتحى رضوان .

واجب الشباب

واجبكم أن تحركوا الجماهير لتغيير حسابات الحزب الوطنى وتغيير حسابات مصر كلها . فالمهمة ليست سهلة لان علينا أن نصل بصوتنا الى كل فرد مقيد فى الجداول وحثه على المشاركة واعطاء صوته لحزب العمل وان نرشده الى طريق التغيير من القاعدة بعد ان عاش الشعب سنوات يرى التغيير ياتيه من اعلى دائما !

الشباب هو الامل

وتحدث فؤاد نصحى امين الاعلام فقال ان حلقات الجهاد متصلة وان ما حدث فى توسا البحر هو جزء منها لا يجب ان ينسينا عن استكمال الطريق وقد اصيب المهندس ابراهيم شكرى عام ١٩٣٥ برصاص الانجليز على كوبرى عباس وفى ٢١ فبراير ١٩٤٦ اطلق الانجليز رصاصهم على ابناء مصر الفداء وهم يطالبون بالجلاء فسقط منهم شهداء وفى ٤ مارس ثار شباب الاسكندرية لاخوانهم فى القاهرة فهاجموا اكشاك الانجليز فى محطة الرمل والمنشية وسقط ايضا منهم شهداء من الطلبة والعمال وفى عام ١٩٥١ وعندما تكتل الشعب مطالبا بالغاء معاهدة ١٩٣٦ وخرج من بينه الفدائيون ليعلنوا ان الشعب المصرى يؤمن بالكفاح السلمى وهو قادر على الكفاح فكان اول كفاح مسلح فى المنطقة العربية كلها يقوده الشباب ثم كانت مؤامرة حريق القاهرة لضرب الحركة الوطنية ومنعها من استكمال مسيرتها وايقاف مد الحركة الثورية للشباب وطلبة الجامعات الا ان كفاح الشباب استمر ولم يتوقف ثم كان حرص حزب العمل على ان يسجل للشباب فقرة تحت عنوان امل المستقبل لانه القوة المتجددة والقادرة على زيادة الانتاج وهو حامل لواء الدفاع عن الامة العربية على مدى التاريخ وقد طالبنا بوضع خطة لتحقيق المشاركة الكاملة للشباب واعطاءهم كل الفرص لابداء رأيهم فى تطوير بلادهم واصلاحها . وعلى كل اجهزة الشباب والرياضة ان توفر كل الاجهزة التى تكفل الرعاية المثلى للشباب عن طريق الاندية والساحات الشعبية

كلنا ابراهيم شكرى

● وتحدث الدكتور صلاح عبد الله امين عام شباب حزب العمل فقال :

على الشباب اليوم ان يستمر فى النضال من اجل الديمقراطيه لانه لازال فى مصر من يعتقد ان باستطاعته ان يصنع ديمقراطية كما ان الذين حاولوا الاعتداء على حياة الزعيم ورفاقه فى نوسا قد نسوا ان ابراهيم شكرى مبادىء وقيم وليس فردا لاننا جميعا ابراهيم شكرى واذا كان رجال مصر الفتاة قد ارتدوا القمصان الخضر فى الماضى فاننا جميعا مستعدون لارتداء القمصان الخضر مرة اخرى لمواجهة الارهاب والبلطجة واننا لقادرون على حماية زعيمنا وسنفتديه بارواحنا وسنذهب معه الى كل مكان لانه مثلنا الاعلى وسندافع عنه

اصابانا اوسمة جهاد

● وتحدث الدكتور احمد امين عبد الغنى امين عام حزب العمل الاشتراكى بمحافظة الدقهلية فقال

ندوة الحزب اليوم حول مشكلات الجماهير

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته مساء اليوم (الثلاثاء) لحوار حول : (مشكلات الجماهير ومقترحات الحزب لحلها)

تبدا الندوة فى الساعة السابعة مساء بالمقر الجديد للحزب (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب) .

والدعوة عامة للمواطنين .

ستكون الدقهلية باذن الله فى طليعة هذا الشعب حين ينقضى على هذا الحزب الحاكم وامام هذا العنف الذى يتزايد فاننا مضطرون للدفاع عن انفسنا وسيساندنا فى هذا شعب الدقهلية كله وخاصة جموع الشباب بجامعة المنصورة الا اننا نحذر من ان الموقف فى الدقهلية يمكن ان ينفجر فى اية لحظة ويمكن للجماهير ان ترد على المعتدين بالمثل ولهذا فنحن نطالب الرئيس مبارك ان يتحمل مسئوليته امام التاريخ .

اود ان اطمئنكم ايها الزملاء ان ما تعرضنا له من ضرب لا يؤلمنا لانه اوسمه حصلنا عليها وسوف نواصل الجهاد مهما كلفنا هذا لاننا اصحاب حق وان هؤلاء هم القلة وليس لحزبهم جماهير تؤيده .

رد جماهير اجا على الاعتداء

● وتحدث احمد الفقى نائب اجا فقال جئت اليوم مع وفد يمثل اثنتى عشرة عائلة من عائلات نوسا لتجديد البيعة والعهد للزعيم ولاحمل اليه رسالة اهالى اجا التى الما منع اقامة شعائر الصلاة وقد كان استنكار مواطنى قرى ومدن مركز اجا واضحا فى توافدها على مقر حزب العمل وتوقيع الاستمارات حيث بلغت فى الايام الاربعة الاخيرة ما بلغته فى السنوات الاربع كلها فكان ردها هذا عمليا على اعمال البلطجة السياسية .

واحب ان اوضح للواء حسن ابو باشا وزير الداخلية ان هناك مراكز قوى فى جهاز الشرطة بالدقهلية تعمل لحساب السيد البلتاجى . فهناك عقيد بمباحث امن الدولة اسمه حسن المهدى اخواته كانوا يقومون بتنظيم وترتيب الاعتداء الذى تعرض له رئيس حزب العمل فى اجا . كذلك هناك عبد الخالق الشنهابى وهو ضابط مباحث تربطه بالبلتاجى صلة قرابة وحلمى الشنهابى ومحمد نصر قابيل وكلهم من هذه القرية

دق ناقوس المعركة

● وتحدث انور الشماع عضو اللجنة العليا فقال : سنقوم نحن بحماية اجتماعاتنا ومؤتمراتنا وليعلم الاخوة فى كل مكان ان ناقوس المعركة قد دق وان المعركة ناجحة باذن الله لاننا بالحق نعمل .

ان ما نعيشه الآن هو صيحوة دق نقوسها الحزب الوطنى حين ضرب رؤوس رجالنا بالشوم والله انا على الدرب سائرون ولن يثنينا ضرب او رصاص لاننا لا نقبل غير الحرية والعدالة الاجتماعية . اوموت فى سبيل هذا الشعب .

حزب العربدة السياسية

● وتحدث الزميل ابراهيم عبادة امين مساعد محافظة الشرقية فقال : لقد اضاف الحزب الحاكم الى سجله وصمة عار جديدة تضاف الى لصوصه لتجار مخدراته . ان عربدتهم فى مصر تشبه عربدة اسرائيل فى المنطقة فهل يقبل الرئيس مبارك ان يكون رئيسا لحزب العربدة السياسية ؟!

● وتحدث ابو العباس محمد عضو امانة شباب اسيوط فقال : فلنجاهد ايها الاخوة والشباب ولنوحد صفوفنا لنصل الى الحياة الحره الكريمة ولنقتحم كل القلاع لتصل كلمتنا الى كل مكان يجب ان تكون اسود المعركة القادمة ولنعتبرها معركة حياة او موت لانها معركة الوجود والحرية والديمقراطية

● وتحدث مصطفى امين الصعانى امين شباب كفر الشيخ فقال : لقد حددوا ٢٧ مايو موعدا للانتخابات القادمة ليحرموا الشباب من المشاركة فيها ولكن مجتمع الطلاب الذى خرج منه كل الزعماء لن يغيب بقرار من السلطة .

● وتحدث محمد الفيشاوى امين لجنه حزب العمل بدرس الليان فطالب الرئيس مبارك ان يتخلى عن الحزب الوطنى وان يقف فى جانب الشعب !

● وتحدث الزميل عزمى احمد ربيع فقال : انضممت للحزب قريبا وقد حزنت كثيرا لانى لم انضم الى حزب العمل من زمن وانى باسم قريتى كفر براش ابايع المهندس ابراهيم شكرى قائدا وزعيما

دعوة جديدة من نوسا

●● وتحدث امين ابراهيم بلم نيابة عن وفد قرية نوسا البحر الذى جاء ليجدد البيعة والعهد لزعيم المعارضة فقال : ان مسئولية هذا الحادث تقع اولا على عاتق الشرطة التى تحمى المتنفعين واللصوص ومع كل هذا فنحن مصرون على مواصلة النضال تحت راياتكم للقضاء على الانحراف والمنحرفين وتخليص نوسا البحر من الشر الذى تمكن منها لسنوات

وعلى هذا فنحن نكرر الدعوة للزعيم بالحضور الى نوسا على ان لا نستعين بالامن لاننا قادرون على التصدى لكل اشكال البلطجة السياسية فى بلادنا

● وتحدث عزت البحيرى امين حزب العمل بنوسا الغيط فقال ان نوسا قلبا وقالبا مع الزعيم ابراهيم شكرى [illegible] المنتفعين واللصوص التى تسرق لها مئات الافدنة من الاسمنت [illegible] المال العام وتستغل الجماهير تحت ستار الحزب الحاكم وامينه فى مركز اجا

ثم كرر اسف اهالى ومواطنى نوسا عن الحدث الاثيم وكرر دعوته لعقد مؤتمر لحزب العمل الاشتراكى فى نوسا الغيط فى اقرب فرصة

● كما جدد السعيد سلامة الدعوة للمهندس ابراهيم شكرى ورفاقه لزيارة نوسا البحر وعقد مؤتمر بها بعد ان استنكر المواطنون اساليب البلطجة السياسية واهدار حرمة المسجد من قبل هؤلاء الاثمين

المصدر : الاهالى

التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٨٤

الدولة تحصل على ١٠٠٠ مليون جنيه من الفلاحين ولا تقدم إلا ٢٠٪ من الخدمات

مافيا الحزب الوطنى تستولى على أرض الفلاحين والدولة

خالد محيى الدين فى الشرقية :

نرفض النفوذ الأمريكى والقواعد العسكرية فى بلادنا كما رفضنا التدخل السوفييتى فى أفغانستان بعد ٤ أيام فقط

اعلن خالد محيى الدين ٠٠أن الدولة تحصل على « الفمليون » جنيه فروق اسعار المحاصيل الزراعية من الفلاحين ومع ذلك فان نصيب الريف من الدعم والخدمات لايتجاوز ٢٠٪ ؟ بينما تعداد سكانه يتجاوز ال ٥٠٪ من سكان مصر وأن هذه السياسة الخاطئة هى احد العوامل التى تؤثر بالسلب على انتاجية الفلاح وتدفعه الى الهجرة !

وقال لطفى واكد امين اللجنة المركزية ٠٠ أن الحملة الضارية ضد ثورة يوليو تتصاعد فى محاولة لسلب الفلاحين مكتسباتهم التى حققتها لهم الثورة ٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٨٤

وتساءل د. ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة .. هل مشاكلنا الاقتصادية والتي يعاني منها الشعب مستعصية على الحل ؟ واجاب .. لا . ولكن حل أى مشكلة يقتضى ان نسال .. لحساب من هذا الحل ؟ ومن المستفيد منه ؟

وقال د. نور الدين فرحات استاذ تاريخ القانون .. علينا ان نقف مع التجمع حتى يكون للمواطن دوره الطبيعي وحقه الدستوري في صناعة القرار الذى يمس حياته ومستقبل اولاده .

جاء ذلك في اللقاءات والمؤتمرات السياسية التي شهدتها ٩ قرى و٤ مدن في محافظة الشرقية والتي شملت مراكز منيا القمح وأبو حماد وديرب نجم وبلبيس في الفترة من ١٩ فبراير الى ٢١ فبراير وشارك فيه وفد الامانة العامة والذى انضم اليه الزملاء (محمد معاد) أمين المحافظة ود. صلاح منسى وعبد السلام رزق المحامى والامينين المساعدين ودكتور محمد عجلان وابراهيم الشربيني وبهاء بخيت ود. مجدى عزت وأعضاء لجنة المحافظة .

وقد بدأ وفد الامانة زيارته للشرقية بلقاء مع محافظها محمد امين ميتكيس تناول مشاريع المحافظة ومشكلاتها .

والظاهرة المميزة لجولة الوفد في محافظة الشرقية هي اصرار المواطنين المشاركين في اللقاءات والمؤتمرات على الحوار مع الوفد حول المشكلات والقضايا المختلفة المحلية والعربية والدولية .

فى منيا القمح

لم تمنع الممارسات الارهابية لاعضاء الحزب الوطنى اهالى قرية (التلين) من استقبال (خالد محيى الدين) . بلغت هذه الممارسات ذروتها صباح يوم الزيارة باعلان ميكروفونات المساجد ان (الزيارة قد الغيت) !

ورغم هذا خرج الاهالى ليستقبلوا (خالد محيى الدين) ووفد الامانة وامام منزل الزميل (عبد الفتاح عرفات) عقد لقاء سياسى شارك فيه اكثر من ٣٠٠ مواطن ، وبعد أن رحب بوفد الامانة .

قدم الزميل عبد المنعم عثمان امين التجمع بالقرية الذى اعلن ان حزب التجمع سيواصل نضاله دفاعا عن حقوق الفلاحين التى حققتها لهم ثورة يوليو وخاصة قانون العلاقة الايجارية الزراعية ثم اضاف امين التجمع .

ان المقرر التموينى لقريتنا من الدقيق اسبوعيا هو ٥٠٠ جوال ومع ذلك فان الكمية التى توزع هى فقط ٢٥٠ والباقى يختفى ليباع فى السوق السوداء تحت علم وبصر الادارة المحلية .

جدار الخوف

تكلم الزميل (محمد معاد) امين التجمع بالشرقية فقال .. ان حزبنا هو حزب المستضعفين فى الارض والمدافع عنهم . ولقد جئنا الى هنا لنتناقش معا حول مشاكلكم ونتعرف معا على افضل الحلول المناسبة لحل هذه المشاكل التى تؤرقكم بدءا من مشاكل الزراعة الى التموين الى المواصلات الى شئون الوحدة الصحية .

وعلق خالد محيى الدين : اقول لكم يا اهل (التلين) ان مصر مقبلة فى الشهور القادمة على مرحلة حاسمة ، وكما كسرتم (جدار الخوف اليوم) فعليكم ان تواصلوا تحطيمه وليست ازمة الدقيق التى يفتعلها اللصوص الا واحدة من تلك الازمات وهى تؤكد ما اقوله ان (الفساد فى الادارة واجهزة الحكم المحلى)!

بعد انتهاء كلمة الامين العام فتح باب المناقشة ، ودار الحوار بين الامين العام والمواطنين كما يلى :

● **ما هى وجهة نظر التجمع فى هجرة عمال مصر وفلاحيها الى الخارج ؟**

ما فيش حد بيهاجر الا اذا كانت الحياة فى بلده اصبحت صعبة . والهجرة بدات لما اصبح دخل المواطن لا يكفى لسد احتياجاته ومع ذلك فالتجمع يرى أن تكون عملية الهجرة مخططة حتى لا تحدث ازمات وحتى نحافظ على ثرواتنا من العقول والخبرات التى يحتاجها تقدم مصر .

● **برنامج التجمع يدعو الى الوحدة ، فماذا فعل الحزب من أجل تحقيق دعوته ؟**

مصلحة العرب السياسية والاقتصادية هى فى وحدتهم . ولهذا نحن نؤيد أى تقارب بين مصر والعرب وعندما استقبل الرئيس مبارك ياسر عرفات رحب الحزب بهذه الخطوة . لكننا من الجانب الاخر نؤمن أن النفوذ القوى الذى تمارسه امريكا على كثير من النظم العربية سيعرقل أى خطوات حقيقية للوحدة العربية .

● **ما مفهوم التنمية الذى يدعو اليه التجمع (سؤال موجه من رئيس الوحدة المحلية لقرية التلين)؟ ورد عليه د. ابراهيم سعد الدين:**

ـ التنمية باختصار تعنى القدرة على زيادة الانتاج الزراعى والصناعى .. يعنى استصلاح وزيادة الرقعة الزراعية وبناء مصانع جديدة ومستشفيات ومدارس .

رئيس الوحدة المحلية مقاطعا .. كل ده موجود فى مشروعات كثيرة وكل حاجة متوفرة فى البلد) احد المواطنين .. طيب قلنا ايه اللى انت عملته وانت رئيس للوحدة من ٤ سنوات ؟ رئيس الوحدة يقوم مغادرا الاجتماع .

● الدكتور ابراهيم سعد الدين يكمل حديثه :

اما بنقول التنمية بتعنى زيادة انتاج الحديد والصلب .. الاسمنت .. القمح حتى البيض . ومن وجهة نظر التجمع مصر فيها موارد والمشاكل اللى موجودة قابلة للحل ولكن الحل يبدأ أولا زى ما قال الاخ خالد .. بتحديد السياسات السليمة . يعنى على ان تستمر السياسات التى اوصلتنا الى الازمات ام لا ؟ ثم لازم نحدد اولوياتنا ننتج رز وعدس وقمح وفول اكثر ولا كوكاكولا ؟ ازود مساحة القمح والارز ولا الفراولة ؟ استورد سيارات عامة ولا سيارات مرسيدس خاصة ؟ ثم الاهم ايضا .. لازم اعرف السياسة دى حتخدم مين ؟ ونتائجها حتعود على مين ؟ على اغلبية الشعب ولا الفئة المحظوظة والقليلة ؟

● **التجمع بقول ان الدعم ضرورة ولكن الدعم لا يذهب الى الناس ؟**

طالما أن هناك خلل فى توزيع

المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٨٤

تابع الجولة :

حسين عبد ربه

حمدى سليم

الدخل القومى . يصبح الدعم ضرورة أقتصادية واجتماعية وسياسية . لما يكون فيه ١٠٪ من السكان فى مصر بيحصلوا على ٣٧٪ من اجمالى الدخل القومى و ٩٠٪ بيحصلوا فقط على ٦٣٪ لازم يكون الدعم احد وسائلنا الهامة لاعادة توزيع الدخل حتى نحمى الاغلبية ونحن فى التجمع نرى ان الدعم يكون على المنتج النهائى ـ مثلا ـ السلعة المدعومة تقوم الحكومة بشرائها بسعر السوق حتى تحقق للمنتج ربحا .. ولكن تبيعها للمستهلك بالسعر المدعوم وتتحمل هى الفرق . والمشكلة هنا لن تكون فى (الدعم) ولكنها فى

الضرائب التى تحصل من المليونيرات العد د لان الاصل وهو ما يتفق مع جو ين أن ناخذ من الاغنى لنعطى فقر . هذه هى المشكلة ثم ياتى بعد ذلك سؤال :. ما هى السلع التى ينبغى أن تكون مدعومة ؟ الارز والعدس والقمح والسكر أم التليفزيون والسيارة الخاصة ؟

وفى نهاية اللقاء قدم شباب قرية التلين الى الامين العام لوحة تحمل (آية الكرسى) ثم قام الوفد بافتتاح المقر الجديد، وتوجه الوفد بعد ذلك الى قرية كفر الدير واستقبله د. فوزى الشايب مدير شئون العاملين بالتربية والتعليم . ثم اتجه الى المدرسة الثانوية العسكرية بمدينة الزقازيق حيث عقد المؤتمر السياسى الجماهيرى .

الاسوار المغلقة

وافتتح الزميل مصطفى الصباغ عضو لجنة المحافظة المؤتمر قائلا : (اذا كان قائد ثورة يوليو قد رحل عنا بجسده . فاننا اليوم نلتقى مع رفيق نضاله الذى حمل الشعل ويواصل المسيرة .

● ورحب د. صلاح منسى الامين المساعد للمحافظة .. بوفد الامانة وشكر الحاضرين لتجشمهم المصاعب بحثا عن الحقيقة التى تحاول أجهزة الاعلام اخفاءها . ثم قال : ان الذين يتهمون التجمع بانه سيؤمم الديمقراطية هم الذين يؤممونها بالفعل والعمل والا فماذا تعنى هذه الممارسات والمواقف المتعسفة لقادات الحزب الوطنى ؟ لماذا ؟ هذا القانون السىء السمعة . الانتخابات بالقائمة الحزبية والنسبة المشروطة ! ولماذا هذا الاصرار على أن تعقد مؤتمراتنا السياسية داخل أسوار مغلقة والا يسمح لنا بتعليق لافتات أو ملصقات تعلن عن مكان المؤتمر او اسماء المتحدثين فيه ؟

ثم انهى د. صلاح منسى كلمته بقوله : ان قادة الحزب الوطنى يتصورون أن الاسوار المغلقة ستحول دون أن تعرف الجماهير الحقيقة .. من هو التجمع ؟ وماذا يريد ؟ ولكن هذا الحضور الجماهيرى فى المؤتمر يؤكد أن سياسة الحصار فاشلة .

وتحدث دكتور مجدى عزت فقال: لقد كنت عضوا منتخبا من الشعب بالمجلس المحلى للمحافظة قبل بدء القائمة المطلقة . أقول ان ورقة الحزب الوطنى بالشرقية .. ورقة سوداء . وساكتفى بذكر ثلاثة امثلة :

●● الاول أن ٦٠٪ من الشقق التى تم توزيعها ويعلمها (المحافظ) وتتجاوز اكثر من ١٠٠ شقة استولى عليها قادة الحزب الوطنى

●● وان مسئولا كبيرا بالمحافظة حصل على مزرعة سمكية فى (صان الحجر) !

●● وان امينة المرأة فى الحزب الوطنى استغلت موقعها لتدفع الشرطة للتنكيل بفلاح حتى يموت ابنه الطالب بابو حماد ؟

البديل

وقال دكتور نور الدين فرحات استاذ تاريخ القانون بجامعة الزقازيق : (اعترف ان هذه هى المرة الاولى التى اترك فيها مدرجات الجامعة لاقف وسط الناس . لقد جئت لاتعرف على حقيقة وابعاد ...مة التى تعيشها مصر والى اين تـ ! لاننا فى الوقت الذى نواجه د ...مات على كل المستويات ، يصادر حقنا فى الشكوى .. وهذا هو الامر المؤلم والمزعج لان معنى ذلك ان الشعب يعيش ازمة مزدوجة . ثم أضاف د. فرحات :

ان المزج الحد... لن يكون الا بالحرية والديمقراطية الحقيقية وسيادة فعلا وهد... ر ...س مجرد كلام اجوف أو شعـ... يردد ! ولهذا فمن حق كل مواطن ايا كان معتقده أو فكره السياسى ان يشارك فى صنع القرار السياسى وان يشارك فى تحديد مصير وطنه ومستقبل اولاده .

ثم أنهى د. فرحات كلمته بقوله : لقد ظللت اقرا كتب التاريخ حتى أبيض شعرى . ولقد ظلت حولى اقرا واستمع وابحث عن اى حزب يمكن أن يحقق مصالح مصر وتقدمها فلم أجد ـ وهذا كلام ساحاسب عليه امام الله ـ غير حزب التجمع الوطنى الذى يؤمن ويناضل من اجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية الحقيقية .

● وحيا الزميل عبد السلام رزق المحامى والامين المساعد للتجمع استاذ القانون الدكتور نور الدين فرحات لموقفه الصادق الشجاع

● وبعد ان تحدث دكتور ابراهيم سعد الدين والدكتور محمد عجلان الامين العام فتح الباب للحوار بين المواطنين وخالد محيى الدين ، وقد دار كما يلى :

● لماذا لم يقاطع التجمع الانتخابات ؟

ـ الحقيقة أن اعلان الاحزاب الاخرى .. الوفد الجديد والعمل والاحرار وحزب الامة لدخول الانتخابات جعل مقاطعتنا بلا فائدة

● لو حصلتم على الاغلبية او حصل معارض اخر عليها . ماذا سيكون موقف رئيس الجمهورية؟

ـ اذا حدث فسيكون الموقف حرجا بلا شك .

● كيف ترى مصر بين المذاهب المختلفة ؟

ـ الاهداف الرئيسية لبرنامج التجمع يلخصها شعار واضح .. أن تكون مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

● كيف سيكون اختياركم لمرشحيكم فى الانتخابات ؟

ـ أن يتوافر للمرشح قاعدة انتخابية .. اى ثقل جماهيرى له السمعة الحسنة والقدوة والقدرة على مخاطبة الجماهير ثم الالتزام بالبرنامج الانتخابى .

● ما هو موقف التجمع من تكوين منظمة أو اتحاد شباب قومى ؟

ـ عندما دعا المجلس الاعلى للشباب لمناقشة مشاكل الشباب . تقدم امين اتحاد الشباب التقدمى بالتجمع بهذا الاقتراح . وهذا الاتحاد موجود فى كل بلاد العالم ويسهم فى كثير من الاعمال التى تحتاجها الدولة سواء بعمل تطوعى او بمكافأة ولكن الحزب الوطنى رفض الاقتراح .

فى أبى حماد

وقائع اليوم الثانى بدأت بزيارة وفد الامانة لرئيس مجلس مدينة ومركز أبو حماد محمد صلاح عبد الوهاب .

وفى قاعة محكمة أبو حماد استقبله المحامون سليم ورد وعبد الفتاح العريشى ومحمود حسن سلامة وشوكت الملط وميرفت محمد موسى وسوزان المسلمى وبعد تبادل كلمات الترحيب جرى نقاش حول العديد من القضايا . دار كالتالى :

● لماذا لم تنجح ازمة مارس سياسيا ؟

ـ ازمة مارس ٥٤ كانت تعبيرا عن صراع سياسى داخل مجلس قيادة الثورة والمجتمع المصرى وهى واحدة من اكبر الازمات فى تاريخ ثورة يوليو . وللاسف فان ما كتب منها الان كتب بطريقة غير دقيقة ؟ ولقد انتهيت من (كتاب حول الديمقراطية) تعرضت فيه بالتقييم لتجربة الاتحاد الاشتراكى وعن عبد الناصر وفترة السادات . ولكنى لم اتعرض للتفاصيل او لبعض الوقائع التى ساتناولها فى مذكراتى . وهذا أول كتاب سيصدر فى سلسلة (كتاب الاهالى) .

● ممن يتكون التجمع ؟

ـ من الناصريين والتيار الدينى المستنير والوحديين والماركسيين والقوميين والديمقراطيين والاشتراكيين . وجميعهم يلتزمون بالبرنامج السياسى للتجمع . وللحقيقة فان هذه الفصائل توجد فقط فى المستوى القيادى للتجمع أما القاعدة والمستويات الوسيطة فان ٩٠٪ منهم تجمعيون أى ملتزمون ببرنامج التجمع ومواقفه .

● متى سيصدر البرنامج الانتخابى ؟

ـ فى شهر مارس . وسيتضمن راى الحزب فى كل المشاكل والقضايا التى تهم المواطن المصرى .

معقل المقاومة

وفى قرية (القرين) اكبر قرى مصر (١٥٠ الف نسمة) والخط الامامى للمقاومة الشعبية أيام حرب الكفاح المسلح ضد الانجليز .

توجه الوفد لمنزل الحاج مصطفى عبد الكريم احد قادة الاخوان المسلمين ، الذى رحب بوفد التجمع قائلا :

نحن مع كل من يدافع عن حريتنا والتم فى حزب التجمع فى مقدمة من يناضل من اجل حرية الجميع . أن الحرية امانة فى عنقكم لصالح البلاد كلها ..

●● وامام منزل الحاج احمد عمار تم عقد لقاء سياسى . وقد تحدث الاستاذ محمود حسن سلامة المحامى مرحبا بالوفد عارضا لمشكلات القرين ومنها :

● رفض المسئولين تحويل (القرية) الى مدينة رغم أنها اكبر من مشتول السوق والابراهيمية الخ التى تحولت الى مدن .

● والمستشفى المركزى بالقرين تعوزه الكثير من التجهيزات الطبية مما يجعله غير قادر على القيام بدوره .

● ومركز الشباب مجرد مبنى فقط !

● الطريق الى أبو حماد غير مرصوف .. صحراوى ورملى مما يجهد الكثيرين وخاصة الطلبة وأصحاب المهن .

● الانقطاع المتواصل للمياه والكهرباء .

أمريكا وروسيا ؟

بعد كلمة قصيرة من الامين العام ابدى استعداده للاجابة على اى سؤال ، فدار الحوار بينه وبين الجماهير كالتالى :

● ما موقف التجمع من امريكا وروسيا ؟

ـ ترفض النفوذ السوفيتى كما ترفض النفوذ الامريكى فى وقت واحد وبرنامج التجمع يدعو الى ان تكون المنطقة العربية خالية من اية قواعد عسكرية او وجود عسكرى لاى من القوتين الاعظم وبعيده عن أى نفوذ لهما . ثم أن العلاقة مع الاتحاد السوفيتى لا يحددها التجمع ولكن الحكومة المصرية .

● هل تؤيدون التدخل السوفيتى فى افغانستان ؟

ـ التجمع رفض التدخل السوفيتى فى أفغانستان بعد ٤ أيام فقط من وقوعه . وأصدرنا بيانا كاملا ـ سنعيد نشره ـ حول هذه القضية . واضطرت جريدة الجمهورية التى هاجمتنا الى نشره .

● كيف تتقدم مصر من وجهة نظركم ؟

ـ لا طريق سوى التنمية المخططة التى تحدد فيها الاولويات طبقا للحاجات الاساسية للشعب وأن تكون الدولة مسئولة مسئولية كاملة عن الانتاج وعن المنتجين .

● لماذا لم تقم بزيارة القرين الا والانتخابات على الابواب ؟

ـ حيث يوجد نشاط حزبى للتجمع فانا أتوجه اليه . ولقد جئت الى هنا لاشرح برنامج التجمع الانتخابى وأتعرف على مشاكل الناس . وأنا مستعد للحضور فى أى وقت توجه الى فيه الدعوة .

● ما تعليقكم على بناء مصنع للبيرة فى قرية القرين ؟

ـ هذه هى مشكلة الاولويات . اعمل مصنع بيرة ؟ ولا مصنع أسمنت او مصنع انتاجى ؟

الحلمية وبحطيط

وانتقل الوفد الى قرية الحلمية حيث استضاف « الفريق صادق » الامين العام . بعدها زار منزل الزميل ابراهيم الشربينى أمين تنظيم المحافظة .. ثم توجه الوفد الى قرية بحطيط حيث اقيم لقاء سياسى فى مضيفة القرية ، بعدها توجه وفد الامانة الى المؤتمر السياسى الذى عقد فى بيت الثقافة الجماهيرية فى « ابو حماد » وكان فى استقبال الوفد أحمد عبد الهادى البحطيطى مدير بيت الثقافة والعقيد متقاعد صالح ابو صالح وعدد من الاساتذة والمدرسين فى مقدمتهم حسن ابراهيم المدرس بالثانوى والذى فاجأ الجميع بقوله ..

ـ اننى لم اعرف بوجود وفد التجمع الا بعد ما رايت احد ضباط المباحث يقف بسيارته على بداية الطريق المؤدى الى قرية الحلمية ؟!

مافيا الاراضى الزراعية ؟

بعد تلاوة آى الذكر الحكيم تحدث الزميل ابراهيم الشربينى امين المركز الذى رحب بالوفد ثم عرض لبعض مشكلات أبو حماد ..

● استيلاء قيادات الحزب الوطنى بالمركز على ارض الفلاحين بالقوة وطردهم منها وقد قتل احد ابناء الفلاحين وهو طالب بكلية العلوم ؟! وكان موقف الاجهزة التنفيذية والمحلية فى جانب عصابات المافيا .. وقد حدث ذلك فى قرية « الحرية » التى فقد اسمها شكلا وموضوعا ؟

● استيلاء « مافيا » الارض الزراعية على اراضى الدولة بقرية الناجى ورغم ان جريدة الاهالى اثارت الموضوع فان احدا حتى اليوم لم يتحرك لازالة التعديات ..

● مشكلة « الرشح » التى اصابت آلاف الافدنة لم تعد صالحة للزراعة وادت الى انهيار بعض المنازل ويعيش أصحاب هذه الاراضى على

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٤

معونات « منظمة عالمية لتحسين التربة » • ورغم ما قيل عن ان هناك منحة امريكية ومائة الف جنيه وجمع ٤٨ الف جنيه من الفلاحين لعمل معطات ولكن المشروع فشل في رفع المياه ولا يعرف احد اين ومتى صرفت الـ ١٠٠ الف جنيه •

● المركز لا يوجد به مصنع يستوعب الايدى العاملة • اللهم الا المشروع الاستثمارى الخاص بمصنع البيرة فى « القرين » !

فى ديرب نجم

فى اليوم الثالث للزيارة توجه الوفد الى « ديرب نجم » • وفى مجلس المدينة التقى الوفد برئيسه حسن الحارونى • وعند خروج الوفد تجمع الاهالى حول الامين العام معاتبين على استثناء « ديرب نجم » من عقد مؤتمر سياسى بها •

وتوجه الوفد بعد ذلك الى عزبة « البنا » وفى منزل الحاج احمد السحراوى عقد لقاء سياسى حضره مجموعة من الشباب الناصرى حيث دار حوار حول موقف التجمع من سياسات الحكومة شارك فى الاجابة عليه الامين العام ودكتور صلاح منسى وفى نهاية اللقاء ألقى الشاعر حسن على محمد قصيدته المهداة الى المناضل خالد محيى الدين •

كراديس

وفى قرية كراديس تناول اللقاء بين وفد التجمع والمواطنين مشاكل زراعة القطن والارز والتسويق والمجمعات الاستهلاكية والاختلال القائم بين الاسعار والدخول •

تحدث الامين العام عن المعركة الانتخابية وعن التزام التجمع بالدفاع عن قضايا الجماهير وفى مقدمتها قضايا الفلاحين •

● وتكلم الزميل « محمد معاذ » عن قضية الميكنة الزراعية وما تواجهه من عقبات وقال ان التجمع منذ ٨ سنوات وهو يحذر من « ظاهرة نقص العمالة » ويدعو لاستخدام الميكنة حتى لا تتدهور الزراعة ، وأضاف « ان من يريد أن يشترى ماكينة « آيس كريم » يحصل عليها فى ثوانى ! أما ماكينة الرى أو شتالة ارز فان الاجراءات المعقدة تواجهه •

● وفى قرية سنهوت وشلشلمون تم استقبال الوفد فى أحد مضايف القرية وبعد استراحة قصيرة اتجه الى قرية سنهوت حيث استقبل شباب القرية المحتشدون الامين العام بالهتافات • ثم سار الموكب مخترقا شوارع القرية الى مضيفة « د. أبو دبوس » ••

١٠٠ قريه ب ٣٠ مدينة ؟

فى بداية اللقاء تحدث الزميلين جمال مقلد ويس عبد السميع مرحبين بوفد التجمع معلنين « أن سنهوت » هى قلعة من قلاع ثورة يوليو التى يجسد نضالها اليوم خالد محيى الدين •• وان سنهوت لن تنحنى لارهاب وستواصل مسيرتها مع التجمع انتصارا لبرنامجه الذى ينحاز له ٩٠٪ من أبناء الشعب فى مقدمتهم الفلاحون •

وبعد انتهاء كلمة الامين العام دار حوار تناول قضايا العلاقة بين المالك والمستاجر وأثمان الحاصلات الزراعية ثم ضمانات العملية الانتخابية وهنا قال الامين العام :

بصراحة هذا القانون الانتخابى هو « بدلة متفصلة كويس على مقاس الحزب الوطنى » بحيث تضمن له ان يفوز فى الانتخابات والضمانات الحقيقية هى موقفكم انتم امام صناديق الانتخابات •

● وعن تجربة « عبد الناصر » قال الامين العام •• كل تجربة انسانية لها ايجابياتها وسلبياتها • وعهد عبد الناصر كان مرحلة تحول اجتماعى خطير وفى التقييم النهائى سنجد أن ايجابيات « عبد الناصر » تتجاوز سلبياته ويكفى اليوم أننا عندما نناقش الوضع العربى الراهن يقفز الى الذاكرة الدور القيادى الذى لعبه عبد الناصر فى توحيد الاتجاه الرئيسى للامة العربية لايقاظ الوعى القومى •

وبعد زيارات وفد التجمع لمنزل الزميل احمد عبد الصادق عقيل مضى موكب وفد الامانة يتقدمه الطبل والمزمار البلدى وهو يخترق شوارع سنهوت مودعا بنفس الحفاوة والتكريم

فى بلبيس

قبل افتتاح المؤتمر السياسى الشعبى بقاعة المناسبات التابعة لمجلس المدينة • قام وفد الامانة بزيارة رئيس مجلس مدينه ومركز بلبيس ربيع عبد المجيد ثم توجه الوفد بعدها الى المؤتمر القومى قدم الزميل مصطفى الصباغ المتحدثين •

تكلم د• صفى الدين أمين التجمع فى بلبيس تعرض لاهم المشكلات الخاصة بالمركز وخاصة ما يتعلق بقضية بمشاريع الثروة الحيوانية والامن الغذائى التى تقيمها محافظة كفر « الشرقية » وأوضح • ان استيلاء شركة الرباعية على كل حصة المحافظة من الذرة الصفراء يحرم كل المربين الصغار منها • كما اشار الى أن منافذ التوزيع التموينية غير كافية وتفتقد الشروط الصحية وقال أن تكاليف أسعار انتاج فدان القمح تصل الى ٣٧٠ جنيها وان المنتج لا تزيد قيمته عن ٢٧٠ جنيها وكذلك فدان القطن الذى تصل تكاليفه الى ٦٤٠ جنيها وينتج ما قيمته ٥٦٠ الى ٦٢٠ جنيها •

هـذا مـا يفعـله نواب الحـزب الوطـني

في المنوفيـة : يهـدمون مسـاجد الله في البتـانون

يختلف النـاس ويتفقون ، يتصافون ويتناحرون • لكنهم امام المساجد وحرمتها جمـع موحد وتسـقط المصلحة الشخصية أو النزاعات اليومية المستمرة ••

لكن عضو الحزب الوطني الحاج شفيق الجندي له رأى آخر ، فلأن يهدم مسجدا حتى يمر الطريق الى رأس غيطه ، فلا مانع ، وأن يستعين بالامن المركزي وبنفوذه الضاغط على اجهزة محافظة المنوفية ضـد الاهالي ، برضه ممكن •

تحقيق :
عبد الحميد راجح
مراسل الاهالي في المنوفية

الارض والمئذنة

والحكاية ، كما يقول محمد شبل احد فلاحي البتانون : تبدأ بتبرعه وأسرته بمساحة ١٠ قراريط في حوض البر الشرقي قطعة رقم ١٤٨ ، وأوقفوها لبناء مسجد « الشرفاوى » نسبة الى جـدهم الاكبر • وقام المتبرعون باشـهار هذا الوقف في الشهر العقارى برقم ٢٢٤ في ١٣ يناير ١٩٨٠ ، وتم قيـده بوزارة الاوقاف برقم ٢٨٨ ، وتم بنـاء المسجد ، ومارس الناس فيه شعائرهم الا انهم فوجئوا بانذار شديد اللهجة من الوحدة المحلية بالبتـانون رقم ٥٢١ في ٥ يوليو ١٩٨٣ ، بضرورة هدم المسجد ، واخلاء الموقع خـلال مدة ١٥ يوما ، حتى يمكن تنفيذ قرار المحافظ بانشاء طريق جديد مزمـع انشاؤه ، مع اعادة بناء مسجد آخر في قطعة أرض زراعية تبرع بهـا عضو مجلس الشعب عن الدائرة وعضو الحزب الوطني والشهير بأنه صاحب اليد الطولى في كواليس محافظة المنوفية ، وثارت ثائرة الاهالي.

ويقول محمد شبل بمرارة :

ـ بالطبع أصبنا بصدمة كبيرة جدا نتيجة ذلك ، فلقد تكلف بناء الجامع حوالى عشرين ألف جنيه للمبـانى وحدها ، بخلاف الارض ، والتي يبلغ ثمنها حـوالى ٥٠ (خمسين) ألف جنيه أخرى • شيء لا يصدقه عقل •• وللبتانون مدخل رئيسي مرصوف من الكـوم الاخضر ، ليدخل قلب القرية ، حتى يصل الى مركز الشهداء كما يوجد للقرية مدخـل ثان عند قرية ميت موسى ينتهي الى مقـابر البتانون ، وهذا الطريق ممهد وصالح لمرور السيارات ، الا أنه غير مرصوف ولا يعجب الحاج شـفيق (بك) الجندي عضو مجلس الشعب ؟ نظرا لوجود منعطفين به مثله كأى قـرية مصرية •• فقام حضرته ، منذ حوالى ثماني سنوات ، باقتراح انشـاء طريق جديد مستقيم ، ليصل الى غيطه الزراعي مبـاشرة • وطبعا هو ده الهدف الحقيقي من وراء تحركاته السابقة واللاحقة • وفي هذه الحالة مش مهم أي شيء زى تبوير مساحة عشرة أفدنة على حساب أسر الفلاحين المهم مصلحته الشخصية •• واهو القانون بتاعهم •

لجنة •• فنية !!

صابر احمد كمال (موظف) من ابناء القرية ، يلتقط خيط الحديث فيقول :

ـ في ذلك الوقت من ١٩٧٥ •• تقدمنا بعدة شكاوى للسيد المحافظ الذى أمر بتشـكيل لجنة فنية من مجلس مدينة شبين الكوم • وبعد المعاينة على الطبيعة قررت الاتي :

● أن توسيع الطريق القائم فعلا من تعريجه ميت موسى أكثر فائدة وأقل تكلفة من الطـريق المزمع انشاؤه من قبل عضو مجلس الشعب

● ان الطريق المقترح انشـاؤه يحتاج الى تعليه ٧ سم على الاقل • وهذا سيكون مثار شـكوى ملاك الأرض الزراعية التي ستنزع ملكيتها لانشاء الطريق الجـديد ، كما أن أخذ اتربة الارض الزراعية المجاورة له لتعليته ، سيؤدى الى عدم زراعة هذه الارض نظرا لانها ستجرف • وهذا مخالف للقانون •

● قررت اللجنـة ـ صراحة ـ صرف النظر عن مشروع الطريق المقترح انشاؤه ، وخاصة أنه لا يبعد عن الطريق الفعلى بأقل من ٤٠٠ متر ، وذلك للصالح العام وصالح الاهالي • وبعد عرض الموضـوع على المحافظ أفادنا بهذه النتيجة كتابة في ١٠ يناير ١٩٧٦ وأقفل الموضوع بذلك نهائيا •

الامن المركزى يهددنا •• !!

الزحام شديد من فلاحي البتانون ، والاستياء يحتهم ويوحدهم جميعا •

ويتبرى الطالب بالحقوق حسام عبيد ليقول :

ـ ان سـيناريو قصتنا هذه ، وقصة مسجد الشرفاوى ، ليس من صنع القانون ، فالقانون برىء • وانما السيناريو من صنع عضـو حزب الحكومة الحاج شفيق (بك) الجندى ، تصـور بعـد أن قمنا باللجوء الى القضاء ، ورفعنا الدعوى رقم ٥٢٩٧ ضد المحافظ لالغاء قراره الذى أتخذ نتيجة لتحركات ونفوذ شفيق الجندى المريبة في كواليس المحافظة • وبعد أن تحدد موعـد للجلسة امام القضـاء الادارى في اول ديسمبر ١٩٨٣ • فوجئنا صباح يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ بقوة ضخمة من الامن المركزى بصحبة شـفيق الجندى لهدم المسجد بالقوة ليضعونا امام الامر الواقع • ولكننا تصدينا لهم ، وتم بالفعل القبض على عـدد كبير من الاهـالي أصحاب الارض الزراعية المهددة بالضياع من جراء سريان الطريق الجـديد ، الا أن النيابة العامة بشبين الكوم افرجت عنهم من سراى النيابة بدون ضمان ، وقيد المحضر ادارية بالمركز برقم ١٧٥٠/١٩٨٣ • فأين اذن احترام القانون ؟ بل كيف تكون سيادته التي يتحدثون عنها !؟ ان المحافظ يعلم تماما بهذه القضـية • وكان لزاما عليه أن يوقف أعمال الارهاب

والتخـــويف الى ان يقول القانون كلمته !!

بدون ترخيص .. وابنى

وبحرقة يضيف حسام عبيد :

ـ لم يكتف عضو الحزب الوطنى بذلك . بل قام بجمع تبرعات بشكل غير قانونى بواسطة جمعية تسمى تنمية المجتمع لبناء المسجد الجديد على رأس عيطه ؛ وبدون ترخيص من الزراعة التى تجامله خوفا منه ومن نفوذه . بينما حاولت مواطنة متدينة تدعى **حسنة يوسف عبد الله ، وكذا المواطن محمود محمد غشيش ، العالم** الازهرى ، القيام ببناء مسجد على أرضهم الزراعية فتصدت لهم الجمعية الزراعية بالقرية والتى يرأسها شفيق (بك) أيضا ومنعوا بناء المسجد !!

وقانون الطوارىء .. أيضا .!

الناس يتزاحمون أمام مسجد الشرقاوى ، كل منهم يحمل مشكلة، وكل منهم يريد الكلام والافصاح عما بداخله ، والوقت يكاد ينتهى ، والمواصلات ليلا تصبح شبه معدومة، يندفع المواطن صابر أحمد كمال الموظف ومن أبناء القرية قائلا :

– ان الطريق المزمع انشاؤه سيضيع على الدولة وعلينا مساحة كبيرة من الارض الزراعية ومعظمنا نستأجرها . والغالبية منا لا دخل لهم سوى الزراعة ، فكيف ستكسب تلك الاسر عيشها !! ولهم جميعا أبناء فى المدارس والجامعات ؛ بل حتى متطلبات الحياة الضرورية ، اننا نطالب جميع المسئولين أن يتدخلوا فورا لايقاف هذه المهزلة ، فقد فوجئنا يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٨٣ بحشود مكثفة من الامن المركزى وللمرة الثانية ، وقاموا فعلا تحت التهديد بقانون الطوارىء برسم الطريق الجديد ووضع علاماته ، وأحب اعرفك بأن فيه ثروة ضخمة سيجنيها شفيق الجندى من وراء هذه العملية تتمثل فى ارتفاع سعر قيراط الارض خاصة عائلته من ٣ آلاف الى ١٠ آلاف جنيه ؛ بعد تحويلها الى أرض للبناء ؛ حيث ينوى عضو الحزب الوطنى اقامة عدد من المشروعات عليها ..

رأى القانون

وبسؤال الاستاذ صلاح موسى استاذ القانون الادارى بالمنوفية حول هذه القضية وتصرفات محافظة المنوفية اجاب :

– ان المشرع فى قانون مجلس الدولة قد نص على حق الطاعن فى طلب وقف تنفيذ القرار ، لحين الفصل فى مدى مشروعية ذلك ، فى الحالات التى يترتب على تنفيذها الحاق ضرر يتعذر تداركه اذا ما استمر التنفيذ ، مثل قرار هدم بناء أو غيره ، ولكنه لم يلزم الجهة الادارية بوقف التنفيذ لحين الفصل فى هذا الطلب ، ولكن اذا تتبعنا روح التشريع والقصد الحقيقى من هذا النص ، نجد أن الادارة عليها أن تلتزم بوقف تنفيذ القرار لحين الفصل فى الطلب المستعجل ، والا أصبح هذا النص غير مطبق عمليا ، لانه بمجرد التنفيذ يسقط حق الطالب فى الاستمرار فى الطلب المستعجل .

ومن هنا ـ والكلام للاستاذ صلاح موسى ـ تعدت محافظة المنوفية من تلك الثغرة فى محاولة هدم مسجد الشرقاوى . والمرفوع بشأنه القضية ٥٢٩٧ ذلك أنها قامت بتأجيل الدعوى فى طلبها المستعجل ، ثلاث مرات متتاليات ، لتعطى نفسها فرصة التمكن من التنفيذ ، وهنا يثبت فى حد ذاته علم المحافظة بعدم مشروعية قرارها بازالة المسجد .

وجاء حكم المحكمة فى جلسة ٢ فبراير ١٩٨٤ ، ببطلان قرار المحافظ ، لطمة قوية على وجه العابثين بالقيم وبمصالح الجماهير ومشاعرهم . وفضلا عن هذا قرر الاهالى رفع دعوى بطلب التعويض للذين أضيروا .

شبابيكه بحرى

ان محاولة ابتداع طريق جديد ، وهدم مسجد الشرقاوى من أجل ذلك وبالرغم من وجود طريق عند ميت موسى يقوم بنفس الدور ويمكن توسعته بأقل التكاليف ، هو أمر غير مستغرب على السيد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، حيث طغت رغبته فى جعل أرضه تطل على شارع رئيسى ؛ وتصلح لتقاسيم البناء .. فوق أقدس المقدسات وهو المسجد .

فهل تعود محافظة المنوفية الى واحة الحق ، وتنفذ قرارها الصادر فى ١٩٧٥ الخاص بتوسيع تفريعة ميت موسى ؟

وهل يعتبر أولئك الذين تدخلوا بالامن المركزى والنفوذ والهيلمان فى ظل قانون ـ أعلن رئيس الجمهورية مرارا أنه لن يطبق الا على حالات الارهاب الا وهو قانون الطوارىء؟!

وهل التبرع لبناء مسجد والحرص عليه وعلى الصالح العام ارهاب فى نظر الحزب الوطنى ؟!

لقد غم الناس فلم يعد احد يدرى عاليها من واطيها !

فى الدقهلية : يوزعون المساكن على أنفسهم .. والناس فى الخيام !

اذا كنت تقيم فى شقة فانت انسان محظوظ حقا ، لكن متاعبك تبدأ عندما يصدر قرار بازالة المنزل الذى تسكنه ، وتتحول هذه المتاعب الى مأساة كاملة عندما ينهار المنزل فوق رأسك ـ أنت وأسرتك ـ أو تضطر لاخلائه قبل الانهيار لتواجه التشرد وامتهان آدميتك انت وزوجتك واطفالك !

وحكومة الحزب الوطنى التى « تقبرك » التصريحات ، التى لا اول لها ولا اخر ، عن حل مشكلات الجماهير ، اذناها ، واحدة من طين ، والاخرى من عجين ازاء صرخات سكان المنازل المنهارة ، وتبذل كل جهدها « المكثف » للتعتيم عليها واخفاء حقائقها عن الراى العام .

وفى ظل الارتفاع الجنونى للمقدمات والخلوات ، حيث لا تقل فى اى مدينة مصرية عن اربعة الاف جنيه للشقة المكونة من حجرتين ، والزيادة المبالغ فيها فى ايجارات المساكن ، حيث يتراوح ايجار الشقة المتوسطة بين ٣٠ و ٥٠ جنيها ، يواجه سكان المنازل الآيلة للسقوط شبحا مخيفا ، فلا قبل لمعظمهم بمواجهة هذه الارقام التى تقصم الظهر .

الموت او التشرد

وفى مدينة المنصورة ، قامت مجموعة اعضاء من اتحاد النساء التقدمى واتحاد الشباب التقدمى بحزب التجمع التقدمى الوحدوى بجولة ميدانية ، فوجدت مئات المنازل الصادر بشأنها قرارات ازالة ، وفى نفس الوقت تعجز الدولة عن توفير بديل للسكان ، فتطلب منهم ان يوقعوا على تعهدات بانهم يقيمون فى هذه المنازل على مسئوليتهم ! وقد تنهار المنازل فوق الرؤوس فتكون الخسائر فى الارواح ، وقد يفلحون فى الافلات من الموت قبل الانهيار ، وهنا تبدأ معاناة من نوع جديد .

واسكان الايواء يتم بالقرعة ، وكانت اخر قرعة فى المنصورة قد اجريت فى نوفمبر ١٩٨٣ لشغل ٤٠ حجرة من بين ١١٤٠ حالة تم فحصها ، ويبلغ اجمالى حالات الايواء بالمدينة ، اكثر من ٢٠٠٠ حالة ، وهذا طبعا غير «المرشحين» للايواء والمهددين بسقوط منازلهم بين ليلة واخرى ، فماذا اعدت الحكومة ؟

هناك نوعان من الايواء : الاول ، مستقل ، وفيه تحصل الاسرة على حجرة ودورة مياه مستقلة ، والثانى ، مشترك ، وفيه تشترك اسرتان فى شقة مكونة من : حجرتين وصالة ومطبخ ودورة مياه واحدة . ويشغل الايواء المستقل ١٢٠ اسرة فى حى المجزر الآلى . بينما يضم الايواء المشترك ١٩٢ اسرة ، بينما تنتظر مئات الاسر الباقية فى الشارع !

عشش .. وخيام بالواسطة

عم عبد الله الهندى ـ ٥١ عاما ـ يقيم هو وأسرته المكونة من ٤ افراد فى عشة من الخشب والصفيح وسقفها مغطى بالكرتون ومساحتها متران فى متر ونصف فى حى المجزر . وتحاصرها المجارى من كل النواحى ، وذلك منذ عام ١٩٧٩ ، ويحكى عم عبد الله كيف اصيبت زوجته بالروماتيزم بسبب البرد . وكيف يغرقون فى الشتاء فى الوحل ومياه الامطار . وكيف يعيشون بدون دورة مياه ، وكيف تمر الايام والسنون ولا جديد الا وعود المسئولين المتكررة .

وخلف المعهد الدينى [illegible]

اسر فى الخيام بعد انهيار منازلهم . ويقول احمد احمد على ـ رب اسرة من خمسة افراد :

ـ بعد انهيار منازلنا اخذ كل فرد ثلاثة جنيهات من الشئون الاجتماعية! واستلمت كل اسرة خيمة كعهدة ثمنها ١٨٠٠ جنيه ، ونحن نعيش هنا بدون دورات مياه ، والمكان مظلم تماما بالليل مما يعرضنا لمخاطر عديدة .

ويضيف الحاج عبد السلام خضر الموظف بتفتيش رى شرق الدقهلية ، ورب اسرة من ٩ افراد انه منذ صدر قرار ازالة منزلهم ، فى ١٦ اغسطس ١٩٧٩ ، تقدم السكان بطلبات للحصول على مسكن جديد ، ولكن الحكومة لاتفعل شيئا وتتركهم فى الشارع .

وتتقدم شابة من ساكنى الخيام نحونا فى انفعال وتقول « نحن لا نريد اكثر من شقة وباب يغلق علينا » .

معتقل « الفردوس » !

فى حى المجزر الآلى الذى يقع على بعد كيلو مترين من المنصورة ، يقيم حوالى الفى اسرة . وحاولت الحكومة تسميته « بالفردوس » ، ولكن الاهالى يجمعون على تسميته « بالمعتقل » .

اول ما يطالعك بمجرد دخولك بالحى مقلب زبالة ضخم ، تمرح بداخله امواج من الفئران النرويجية التى تهاجم السكان والبيوت ، وتاكل كل شىء بما فى ذلك الابواب والشبابيك ، ثم تطالعك مياه المجارى التى تغرق الحى باكمله بلا مبالغة ، وهواء « الفردوس » ـ او « المعتقل » كما يسميه الاهالى ـ مشبع بالروائح الكريهة المنبعثة من مخلفات المجزر الآلى ، والدخان الكثيف المنبعث من احراق الزبالة مما يجعل السكان عرضة للاصابة بالامراض الصدرية وامراض العيون ، خاصة الاطفال الذين يعانى معظمهم من احمرار وانتفاخ فى العين .

وحى (المجزر) لا يوجد به سوى جمعية تعاونية واحدة عليها زحام شديد ودائم ، ولا يستطيع الحصول على المواد التموينية سوى الاقوى جسمانيا أو من يمتلك واسطة . ولذلك تنتشر السوق السوداء . ومنذ عامين قام الحزب الوطنى بجمع اشتراكات من السكان لعمل جمعية ثانوية بالحى . وحتى الان يبحث السكان عن الجمعية أو الاموال التى جمعوها فلا يجدون هذا ولا ذاك .. «الظاهر اتبخرت»!

ولا يوجد مخبز واحد بالحى ، والمخبز الآلى توقف العمل به منذ سنوات ولم يستكمل . ولا يوجد مدرسة ابتدائية مما يضطر الاطفال صغار السن - للبهدلة - فى المواصلات يوميا . والنور والمياه فى حالة انقطاع مستمر . ولا توجد نقطة شرطة أو مركز اسعاف أو حتى تليفون . والخط الوحيد للاتوبيس غير منتظم مما يدفع السكان الى استخدام عربات « الميكروباص » العتيقة المصنوعة من مخلفات الجيش حيث يحشرون بداخلها . وتتكرر الحوادث فى ظل هذا الوضع وفى ظل غيبة ادارة المرور تماما .

هذا هو الحى الذى يستقبل منكوبى المنازل المنهارة !

عنابر الايواء !

يوجد للايواء المستقل عمارة واحدة بها ١٢٠ حجرة تخصص لكل أسرة حجرة واحدة أيا كان حجم الاسرة .

فى الحجرة رقم ٢٤ تقيم أسرة سليمان مصطفى سليمان المكونة من ٨ أفراد وتقول الزوجة :

- قال لنا موظف مجلس المدينة ، ليس عندنا الا ايواء مشترك ، **هل تأخذونه ام تنامون فى الشارع ؟** ظللنا فى الايواء المشترك ٧ شهور ثم حولونا الى الايواء المستقل ، وها نحن على نفس الحال منذ ٤ سنين .

فى الحجرة رقم ٢٩ تقيم أسرة احسان على حسين المكونة من ١٣ فردا ، ومضى عليها الان ٤ سنوات محشورة فى حجرة لا تتسع لشخصين .

فى الحجرة رقم ٣١ يقول نبيل السيد حسن الموظف بمصنع الغزل :

- بعد انهيار المنزل الذى كنا نقيم فيه ، استأجرت حجرة كانت المجارى تدخلها ، فلم استطع التحمل ، وقمت بكسر شقة خالية بمساكن « الثلاجة » لكنهم اخرجونى بالامن المركزى ، ورموا عفشى فى الشارع ، ثم أعطونى هذه الحجرة منذ ٣ سنوات ، واقيم فيها مع أسرتى المكونة من ٦ أفراد .

فى الحجرة ٢٣ تقيم اسرة حمدى عبيد (مكوجى) المكونة من ٩ أفراد منهم ٦ بنات وتقول زوجته :

- بعد ما وقع البيت قعدنا فى الدكان سنة كاملة انا والبنات وهل ده وضع معقول والمحل فى الشارع، والزباين داخلين وطالعين ؟ وبعد عذاب أعطونا الاوضة دى مؤقتا ، ونقيم بها من اكثر من ٣ سنين ، وغلبنا شكاوى ولا حد سائل .

فى الحجرة ٥٩ اسرة فتحية على سلامة (٧ افراد) حصلت عليها بعد اقامة سنتين فى الشارع ،وتقيم بالحجرة منذ ٣ سنوات .

طوابير دورات المياه

توجد بحى (المجزر) ٤ عمارات للايواء المشترك ، تقيم بالشقة أسرتان تأخذ احداهما غرفة والصالة ، وتأخذ الثانية غرفة والمطبخ ، أما دورة المياه فهى مشتركة .

يقول المهندس محمد السيد محمد مصطفى .. رب أسرة من ٤ أفراد ويشارك فى الشقة رقم ٢١ بالعمارة رقم ٢٤ :

- لم استطع الحصول على شقة فى مساكن الرى الذى أعمل به ، لانها للمديرين العاملين فقط ،وبعد سقوط منزلى لم يكن امامى الا الايواء المشترك ، وهو شىء مهين لكرامة الانسان ، فكيف تعيش أسرتان مختلفتان فى الطباع والعادات والتقاليد فى شقة واحدة ، الاولاد الكبار ينامون مع الاب والام فى غرفة واحدة ، ولا نعرف كيف نتصرف اذا جاء لنا ضيوف ، وأنا اقضى طول اليوم فى الخارج ولا احضر الا للنوم , ان الاخ قد لايطيق أخاه ، فما بالكم والغرباء يقيمون معا منذ ٣ سنوات ؟ !

رأس المدينة

واذا كانت هذه مجرد نماذج من قاع المدينة ، فما هو الوجه الآخر للصورة ؟

لقد نشرت مجلة « الانسان » التى تصدر عن لجنة حقوق الانسان بالدقهلية عينة من اسماء الحاصلين على شقق بمساكن النفق بطلخا ، منهم على سبيل المثال : د. محمد **كامل ليلة رئيس مجلس الشعب ، وحاتم محيى الدين عبد الطالب بكلية الطب ونجل سكرتير عام المحافظة ، وابنة محمد الجوهرى عضو مجلس الشعب ، وعبد العزيز ذكرى وكيل وزارة التموين، واللواء زكى بدر محافظ أسيوط ، وعواطف على بدر قريبه ، ومحمد مراد المهدى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، واللواء يحيى كامل امين والعقيد اسماعيل الجزار ،** وتقول المجلة - ولازال بحوزتنا قائمة طويلة بارقام الشقق وتواريخ التعاقد وأرقام ايصالات تسديد الايجار .

وفى توزيع مساكن الثلاجة وجديلة ، حصل أعضاء المجالس المحلية المحظوظين على نصيبهم من الشقق أيضا ، ومنهم : **بدوى محمود بدوى وعثمان احمد عضوا مجلس** محلى محافظة الدقهلية ، وشقتان **لعواطف عبد الستار عضو مجلس** محلى مدينة المنصورة وابنتها ، **وعبد المعطى عبد الكريم عضو** مجلس الشعب ، **ونجل عطيه يوسف فوده عضو مجلس محلى المحافظة** وشقة لسكرتير لجنة الاسكان **والعميد محمود موافى له شقتان** واحدة بمساكن الشناوى ، والاخرى بمساكن المرور ، ويقوم بتأجيرهم كشقق مفروشة .

وهكذا يكون التوزيع العادل من نظر قيادات الحزب الوطنى ، وزعوا المساكن على أنفسهم ومحاسيبهم ، أما البؤساء الذين يتهددهم خطر سقوط المنازل على رؤوسهم ، فالمطلوب منهم أن يختاروا بين دفع الخلوات والمقدمات الباهظة ، أو الرضوخ لمهزلة الايواء المستقل أو المشترك ، أو الضياع فى الشارع ، وعليهم أن يختاروا بمنتهى الحرية والديمقراطية بين هذه الحلول !

هل لدينا حلول أخرى ؟

دائما يواجه الحزب الوطني منتقديه بالسؤال عن الحلول ، وكأن المشاكل ليست بسبب سياسات هذا الحزب نفسه ! ومع ذلك نتقدم بالحلول الآتية :

● التوسع في اقامة الوحدات السكنية ـ ذات الحجرة الواحدة وصالة ودورة مياه مستقلة ـ لمواجهة حالات انهيار المساكن ، على الا تزيد مدة الاقامة بها عن ستة شهور .

● الاحتفاظ بالادوار السفلى في المساكن الشعبية الجديدة دون تسكين لمواجهة حالات الانهيار المفاجئة .

● تخصيص نسبة المحافظة في توزيع المساكن (٢٥٪) لتكون من نصيب سكان الايواء ، على ان تكون لهم الاولوية دائما في التوزيع .

● وقف التلاعب في توزيع المساكن ، واستعادة الشقق من كل من حصل على شقة بدون وجه حق . او يحوز اكثر من شقة .

● توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة لسكان الايواء واجابة مطالب سكان حي المجزر الآلي .

فهل تسمعون ؟ أم ان الطين والعجين قد سدا آذانكم ؟

وهل قرأتم الحلول المطلوبة لحل مشاكل سكان الايواء ؟ نتمنى الا تكونوا قد نسيتم القراءة والكتابة وانتم مشغولون بتحضير التهم ضد كل صوت يطالب بحقه المشروع !

هل صحيح أن انتخابات بني عبيد كانت حرة ؟!

أصبح الحديث عن انتخابات بني عبيد ، هو الحديث المفضل لصحف الحكومة ، وهو الموضوع المختار لتصريحات مسئوليها وهو الامل المرتجى لمرشحيها في الانتخابات القادمه .

والسبب : أن مرشح الحكومة الوزير توفيق عبده اسماعيل ، قد فاز في الانتخابات وحصل ـ كما تدعي صحف الحكومة ـ على ٦٣ ألف صوت تمثل ٧١٪ من أصوات الناخبين ..

ولان انتخابات « بني عبيد » ، هي أول انتخابات تجرى بعد الهزيمه التي لحقت بالحزب الوطني . في انتخابات « محرم بك » بالاسكندرية فقد انطلقت الحكومه وصحفها ، تثير الضجيج وتقارن بين ما حصل عليه مرشحها من اصوات ، وماحصل عليه مرشح التجمع الفائز في محرم بك « أبو العز الحريري » ، وتقارن بين نسبة الحضور في انتخابات الاسكندرية التي لم تزد عن ١٠٪ ونسبة الحضور في انتخابات بني عبيد التي تدعي الحكومه انها ترتفع الى ٧١٪ ..

●● والسؤال الآن : ماهي حقيقة ما جرى في دائرة بني عبيد .. حيث لم يكن هناك مرشحون للمعارضة ينافسون مرشح الحكومة ؟

●● هل تدخلت الشرطه او الاجهزه التنفيذية في انجاح مرشح الحكومه ؟!

مهاجرون .. وموتى

ماهر خميس المحامي . والشاهد الرئيسي لمرشح الحكومه توفيق عبده اسماعيل يقول :

ـ اؤكد ان نسبة حضور الناخبين لا تتجاوز ٢٠٪ وليس ٧١٪ كما يدعي مرشح الحكومة . لان غالبيه الناخبين الذين أدلوا باصواتهم مهاجرون للعمل بالبلاد العربيـة . ومنهم اسماء اصحابها من الموتى والمجندين بالقوات المسلحه بما يتنافى مع القانون .

ويحدد ماهر خميس الوقائع التاليه

● قام رؤساء اللجان الانتخابية باغلاق الصناديق لصالح مرشح الحكومة ، وتقفيلها في الثالثه بعد ظهر يوم الانتخابات ، وليس في الخامسه مساء كما ينص قانون الانتخابات على ذلك . كما حدث في لجان الانتخابات بمركز دكرنس حيث سودت بالكامل بأسماء كافة الناخبين الموجودين بالكشوف الانتخابيـة الحاضر منهم وغير الحاضر

● واستولى رئيس المجلس المحلي ببلده بني عبيد على توكيل لي من احد وكلائي واستعمله باللجان لصالح مرشح الحزب الوطني

ـ لقد وصل الامر أثناء الانتخابات الى أن اعضاء المجالس المحلية كانت معهم توكيلات اغتصبوها من وكلائي واستعملوها أيضا في اللجان بل انهم طردوا كل وكلائي من جميع اللجان بمركز دكرنس وبه القرية التي ينتمي اليها مرشح الحكومة . أما في مركز المنصورة وهو مكمل للدائرة الانتخابية وهو موطني ، فقد منع الناخبون عن الادلاء بأصواتهم .

الحكومة تكذب

قلت لماهر خميس :

●● ولكن مرشح الحكومة يؤكد انه لم يعتمد على نفوذ الحزب الحاكم

ـ هذا قول عار عن الصحه . والحكومه كاذبه . فقد سبق ان سقط هذا المرشح أمام النائب السابق المرحوم محمد عبد الحميد المراكبي !!

وما حدث هو ان توفيق كراره محافظ الدقهليه السابق كان يقوم يوميا قبل الانتخابات بالمرور على المجالس المحلية التابعة لدائره بني عبيد . ويعقد ندوات لتاييد مرشح الحزب الوطني . وكانت اخر ندوة عقدت ببلدة بني عبيد . وحضرها الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى وبعض الوزراء ، وأذيعت بالتليفزيون ، وكان المفروض ان تتم هذه الندوه في مدينة المنصوره . وليست في بلاد الدائرة الانتخابيه للتأثير على الرأي العام والضغط عليهم

لقد طبعت بطاقات انتخابية حمراء عليها خاتم شعار الجمهوريه ، لكي يأخذها أنصار مرشح الحكومة للادلاء باصواتهم في عدة لجان وتكرر الادلاء بنفس التذكرة في أكثر من لجنة انتخابية !!

ويضيف ماهر خميس المحامي

ـ لقد تدخلت الاجهزة التنفيذية بدائرة بني عبيد وبمحافظه الدقهلية في الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب في مركزي المنصورة ودكرنس اللتين يتكون منهما الدائرة الانتخابية عن طريق وسائل كثيرة ، منها :

● قيام المحافظة بجمع العمد والمشايخ والخفراء والتنبيه عليهم بواسطة توفيق كرارة محافظ الدقهلية وقتها بانتخاب مرشح الحكومه ،

● المرور ليلا على وكلائي وتهديدهم بعدم حضور الانتخابات والفرز . ومن حضر منهم تم طردهم من جميع اللجان .

● استقطاب لجان الانتخابات رؤساتها واعضائها والتوصية عليهم بانجاح مرشح الحكومة .

● ارهاب الناخبين بتكثيف قوات الشرطة أمام اللجان الانتخابيه

● مشاركة اعضاء مجلس الشعب الدقهلية في الانتخابات وتعبئتهم للجان وتهديد الناخبين ..!!

● وقوف أعضاء المجالس المحليه داخل اللجان . ومنع وكلاء المرشح المنافس من الدخول الى لجان الانتخاب

● وينهي ماهر خميس حديثه للاهالي . فيقول :

وكان المسئولون يردون أن ما حدث في دائره محرم بك بالاسكندرية من هزيمة مرشح الحكومة ضد مرشح المعارضة . لن يتكرر مره أخرى في « بني عبيد » . ولابد أن ينجح مرشح الحكومة بأي وسيله .

واذا كان ما أعلنه رئيس الجمهوريه ورئيس الحزب الوطني الحاكم من ان الانتخابات القادمة ستكون نزيهة ولن تتدخل فيها السلطة « فهذا قول تكذبه وقائع ما حدث في دائره « بني عبيد » !! وما حدث فيها وما كان حديثا لاهلها . وما لم يحدث من قبل ذلك . والصناديق شاهده على ما حدث . بل ان فيها من الاصوات الزائدة ما يربو على قوائم الاسماء الواردة بالكشوف الانتخابية .

وهكذا لم يتحمل الحزب الوطني هزيمتـه في جوله محرم بك فكان الرد في بني عبيد ، التي جاءت انتخاباتها جزءا من سلسلة الممارسات المنافية للديمقراطية . في اطار التجاهل التام لمطالب المعارضة بضمانات نزاهة الانتخابات وحيدتها واهمها التأكد من شخصية الناخب عند الادلاء بصوته .

واذا اضفنا لرصيد الحزب الوطني اعتداءاته المتكررة على قادة المعارضه وآخرها ما تم في قرية « نوسا البحر » بالدقهليه من بلطجة ضد قيادات حزب العمل ورئيسه ابراهيم شكري ، وشن الحملات الاعلامية مبكرا خاصة ضد حزب التجمع . والاصرار على احتكار الاذاعة والتليفزيون والصحف اليومية فاننا نتساءل :

هل تأتي الانتخابات القادمة صورة معدلة من انتخابات ١٩٧٩ ؟ نتمنى الا يحدث هذا حرصا على سلامة الوطن واستقراره قبل اي شيء .

المحافظون وضمان نزاهة الانتخابات

تقدمت احزاب المعارضة منذ أكثر من عام بمطالب للسيد رئيس الجمهورية لتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة الانتخابات ، كما طالبت بعد ذلك بضرورة تعديل القانون الجديد للانتخابات الذى تم تفصيله على على مقاس الحزب الحاكم .

ولم تات هذه المطالب للضمانات الموضوعية المشروعة من فراغ ، انما جاءت تعبيرا عن قلق المعارضة .. وجماهير الناخبين بعد معايشتهم لاكبر عملية تزييف للانتخابات فى تاريخ مصر قام بها نفس الحزب الوطنى الحاكم عام ١٩٧٩ وباسلوب فج وفاضح فى اغلب دوائر المعارضة . كما تم التزييف ايضا فى اغلب الدوائر التى جرت بها انتخابات تكميلية بعد هذا التاريخ ، وان اختلف فيها الاسلوب ، حيث قامت الشرطة بدور رئيسى باستخدام القوة لتزييف الانتخابات الاولى بينما اتخذت موقف الحياد السلبى فى الانتخابات التكميلية ، ولكن جوهر عملية التزييف بقى فى جميعها كما هو ، بتسديد بطاقات ابداء الراى الخاصة بالمتخلفين عن الانتخابات والمتوفين لصالح مرشحى الحزب الحاكم بعد طرد مندوبى مرشحى المعارضة من اللجان بالقوة .. ولذلك اصبح من حق احزاب المعارضة ان تلح وباصرار على توفير هذه الضمانات لنزاهة الانتخابات القادمة ، حتى ياتى مجلس الشعب الجديد معبرا بحق وبدون تزييف عن ارادة الناخبين ، وحتى تطمئن جماهير الناخبين فتقبل على المشاركة فى فى الانتخابات القادمة بعد ان عبرت عن رفضها للتزييف بمقاطعة الانتخابات .

موقف الحزب الحاكم

وتقابل هذه المطالب المشروعة من الجماهير واحزاب المعارضة باصرار الحزب الحاكم على رفضها .ولايحاول ان يتعظ من دروس تزييف الانتخابات التى ادت الى اشاعة مناخ القلق والعنف والتوتر فى المجتمع المصرى وفقدان الحزب الحاكم لثقة الجماهير فى شعاراته عن الديمقراطية التى ترجمت موقفها بمقاطعة الانتخابات .

ولا يكتفى الحزب الوطنى الحاكم بتجاهل مطالب الجماهير واحزاب المعارضة ، بل يستمر فى اتباع سياسات ومواقف عملية اخرى توحى باصراره على احتكاره للسلطة خمس سنوات اخرى بكل الاساليب الا الاسلوب الطبيعى والشرعى الذى تريده كل القوى السياسية ، وهو ان تكون هذه السلطة معبرة بحق عن ارادة الناخبين دون تزييف .

ويكتفى الحزب الحاكم فى رده على مطالب المعارضة باطلاق تصريحات مجرد تصريحات ، عن نزاهة الانتخابات القادمة بينما كل قوانينه واجراءاته العملية توحى بعكس ذلك .

وحتى لاتتهم كالعادة من قيادات الحزب الحاكم وكتابه بالمزايدة والتشكيك ، سوف نورد امثلة محددة تؤكد حقنا وحق الجماهير فى التخوف من عدم نزاهة الانتخابات القادمة من واقع تجربتنا بمحافظة الدقهلية .

المحافظون وتزييف الانتخابات

والمثل الاول هو ما عايشناه بالدقهلية عام ١٩٧٩ عندما انتدب اللواء زكى بدر (محافظ اسيوط الحالى) للاشراف على انتخابات مجلس الشعب بمحافظة الدقهلية وكان يعمل وقتها مديرا لمصلحة الامن العام بوزارة الداخلية .

وقد قام سعادته بدور الفارس البطل فى الاعتداء على الناخبين بنفسه وقواته بالضرب والسب علنا باعلى صوت بأبشع الالفاظ التى يعاقب عليها القانون وارهابهم لتفريقهم من التجمع امام لجان الانتخابات بمدينة المنصورة ، ثم يتم طرد مندوبى مرشحى المعارضة من داخل اللجان بالقوة ومن يحاول المقاومة يتم القاء القبض عليه واعتقاله بمعسكر قوات الامن بمدينة طلخا ، ثم يقوم ضباط الشرطة مع رؤساء وسكرتيرى اللجان بتسديد بطاقات ابداء الرأى لصالح مرشحى الحزب الحاكم .

وما زلنا نذكر اللواء زكى بدر وهو يتقدم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكأنه يقود معركة حربية ضد قوات اجنبية وسائلا باعلى صوت عن اسماء وكلاء مرشحى المعارضة [illegible] بالفاظ لمجرد [illegible] . ثم [illegible] الاعتداء عليهم اذا حاولوا [illegible] المناقشة . نذكر منهم العشرات الذين تعرضوا لاذى سيادته ، منهم : اطباء ، ومحامون ، ومدرسون ، وعمال وفلاحون ، وحرفيون ، ومهندسون ، وطلاب جامعات .. الخ .

واذكر الطبيب الشاب الذى طرد من اللجنة بعد الاعتداء عليه بالضرب وظل يبكى طوال اليوم مرددا : **انا لا ابكى لضربى واهانتى فقط ، ولكن لاننى كنت ساذجا ومخدوعا فى شعارات انور السادات طوال السنوات الماضية » .**

والامر المخجل ان سعادة اللواء كان يمارس هذه الاساليب المهينة بقدر كبير من الفخر والاعتزاز بالنفس .

وهذا المثل يدفعنا لسؤال : هل يؤتمن اللواء زكى بدر وهو يتربع على عرش محافظة اسيوط فى اشرافه على انتخابات مجلس الشعب بالمحافظة فى مايو القادم وهل نضمن عدم قيامه بتزييف ارادة الناخبين بها .

عودة الفارس

ونفاجا هذا الاسبوع بعودة اللواء سعد الشربينى محافظا للدقهلية وهو الفارس الثانى الذى قام بدور بطولى فى الضغط على الناخبين وارهابهم ، عندما كان محافظا للدقهلية عام ١٩٧٩ مشاركا الفارس الاول اللواء زكى بدر .

ونذكر اجتماعاته المتتالية مع الموظفين بالمحافظة ، والضغط عليهم ، وتهديدهم اذا لم ينتخبوا ، بل ويقومون بالدعاية لمرشحى الحكومة ، ومن اشهر هذه الاجتماعات اجتماع اجبارى عقده المحافظ مع المعلمين بمدرج بمدرسة ابن لقمان الاعدادية بالمنصورة ، قبل الانتخابات بحوالى أسبوع ، بدأه المحافظ مهددا للمعلمين ، وتوبل كل من يحاول منهم مناقشة سيادته فى حقه فى الاختيار بالتهديد والنهر ، واثر الجميع السلامة ، بعد ان استمعوا للمحافظ وهو يقول لهم ان مرشح الحزب الحاكم سينجح : غصبا منكم » .

فهل تطمئن جماهير الدقهلية عندما ترى نفس المحافظ الذى مارس عليها ضغوط السلطة فى انتخابات ١٩٧٩ يعود اليها قبل انتخابات ١٩٨٤ بثلاثة شهور ؟

تغير المحافظين وخداع الجماهير

وتاتى عودة اللواء سعد الشربينى للدقهلية وتنحية المهندس توفيق كرارة بعد فشله الذريع فى حل مشكلات المحافظة ، والتدهور المستمر

رأفت سيف

للمرافق والخدمات بها ، والكشف عن قضايا انحرافات حققت فيها النيابة العامة تمس نزاهة عدد من قيادات الحزب الوطني متهم رئيس جامعة المنصورة السابق ، والذى كان فى نفس الوقت امينا للحزب الوطني بالمحافظة ، وبعض رؤساء المصالح ، واشيع أن بعض هذه الانحرافات كان للمحافظ السابق صلة بها .

ولذلك ياتى تغييره قبل الانتخابات بثلاثة شهور فى عملية خداع الجماهير التى ضجت بالشكوى من تدهور الاوضاع بالمحافظة طوال السنوات السابقة .

وتتصور قيادات الحزب الحاكم ان جماهير الدقهلية التى قابلت تنحية المحافظ السابق بارتياح كبير ، انها سترحب بعودة سعد الشربيني محافظا للدقهلية ، والذى يقدم لهم كمنقذ للاوضاع المتردية بالمحافظة خاصة ، وانه قام بشق شارع رئيسى بمدينة المنصورة عندما كان محافظا للدقهلية عام ١٩٧٩ .

ولكن الحزب الحاكم يخطىء كثيرا فى هذا التصور ، لان الجماهير التى ترحب بمسئول تنفيذى نجح فى انجاز بعض مشروعات التنظيم بعاصمة المحافظة لا تغفر له مطلقا تزييفه لارادتها وحقها فى اختيار من يمثلها بحرية كاملة .

ان جماهير الدقهلية واحزاب المعارضة التى عايشت اللواء سعد الشربيني وهو يشارك فى الضغط على الناخبين وارهابهم عام ١٩٧٩ ، يحق لها اليوم أن تتوقع ان عودته للمحافظة قبل انتخابات مجلس الشعب بثلاثة شهور انما هو مخطط للحزب الوطني للاستعانة بخبرة المحافظ الانتخابية للدقلية .

أعمال الارهاب والبلطجة السياسية

وتستمر اعمال الارهاب والبلطجة السياسية ضد قيادات واعضاء احزاب المعارضة والجماهير المتعاطفة معها بواسطة المحافظين وقيادات الحزب الوطني ، وتزداد هذه الاعمال كلما اقترب موعد الانتخابات ،

ونكتفى هنا بأن نضرب مثلين صارخين لهذه الاعمال : اولهما ، ما قام به اللواء زكى بدر محافظ اسيوط فى شهر يناير الماضى عندما فرض حظر التجول بقرية « درنكة » ليمنع المواطنين بها من استقبال خالد محيى الدين وبعد رفض خالد محيى الدين وقيادات الحزب بأسيوط الاستجابة لرغبة المحافظ فى الغاء زيارتهم للقرية .

والحادث الثانى ، هو اعتداء اقارب محمد البلتاجى ، عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطنى بالدقهلية ، على المهندس ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل بالدقهلية وهم يؤدون صلاة الجمعة بمسجد بقرية نوسا البحر ، بمركز أجا فى الاسبوع الماضى .. ويقتحم المعتدون من عائلة البلتاجى واقاربه المسجد بأحذيتهم ونعالهم اثناء القاء أمام المسجد لخطبة الجمعة دون مراعاة لحرمة المسجد .

هذه النماذج لاعمال الارهاب والبلطجة السياسية التى يخطط لها محافظ وامين للحزب الوطنى بمحافظة ، وغيرها بالعشرات فى محافظات اخرى ، الا توحى بانها جميعا بروفات لاعمال العنف فى الانتخابات القادمة ؟!

احتمالات نزاهة الانتخابات

اذا كانت الحكومة ترفض مطالب الاحزاب لتوفير الشروط الموضوعية لنزاهة الانتخابات وتبقى فى نفس الوقت على العديد من المحافظين وغيرهم من قيادات الاجهزة التنفيذية الذين شاركوا فى تزييف انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ ، وما اللواء زكى بدر واللواء سعد الشربيني الا نموذجين عايشناهما بالدقهلية ، ويوجد غيرهما بالعشرات فى مواقع المسئولية بمحافظات الجمهورية .

وتشجع على اعمال الارهاب والبلطجة السياسية ضد احزاب المعارضة وقياداتها ، وتصر على بقاء فرسان وابطال تزييف الانتخابات فى مواقع التاثير والمسئولية ، الا يحق لنا بعد ذلك ان نتوقع ان حكومة الحزب الوطنى تصر على تزييف انتخابات مجلس الشعب فى مايو القادم .

المصدر : مايو

التاريخ : ٤ مارس ١٩٨٤

■ سعد الشربينى فى مؤتمر شباب الحزب الوطنى بأجا :

برنامج الحزب يعبر عن آمال كل المصريين من خلال خطة تسعى إلى حياة أفضل

■ أمين عام الحزب بالدقهلية

الوعى الجماهيرى يقف ضد دعاوى التشكيك

• في مؤتمر شباب الحزب الوطني للدائرة الثانية بالدقهلية والتي تضم مراكز اجا وميت غمر والسنبلاوين اعلن سعد الشربيني محافظ الدقهلية ان الحزب الوطني حزب قوى لأنه يعبر من خلال برنامجه وخطة حكومته الخمسية عن كل آمال المصريين في حياة افضل ويكفي حزبنا الوطني فخرا ان احد منابعه الفكرية الرئيسية ثورة ٢٣ يوليو وهي الثورة التي غيرت خريطة المجتمع المصري لصالح جموع الشعب .

وكان الحزب الوطني بالدائرة الثانية قد عقد مؤتمرا سياسيا بمدينة اجا شهده اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية ومحمد احمد البلتاجي امين عام الحزب بالمحافظة واعضاء مجلس الشعب والشورى وعبد المعطي عبد الكريم امين عام شباب الحزب وعدد كبير من قيادات الشباب التي تمثل مراكز اجا وميت غمر والسنبلاوين واتميده وكفر غنام .

واضاف سعد الشربيني ان إيماننا برسالتنا وتضحياتنا وإنكارنا لذواتنا وتعاوننا المثمر كفيل بان نعبر كل مشاكلنا وان علينا جميعا ان نكون قدوة في كل مواقع عملنا فعلا وقولا وان الثروة الحقيقية لاى شعب هم افراده العاملون بامانة وإخلاص .

وركز المحافظ على دور شباب مصر واهمية هذا الدور في بناء مصرنا العزيزة فقال :

إن شبابنا اثبت على الدوام انه شباب معطاء ومصر تنتظر منه الكثير لأنه يملك العلم والقوة ... وطالب الشباب بالتمسك بقيم الدين ومكارم الاخلاق لانهما الدرع القوى الذى يتصدى لمغريات المادة وشهوات النفس

واضاف قائلا : إن علينا ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب الاخرين وان المعارضة من اجل المعارضة لن ترفع حجرا أو تجني ثمرا ولكن اهلا بكل راى او فكر جيد مهما كان مصدره ... ولا لكل محترف التشهير والتجريح .

وعن اسلوب ومنهاج عمله في المحافظة اعلن ان الخطوط العريضة لهذا المنهاج تتمثل في إرساء قواعد العدالة بين جميع مواطني المحافظة وجعل المحبة والاحترام المتبادل والبعد عن الهوى أساسا لعلاقات العاملين بالمحافظة شعبيين او تنفيذيين أو سياسيين وزيادة الانتاج برفع كفاءة تشغيل البشر والمعدات وإستغلال الامكانات المتاحة والحفاظ على المال العام ... واخيرا التصدى لكل إنحراف والتمسك بالقيم والاخلاق الفاضلة وكفالة حرية الراى وحمايتها طالما كان الراى موضوعيا وخالصا لوجه الله والوطن .

اساليب رخيصة وإثارة فارغة

وتوضيحا لحقائق احداث نوسا البحر الاخيرة والتي تحاول صحف المعارضة إستغلالها في حملاتها المحمومة للطعن في قيادات الحزب اعلن محمد البلتاجي امين عام الحزب :

إن احدا بقريته لم يعتد على إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل كما اعلن في صحيفة الشعب وبشكل مثير ومناف للحقيقة وان ما حدث لا يخرج عن كونه مشادة بين عدد قليل من المصلين واحد المصورين المرافقين لابراهيم شكرى اثناء زيارته للقرية حيث قام هذا المصور بإستفزاز المصلين بمسجد الجبانة عندما دخل المسجد بالحذاء وشرع في تصوير إبراهيم شكرى داخل المسجد اثناء الصلاة .

واضاف ان الهدف من هذه الحملة المحمومة هو إستدرار عطف الجماهير على المعارضة بلا ادنى مبرر ولكن وعى جماهير حزبنا بالدقهلية يقف بالمرصاد لهذه الأساليب الرخيصة والاثارة الفارغة من اى مضمون سوى التغني بمعاناة الكادحين برفع الشعارات دون تقديم اى حلول بناءة لها .

واعلن امين الحزب : ان المواطن الشريف الذى اشاد به إبراهيم شكرى من اهالى قرية نوسا البحر لقيامه بإصلاح إحدى سيارات ركب الزيارة بعد فراغ إحدى إطاراتها من الهواء هو المواطن السيد شتا وهو ابن اخته الأمر الذى يؤكد لنا اسلوب

المعارضة فى معالجة ما حدث كان هدفه الأسلى هو الاثارة وتجسيم صغائر الأمور .

وذكر إن شعبنا الذى فجر ثورة يوليو وتخطى حاجز هزيمة ٦٧ وعبر لافاق النصر فى اكتوبر العظيم فى عام ٧٣ قادر بشبابه على صنع حياته فى مستقبل افضل وها هى الخطة الخمسية لحكومة الحزب تصنع فى كل يوم إنجازا جديدا على كل شبر من ارض مصر وطالب بسرعة الانتهاء من رصف طريقى اويش الحجر - منية سمنود ... ومنية سمنود السنبلاوين وصيانة وإصلاح خطوط كهرباء نوسا وشبراويش ... وإنشاء وحدات الاسكان التعاونى المقررة لمركز اجا بمقار القرى الإم للمجالس القروية حلا لمشكلة قلة اراضى البناء بالمدينة .

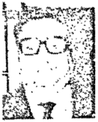
وفى معرض كلمة عبد المعطى عبد الكريم امين شباب المحافظة وعضو مجلس الشعب قال : إن شباب الحزب بالدقهلية هم طلائعه الواعية وسنده القوى فى خوض معركة الانتخابات القادمة لانتمائه الاصيل لتراب ارض مصر الاصيلة وإيمانه بقيادة الرئيس حسنى مبارك ولقد عبر شباب الحزب عن هذه المعانى فى اضخم مشروع شبابى لخدمة البيئة فى جميع قرى المحافظة عندما قدم لمصر ربع مليون ساعة عمل فى صيف ٨٠/٨١ و ١٠٠ مشروع عمل فى صيف ٨٢/٨٣ و ١٣ لمشروع عمل مركزى بعواصم مراكز المحافظة مهدت فيها طرق وردمت من خلالها برك ومستنقعات واقيمت مشروعات لتقوية طلاب المدارس .

واعلن احمد ياسين امين الحزب بمركز اجا انّ إستثمارات حكومة الحزب فى قطاع الشباب فى مركز اجا فى خطة عام ٨٣ / ٨٤ بلغت حوالى ١٠٨ الاف جنيه تم توزيعها على مراكز الشباب كإعانات إدارية وإنشائية .

وفى نهاية المؤتمر تم إرسال برقية التاييد هذه للسيد رئيس الجمهورية جاء فيها : قيادات واعضاء لجان الشباب بدوائر اجا وميت غمر والسنبلاوين فى مؤتمرهم الأول الذى يجسد مشروعات عملهم على مدى السنوات الاربع الماضية فى هذه الدوائر يشكرون سيادتكم على قراركم بعودة المحافظ سعد الشربينى لمحافظة الدقهلية وفى نفس الوقت يقدرون للسيد المهندس توفيق كراره رعايته لمشروعات الشباب على مدى السنوات الثلاث الماضية

نائب ٨٤ كما يراه الشعب


ابراهيم الذاهد


نسيم نجيب


فتحى شعبان


على عثمان


محمد عبد المجيد


محمد مطر

الالتزام الحزبى والتفاعل مع الأحداث
الطهارة والنقاء والبعد عن المزايدات

● بدا العد التنازلى لانتخابات مجلس الشعب القادمة فى نهاية مايو القادم .. وتواصل الاحزاب استعداداتها لتلك الانتخابات باختيار مرشحيها أملا فى الفوز باصوات الناخبين ..

ويوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ سيكون يوما تاريخيا فى تاريخ الشعب المصرى حيث يقول الشعب كلمته فى اختيار الحزب الذى سيمثله فى مجلس الشعب والنواب الذين سوف يعبرون عنه .. فماذا سيقول الشعب .. وماهى رؤيته للنائب القادم .وتقييمه للتجربة الحزبية وأحزاب المعارضة .

فى البداية يقول المهندس وليم نجيب سيفين وكيل وزارة الرى اننا نحيا الآن مناخاً عاما نظيفا وطاهرا ولاشك ان مصر مبارك لها ملامح متميزة اولها الطهارة والنقاء والعمل والانتاج ومن ثم فأن نائب الشعب القادم لابد ان يتسم بالطهارة الثورية ويعطى ولايأخذ ويحارب الانانية ويضع الصالح العام نصب عينيه ويتحرك على المستوى العام وفقا لما ينص عليه الدستور .

ويضيف قائلا ان النائب القادم لابد ان يتمتع بالشعبية نتيجة عمل وجهد وليست الشعبية القبلية التى تتسم بالتكتل والشللية وان يكون له انتماؤه الحزبى ويفهم برنامج حزبه ويؤمن به وله دوره الفعال داخل الحزب وان يكون له عطاؤه السابق وله المشروعات التى انجزها وممارسته الحزبية والسياسية والبرلمانية .

ويقول فتحى سباق مدير العلاقات الصناعية بشركة السويس للبترول وعضو مجلس الشورى ان دور عضو مجلس الشعب خلال السنوات القادمة سوف يختلف عن دوره فى السنوات الماضية بحكم التطور الديمقراطى الذى شهدته مصر خلال تلك السنوات وخاصة فى العامين الماضيين ولابد ان يملك القدرة على التحرك بين الناس لحل مشاكلهم التى يعانون منها وان يكون قدوة حسنة خاصة للشباب .

ويضيف ان اول واجباته ان يتفهم طبيعة عمله التشريعى والرقابى وملهم احكام الدستور والقوانين ويملك القدرة على الحوار وطرح الاراء والافكار والمقترحات للمشاكل دون اثارة ويساعد الحكومة على حل مشاكلنا دون استغلالها .

اما محمد عبدالمجيد زينو رئيس لجنة الشئون الاجتماعية بمجلس محلى مصر القديمة وعضو الحزب بمصر القديمة فيؤكد ان نظام الانتخابات بالقائمة سوف يفرز نوابا قادرين على تمثيل الشعب والتعبير عن ارائه وذلك يستلزم التحامهم مع الجماهير وذلك بدون مبالغة متوافر لقيادات الحزب الوطنى باعتباره حزب الجماهير العريضة لكل انتماءاتها والذى يجب ان يركز عليه نائب الثمانينات ان يناقش الموضوعات العامة دون التركيز على الجزئيات وان يشارك فى دفع عجلة الانتاج باصدار تشريعات تتيح ذلك وان يعرف كيف يستخدم ادوات الرقابة البرلمانية التى يتيحها له الدستور والقانون .

ويقول على عثمان مهندس زراعى - وعضو مجلس الشعب الحالى عن دائرة ابنوب باسيوط ان على عضو مجلس الشعب فى المقام الأول ان يضع المصلحة العامة امامه فى كل اعماله ووسائله وان يبعد المصلحة والاهواء الشخصية وان يعرف انه يمثل كل الشعب وليس مجموعة معينة من الفئات او الطوائف التى ينتمى اليها واعتقد ان نظام الانتخاب بالقائمة سوف يساهم فى تحقيق ذلك لان كل حزب سوف يراجع نفسه مائة مرة قبل اختيار مرشحيه كما يجب على النائب ان يتفاعل مع الأحداث سواء الداخلية على المستوى المحلى او الاقليمى أو الاحداث الخارجية ويشارك فى مناقشات المجلس دون الاكتفاء بموقف المتفرج

ويقول محمد مطر مدرس بمدرسة الروضة الاعدادية ان الشعب المصرى كله يتطلع ليوم ٢٧ مايو القادم ليعلن كلمته ويختار نواب الحزب الوطنى الديمقراطى باعتبار الحزب الذى يدافع عن مصالح الشعب ويعبر عنهم وخاصة الشباب لانه حزب ثورة ٢٣ يوليو وذلك فى نظرى يلقى بالمسئولية الجسيمة على قيادات الحزب فى اختيار مرشحى الحزب للانتخابات حيث ان الالتزام الحزبى والاقتناع بمبادىء الحزب شرط اساسى ونظافة اليد والامانة فى العمل والصدق فى القول كلها امور بديهية لمن يمثل ٤٦ مليون مواطن مصرى وأن يعبر داخل المجلس عن الشعب لا عن نفسه وان يكون لديه المام بالمشاكل الخارجية والعلاقات الدولية وان لايتغيب عن جلسات المجلس ويشارك فى أعمالها ومناقشاتها .

ويقول اننا نأمل ان يكون برلمان ١٩٨٤ مدرسة سياسية وبرلمانية تتعلم منها الأجيال الناشئة كيفية الممارسة الحزبية والبرلمانية وان يضع جميع النواب اغلبية ومعارضة مصلحة مصر اولا وقبل كل شىء وتختفى المهاترات الحزبية التى تفتعلها بعض احزاب المعارضة من خلال نوابها فى المجلس كما يجب على نواب الأغلبية ان يستمعوا الى راى المعارضة ويحترموا آراءها .

يقول ابراهيم الزاهد الأمين العام للحزب الوطنى فى كفر الشيخ وعضو مجلس الشعب نجح الحزب بالتعاون مع الجهاز التنفيذى فى انهاء مشكلة تجفيف بحيرة البرلس واضافة ١٨ الف فدان يتم حاليا وضع قواعد لتوزيعها على صغار الزراعيين من ابناء بلطيم ومن الصيادين الراغبين فى العمل الزراعى .. مع مراعاة الاحتفاظ بالمساحة الصالحة للصيد حفاظا على الثروة السمكية .

ويضيف بأن امانة الحزب اعدت خطة بالتنسيق مع وزير الزراعة لتوفير الآلات والمعدات الزراعية لصغار المزارعين لمواجهة مشكلة العمالة وساهم الحزب عن طريق اعضائه بجهود ذاتية لشراء هذه المعدات .

وتم الاتفاق مع وزيرى التعمير والمالية على تخصيص مليونى جنيه لعمل شبكة مياه جديدة بمركزى الرياض وكفر الشيخ وستصل مياه الشرب النقية لحوالى ١٥٠ الف نسمة فى منتصف العام الحالى ..

وقال ابراهيم الزاهد ان حجم العضوية للحزب قد ارتفع من ٦٠ الى ٨٠ الفا خلال الشهور الأخيرة .

وتم الاتفاق مع المسئولين على زيادة سعر الطن للبنجر من ١٨ الى ٢٥ جنيها قابلا للزيادة حسب درجة النظافة ونسبة الحلاوة فيه ويمكن ان يصل السعر الى ٣٠ جنيها مما ادى الى الاقبال على زراعة هذا المحصول .

انجازات الحزب الوطني بالازبكية

تستهدف خدمة الجماهير وتطوير المرافق

● قال محمد ابوعيطة امين الحزب الوطني بالازبكية وعضو المجلس الشعبى بالمحافظة ان هناك انجازات كثيرة حققها الحزب على المستوى الجماهيرى وقد شملت عدة مجالات من اهمها :

□ مجال التربية والتعليم : تمت المساهمة بالجهود الذاتية فى استكمال مبنى مدرسة الاقباط الثانوية الحكومية وانشاء معمل المدرسة . وتجهيز ملاعب المدرسة وتم تركيب زجاج كامل لمبنى مدرسة الازبكية الاعدادية بالجهود الذاتية ايضا

كما تم انشاء فصول التقوية للشهادة الاعدادية بالحى يتم الآن زيادة عدد الفصول فى مدرسة الحرية الاعدادية للبنات بالازبكية ، تم تكوين المجلس المشترك من الحزب الوطنى بالازبكية وبين جهاز التربية والتعليم بمنطقة عابدين

فى مجال الشئون الاجتماعية .

يقوم الحزب الآن باشراك مكلفى مركلفات الخدمة فى محو الامية وتوعية الاهالى بالنسبة لمشروع النظافة الذى تتولاه الشئون الاجتماعية بحى عابدين وباشراف قيادات الحزب وتم معاونة ٤٠٠ من مواطنات الازبكية فى الحصول على معاش الضمان الاجتماعى (السادات)

كما يتم الآن بناء دار للضيافة وحضانة لابناء سوهاج بالجهود الذاتية ولقد قام اعضاء الحزب الوطنى بمجلس المحافظة وعضو مجلس الشعب بالموافقة على مشروع تخصيص الارض فى ميدان القللى

وسيتم دعم هذه الجمعية ماليا بالجهد الذاتى وتخصيص مبالغ من ميزانية الحى

وتم دعم حضانة الحزب الوطنى الموجودة اعلى مبنى الحزب بالازبكية والتى تخدم اطفال العاملات فى دار الازبكية

■ فى مجال التموين : نظرا للكثافة السكانية فى شياخات القللى والزهار وكلوت بك فان الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الموجودة فى هذه الشياخات لاتفى بحاجة المواطنين وتم الاتفاق مع رئيس مجلس ادارة شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ورئيس مجلس ادارة شركة الاهرام بدعم هذه المجمعات وزيادة عدد مجمعات اللحوم البلدية فى مناطق القللى وكلوت بك

■ فى مجال المرافق تم رصف حوالى ٩٥ ٪ من شوارع قسم الازبكية والحارات والازقة خاصة المناطق ذات الكثافة السكانية مثل القللى والزهار وكلوت بك

وخلال الاشهر القليلة القادمة سيتم الانتهاء من رصف بقية الشوارع

■ فى مجال المواصلات : تم الاتفاق مع محافظ العاصمة على تنظيم وتنسيق المرور فى منطقة نفق القللى التى بها ٧ محطات اتوبيسات اقليمية ومحلية حرصا على حياة المواطنين فى هذه المنطقة □

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٨٤

الصباحى رئيسا للوزراء!

كتب جمال الدين حسين :

الديمقراطية ·· يمكن ان تاتى بأحد احزاب المعارضة الى مقاعد الوزراء بارادة الناخبين·· ومصر اليوم على اعتاب معركة انتخابات ديمقراطية تتنافس فيها ستة احزاب للفوز بأصوات الناخبين ·· فماذا سيحدث لو أن حزب الامة ــ أحد احزابنا المعارضة ــ فاز فى الانتخابات وأصبح احمد الصباحى رئيسا لوزراء مصر ؟ طرحت عليه عددا من القضايا وتلقيت الاجابات:

● تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

ــ اول قرار سيتخذه حزب الامة فور توليه الحكم ان شاء الله هو اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية وفق مذهب اهل السنة وفقد المذاهب الاربعة كنظام سياسى واقتصادى واجتماعى وحضارى للمجتمع والدولة ، واحلال قوانين الشريعة الاسلامية محل القوانين الوضعية وذلك استجابة لله سبحانه وتعالى حيث يقول لرسوله الكريم « ان احكم بينهم بما انزل الله » .

● انتخاب رئيس الجمهورية ؟

ــ ارى ان يكون هناك اكثر من مرشح لهذا المنصب وان يتم انتخاب رئيس الجمهورية انتخابا مباشرا على ان يكون تجديد انتخابه لمدة منصلة وواحدة .

● الصحف والمجلات القومية ؟

ــ ارى ان تتحول الى ملكيات تعاونية للعاملين فيها او تتحول الى شركات مساهمة حيث ثبت فشل الصحافة حتى الان فى ظل وجودها فى «حضن» مجلس الشورى !!

● والمجلس الاعلى للصحافة ؟

ــ «ملهوش » بقاء اطلاقا ·· نلغيه لان الصحف ستصبح ملكا للشركات والجمعيات .

● قانون الاحزاب ؟

ــ انا لاارى الغاء قانون الاحزاب الحالى وانما من الواجب تعديله ·· فالقانون الحالى متساهل جدا فى بعض شروطه حيث تشترط المادة السابعة منه خمسين مواطنا فقط لتاسيس حزب سياسى ، ورايى رفع عدد المؤسسين بما لا يقل عن خمسمائة مؤسس وان يوثق تاسيسهم .

اما فيما يتعلق بلجنة شئون الاحزاب فانا اوافق على الابقاء عليها بشرط ان يكون جميع اعضائها من الهيئات القضائية .

● مشكلة الدعم ؟

ــ ارى الغاء الدعم مع زيادة مرتبات العاملين فى الحكومة والقطاع العام والخاص واصحاب المعاشات مائة فى المائة مع زيادة المعروض من جميع السلع حتى لايحدث ارتفاع فى الاسعار .

● ايجارات المساكن ؟

ــ حينما نضاعف المرتبات والمعاشات نزيد القيمة الايجارية الحالية بنفس القدر حتى نشجع اصحاب المبانى والعقارات على البناء .

● القطاع العام ؟

ــ القطاع العام طالما هو تحت اشراف الحكومة فان سلبياته تزداد والسرقات فيه تزداد ·· والافضل ان تتحول شركات القطاع العام الى شركات مساهمة .

● خروج المراة للعمل ؟

ــ عمل المراة يجب أن يقتصر على مجالات وقطاعات معينة وليس كل المجالات والقطاعات ، واذا عملت المراة فى مؤسسات الحكومة والدولة فعليها ان تلتزم بارتداء زى محتشم يتفق وشريعة الاسلام .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تحديد النسل ؟

ـ لانوافق عليه لانه حرام

● مشاركة راس المال الاجنبي فى المشروعات الاقتصادية ؟

ـ اوافق على مشاركة راس المال الاجنبى بشرط الا تتعارض مشروعاته مع مشروعات التنمية الاقتصادية للدولة وان يتجه ناحية مشروعات الانتاج وليس الى التسويق والسمسرة .

● العلاقات مع الدول العربية والاسلامية ؟

ـ ينبغى تدعيم تلك العلاقات وسياسة مصر الحالية طيبة ، وعودة مصر الى المؤتمر الاسلامى تعكس رغبة الدول الاسلامية فى ان تكون مصر فى مكانها الطبيعى وهو امر يشجعنا ويدفعنا الى المضى فى تلك السياسة .

● موضوع تطبيع العلاقات مع اسرائيل ؟

ـ عندما اصبح رئيسا للوزراء ساعمل على الغاء كامب دافيد وساستفتى الشعب عليها لان اسرائيل وعلى مدى السنوات الخمسة الماضية لم تنفذ المعاهدة رغم كل ما ابديناه تجاهها من رغبة فى السلام .

● وعلاقاتنا بالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ؟

ـ ارى ان تكون علاقات متوازنة مع الدولتين ، علاقات عادية وطبيعية .

● مجلس الشعب ؟

ـ عندما اصبح رئيسا الوزراء ساطبق قوانين الشريعة الاسلامية التى انتهت منها اللجان فى مجلس الشعب .. وعندما تنفذ تلك القوانين ستحل محل القوانين الوضعية !!

لماذا يبقى مجلس الشعب بعد ذلك ؟! ..

● ومجلس الشورى ؟

مجلس الشورى سيحل محل مجلس الشعب للنظر فى « الاجتهاد » .. للنظر فى الميزانية .. لنظر الحاجات التى لاتمت الى التشريع لان مهمة التشريع انتهت بتطبيق القوانين وفق الشريعة الاسلامية .

كتب عصام عبد العزيز :

كيف يفكر حزب الحكومة ، ويتعامل مع أبناء القرى ؟

سؤال تحاول « جريدة الانتخابات » الاجابة عليه من خلال بعض المؤتمرات التى يعقدها الحزب الوطنى بمختلف المحافظات .

فى الجيزة يريدون وجوها جديدة

فى محافظة الجيزة .. المعركة الانتخابية بين الاحزاب على قدم وساق .. وفى قرية « اطفيح » — التابعة لمركز الصف — سجلنا مادار فى احد المؤتمرات السياسية للحزب الوطنى ، وحضره عدد كبير من القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة .

حديث الفلاحين اكد حقيقة هامة .. انهم يعون ، ويدركون — جيدا — اصول لعبة الانتخابات .. يقول محمد عبد الهادى — فلاح من القرية — « احنا عايزين مصلحة بلدنا ، وحزب الحكومة يقدر يخلى البلد احسن .. طيب ليه ما اقفش معاه ؟ » .

فى القرية يتناقل الفلاحون — همسا — احدى الحكايات . يقولون .. ان احد اعضاء مجلس الشعب عن الدائرة — وهو محام — قام بدفع تكاليف المؤتمر بالكامل ، من مقاعد ومشروبات وغداء — أيضا — ليضمن بذلك وضع اسمه فى قائمة الحزب الوطنى .

واقسم آخرون أن تكاليف المؤتمر .. تحملتها القيادات السياسية بمركز الصف لتؤكد أن الحزب الوطنى يتمتع باغلبية ساحقة ، بينما احزاب المعارضة لا وجود لها .

ليس مجرد شتائم !

ويؤكد ثروت عبد العزيز أبو حسين — عضو مجلس محلى مركز الصف — ان الجماهير تلتف حول الحزب الوطنى تؤيده وتدعمه ، فالرئيس مبارك — رئيس الحزب قيادة سياسية يعتز بها كل مصرى بالانتماء الى الحزب الذى يقوده .. وقد أعطت حكومة الحزب الكثير للقرى والمدن فى مختلف المحافظات ، كالكهرباء ومياه الشرب والمدارس وخلقت العديد من فرص العمل

وعلى القيادة السياسية للحزب ان تدفع بالعناصر الشابة التى تتمتع بالطهارة والشعبية ، والا تغامر بوضع عناصر لاترضى عنها الجماهير — فى قائمة الحزب .

● وما حجم الوجود السياسى لاحزاب المعارضة فى مركز الصف ؟

— لا وجود يذكر لاحزاب المعارضة فى مركز الصف ، فحزب ينتمى اليه عدد قليل « جدا » .. وهذا يرجع لنشاط القيادات الشعبية وتواجدها باستمرار فى الشارع مع المواطنين .. وعلى احزاب المعارضة ان تدرك انها لا تملك ما تقوله للناس .. ولا اتصور ان العمل السياسى مجرد شتائم وتشكيك فى انجازات الحكومة !

فى المؤتمر .. تحدث عبد الرءوف بشير ، وطمأن القيادات السياسية بان الحزب الوطنى بخير .. وان قياداته فى الصف تعمل لحل مشاكل المواطنين والحفاظ على مكاسب ثورة يوليو وثورة ١٥ مايو .. ويقفون صفا واحدا خلف قيادة الرئيس مبارك .

وقالت د. عايدة الحسينى . انا واحدة من بنات « اطفيح » واعتبر هذه الزيارة مناسبة طيبة لنقف جميعا يدا واحدة فى ظل قيادة الحزب الوطنى من اجل مصر .

وقال عبد الفتاح عزام — محافظ الجيزة الاسبق وعضو مجلس الشورى — اشعر

بالفخر حين ارى خمسة احزاب معارضة للحزب الوطنى — تمارس نشاطها السياسى بكل حرية .

وتناول المهندس عبد العليم طه — رئيس الوحدة المحلية — اهم المنجزات التى تحققت فى قرية « اطفيح » .. من عمارات سكنية واقسام بالوحدات الصحية وورش للتعليم الاساسى وشبكات للمياه العذبة ورصف للطرق المؤدية الى القرية وعربات لنقل التلاميذ الى مدارسهم .. وغيرها من المنجزات الاخرى .

وقال عبد الرءوف ابو هميلة ان الحزب الوطنى وقياداته يضعون الجماهير فى عيونهم ، ويعملون ليل نهار لخدمتهم .. لكنهم لا يجيدون الدعاية .. ومعركة مجلس الشعب سوف يقودها « جنود » الحزب الوطنى المخلصون رافعين شعار الحب والامل .. وفى رأيى ان الصف والبدرشين والعياط ستكون القوة الضاربة للحزب الوطنى فى جنوب الجيزة .. وسوف يكون يوم الانتخابات « صفعة » للمعارضة لانه يوم استفتاء على نضال عبد الناصر وكفاح السادات وقيادة الرئيس مبارك .

اخيرا .. تحدث د. عبدالحميد حسن — محافظ الجيزة — قال . نرحب فى الصف بمؤتمرات احزاب المعارضة .. لاننا — فى الحزب الوطنى — واضحون وانجازاتنا يراها الجميع ، ونرحب باى حزب يدعو بالحكمة وليس الاستخفاف بالعقول ، ولا نرحب بمن يريدون أن يلغوا ثلاثين عاما من تاريخ مصر .

لن نستقبل من يشكك فى انجازات ثلاثين عاما من النضال والانجازات .. لقد وقفنا خلف قيادات الثورة فى النكسات وقفنا مع العمال والفلاحين وتحالف قوى الشعب .. وقفنا مع عبد الناصر ومع السادات ، واليوم نقف خلف الرئيس مبارك من اجل مصر .

وواجبنا — كاعضاء فى الحزب الوطنى — ان ندرك جيدا الانجازات التى تحققت فى كل مكان ، داخليا فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وخارجيا فوزنا بمقعد فى مجلس الامن واستئناف نشاط مصر فى المؤتمر الاسلامى والتقارب العربى المصرى .

يجب على كل عضو فى الحزب الوطنى ان يعى أن المعركة الانتخابية معركة سياسية ، وان يدافع عن انجازات الحزب ومبادئه وأهدافه .. فالقضية واضحة أمام الجميع ، وعلينا ان نناضل من اجل مستقبل افضل .

● بعد المؤتمر .. دارت مناقشات جانبية بين قيادات الحزب الوطنى .. اكد الجميع — خلالها — عدم الترحيب باعادة ترشيح اعضاء مجلس الشعب الحاليين عن دائرة الصف ، لانهم يطمعون فى ترشيح عناصر جديدة تتمتع بشعبية واسعة وحب الجماهير .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مـــارس ١٩٨٤

من يربي الشعب سياسيا ؟

عمدة خربتها أصبح مشهورا فى « مصر » ، لذا اقترح على الاحزاب السياسية أن ترشحه ضمن قوائمها ٠٠ ولكن هل هنــاك علاقة بين الانتخابات وخربتها ؟ !

ان العلاقة موجودة حقا لان النقد الاجتماعى هو رسالة الفن ولكن اليس لعمدة خربتها الحق فى اقامة دعواه؟ ان الحكومة قدمت سعيد صالح للمحاكمة لانه خرج عن النص ، واعلامنا صنع منها « قضية » الموسم ، ومادامت الحكومة لها الحق ان تحاكم من تظن انه يجرحها فلماذا لا يكون من حق عمدة خربتها ان « يخربتها » زى ما هو عاوز ، ولذا فالرقابة المفروضة على النقد تقيد حركة الابداع والابتكار لان التفكير اصبح تحت رحمة الحكومة او عمدة خربتها او رابطة الفرانين او المحامين بسبب الحساسية ضد النقد ٠ سواء من جانب الحكومة واعلامها او صحف المعارضة لانها تعتمد على الطلقات المتتابعة مما يخلق حالة من عدم المبالاة بما تنشره ، وهى لا تخاطب العقل وتعتمد على العاطفة ماعدا بعض المقالات والاعمدة فى الاهالى ٠

ولو حرصت ان تترك الدفاع عن الاتحاد السوفيتى وبصرت الشعب بحقائق الموقف الامريكى وان التضامن العربى هو ورقة الضغط على امريكا لكانت صحيفة ممتازة٠

اما الشعب * ولله الحمد فاصبحت غير جديرة بالقراءة حيث ان التغيير الجديد جعلها كبائع الروبابيكيا ٠٠ لا طعم ولا لون ولا رائحة اما الاحرار فهى راقصة على السلالم ، واما مايو فربنا يرحمنا من ردحها !!

فمن اين يدرك الشعب اهمية النقد الاجتماعى الذى يربى الشعب سياسيا والاحزاب لسانها طويل جدا ٠٠ بهذا الشكل ٠

رجب دهمش
ارمنت



- خد سخن! نفسك قبل ما تنزل الانتخابات !!

شومة (حزب وطنى)

● هناك بعض الاقلام التى تتمادى فى الهجوم على (فئة معينة) تجعلنا نتعاطف مع هذه (الفئة المعينة) ، والدليل على ذلك هجوم مدير تحرير (روز اليوسف) على المعارضة تحت اسم (المثقفين) أسبوعيا على مدى شهرين تقريبا ·

مما دفعنى وانا البعيد عن الحياة الحزبية تماما ان (ادمن) قراءة اى شىء باقلام المعارضة · ولم يكن لدى بمدينة (جدة) سوى جريدة (الشعب) التى نشرت فى عددها الاخير حادث ضرب قادة (حزب العمل) بايدى اعضاء الحزب الوطنى فى قرية نوسا البحر - دقهلية اثناء صلاة الجمعة وداخل المسجد لنعهم من لقاء الجماهير هناك ·· ولم تحضر الشرطة الا بعد ان اصيب د· احمد امين (حزب العمل) من جراء (شومة) حزب وطنى !

وبعد هذا يتندر مدير التحرير على مقالة بقلم معارض يطالب بالاستقرار والامن اللازمين لخلق الديمقراطية !!

أوجه سؤالين الى مدير التحرير :

- أين الديمقراطية والامن فى حادث مثل هذا ؟؟

- هل تستطيع نشر هذا

د· عماد العطار

جدة - السعودية

● **المحرر : نرجو ان تقترب أكثر من الحياة الحزبية لتعرف حقائق الامور ، وأن توافينا برأيك الموضوعى الذى يوضح مفهومك للامن والاستقرار ·**

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٨٤

هل يخطط حزب التجمع فعلا للمعركة الانتخابية القادمة أم يخطط لانقلاب شيوعى ؟

وهل يسعى الحزب فعلا الى ممارسة الدور الذى تلعبه الاحزاب اليسارية فى الديمقراطيات الغربية ، أم يعتبر مشاركة فى ديمقراطية تعدد الاحزاب خطوة تكتيكية تكملها خطوات أخرى تمهد للانقلاب الشيوعى ؟ وهل يستعد التجمع فعلا لحملته الانتخابية أم يستعد لما هو اكبر من ذلك ؟

حزب لا يصلح للبقاء !

د . راسم الجمال

الواضح ان حزب التجمع يدخل الانتخابات القادمة كخطوة تكتيكية لعدة اسباب أهمها ان عليه أن يثبت أمام الرأى العام ايمانه بديمقراطية تعدد الاحزاب رغم ايمانه بفشله الكامل فيها، فضلا عن أن الحملات الانتخابية القادمة تتيح لـه حرية الحركة للتمهيد للمستقبل وخلق المناخ النفسى اللازم لاحداث الانقلاب المنشود .

فحزب التجمع حريص على ترويج الشائعات التى تهدد امن البلاد واقتصادها لخلق بلبلة فى الرأى العام ، وكراهية لنظام الحكم القائم كله والتلويح بتحريك الجماهير للتخريب والتدمير ، فعلى الرغم من ان خطة التنمية القومية تستهدف فى عامها الثالث « ١٩٨٥/٨٤ » مواجهة اية زيادات يمكن ان تطرأ على اسعار السلع الاساسية والعمل على تثبيتها وتقريب الدخل بين الطبقات بزيادة دخول الطبقات الكادحة، ورفع مستوى المعيشة لجميع المواطنين بنسبة ٣٪ فان حزب التجمع يشيع ان النية متجهة الى الغاء الدعم نهائيا على كافة السلع الاساسية والخدمات وتحميل المستهلك زيادة هائلة فى الاسعار تقدر بحوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه بالاسعار الحالية ، ويستغلون هذه الشائعة لتحريك عواطف وغرائز الجماهير الكادحة، وتذكيرها بان «القرارات سابقة عام ١٩٧٧ برفع الدعم عن بعض السلع ــ ٢٧٠ مليون جنيه فقط ــ وزيادة الاسعار فى جملتها بما يقرب من ٥٠٠ مليون جنيه قد ادت الى اضطرابات ١٨ و ١٩ يناير » .

وحزب التجمع ثانية يسعى لغرس شعور فى النفوس بالقدرة على الاخلال بالامن وبث الفوضى فى البلاد ، ومقاومة السلطة والنظام ، ويستغلون التصادم الذى وقع بين انصار حزب العمل الاشتراكى والحزب الوطنى الديمقراطى فى اجا ليؤكدوا ان الحكومة تتخلى عن مسئولياتها فى تطبيق الدستور وتنفيذ القانون ، والدفاع عن النظام ، ويروجون لفكرة جهنمية تعطى الحق لكل مواطن ولكل جماعة « أن تحمى نفسها بنفسها ، وأن تدافع بايديها وهراواتها عن الحقوق التى يكفلها الدستور » ويستندون الى هذا التصادم الذى يحتمل أن يقع اليوم او غداً بين انصار الاحزاب المختلفة لمطالبة « العقلاء فى الحزب الوطنى باتخاذ الاجراءات التى تقنع الراى العام بان تلك الحوادث ليست مدبرة ، وما يرد على فتوات الحزب الوطنى .

والمتواطئين معهم من أجهزة الامن قبل ان تملا الميليشيات ارض الوطن فتجرى الدماء فى النهر قبل المياه » .

وثالثا .. يصرح حزب التجمع بنيته على « التغيير » اذا جرت الانتخابات على غير هواهم ،

ويعبرون عن ذلك بطرق مختلفة فيقول خالد محيى الدين « يجب أن يعبر الشعب عن ارادته وعن رأيه بالطرق المشروعة حتى لا تكون هناك أسباب للتغيير بوسائل أخرى » . ويقول ابو العز الحريرى « فى الانتخابات القادمة .. نحن نعلم ان الفلوس حاتنزل ترش فى الشوارع ، لكن هذا سيكون بعد الانتخابات هو المدخل الى جهنم الحمرا » .

ويقول كاتب فى صحيفتهم « هل تاتى الانتخابات القادمة بصورة معدلة من انتخابات ١٩٧٩ ،

نتمنى الا يحدث ذلك حرصا على سلامة الوطن واستقراره قبل كل شيء » .

ورابعا .. يصر حزب التجمع على تشويه كل الانجازات فى كل المجالات ، ويصر على تحطيم صورة وهيبة كل المؤسسات القائمة فى البلاد حتى « يغم الناس فلم يعد أحد يدرى عاليها من واطيها » على حد تعبير أحد كتابهم ، وذلك بقصد خلق شحنة كراهية مميتة لدى الرأى العام ، وخلق رغبة لا شعورية تستهتر وتستهين بكل ما هو قائم فى البلاد ومستعدة لتدميره .

وهم خامسا يحقرون رجال الدين ويتهجمون عن « المشايخ المنافقين الذين اشتروا بدين الله ثمنا قليلا ، يتطوحون جميعا فى الساحة السياسية كالدراويش ويرتدون عمامة شيخ الاسلام ، وجبة فقهائه ، يحوقلون ويبسلمون ، ويصدعوننا ليل نهار بانهم الامناء على شريعة الله الحريصون على دينه » بقصد اشاعة الاستهتار باحترام وتقديس القيم الدينية والاخلاقية .

وهم سادسا ينشئون تنظيمات وخلايا على كل المستويات ، وتحت أسماء براقة مضللة كالدفاع عن الحريات ، أوالدفاع عن الديمقراطية ، أو ... تكون جاهزة للعمل واحداث «التغيير» الذى تحدث عنه خالد محيى الدين .

وهم سابعا يتبعون أسلوب تلقين مبادىء الشيوعية للصغار تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية بدعوى تنظيم مجموعات التقوية .

فهل هذه سلوكيات حزب حريص على نجاح التجربة الديمقراطية .. أم سلوكيات حزب يخطط لما هو أبعد من ذلك وهل هذه سلوكيات حزب يصلح للبقاء .

عشرة اسئلة لوزير الاعلام

● وردت الى خاطرى الاسئلة التالية ، وأنا اطالع حديث السيد/صفوت الشريف وزير الاعلام وامين الاعلام بالحزب الوطنى ، المنشور فى (روز اليوسف) يوم ١٩٨٤/٣/٤ تحت عنوان (مساواة تامة بين الاحزاب على الشاشة) .
واستهدافا للمساواة ، فلعل صفحات (روز اليوسف) تتسع لنشر هذه الاسئلة .

فؤاد نصحى
الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى وأمين الاعلام

١ ــ هناك مجلس لامناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون يشرف ويوجه هذين الجهازين الاعلاميين (القوميين) ، فكم عضو ينتمى الى احزاب المعارضة الخمسة من اعضاء هذا المجلس ؟

وهل العضوية مقصورة على المنتمين للحزب الحاكم ؟

واليس بين اعضاء المعارضة خبراء فى الاعلام يصلحون لعضوية مجلس الامناء ؟

٢ ــ لقد وعد السيد وزير الاعلام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى شهر ديسمبر الماضى بتشكيل لجنة لدراسة موضوع اتاحة الفرصة لاحزاب المعارضة ؟ لتعبر عن افكارهم فى الاذاعة والتليفزيون ، بمناسبة انتخابات مجلس الشعب . وكنا نظن أن احزاب المعارضة ستشترك فى هذه اللجنة التى لم تتشكل حتى الان ..؟

٣ ــ كم عدد قيادات المعارضة ، الذين شاركوا خلال عام ١٩٨٣ فى الندوات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية التى عقدها التليفزيون أو الاذاعة ، وماهى نسبة هذا العدد الى عدد قيادات الحزب الوطنى الحاكم ؟

٤ ــ هناك برامج اذاعية وتليفزيونية دورية مثل (الصحافة تقول) فلماذا تتجاهل ماينشر فى صحف المعارضة وتكتفى بما ينشر فى الجرائد القومية والحزبية التابعة للحزب الحاكم ؟

وبرنامج (فى مكتبة فلان) مثلا ، لماذا يقصر زياراته على غير المعارضين ، مع أن من بين قيادات المعارضة من يمتلكون مكتبات حافلة ولهم مؤلفات عديدة ؟

٥ ــ هل لايزال الحظر قائما على اسماء كتاب صحف المعارضة وعناوين مقالاتهم ، بالنسبة للاعلان المدفوع الاجر فى التليفزيون ، مع أن الاعلان عن جرائد الحزب الحاكم والمجلات (القومية) على شاشة التليفزيون يتضمن دائما الاسماء والعناوين ، ومع اننا نسدد آلاف الجنيهات مقابل الاعلانات (المقيدة) عن صحف المعارضة ؟

٦ ــ لماذا لايلفت نظر مذيعى برنامج (صورة حية من مجلس الشعب) فى التليفزيون الى أن الناس يهمهم أن يسمعوا كلام ممثلى الاحزاب المعارضة ، لا كلام المذيعين الذي لايتوقف كلما ظهرت صورة احد المعارضين فى المجلس ؟

٧ ــ لماذا يتجاهل التليفزيون والاذاعة اخبار المؤتمرات والندوات التى تعقدها أحزاب المعارضة ، وتكتفى باخبار الحزب الحاكم ؟ .

لقد عقد حزب العمل الاشتراكى يوم ٩سبتمبر الماضى مؤتمرا شعبيا فى ذكري الاصلاح الزراعى (عيد الفلاح) ، حضره عشرة آلاف مواطن ، ـم قومية المناسبة نقـــد

تجاهلتها اجهزة الاعــــلام القومية .

وشـــارك وزير الزراعة الدكتور يوسف والى فى نـدوة بالمقر الرئيسى لحزب العمـل الاشتراكى — فى نوفمبر الماضى — عن السياسة الزراعيـة ، فتجاهلتها اجهزة الاعـــلام القومية التى تحرص على نشر اخبار الوزير ونشاطه دائما .

٨ — مع حرصنا على اتاحة الفرصة لكل الاحزاب لتعبـر عن انجازاتها ونشـــاطها ، فلماذا لانوقف — مؤقتا — هذا السيل الاعلامى عن منجـزات الحزب الوطنى الحاكم ، مادام السيد وزير الاعـــلام يرى الا يفتح المجال امام احــزاب المعارضة الا بعد قفل بــاب الترشيح للانتخابات المقبلـة لمجلس الشعب .. تحقيقـا للمبدا الذى يقول « المساواة فى الظلم عدل » .. ؟

٩ — ان التليفزيون حريص على اذاعة اخبــار انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحـدة الامريكية ، يوميا تقـــريبا ، فلماذا لا نبدأ منذ الان بتعريف المواطنين بقانون انتخــابات مجلس الشــــعب وحقوق المواطنين الانتخابية ؟ .

١٠ — لقد حرص حـــزب العمل الاشتراكى على موافاة السيد وزير الاعلام بقـرارات المؤتمر العام الثانى للحــزب الصادرة فى نهاية شهر ديسمبر ١٩٨٣ وفيها العديد حول قومية اجهزة الاعلام وحــريتها ، فلعلها درست ، ولعل خطوات تتخذ للاستجابة لها .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسرى زكى ــ بور سعيد

● رغم اختلافى الشديد بل الشديد جدا فيما يطرحه او يمثله حزب الوفد سواء فى ثوبه المزعوم بانه جديد او القديم منه ، الا اننى تعاطفت مع عودته لما فيه من أثراء الممارسة الديمقراطية ، ولاثراء عملية الفرز الحتمى بين الطبقات ليتحدد لكل منها خندقه او معسكره .

ولكن يبدو ان الضجة الاعلامية التى صاحبت عودة الوفد قد اعطت لبعض قياداته نوعا من التضخم الذاتى ، الى الدرجة التى ياتوا يتحدثون وكانهم فرسان المستقبل

ولم نكن نود فتح صفحة الماضى .. لولا انهم قدموا انفسهم (اقصد اصحاب الوفد الجديد) على انهم امتداد لحزب الوفد القديم ؟ وانهم الحزب الوحيد دون بقية الاحزاب الاخرى التى لها اصولها وجذورها التاريخية ؟؟ وان الاحزاب الاخري نشات من جيب السلطة ؟ ومن وعاء الاتحاد الاشتراكى العربى التنظيم التابع « لحركة » يوليو ١٩٥٢ ؟؟ بينما الوفد الجديد ويقصد بالتحديد وفد الثمانينيات هو الوحيد الذى لا ينسب «الحركة» يوليو وانه جاء بواسطة القضاء المصري ، ويصل الامر بالكاتب الوفدى احمد ابوالفتح ليكتب فى جريدة الشرق الاوسط فى عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٢/١٨ (ستتهم الاحزاب الوفد بانه عدو لثورة يوليو،وسيردالوفد بأنه سعيد بعدم الانتساب لتلك الثورة وعلى الشعب ان يحكم على ما آل اليه حال مصر على يد الثورة بعد حكم استمر ثلاثين عاما) .

واجد نفسى وانا واحد من ضمن جيل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ بقيادة زعيمها الخالد جمال عبد الناصر ، والذى لولاه ماكان سمح لنا نحن اولاد الفقراء بالتعلم والقراءة .. لنقرا التاريخ الذي ادعوا انهم صانعوه وحدهم (اقصد باشوات الوفد) .

واكتفى بالرد على افتراءاتهم من خلال الاجابة على السؤالين التاليين :

١ ــ ثورة ١٩١٩ ــ ثورة من ؟
٢ ــ الوفد والديمقراطية ؟

ثورة ١٩١٩ ثورة من ؟

ــ التاريخ يقول انها ثورة عمال وفلاحين وطلاب ، ثورة شباب ورجال ونساء ، ثورة كل الشعب المصرى ما عدا الاعيان ــ وعملاء الانجليز .

ــ سعد زغلول نفسه لم يعمل ولم يتوقع هذه الثورة الكبري ولم يكن من انصارها ، يقول عباس العقاد فى كتابه ثورة ١٩١٩ فى صفحة ٢٣٩ « ان سعدا نفسه

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٨٤

كان رايه ان الثورة عمل شاق على بلد مرهق بالاعباء مشحون بالجند والسلاح والاوصاد ».

ـ والتاريخ يورد ايضـــا ان شرارة الثورة الاولى اندلعت رغم معارضة عبد العزيز فهمى (بك) الذى صاح فى الطلبة الذين ذهبوا اليه ليخبروه بأن الطلبة اعتزموا الخروج فى مظاهرات فقال لهم :

« أن المسألة ليست لعب أطفال؟ دعونا نعمل فى هدوء و لاتزيدوا نار الغضب اشتعالا عند القوم » .

ـ الم يتنصل قادة الوفـــد المتبقون فى مصر بعد نفى سعد زغلول من احداث الثورة، وارسلوا البيانات والنداءات تستنكر هـذه الاحداث .

ونكتفى بهذا القدر فى الاجابة على تساؤلنا الاول « ولكننا لابد أن نضيف أن أبناء الفقراء هـم اصحاب الثورة (١٩١٩) الحقيقيون وليست حفنة الباشوات الذين يريدون ان يحتكروا التاريخ لحسابهم الخاص بعد ان تنصلوا منه .

الوفد والديمقراطية :

ويزايدون بأن الديمقراطية لم تدخل مصر الا فى اوقات حكومات الوفد ـ ونقول ان هذا جزء من الحقيقة ولكنها ليست الحقيقة كلها ، فان ما تحقق من مكاسب ديمقراطية كان تحت ضغط جماهيري لشعبنا المصرى صاحب راية ثورة ١٩١٩ ، والدليل على ذلك انه عندما ارادات حكومات الوفد المتعاقبة الانتكاس بالديمقراطية (كما سنري) ثار الشعب ضد هذه الحكومات .

ـ لقد كانت قيادة فؤاد سراج الدين للجناح اليمينى داخل الوفد ايذانا بتقديم التنازلات لصالح القصر ـ والانجليز سنورد منها الآتى :

ـ صدور قانون « انباء القصر » فى عهد الوزارة النحاسية والذى يحظر نشر انباء القصر الا باقرار من السلطات المختصة .

ـ شرعت الوزارة الوفدية من خلال احد النواب الوفديين فى تقديم مشروعات بقوانين مقيدة لحرية الصحافة ولولا ثورة الشعب لكانت هذه القوانين قد مرت خصوصا بعد ان احالتها الى اللجان البرلمانية .

ـ الملك يامر بعزل شيخ الازهر فى ذلك الوقت ، وتوافق الحكومة الوفدية ولم تحتج لمجرد أنه نسب اليه فى حديث ادلى به الى مجلة آخر ساعة قوله « تقتير هنا وأسراف هناك » .

ـ اصبح للقصر راي قاطع فى تعيين الوزراء الجديد وهو امر لم تجر عليه عادة الحكومات الوفدية .

ـ لقد نصبت الحكومة الوفدية من نفسها مدافعا عن القصر وجميع تصرفاته حتى تلك التصرفات التى جرت فى عهد غير عهد الحكومة الوفدية .. فالدكتور هيكل والذى كان رئيسا لمجلس الشيوخ ـ يقول فى مذكراته « ان مصطفى مرعى قدم استجوابا بشـان ما تناوله تقرير رئيس ديوان المحاسبة ، عن استيلاء كريم ثابت المستشار الصحفى للديوان الملكى على خمسة الاف جنيه ، وما كان من عبث فى صفقات الاسلحة والذخائر التى اشتريت من أوربا للجيش المصري المحارب فى فلسطين ، فيقف فؤاد سراج الدين يدافع عن تصرف كريم ثابت ثم يقول ان الوزارة قد أجرت تحقيقا فى مسألة الاسلحة الفاسدة ، فنفى التحقيق المسئولية عن كل من كان لهم يد فى هـذه المسألة » .

ـ ولقد وصل الاتفاق بين الوزارة النحاسية وبين القصر فى ميدان الحياة السياسية فيما جرى فى اعقاب استجواب مصطفى مرعى باصدار عدد من مراسيم اسقاط العضوية عن ١٩ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ ليحل محلهم آخرون وهى المراسيم التى صدرت فى ١٧ يونيه ١٩٥٠ .

ـ فى أواخر ١٩٥١ تقدم النائب الوفدى اسطفان باسيلى بتشريعات جديدة لتقييد حرية الصحافة فيما يتعلق بشئون القصر ولكن معارضة القوى الوطنية الاخري ، وتحرك الشعب اجبر الحكومة الوفدية على التراجع عن هذه القوانين .

ايضا نقدر ونحرص على الزعماء المصريين من سعد زغلول ، ومصطفى النحاس .. وننظر لكل واحد منهم باعتبار المرحلة التاريخية التى حياها ومعطيات الواقع معها فى وقتها .

وبعد كانت هذه بعض المواقف التى يتحمل وزرها قيادات الوفد اليمينية ، وتبقى ثورة شعب مصر فى ١٩١٩ اكبر من كل ما يريد أن يحتكرها لحسابه الخاص ويزايد بها رغم اول ناس تخلوا عنها فى وقتها وندوا بها .. ويأتى بعض هؤلاء اليوم ليصف ثورة يوليو بانها انقلاب عسكري أيده الشعب ؟!

الشباب يبحث عن قضية وطنية !

كتبت مايسة فاوى ..

هل يتفرج شباب مصر على الانتخابات القادمة ؟
هل سيذهب الى صناديق الاقتراع ويعطى صوته للبرامج والقوائم التى تعبر عن أحلامه فى الحاضر والمستقبل ؟
هل يترك الشباب الفرصة ليتهمه البعض باللا مبالاة والتقصير

● د. محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشعب : يسمح القانون لأى مواطن عمره ٣٠ عاما بالترشيح وبالنسبة للشباب سيقتصر الترشيح ايضا على ٣٠ سنة .. اين الميزة التى يختص بها الشباب هنا ؟!

يقول د. محمد عبد اللاه : الدستور يقول ان الحد الادنى لسن عضو مجلس الشعب ٣٠ سنة ومجلس الشورى ٣٥ سنة ... ويمكن تعديل سن الترشيح فى الانتخابات القادمة الى ٢٥ عاما لو شارك الشباب بشكل ملموس .

● ما المعايير التى ستحكم الانتخابات القادمة بالنسبة للشباب ؟

– الضوابط هى فى ايجاز – رفض اى مجاملة : وعلى الشباب ان يعلم ان ممارسة العمل السياسى ليس طريقها الوحيد هو مجلس الشعب فهناك المحليات ومجلس الشورى والتنظيمات الشعبية .

ان الاختيار فى العمل التشريعى سيكون الفيصل فيه الثقل الشخصى لان المرشح سيكون محسوبا على قوة الشباب ثم ان وجود الاحزاب سيغير الهيكل الحزبى . من هنا يتضح الكادر الحزبى والكادر السياسى .

● كيف ترى دور الشباب المصرى فى الانتخابات ؟

– ان دور الشباب لم ينته بالانتصار فى اكتوبر .. فهناك عمل مستمر عليه القيام به .. صحيح هناك مشاكل وتراكمات محبطة وصحيح ان الشباب وجد الاشخاص الذين مجدوا ثورة يوليو هم انفسهم الذين شتموها فيما بعد ! هذا كله صحيح ومع ذلك فان على الشباب الا يقف كالمتفرج على المسرح السياسى . اذ يجب عليه ان يحافظ على حقوقه الدستورية لان عدم الادلاء باصواتهم تقصير فى مستقبل الوطن .

● وما دوركم – كحزب – ليضمن الشباب مستقبله ؟

نحاول ان يكون العنصر الشبابى موجودا فى كل التشكيلات وفى مجالات العمل ونحدث نوعا من المشاركة بين الشباب من خلال اللجان الخاصة به .

●●

د. حلمى الحديدى رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب : كيف ترى دور الشباب فى الانتخابات القادمة ؟

يقول د. حلمى الحديدى : فى الماضى كانت القضية الوطنية تجمع الشباب حولها .. الان ما القضية ؟! لقد فشلت كل الاحزاب فى تقديم هذه القضية . فاذا كانت المشكلة الاقتصادية هى قضية المجتمع الآن فاين دور الشباب فيها ؟! .. غياب الانتماء هذا معناه غياب الدور ..

وسوف يظهر هذا واضحا فى العزوف عن المشاركة فى الانتخابات القادمة .. والشباب مسئول جزئيا فهو لا يدرى ولا يفكر ولا يعرف حتى برامج الاحزاب

سامى اباظه رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب : كيف ترى دور الشباب فى المرحلة القادمة ؟

ـ الشباب يرفض المزايدات والشعارات والوعود .. ومن خلال لقاءاتنا بالشباب فى ٢٦ محافظة وجدناه مؤمنا بالانجازات التى تمت بالنسبة له ومؤمنا بالخطة الخمسية وانجازاتها ثم هو مؤمن بالرغبة فى العطاء والمشاركة فى الانتخابات . وليعلم الشباب اننا لن نعود الى مجتمع الاقطاع والنصف فى المائة وعليه ان يتيقظ لما يجرى لهدم ٣٢ عاما من عمره .

محمد رجب امين مساعد الشباب بالحزب الوطنى : ما خطتكم من اجل الشباب ؟

ـ عقدنا المؤتمر القيادى للشباب وضم قيادات الامانة العامة وامانات المحافظات وامناء الشباب فى الاقسام والمراكز لدراسة دور الشباب فى مرحلة ما قبل الانتخابات من حيث : التعريف بالمرشحين وبرامج الحزب وتنفيذها . اما اثناء الانتخابات فدور الشباب هو ادارة العمل الحزبى ومناقشة اسلوب اشتراك عدد كبير من القيادات الشبابية فيها كما نوقشت مقترحات الشباب لتطوير العمل الحزبى .

● ماذا قدمتم خلال العام الحالى للشباب ؟

ـ سنفتتح معهد قادة الشباب باسيوط لخدمة محافظات الوجه القبلى ومعهد طنطا لمحافظات بحرى ومعهد السويس لمحافظات القناة واتفق ايضا على مساهمة الشباب فى بعض المشروعات الاقتصادية ومنها بنك للشباب وشركة الشباب الوطنية للاستثمار والتنمية وغيرها مع التاكيد على المشروعات التى يفرضها الواقع المحلى فى المحافظات .

الدعوة مفتوحة ليمارس شباب مصر حقه الدستورى .. واسهامه فى الانتخابات القادمة بشكل فعال ملموس هو وحده الذى سيغير من نظرة « الكبار » الى الشباب ويجعلهم يقولون ان الانتخابات الاخيرة كانت انتخابات الشباب بحق .

ترشيحات الأسرة الاباظية فى الشرقية

. أول دراسة

عن نوعية الناخبين

فى دراسة — تجرى حاليا — اتضح ان هناك ٨ر٣ مليون بطاقة انتخابية اصحابها موظفون وعمال بالحكومة والقطاع العام .. وأن حوالى مليون ناخب خارج مصر يعملون فى البلاد العربية !

من المنتظر ان يتم ترشيح ماهر اباظة وزير الكهرباء .. وسامى اباظة رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى الديموقراطى بالدائرة الاولى بمحافظة الشرقية .. ضد احمد اباظة مرشح حزب الوفد عن نفس الدائرة ..

عقد مؤخرا أكثر من لقاء بين ابناء الاسرة الاباظية لوضع الترتيبات النهائية لمساندة مرشحى الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة — .



م . ماهر اباظة

المعروف ان حجم العضوية فى الحزب الوطنى فى الدائرة الاولى بالشرقية التى تضم منيا القمح ومركز الزقازيق وبلبيس ومشتول يبلغ أكثر من ٣٠ الف عضو .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سأرشح نفسي لثالث مرة

شاهندة مقلد

كتبت مرفت فهمي :

سألت السيدة « شاهندة مقلد » عضو الامانة العامة لحزب التجمع ، ومسئول مكتب الفلاحين بالحزب : لماذا تدخلين المعركة الانتخابية هذا العام ؟

قالت : سادخل انتخابات هذا العام لامارس دوري السياسي في مجال التشريع .. فهذا ارقى انواع العمل السياسي .. وليست هذه هي المرة الاولى التي أدخل فيها الانتخابات .. فقد سبق لي الاشتراك في انتخابات عام ١٩٧٦ — عن دائرتي تلا — لكني لم اوفق فيها ، ثم طلب مني الحزب — عام ١٩٧٩ — ان ارشح نفسي في الاسكندرية .. ولم انجح ايضا ، وقررت — هذا العام — ان ارشح نفسي — مرة اخري — عن دائرة « تلا » .

● معنى ذلك ان قائمة مرشحي حزب التجمع .. ستضم اسمك ؟

— بالتاكيد .. ستضم القائمة اسمي ، لكني اكون ضمن قائمة المراة ، بل سادخل الانتخابات على راس القائمة الاساسية .

● ولماذا اخترت حزب التجمع بالذات ؟

قالت شاهندة مقلد : حزب التجمع اقرب الاحزاب تعبيرا عن معتقداتي السياسية التي تتعلق بوجهة نظري في المجتمع .

● الم تفكري في الانتقال الى حزب آخر ؟

— لن يحدث ذلك الا اذا حاد الحزب عن مبادئه .. فالتنقل بين الاحزاب لابد ان يكون بسبب ، فقد ينضم شخص ما الى حزب معين لانه يعتقد ان هذا الحزب هو الذي يمثل افكاره .. ثم يفاجا — بعد ممارسة العمل السياسي داخل الحزب — ان مبادئه تختلف ، وبالتالي يفكر في الانتقال الى حزب آخر .

● وهل تتوقعين نجاح الحزب ؟ .

قالت : ستكون للحزب فرصة كبيرة في النجاح .. اذا لم تكن نسبة ٨٪ موجودة .. فهذه النسبة قيد على اي حزب

.. وبدون هذا الشرط ، وايضا بدون تدخل الشرطة ، سيحصل الحزب على نسبة كبيرة في الانتخابات .

● ما القضايا التى تشغل تفكيرك الآن ؟

ـ هناك مشكلة هامة تشغل تفكيرى واحاول التصدي لها .. وهى القوانين العادية للفلاحين .. فقد تصدى البعض لتغيير قانون العلاقة بين المالك والمستاجر ، ليصبح من حق المالك طرد المستاجر في اي وقت .. هذا القانون اذا طبق سيخل بالامان الذي حصل عليه الفلاحون من قبل .

من بين ما يشغل تفكيرى ـ ايضا ـ قضية الارتداد عن قوانين الاصلاح الزراعى .. بالاضافة الى ان هناك محاولة لالغاء التعاونيات واحلال بنوك القرى محلها .. هذه الناحية لابد ان اتصدي لها ايضا .. وعندما انجح في الانتخابات ساكون مسئولة عن الفلاحين في الحزب .

تضيف : المراة ـ ايضا ـ لها مشاكل تشغل تفكيري .. فالحقوق التى حصلت عليها في العمل ، اضافت الى اعبائها الكثير عما كانت عليه من قبل .

● اخيرا .. قلت لها : لماذا الصراع لدخول مجلس الشعب .. الا يكفى العمل الحزبى ؟!

قالت شاهندة مقلد : العمل داخل الحزب يختلف عن العمل داخل مجلس الشعب .. ففى الحزب نطرح ونناقش الافكار والمشاكل ، اما وجودى داخل المجلس فيتيح لى فرصة اقرار القوانين ، واقرار افكارى السياسية التى اومن بها ، وتتحول اهدافنا السياسية داخل الحزب الى واقع داخل المجلس .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بر الكلام

عبد العزيز خميس

حذار.. حذار.. من استغلال الدين!

أمضيت الاسبوعين الماضيين فى جولة صحفية بمنطقة الشرق الاقصى شملت الفلبين واليابان ... وبقدر ما عدت من هذه الجولة متخما بالكثير من الملاحظات والمشاهدات التى تستحق ان يقدمها الصحفى لقارئه ، فوجئت بمناخ غريب يسود الساحة السياسية فى مصر ، وينذر — فى رايى — بعواقب وخيمة . ولهذا آثرت أن تكون كلمتى اليوم حول هذا المناخ ، وان اؤجل الكتابة عن مشاهداتى وملاحظاتى خلال رحلة الشرق الاقصى الى اسابيع مقبلة .

المناخ الذى احسست به ولمسته يطفو على سطح الاحداث وينبىء عن خطر كبير يهدد مستقبل العمل السياسى فى مصر ، هو اتجاه الاحزاب السياسية القائمة بلا استثناء الى استقطاب العناصر ذات الاتجاهات الدينية — اسلامية وقبطية — لصالح هذا الحزب أو ذاك ، دون وعى او ادراك لحقيقة ان المعركة الانتخابية محدودة الوقت ، وانها لن تستغرق سوى ثلاثة شهور او اربعة ، بينما ((اللعب)) على أوتار الاتجاهات الدينية لا يمكن ايقافه او حتى الحد منه بعد فترة الانتخابات ، لانه من الصعب بمكان التحكم فيما يرتبط بالعقائد وبالرسالات السماوية التى ليس بمقدور المقاييس الارضية أو البشرية وقفها عند حد معين او وضع القيود على معتنقيها بسهولة ويسر .

أقول قولى هذا ، وأنا على علم بان نشاطات من يسمونهم بالجماعات الاسلامية لم يتوقف منذ حادث المنصة الاثيم ... وعلى علم تام — ايضا — بان المتعصبين من بعض اخواننا المسيحيين يرتابون فى كثير مما يحيط بهم ، ويبدون التشكك فى كل صغيرة عابرة تعرض لهم .

ومن نماذج ما نشرته صحافتنا خلال الايام القليلة الماضية سوف احاول ان اضع النقط فوق الحروف بالنسبة لما استهدفه من هذه الكلمة :

● جاء بصحيفة مايو لسان حال الحزب الوطنى الديموقراطى يوم ١٥ مارس الجارى أن بعض قيادات حزب الوفد الجديد التى انضمت اليه أخيرا من بين اعضاء مجلس الشعب ذوى الاتجاهات الاسلامية القوية ، وأن هذه القيادات تنوى العودة الى ((جمعية اسلامية معروفة)) اذا صدر الحكم لصالح اعادة تشكيلها .

— لصالح من ينشر مثل هذا النبا ؟ أؤكد لكم انه لصالح ((الجمعية الاسلامية المعروفة)) التى لا أشك ان كاتب الخبر يقصد بها جمعية الاخوان المسلمين المنحلة .. واضيف الى ذلك انه من الغريب حقا نشر مثل هذا النبا فى صحيفة الحزب الحاكم ، فى الوقت الذى يدرك فيه الجميع ان قانون الاحزاب ينص بشكل واضح على عدم جواز قيام احزاب دينية فى مصر ...

ومع هذا فان ((مايو)) نشرت النبا ، وكانها تمهد وتروج لقيام الجمعية الدينية المعروفة مرة أخرى « بعد صدور حكم القضاء لصالح اعادة تشكيلها » كما جاء فى النبا !!

● وفى صحيفة مايو ايضا (عدد ١٥ مارس) جاء ان حزب الوفد الجديد يتجه الى تعيين سعد فخرى عبد النور سكرتيرا عاما للحزب ، وان بعض اعضاء الحزب يرون ان هذا التعيين — لو تم — سيكون على أساس طائفى بحت !!

— ان التركيز على الاتجاهات الطائفية . والنص على ان هذا الحزب او ذاك يستغل الطائفية فى تشكيلاته اتجاه خطير ، لان فيه دعما لهذه الاتجاهات الطائفية ، لو صح وجودها . بل ان فيه احياء وايحاء بالاتجاه الى الطائفية واستغلالها فى المعركة الانتخابية .

ولست أبالغ ان قلت ان مثل هذا الاتجاه يجب ان يوقف فورا ، وان تقاومه الدولة والاحزاب نفسها بكل مالديها من امكانات .

هذا عن حزب الوفد الجديد ... وانتقل الى حزب التجمع التقدمى ، فأقول انه للاسف الشديد رغم سيطرة الاتجاهات الماركسية عليه ، سلك نفس سلوك ((الوفد الجديد)) الذى من رأى الماركسيين أنه يمثل ((بقايا)) الرجعية وبقايا « الاقطاعية » أو « اليمينية » .

وتكفى متابعة سريعة لما دابت صحيفة ((الاهالى)) لسان حال حزب التجمع على نشره لكى نلاحظ ما يلى :

اولا — محاولة مكشوفة لاستقطاب الاقباط وذلك بالاصرار على الدعوة الى عودة البابا شنوده الى ممارسة مهامه الدنيوية الى جانب صلاحياته الدينية ... يحدث ذلك فى الوقت الذى تعلم فيه « الاهالى » أنه لا توجد قضية حقيقية فيما يتعلق بالبابا شنوده ، وان ممارسته لحياته العادية وصلاحياته أمر مفروغ منه ولا يحتاج الا الى التوقيت المناسب لذلك .

ثانيا — دفاع هزيل لا يقف على قدمين عن المتهمين فى قضايا الجماعات الاسلامية وذلك بشن الحملة وراء الحملة ضد وزارة الداخلية بان رجالها من ضباط الشرطة يعذبون هؤلاء المتهمين من اجل الحصول منهم على اعترافات مزيفة .

— وللحق فاننى فى عجب من حزب التجمع الذى أعرف يقينا من واقع اتصالاتى بكثير من عناصره ، ومخالطتى لبعض زعمائه خلال فترات سجنى فى الماضى ، اقول اعرف انهم مع ((العلمانية)) ضد الاتجاهات الدينية مسيحية كانت ام اسلامية ... فكيف تم هذا التحول فى اتجاهات الماركسيين زعماء حزب التجمع ؟

لا ريب أن السبب الوحيد هو معركة الانتخابات ونظرتهم اليها من منطلق عقائدهم وتكتيكاتهم التى تدعو الى المرحلية ، والاخذ بالسياسات المختلفة خلال كل مرحلة من المراحل !!

... لكن كل ما يهمنى فى هذا كله هو ان هذا الذى انزلق اليه حزب التجمع لا يخدمه كحزب ، ولا يخدم مصر فى هذه المرحلة ، او فى المراحل المقبلة .

واتحدث الآن عن الحزب الوطنى الديموقراطى

فاقول انني لا استطيع أن أبرئ ساحته من الاتهام الذى وجهته الى حزب الوفد الجديد وحزب التجمع التقدمي ..

لقد برزت داخل الحزب الوطنى الجماعات التى تطالب بتقنين الشريعة الاسلامية ... وهذا اتجاه لا لوم عليه ولا تثريب ... فالدستور القائم الآن ينص على أن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسى من مصادر التشريع .. لكن أن يتم التركيز على ذلك فى خضم المعركة الانتخابية ، واستغلاله كسلاح من أسلحة الدعاية الانتخابية هو ما يستحق المراجعة من قيادات الحزب ، لكى لا ينساق وراء مزايدات الاحزاب الاخرى التى دابت على استغلال كل ما يخطر أو لا يخطر على البال من أجل استقطاب التيارات الدينية لصالحها .

وأوجه فى هذا المقام كلمة لوم للحزب الوطنى هى انه ماكان يجوز لنوابه أن يتبنوا الاتجاهات التى رمت الى تعديل قوانين الاحوال الشخصية ، ليس لاننى مع هذه القوانين ، ولكن لان الحزب الوطنى نفسه هو الذى كان وراء استصدارها .

وليس هناك شك فى أن قيادات الحزب لاحظت ان التركيز كله فى الحملة المضادة لقوانين الاحوال الشخصية تركزت حول المواد التى من شانها اثارة الحساسيات والنعرات بين علماء الدين الاسلامى فيما يتعلق بالطلاق والزواج وتعدد الزوجات .

●●●

... وبعد

فانى أؤكد والقانون الخاص بالاحزاب يرفض تماما قيام الاحزاب الدينية ، أؤكد على أن من شان الاستمرار فى استغلال الدين فى المعركة الانتخابية بزوغ الدعوة الى قيام مثل هذه الاحزاب ...

فالمعركة الانتخابية موقوته،لكن التركيز على النغم الدينى لا يمكن أن يتحدد . ولهذا فانه من واجب الحكومة والاحزاب كلها أن تتدارك الموقف الآن وعلى الفور لكى تضع ما يمكن أن نسميه بميثاق شرف للمعركة ينأى بها عن استغلال الدين ، الذى هو من أخطر الاسلحة ، والذى هو فى ذات الوقت سلاح ذو حدين .

وقد اعذر من أنذر !!

« عبد العزيز خميس »

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العدد السادس
جريدة الانتخابات

د. عبد اللاه: توعية الناخبين بأماكن اللجان واجب حزبي!

قال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب .. أن تحرك الحزب الوطني الآن يستهدف تحقيق المشاركة الفعلية بين الحزب والمواطنين .. للمحافظة على المكاسب الديمقراطية التي تحققت

اضاف د. عبد اللاه انه يرفض بشدة حالة السلبية السائدة بين عدد كبير من المواطنين .. فالمفروض ان يشارك الجميع في تدعيم الديمقراطية .. بالموافقة على برامج الاحزاب او رفضها .. بدلا من العزلة عما يدور في الشارع السياسي الآن .

وأكد أن واجب كل الاحزاب في هذه المرحلة بالذات هو تنمية الشعور عند المواطنين للتمسك بحقوقهم الانتخابية .. وتوعيتهم باماكن اللجان وكيفية الادلاء باصواتهم .. ويحاول الحزب الوطني الآن اجراء حوار موضوعي مع المواطنين لشرح برامجه وسياساته في مختلف المجالات .. وصولا الى حلول لمشاكل الجماهير على الطبيعة .

القائمة المحتملة للحزب الوطنى فى شمال سيناء

كتبت : جيهان المغربى

بعد استطلاع الراى الذى اجرى فى محافظة شمال سيناء والذى شارك فيه ١٠٩ من شيوخ المراكز الخمسة البدوية فى المحافظة و ٤٣ من شيوخ مدينة العريش تم ترشيح ٤ افراد عن البدو منهم اثنان اصليان واثنان احتياطيان هم سالم اليمانى فئات وسليم البحيصة عمال.. ومحمد الهشة فئات وعيسى عودة عمال .

وفى مدينة العريش التى اخذت على عاتقها ترشيح المراة كان الاساسى فى الفائزين د. مصطفى سليم قويدر فئات وسهير جلبانة عمال والاحتياطيان علاء الخليلى فئات وكوثر ازرق عمال .

هذه الاختيارات التى اتفق عليها شيوخ البدو وشيوخ العريش تمثل ٥٨ الف صوت انتخابى منهم ٤١ الف بدوى و ١٧ الفا من العريش .

في محافظة الغربية

الحالة "نايمه" حتى الآن!

تحقيق : ألفت سعد

..الا عند اقامة المؤتمرات الشعبية التى لا يحضرهـا الا القليلون ولا يخرجون منها باكثر من بعض الخطب والكلمات .. واكواب الشاى او زجاجات المياه الغازية!

لا أعرف برامجه ..

وفى بعض مراكز وقرى المحافظة .. رسمت كلمات الاهالى اوضح الصور لوضع الانتخابات فى مصر .

((ميت الليث)) احدى قرى مركز السنطة .. الحديث فيها عن الانتخابات آخر الاشياء التى يمكن ان يفكر فيها الفلاح او الموظف البسيط داخل القرية .

يقول محروس احمد (صراف): الناس فى بلدنا لا تعلم شيئا عن الانتخابات القادمة .. مفيش توعية ، ولا يوجد سوي مقر الحزب الوطنى .. ورغم ان ٩٠٪ من الفلاحين عندنا لديهم بطاقات انتخابية .. الا انهم لا يسمعون عن الاحزاب .. لقد كنت عضوا بالحزب الوطنى ، لكنى لم اكن اعرف برامجه واهدافه ، وعندما اسال .. لا احد يجيبنى .. الفلاح ـ هنا ـ لا يفرق بين حزب معارض والحزب الحاكم ، فهو يذهب الى الانتخابات خوفا من غرامة الامتناع عن التصويت .. هذا العام ـ فقط ـ قيدوا ٢٥ فتاة وسيدة فى جداول الانتخابات !

نفس الصورة وجدتها لدى المتعلمين ـ بل ودارسى القانون ـ ايضا .. سالت ((السيد حمام)) احد المحامين بمركز السنطة ، وهو عضو بحزب الاحرار حول نظام القائمة النسبية ، قال :

نحن المثقفين — لا نعرف ، للاسف ، ما هى القائمة النسبية .. وكيف سيتم الانتخاب بها .. الذى نعرفه ان اعضاء المجالس المحلية جاءوا بالتعيين وليس بالانتخاب .. وهم يتقاضون مرتبات .. وحتى وقت قريب كانت الاحزاب تمارس اعمالها — كتابيا — من القاهرة ، ولا يوجد مقر لاي حزب سوى الحزب الوطنى .. حتى ان بعض الاعضاء تبرعوا بحجرات من منازلهم — بصفة مؤقتة — لاحد الاحزاب !

انتخب « الرمز » !

● لكن .. لماذا لا يقبل الكثيرون على دخول الاحزاب ؟ !

قال احد الموجودين : لان الناس لا تهتم لا بالاحزاب ولا بالسياسة .. فتلك لا يهمها من قريب أو بعيد

.. والبعض يقرن — دائما — بين دخول الحزب ودخول السجن .. ربما تاثرا بالفترة الماضية !

ويقول بركات محمد شهبوه — احد المزارعين بميت الليث — والبالغ من العمر ستين عاما : « قبل الثورة كان مندوب الانتخابات يسالنى عن اسم المرشح الذى اريد انتخابه .. لانى امى لا اعرف القراءة والكتابة .. وكنت اختار الشخص الذي يتفق عليه « اهالى البلد » ولو لم اكن اعرف اسمه .. اما بعد الثورة فكنت انتخب «المرمز» فمرة انتخب « النخلة » ، ومرة اختار « الجمل » ، ومرة اعطى صوتى « للوردة » .. كما يحدد لى المندوب ! »

ورغم أن حزب العمل سبق ان اعلن ان ٧٠٪ من قوائمه ستكون للشباب .. كذلك اعلن الحزب الوطنى عن تخصيص ٧٠ مقعدا للشباب فى الانتخابات القادمة .. الا ان الشباب « آخر من يعلم » عن هذه الانتخابات .. فما سبب ابتعادهم عن الحياة السياسية ؟ ولماذا يرفضون المشاركة فيها .. ولو بالمعرفة فقط ؟

واذا كان الشباب لا يدرى شيئا عن الانتخابات القادمة .. فمن — اذن — سيقوم بتمثيل المقاعد السبعين التى خصصها الحزب الوطنى لهم ؟

سالت شابا من اعضاء حزب العمل .. عن نظام « القائمة النسبية » .. وفوجئت بعدم معرفته بها .. وعندما سالته عن مبادىء الحزب تعلل بانه « مش فاكر » !!

فى مقر حزب الوفد بطنطا .. دخل شاب يستفسر عن اية معلومات حول الحزب .. سالته عن السبب ، قال الشاب — واسمه عادل المنشاوي .. طالب بكلية الشريعة : رايت صورة « سعد زغلول » على غلاف احد الكتيبات الخاصة بحزب الوفد .. فدفعنى الفضول الى معرفة مبادئه

● وماذا تعرف عن الاحزاب الاخرى ؟

« لا اعرف الاحزاب الا من خلال جرائدها فقط .. الحكومة والمعارضة مقصران فى حقنا لانهم لم يوضحوا للبسطاء من ابناء الشعب .. قوانين الانتخابات الجديدة .. المؤتمرات الشعبية فى « قطور » كثيرة ، لكنها لا تترك اثرا لدى الفلاحين ، فهى شكلية فقط .. اننا نريد اعمالا ملموسة وليس خطبا » ! .

تدخل فى الحديث طالب بمعهد المعلمين — واسمه مصطفى شبل — قائلا : لست منضما لاي حزب .. لانى لا اعترف بالاحزاب كما لا اعترف بالانتخابات .. لاننى لا اثق ان صوتى مؤثر .. نحن نريد — اولا — ان نعرف لماذا ننتخب ؟ معظم الشباب الهته اعباء الحياة عن التفكير فى السياسة ..

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعضهم يخشى ان تنشر اسماؤهم ، او ينغمسون فى الحديث عنها !

لا نشعر بالانتخابات !

فى « شبشير الحصة » احدى قرى مركز طنطا .. لم اجد اي مسئول عن الاحزاب للحديث معه .. وكانت فرصة لتسجيل آراء بعض اهالى القرية :

قالت « هانم مهدى ابو السيد » — فلاحة : اعرف ان هناك احزابا جديدة .. كحزب الوفد .. وان الحزب الوطنى هو اللى ماسك الحكومة .. لا اعرف شيئا عن الانتخابات ، لذلك لا اذهب اليها .

وقال « رمضان حمادة » — بائع متجول : لا اعرف اسماء الاحزاب الموجودة ولا تهمنى معرفتها .. يوم اجد الرجل الذى يخدم البلد .. ساذهب الى صناديق الانتخاب .

الغريب — ايضا — ان بعض شباب القرية — ممن يحملون شهادات متوسطة — لا يسمعون عن شىء اسمه « القائمة النسبية » .. يقولون :

لا نشعر بالانتخابات الا عند تعليق اللافتات الدعائية .. واذا ذهبنا الى صناديق الانتخاب نمنح اصواتنا للاسماء التى يحددها لنا المندوبون !

تقلص العصبيات !

لان العصبيات الاسرية كان لها تاثير كبير على نجاح المرشحين — او سقوطهم — فى فترة ما قبل الثورة .. كان لابد ان يكون اي مرشح ينتمى لاحدي العائلات الكبيرة .. او يستند الى تاييدها

.. اما بعد الثورة ، فكما يقول السيد حمام — المحامى — تقلص تاثير العصبيات .. وبالتالى حاولت كسب الحكومات الى جانبها حتى لا تبطش بها .

لكن .. بعد عودة الاحزاب — والوفد بالذات — حاولت الاسر الالتفاف حوله لمساندته املا فى عودة ما كان لهم من سطوة قبل الثورة .

فى محافظة الغربية عدد من العائلات العريقة تنتمى الى حزب الوفد .. امثال عائلة « النحاس » و « الشيشينى » و « المنشاوى » و « القيعى » .. وقد عادت جميعها الى «الوفد» برغم مصالحها القائمة مع الحكومة الحالية .

اعضاء هذه العائلات يؤكدون على نجاح الوفد فى المحافظات .. لان له جذورا شعبية — كما يقولون — ويعللون عدم ممارسة الشباب للسياسة .. بعدم وجود « ارضية » تاريخية كالتى يعود بها حزب الوفد .

ومع ذلك .. فهناك آراء مختلفة حول تاثير الوفد على الناخبين .. يقول محروس احمد :

كان للاسر الكبيرة كلمة وسطوة

فى الفترة السابقة .. لكن هذه السطوة اندثرت نتيجة للتغير المادى فى المجتمع ، وتولى المسئولية اشخاص لا يمتون الى العائلات العريقة بصلة .. وهؤلاء وصلوا الى المجالس المحلية .

يقول صلاح القنص ـ امين حزب العمل بالغربية : سيغلب على الانتخابات الطابع السياسى اكثر من الطابع العائلى ، والوفد ـ بهذا الشكل ـ لن يجد صدى للعصبيات الاسرية القديمة .

مشكلة المقر !

كل الآراء تؤكد ابتعاد الاحزاب عن الجماهير فى المحافظات .. لانها تكثف جهودها فى العاصمة فقط ، ومن خلال جرائدها رغم ان اكثر من نصف الناخبين اميون .. ومع ذلك ، هناك جهود فردية يقوم بها بعض امناء الاحزاب فى الغربية .

يقول احمد التراس ـ امين حزب الاحرار : نحن نعتمد على الجهود الذاتية دون ان ننتظر معونات الحزب .. لان له مشاكله فى العاصمة .. ولا نقوم بدعاية للحزب قبل حل مشاكل الافراد .. حتى نضمن تاييدهم لنا بعد ذلك .

يضيف صلاح القنص : عدم وجود مقار للاحزاب يعوق اهتمامنا بالدوائر ، فالناس ـ هنا يخشون تاجير الاماكن لنا .. لاننا حزب معارض .. اما مسئولية عدم معرفة الناخبين بالانتخابات فترجع الى الحكومة لانها تضيق الخناق علينا ، ولا تتيح لنا فرصة التحدث مع الفلاحين .. ونحن محرومون من التعبير عن برامجنا فى اذاعة وسط الدلتا .. رغم وجود برنامج انتخابى لكل محافظة يرتبط بمشاكلها ومطالبها .. ولابد ان نتوجه به قبل الانتخابات !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٨٤

تحت أي مظلة يقف

الناصريون ؟

في السياسة كما في الاقتصاد لابد من التحديد ! في الماضي لم يكن التحديد لازما ولا مطلوبا بسبب غياب الديمقراطية وقلة الوعي .. ولكن اذا قلنا « الناصريون » .. فماذا نقصد بالضبط .. أو بالتحديد من هم .. ماذا يمثلون .. وماذا يعتنقون .. ؟

إن الناصريين هم الذين رفعوا شعار التغيير قبل ثورة يوليو .. وعندما جاءت الثورة كانت تعبيرا عنهم وترجمة صادقة لاهدافهم ، وقد آمنوا بالثورة بدءا من شعار « الاتحاد والنظام والعمل » .. ثم بالمبادىء الستة ، وبالتوجه العربي الوحدوي ، وبالميثاق الوطني (١٩٦٢) ثم بالبيان التصحيحي لثورة يوليو والمسمى ببيان ٣٠ مارس (١٩٦٨) .

وقد استلهم عبد الناصر اهداف التغيير التي ينشدها الشعب بانها لابد ان تحقق مجتمع « الكفاية والعدل » وكما يقول في خطابه يوم ١٩٦٥/١١/٢٥ في مجلس الامة عن المجتمع الذي يريده :

« مجتمعا تذوب فيه الفوارق بين الطبقات عن طريق تكافؤ الفرص بين المواطنين .. مجتمعا يستطيع الفرد الحر ان يحدد لنفسه مكانه فيه على اساس كفايته وقدرته وخلقه » .

ثم ينبه عبد الناصر الى ان « اشتراكيتنا هي اساس واقعنا وتجربتنا ، كما ان حلول ما نواجهه من المشاكل لا يقتضي منا ان ندير رؤوسنا بعيدا عن ارض التجربة، ولنذكر دائما ان المحظور الوحيد الذي ترفضه الاشتراكية هو استغلال الانسان للانسان » .

فالواقع والتجربة تعطينا شكلا

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٨٤

جمال سليم



عبد الناصر

محددا للاشتراكية » لكن ماذا بشان الديمقراطية ؟

كان جمال عبد الناصر يرى أن الحرية ليست مطلقة « لان الاشتراكية نفسها معناها عملية تنظيم للمجتمع بحيث تكون هناك كفاية ويكون هناك عدل » .

بل اننا نرى ان عبد الناصر لم يكن يري الديمقراطية الا من خلال الاشتراكية ومن خلال عملية تنظيم المجتمع .

« ان معنى الديمقراطية بالنسبة للاشتراكية قد يختلف ، اما الواجد بيبص بالنسبة للاشتراكية

بيجد انه عايز يحد من حريات الناس ، اقصد هنا من حريات الناس فى التملك تدخلت فى الحرية، احد من حريات الناس فى اطلاق الاسعار تدخلت فى الحرية ، باحد من حريات الناس فى الاستغلال .. تدخلت فى الحرية » .

ويتساءل عبد الناصر ما هى الاشتراكية والديمقراطية بالنسبة للفلاح ؟

« الاشتراكية والديمقراطية ان يجد فرصة متكافئة فى بنك التسليف او يجد التطبيق لقانون سبعة إمثال الضريبة ، وان يستطيع تسويق محصوله بالنسبة له .. هذه هى الاشتراكية وهذه هى الديمقراطية .. وبالنسبة لمن لا يجد ما ياكله ، ما هى الديمقراطية والاشتراكية ؟ بالنسبة له ان ياكل .. وبالنسبة للذى لا يجد عشاء اولاده ، اذا ظللنا نقول له ده ثلاث ساعات حرية واشتراكية وديمقراطية ، ما جدوى هذا له .. ؟ الحرية والاشتراكية والديمقراطية انك توفر له العمل وتوفر له وجبة لاولاده » وتوفر له عملا شريفا يستطيع ان يطمئن اليه على يومه وعلى مستقبله » .

هذا هو شكل الديمقراطية الذي كان يراه عبد الناصر صالحا لمصر ، ديمقراطية من خلال تنظيم المجتمع •• ومن خلال عمليات التحول نحو الاشتراكية •

وحتى الاشتراكية ، كان عبدالناصر يراءل من خلال الو؟ع المصرى والمجتمع المصرى والتجربة المصرية .. فماذا كانت تقدم اليه هذه المعطيات .. ؟

كانت هذه المعطيات تقدم لنا فكرة الثورة مختلفة عن الثورة بمعناها التقليدي ، ثورة يقوم بها مجموعة من الضباط ، اى طبقة عسكرية — اذا صح هذا التعبير — وبورجوازية صغيرة ، تبدأ من

الانقلاب وتنتهى الى الثورة .. وترى ان تغير المجتمع يجب ان يتم فى اتجاه الاشتراكية ولكن اية اشتراكية ؟

الاشتراكية العلمية مع الاخذ فى الاعتبار ظروف المجتمع المصري الذى يختلف عن المجتمعات الاوربية، فالدين فى المجتمع المصرى لم يكن له دور متخلف .. ولم يكن رجال الدين الاسلامى والمسيحى يقفون خارج المجتمع .. أو على حافة المجتمع يستنزفونه ويغرقونه فى متاهات .. لم تكن هنا صكوك غفران .. او تصاريح للجنة وللعالم الآخر كما كان فى اوربا .. الثورات ضد المحتل كانت تخرج من الازهر .. من المسجد ومن الكنيسة .. رجال الدين هنا لم يكونوا يملكون الاقطاعيات » والمساجد والكنائس لم تكن تملك وتتاجر وتبيع وتشتري .. رجال الدين هنا كانوا فقراء .. لانهم كانوا يثقون انه لا غنى سوى غنى النفس .. وان الله هو الذى يملك الارض وما عليها .

الدين فى مصر كان له دور ثوري ، وكان رجاله من الشعب ويقفون فى صفوف الشعب .. لم يكونوا طبقة متميزة .

الاختلاف بين الطريق العربى للاشتراكية وبين الطريق الاوربى للاشتراكية كان مختلفا ، نحن ، الناصريين، كنا نرى انه اذا كانت الاشتراكية لا تعترف الا بالملكية العامة لوسائل الانتاج ، فاننا وطبقا للميثاق نرى ان لدينا ثلاثة انواع من الملكية ، ملكية عامة ، وملكية تعاونية وملكية خاصة .. وان المجتمع يتقدم تحت قيادة تحالف الشعب العامل لا بقيادة البروليتاريا لان الظروف التاريخية ادت الى ان تقوم بالثورة مجموعة عسكرية ، واننا لا نحل التناقض الطبقى فوق بحر من الدماء ، بل باذابة الفوارق بين الطبقات .. وبالحلول السلمية .. وان القطاع الخاص موجود ولكنه يعمل تحت قيادة القطاع العام ولا يتناقض معه .. » كذلك نحن نري ان « الاشتراكية ليست متاهات فلسفية وليست شعارات ذات طنين . الاشتراكية فى النهاية بيت سعيد لكل اسرة .. والانتاج هو الاداة لتحقيق الاشتراكية » .

وقد علمتنا التجربة اشياء هامة، علمتنا أن جهاز الدولة الذى عمل مع العهود الماضية لا يصلح للعمل لصالح الثورة ، وانه لا يستطيع ان يتحرز من انتماءاته السابقة ، وانه يستطيع ، وكما حدث فعلا ــ تفريغ القرارات من ثوريتها بحيث تصل الى الجماهير فارغة المضمون والقيمة .. ومن هنا يجب فى كل ثورة تحطيم جهاز الدولة واقامة جهاز غيره من المؤمنين بالثورة وباهداف الثورة .

وعلمتنا التجربة ــ ايضا ــ ان الثورة الاشتراكية لابد ان تسبقها وتتقدم عليها الثورة الديمقراطية .. وانها المجال الوحيد الذى فيه يمكن ان تنمو ارادة الجماهير وتتثقف وتتعلم وتعى وتتبلور هذه الارادة بحيث تختار شكل النظام وجوهره .

وعلمتنا التجربة ــ ايضا ــ ان الضمان الوحيد لصيانة المكاسب التى تتحقق هو اقامة مؤسسات ديمقراطية محترمة لا تخضع ولا تنحنى لرغبة الحكام .

بعد حديث صفوت الشريف لروزاليوسف

طالبت أحزاب المعارضة المصرية فى الاسابيع الاخيرة ومازالت تطالب بحقها فى الانتشار عبر الاذاعة والتليفزيون والصحف القومية بطريقة مماثلة للانتشار الممنوح للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ولشخصياته السياسية . وتابع الكثيرون باهتمام رد الحكومه على مطالب أحزاب المعارضة فى هذه القضية الهامة من بين قضايا النظام الحزبى الراهن فى مصر .

اقتراح بقواعد للدعاية الانتخابية فى أجهزة الإعلام القومية

وكان حديث السيد صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام مع الزميل جمال الدين حسين فى مجلة « روز اليوسف » الغراء هاما لانه تضمن تصورا محددا تقريبا عن رأى الحكومة فيما طالبت به احزاب المعارضة فى قضية انتشار الاحزاب عبر اجهزة الاعلام القومية خلال الحملة الانتخابية التى باتت وشيكة . وحديث السيد الوزير هام أيضا لانه جاء فى توقيت يسمح بالحوار والمناقشة بمائدة .

وابتداء لابد من الاشارة الى أن انتشار احزاب المعارضة ببرامجها وشخصياتها ومرشحيها فى اجهزة الاعلام القومية يحقق أكثر من هدف فى اطار السعى نحو تعميق الديمقراطية الذى ينبغى أن يكون ابرز وأهم اولويات المرحلة الراهنة .. وأهم هذه الاهداف ما يلى :

● نشر الاقتناع بين جماهير الناخبين بوجود جدية والتزام من جانب مؤسسات الحكم بالديمقراطية وبالتالى اخراج الجماهير من عزلتها التى شكونا منها مر الشكوى عندما اتيح لنا التعرف على العدد الحقيقى لمن يدلون باصواتهم فى الانتخابات .

● تاكيد التزام الحكومة بالممارسة الحزبية وكسب ثقة الاحزاب فى السلوك الحكومى خاصة فى هذه المرحلة بالغة الدقة من الممارسة الحزبية .

● وضع قاعدة أصيلة فى وقت مبكر لاداء أجهزة الاعلام لدورها فى الممارسة الحزبية التى نسعى الى تاكيدها اعترافا منا بان الديمقراطية هى افضل الاساليب للحكم وبان قضية الديمقراطية اصبحت تمثل مصلحة عليا للوطن .

● وفى نفس الوقت اتاحة الفرصة لجماهير الناخبين باكبر ما يمكن للتعبير عن اتجاهاتها الحقيقية ازاء الاحزاب المختلفة



صفوت الشريف

محمد عبد اللاه
محرر بالقسم
الخارجي بالاخبار

وبرامجها وشخصياتها ، تاكيدا ايضا للممارسة الديمقراطية .

وبعد ما تقدم اشير الى قواعد عامة في مجال أجهزة الاعلام القومية ودورها في الانتخابات العامة يجب ان تتبناها الحكومة سريعا . وواضح من هذه القواعد وجود خلاف بين ما طرحه السيد صفوت الشريف في هذه القضية وبين ما أراه .

● فلان الحملة الانتخابية اولا واخيرا هي تفنيد لوجهات نظر وابراز وجهات نظر أخرى في الشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية فانه من الضرورى أن يتعرض اي حزب لبرامج الاحزاب الاخرى بالنقد والمقارنة مع برنامجه والتحليل لما ورد في البرامج الاخرى . ويمكن أن يكون هناك ضابط لذلك يتمثل في اشتراط توجيه النقد واجراء المقارنات والتحليلات لبرامج الاحزاب الاخري من خلال برنامج الحزب الذى ستتم دعوة الناخبين الى تزكيته واختياره . وبالتالى من الممكن بل من المهم عقد المناظرات الانتخابية عبر الراديو والتليفزيون .

● ولان الدعاية الانتخابية ممارسة أنسانية ولان العامل الانسانى هو الاساس فى السياسة كما فى أى نشاط آخر فلابد من تناول السياسيين لبعضهم البعض في سلوكهم السياسى والتصاقهم بالجماهير وثقافتهم العامة والتزامهم الحزبى وأنضباطهم وكل ما من شأنه أن يؤثر فى مسلكهم السياسى بالسلب واذا كان هناك من ضابط له ما يبرره هنا فهو البعد عن التصنيفات السياسية والعقائدية والقدح في الذمم بما لم يثبت في الحاضر والماضى وتناول السلوك الشخصى المحض والاتهام بالعمالة

والالحاد . وباختصار كل ما هو غير موضوعى .

● الاخذ بالقاعدة العامة للتغطية الانتخابية فى الدول الغربية التى تقضى بان تقوم أجهزة الاعلام المختلفة خلال الفترة الانتخابية وقد تحدد بشهور بتغطية خبرية وتحليلية مناسبة للاحداث الانتخابية ذاتها وليس على أساس القوة الراهنة أو المتوقعة لهذا الحزب أو ذاك أو عدد الدوائر التى تكمن فيها قوته او التى قدم فيها مرشحين عنه مع اسقاط مبدا بيع البرامج الاذاعية والتليفزيونية وقد تبدو مسألة هذه التغطية تقديرية ولكنها لابد أن توضع فى أطارها الصحيح من جانب المسئولين عن أجهزة الاعلام بحيث لايغرق الجميع فى الخلافات حول التفاصيل الصغيرة بما يعوق الحملة الانتخابية أو يدخلها فى اتجاهات غير الاتجاهات التى رسمت لها اساسا وهى تعبير الناخبين من خلال صناديق الانتخابات عن ارائهم فى الاحزاب وبرامجها وسياسييها · والمهم هنا هو الالتزام بالمبدا الديمقراطى الذى يمكن الحكم عليه من خلال المراقبين فى الداخل والخارج ·

● وأخيرا البدء فورا بتضمين [illegible] التحليلية فى الراديو والتليفزيون اخبارا عن نشاط احزاب المعارضة · ولا يعقل ان تذيع أجهزتنا الاعلامية القومية اخبار المعارضة فى الفلبين وباكستان والهند وجواتيمالا والولايات المتحدة وانجلترا وتحجب اخبار المعارضة المصرية أو تقدمها بصورة لا تدعو الى الاطمئنان الى الممارسة الديمقراطية القديمة ·

ولابد من التاكيد على أن اتاحة أجهزة الاعلام القومية امام الاحزاب المختلفة يترك اثرا نفسيا هاما لدى جماهير الناخبين وانطباعا قويا بأن الديمقراطية توشك أن تصبح أسلوبا ثابتا ومتفقا عليه للممارسة السياسية ، وليس هناك شك فى أن المرحلة الراهنة بالغة الدقة سوف تحتل فصلا بارزا من فصول تاريخ مصر الحديث باعتبارها تقف على أعتاب تحول أصيل محتمل نحو الحكم الديمقراطى · ولاشك ان هذا الفصل من تاريخ مصر سوف يتحدث عمن كانوا فى صف الديمقراطية ومن وقفوا ضدها ومن ظلوا على الحياد وكذلك من ساهموا بجهدهم المبدع فى محاولة تأصيل الديمقراطية وتاكيد الاستقرار الدستوري .

وفى النهاية للسيد صفوت الشريف التحية والاحترام .

والاخطر من هذا هو النتيجة المنطقية المترتبة على الانفصال بين الغاية والوسيلة ذلك أنه اذا كان الوفد يريد أن يكون بديلا عن جبهة وطنية ويكتسب صلاحيات التعبير عن الامة باسرها فانه يعرض الامة ذاتها لاخطر ما يمكن ان تتعرض له وهو غياب الاجماع الوطني في ظروف تاريخية دقيقة وحساسة يتعرض لها الوطن والمنطقة باسرها عندما تتفجر الصراعات الكامنة تحت سطح الائتلاف المؤقت .

واذا كان الوفد يريد المحافظة على تميزه الفكرى والطبقى فانه سينتهى حتما الى اليمين المرتكز لهيمنة الصفوة معتبرا القواعد العريضة من الجماهير مجرد كم يستخدم لصعود تلك الصفوة .

لقد كان اسلوب المناداة بجبهة وطنية هو اسلوب اليسار في التسلل الى السلطة ثم الانفراد بها وقد عدل الوفد عن ان يأتلف مع باقي الاحزاب ليصنع التنظيم الملائم لصعود الصفوة .

فهل تكون الصفوة بديلا عن ديكتاتورية البروليتاريا في نهج الوفد ؟

ومن السخرية طبعا القول بان الوفد يسعى لتنظيم شمولى مشابه لتحالف قوى الشعب حيث يلتقى مع الناصريين ؟!

فما هو مصدر الحرص على تجميع قوى سياسية متباينة تحت لواء الوفد الا اذا كان استخدام التكتيك ذاته الذى يتبعه اليسار لغاية متطرفة بدورها .

وعندما يلتقى الوفد والاخوان فان الاستنتاج البديهى ان تصفية الحسابات مع ثورة يوليو هى الشاغل الرئيسى للوفد الجديد .

رؤية الخاطر

حرية الاختيار .. والقائمة !

الحق اقول لكم :
اننى وحتى هذه اللحظة اريد أن نتخلى عن فكرة ((الانتخاب بالقائمة)) ونعود الى نظام الدوائر الانتخابية .
المفروض أن القاعدة الاساسية لأى تشريع هى نفع الناس وخدمة المصلحة العامة وحتى الآن لا أرى ((الحكمة)) من وراء تغيير نظام الانتخابات .. ولا أى نفع يعم .

((الاختيار)) هو الحرية التى منحها الله تعالى للانسان .. ميزه بها وجعله سيد المخلوقات .

وهو الدرجة التى ترفعه الى أعلى عليين .. مع الرسل والصديقين والشهداء اذا احسن الاختيار .. او يهوى مع الخاسرين اذا ساء اختياره .

فلماذا ونحن البشر — نضيق مجال الاختيار على انفسنا .. ونضع سدودا وقيودا .. ونخلق تعنتا وضيقا !

كيف بى كمواطن وانا اختار من أعتقد أنه يمثلني .. ويدافع عن مصلحة الجماعة واعطيه صوتى لتجمع عليه الاصوات — اذا كان يستحق — هذه المسئولية .. كيف بى امام ((قائمة من ثمانية اشخاص)) ! لابد أن اضعهم فى سلة واحدة .

بينهم أهل للثقة .. وبينهم من لا يستحق .. ومن يسعى الى مغانم شخصية او غايته التسلط واستغلال النفوذ .

اعتقد أن العبقرية التى توصلت الى هذه الصيغة للانتخابات كانت ترجو أن تخدم الحزب الوطنى الديمقراطى .. ولكنها أول ما تضر به — حتى لو نجح فى الانتخابات !

اذ ما فائدة أن يضطر المواطن للاغضاء عن خمسة او ستة او حتى ثلاثة من الموجودين بالقائمة من أجل واحد يحترمه او له تاريخ سياسى مشرف ؟ .. كيف يستقيم الامر ؟

● ولماذا ننجح فى الانتخابات باغلبية (ساقطة) لولا مساندتها بقائمة ! نقيم كياننا البرلمانى باشخاص ما كان لاحد أن يختارهم .. أو يثق بهم لولا ان الصدف القت بهم بين قلة نزيهة وصادقة .

● لماذا نحدد من البداية نتيجة الاختيار .. ونقيم نتائج المعركة بان المنتصر فيها مهزوم .. ومجروح ولا ثقة بانه فائز حقا .. ومختار مباشرة من قبل الجماهير .. وقد يحس البعض ((بخزي داخلى)) .. أو أنه مدين للصدفة .. للقائمة .. لافراد بعينهم ؟

وكل هذا يحدث فى المرة الاولى .. أو لعلها من المرات القلائل التى بدانا نستعيد فيها توازننا وثقتنا .. والامل فى حياة اكثر حرية وعدلا .. واحتراما لحقوق الانسان .

الحق اقول لكم .. اريد أن نعيد النظر فى ((انتخابات القائمة)) هذه وأن ندع الشعب امام اختياره الحق .

لدينا شعور عام بان الانتخابات يمكن أن تجرى نظيفة ونزيهة وهذه الفترة نريدها (واعدة) فى تاريخنا .. وعلامة فى مسيرتنا ولا يحق لنا ان نلقى عليها ريبة أو ظنونا .

فوزية مهران

حزب العمل .. لماذا ؟

(٤) أساس المفاضلة بين الأحزاب



بقلم المستشار :

الدمرداش زكى العقالى

حتى نلتزم بالموضوعية لدى المفاضلة بين الاحزاب يتعين علينا ان نتامل العناصر الجوهرية فى كل منها وهذه العناصر هى :

١ - المبادىء والاهداف •

٢ - المواقف والممارسات •

٣ - الاشخاص •

واهم الشروط الموضوعية لصحة المفاضلة بين الاحزاب ان نكون على بينه من هذه العناصر كل على حدة بحيث لا يقع الخلط بينها ، فلا ننحاز لاحد هذه العناصر تحت تاثير الاقتناع بالعنصر الآخر ، كما لا نعادى احد هذه العناصر اخذا باوزار العنصر الآخر •

فاذا كانت مبادىء حزب من الاحزاب مقبولة لدينا ، فليس معنى ذلك ان نجيز مواقفه وممارساته لمجرد انها تصدر عن الحزب الذى قبلنا مبادئه ، بل لابد ان توزن المواقف والممارسات بميزان المبادىء حتى نقبل هذه الممارسات او نرفضها • واذا تبين لنا ان مواقف حزب وممارساته مخيبة لآمال الجماهير ومصالحها المشروعة فلا يصح ان نتجاوز عنها لمجرد ان الذين قاموا بها اشخاص من ذوى الثقة والاعتبار • كما لا يصح أن نغض من قيمة مواقف وممارسات سليمة لمجرد أن من قاموا بها أشخاص لا نؤازرهم بحبنا وتقديرنا •

تلك هى أهم شروط الموضوعية فى المفاضلة وهى الشروط التى سبق الى بيانها امير المؤمنين الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه عندما جاء اليه احد المعتذرين عن مغاداته ممن استخفهم الخروج مع طلحة والزبير وعائشة فى موقعة الجمل ، وكان مما اعتذر به الى الامام أنه ما كان يظن ان يكون موقف امثال طلحة والزبير مع غير الحق • فاجابه الامام : يا هذا لا تعرف الحق بالرجال بل اعرف الرجال بالحق •

فطريق معرفة الرجال بالحق يفرض علينا ابتداء أن نسأل الاحزاب عن مبادئها ، ثم نرد هذه المبادىء الى الاصل الذى اعتمده الشعب وهو : الدستور ، فما كان من هذه المبادىء متفقا مع الدستور الذى ارتضيناه فهو مقبول وما كان مخالفا للدستور فهو بالتالى مرفوض • ذلك لان الحياة الديموقراطية الحزبية انما تناقش فى اطار الوعاء الدستورى القائم ، خصوصا فى مرحلة الانتخابات التشريعية ، لانها فى حقيقتها مرحلة تطبيق للدستور بدون أى افتئات عليه ، وعلينا دائما أن نفرق بين وجوب احترام الدستور مادام قائما ونافذا ، وبين الحق فى المطالبة بتعديله كلما وجد المبرر لذلك ، وفى الحلقة القادمة نعرض لبيان موقف الاحزاب من الدستور •

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ مارس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنهم يؤسسون الحكم على قوانين جائرة مهدرة للضمانات ..

بقلم الدكتور :



محمد حلمى مراد

ان قانون مجلس الشعب بما تضمنه من اسلوب لانتخاب اعضاء هذا المجلس ، وقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية بما اشتمل عليه من كيفية الادلاء بالـــرای فى الاستفتاءات لرياسة الجمهورية وغيرها من الاستفتاءات التى تجرى طبقا لاحكام الدستور، وفى الانتخابات لعضوية مجلس الشعب ، ولعضوية المجالس المحلية ـ تعتبر اهم القوانين . المكملة للدستور لانها هى السبيل التى يأتى عن طريقها مجلس الشعب الذى يتولى السلطة التشريعية فى البلاد التى تضع القوانين وتقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة كما يمارس الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية .

وتأتى الحكومة من الحزب صاحب الاغلبية داخل مجلس الشعب تطبيقا للاصول الديموقراطية ، كما أن اعضاء هذا المجلس هم الذين يرشحون اسم رئيس الجمهورية الذى يطرح على الاستفتاء العام .

ومن هنا فانه اذا فسدت احكام قانون مجلس الشعب وتنظيم مباشرة الحقوق السياسية ، فقد فسد الاساس الذى يقوم عليه الحكم فى البلاد .

ومما يؤسف له أشد الاسف أن طريقة انتخاب اعضاء مجلس الشعب قد عدلت بموجب القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ بتغييرها تغييرا اساسيا من نظام الانتخاب الفردى الذى درجت عليه البلاد منذ دستور ١٩٢٣ الى نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية على التمثيل النسبى المشروط دون أن يشرح للشعب عن طريق أجهزة الاعلام !! ودون أن يستفتى عليه !! ودون أن يؤخذ رأى الاحزاب الموجودة فى هذا التعديل ... بل حدث أن قدم باسم عشرة من أعضاء المجلس من المنتمين الى الحزب الحاكم ونظر ((بطريق الاستعجال)) وخرج الى الناس قبل الانتخابات العامة بفترة قصيرة مليئا بالقواعد الجديدة التى لم يستوعبها حتى الآن الكثيرون من المسئولين والقانونيين !! فما بالنا بالمواطنين العاديين !! ... كما اشتمل على الكثير من الحيل السياسية المقصود بها تحقيق مصالح الحزب الحاكم على حساب الاحزاب الاخرى دون اقامة وزن لما يجب أن تتصف به التشريعات عامة !! والقوانين الاساسية المكملة للدستور خاصة !! من وجوب مراعاة العدل والانصاف والمصلحة العامة !! والابتعاد عن التحيز أو الميل أو الهوى أو مسايرة الاهواء الذاتية !! والتزام الاصول القانونية المتعارف عليها فى العالم المتمدين !! وحقوق الانسان المعترف بها دوليا على النحو الذى سنفصله !!

لم قدمت الحكومة مشروع قانون بتعديل قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ (السابق تعديله خمس مرات) ليتوام مع تعديل قانون مجلس الشعب ، وكان من المأمول أن يكون هذا التعديل فرصة لتضمينه بعض الضمانات التى تطالب بها الاحزاب غير الحاكمة لحين الانتخابات ... غير انه من دواعى الاسى أن ظهر اتجاه فى الاصرار على اهدار اية ضمانة يمكن أن تمر !! ... وهى روح شريرة تتقمص نفوس البعض سوف تتورط البلاد فى انعكاساتها الضارة مستقبلا !!

اعطاء المقاعد المتبقية للقائمة الفائزة باكبر عدد من المقاعد

ومن القواعد الغريبة التى تضمنها قانون انتخاب مجلس الشعب هى طريقة التصرف فى المقاعد المتبقية بعد توزيع ما امكن توزيعه من المقاعد الخاصة بالدائرة بنسبة ما حصلت عليه قائمة كل حزب فى الدائرة من أصوات .

فالدوائر الانتخابية الجديدة اصبحت اوسع كثيرا من الدوائر القديمة بحيث اصبحت الدائرة الواحدة تشمل اربع أو خمس دوائر من الدوائر القديمة . وهكذا أصبح مجموع الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية ٤٨ دائرة بعد أن كانت ١٧٦ دائرة .

واصبح لا يمثل الدائرة الجديدة نائبان فقط احدهما على الاقل من العمال والفلاحين ، ولكن اصبح يمثلها عدد من النواب يتراوح ما بين ثلاثة اعضاء وثلاثة عشر عضوا .. كما خصص مقعد للمرأة فى ٣١ دائرة .

ويعطى الناخبون أصواتهم لقوائم الاحزاب كما أعدتها الاحزاب دون تعديل وبحسب ترتيبها ، ثم توزع المقاعد الخاصة بالدائرة على الاحزاب بنسبة عدد الاصوات التى حصلت عليها قائمة كل حزب منها .. فاذا حصل الحزب (أ) على ٦٠٪ من الاصوات ، والحزب (ب) على ٣٠٪ منها ، والحزب (ج) على ١٠٪ منها ، وزعت المقاعد عليها بنسبة ٦ الى ٣ الى واحد .. فاذا بقى بعد ذلك مقعد او مقعدان !! فلأى الاحزاب تعطى ؟

المنطق والعدل يقضيان بان يعطى المقعد الواحد للحزب صاحب القائمة التى لها اكبر عدد من الاصوات المتبقية بعد التوزيع دون أن تمثل فى المقاعد الموزعة .. فاذا كان توزيع المقاعد تم على اساس أن المقعد يمثل ١٠٫٠٠٠ صوت وبقى للحزب (أ) ٥٠٠ صوت وللحزب (ب) ٨٠٠ صوت وللحزب (ج) ٩٠٠ صوت وجب أن يعطى المقعد المتبقى للحزب (ج) ... واذا بقى مقعدان لم يدخلا فى التوزيع النسبى يعطى مقعدا للحزب (ج) ومقعدا للحزب (ب) .

ولكن واضع القانون افترض أن القائمة صاحبة اكبر عدد من الاصوات سوف تكون هى قائمة الحزب الوطنى الديموقراطى ، وبالتالى نص فى القانون على اعطاء المقاعد المتبقية للقائمة الحائزة اصلا على اكثر الاصوات ... وذلك بصرف النظر عن الاصوات المتبقية بعد نسبة التوزيع وهو ما يتنافى مع منطق التمثيل النسبى ، ويأخذ بمنطق الاغلبية المطلقة !

ومن الملاحظات ذات المغزى أن عضوين من مجلس الشعب / الاستاذ محسن حافظ والدكتور محمد عبد اللاه ، من الحزب الوطنى الديموقراطى أيدا المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة عندما طالب بتعديل المادة ١٧ من مشروع القانون بجلسة مجلس الشعب فى ٢٠-٧-١٩٨٣ .. ولكن عند التصويت كانت الاغلبية من الحزب الحاكم مع بقاء المادة على ما هى عليه !!

استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الحاصلة على اقل عدد من الاصوات

وفى الوقت الذى اعطى مقاعد اضافية بمنطق معكوس لقائمة الحزب الفائزة باكثر الاصوات بصفة عامة بصرف النظر عن البواقى على اعتبار أن هذه القائمة ستكون فى الغالب - حسب رأى واضعى القانون - هى قائمة الحزب الوطنى الديموقراطى فقد اخذ القانون بقاعدة مخالفة عند استكمال نسبة العمال والفلاحين فى الدائرة .

فكل حزب ملتزم - طبقا للمادة ٥ مكررا - أن تتضمن قائمته عددا من المرشحين مساويا للعدد المطلوب انتخابه فى الدائرة ، وعددا من الاحتياطيين مساويا له (وهو ما انتقدناه فى مقال سابق وقلنا يكفى أن يكون نصفه احتياطيين) ويراعى أن ترتب الاسماء المقدمة من الاحزاب بحيث تبدأ بمرشح من الفئات ثم مرشح من العمال أو الفلاحين ، أو العكس وهكذا بذات الترتيب ..

وتلتزم الجهة المختصة باعلان نتيجة الانتخاب - طبقا للمادة ١٧ فقرة ٢ - بان تعلن نتيجة الانتخاب بترتيب الاسماء طبقا لورودها بقوائم الاحزاب مع مراعاة نسبة الخمسين فى المائة المقررة للعمال والفلاحين ((عن كل دائرة على حده)) . فاذا تبين أن هذه النسبة لم تتحقق ، وجب على الحزب صاحب القائمة الحاصلة على اقل عدد من الاصوات باستكمال نسبة العمال والفلاحين طبقا للترتيب الوارد بها .

وكان الاولى والاجدر باستكمال النسبة هو الحزب صاحب القائمة التى حصلت على اكبر عدد من المقاعد لان امكانية التحرك والقدرة على التغيير والتبديل لديه اوسع .. ولكن واضعى القانون تصوروا أن الحزب الحاكم هو صاحب القائمة الحاصلة على اكثر الأصوات ولا يصح اربأكه بتغيير فى اشخاص مرشحيه ، ولكن تغيير المرشح الفئات الوارد فى اول قائمة حزب من الاحزاب المعارضة بمن يليه من العمال يمكن من استبعاد عضو قيادى معارض كان موضوعا فى اول القائمة !!

وهكذا يكيل القانون بكيلين حسب الغرض والهوى وهو عيب تشريعى يبطله دستوريا ..

قصر حضور مندوبى الاحزاب على الدوائر المقدم فيها قوائم بمرشحين لها

واذا كنا انتقدنا من قبل اشتراط حصول قائمة أى حزب على ثمانية فى المائة على الاقل من مجموع الاصوات الصحيحة التى اعطيت على مستوى الجمهورية حتى يمكن أن يحضر مرشحوها الذين حصلوا على مقاعد فى مجلس الشعب .. على اعتبار انه يكفى أن يكون الحزب من الاحزاب ممثلا فى بعض مناطق من الجمهورية فضلا عن أن البلاد التى اشترطت نسبة من هذا النوع كانت اقل من ذلك وعلى مستوى الدائرة وليس القومية باسرها وبسبب كثرة عدد الاحزاب مما يخشى تفتيت الاصوات وتشتت المقاعد داخل المجلس النيابى وهو مالا وجود له عندنا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٤

فان الواجب كان يقتضى على الاقل اعطاء الضمانة للاحزاب للتاكد من اعداد الناخبين الحاضرين لحساب نسبة الـ ٨٪ على الوجه الصحيح ، ذلك بان يكون هناك مندوبون للاحزاب حتى فى الدوائر التى لم تتقدم فيها بقوائم مرشحين حيث انه قد يحدث بالنسبة للدوائر النائية الصحراوية التى لا تتواجد فيها احزاب وانما يوجد فيها الحزب الحاكم بصفته حكومة وليس حزبا ، يمكن التلاعب فى تسجيل اعداد الحاضرين من الناخبين بحيث يؤثر على نسبة الـ ٨٪ .

وبالرغم من ان مشروع القانون المعدل لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية ورد من الحكومة الى مجلس الشعب ينص على انه فى حالة الانتخاب لعضوية مجلس الشعب يكون ((لكل حزب قدم قائمة بمرشحيه)) ان ينتدب عضوين احدهما اصلى والاخر احتياطى من الناخبين لتمثيله فى اللجان العامة والفرعية .. وهو ما يجيز وجود مندوبين فى كل الدوائر ولو لم يكن قدمت قوائم فيها بالذات .. ولكن حدث اثناء عرض المشروع بمجلس الشعب ان تقدم احد نواب الحكومة باقتراح تعديل وافقت عليه الاغلبية الحكومية يشترط ان يكون الحزب قدم قائمة بمرشحيه ((فى الدائرة حتى يكون له مندوبون فيها)) .. وهكذا حرموا الاحزاب من الحضور فى لجان الدوائر التى لن تتقدم فيها بقوائم ترشيحات لمراقبة عدد الناخبين الحاضرين ـ وهو ما يؤثر فى توفر شرط الثمانية فى المائة ـ وهو اهدار لضمانة ماكان هناك مبرر للقضاء عليها سوى التعنت مما يضاعف الشك والريبة ، فى مصداقية الحزب الحاكم فى اجراء انتخابات حرة ونزيهة .

استبعاد رجال القضـــاء

من رئاسة لجنة اعداد نتيجة الانتخابات

وقد رئى ان تتولى لجنة واحدة مركزية اعداد نتيجة الانتخابات بحصر الاصوات التى حصل عليها كل حزب تقدم بقائمة على مستوى الجمهورية وتحديد الاحزاب الحاصلة على النسبة التى تجيز لها ان تمثل بمجلس الشعب ، ثم تقوم بتوزيع المقاعد فى كل دائرة على تلك الاحزاب وفق احكام القانون .

وجاء بمشروع القانون الذى قدمته الحكومة معدلا لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية ان تشكل هذه اللجنة بقرار من وزير الداخلية من ثلاثة اعضاء برئاسة احد مساعدى وزير الداخلية على ان يكون من بينهم احد اعضاء الهيئات القضائية بدرجة رئيس بالمحاكم الابتدائية على الاقل (المادة ٢٤ فقرة أخيرة) .. غير ان اللجنة التشريعية بمجلس الشعب عدلت تشكيلها بان جعلت رئاستها لاحد رجال القضاء بدرجة مستشار ، ثم لم يلبث ان تقدم بعض اعضاء اللجنة بطلب العودة مرة اخرى للنص كما جاء من الحكومة فعدلت اللجنة التشريعية عن التعديل الذى ادخلته بالرغم من انه كان واجبا احتراما للسلطة القضائية من ناحية ، وبعثا للطمانينة فى النفوس من حيث سلامة العملية من ناحية اخرى .. واقرت الاغلبية الساحقة للحزب الحاكم بطبيعة الحال النص على النحو الذى ورد به من الحكومة !!

الحكومة لا تريد

ان يوقع الناخبون عند الادلاء باصواتهم

وقد كانت الفرصة سانحة لتقرير ضمانة هامة طالبت بها احزاب المعارضة وهى ان يوقع الناخب امام اسمه فى كشف الناخبين بامضائه او بصمته امام رئيس اللجنة عند الادلاء بصوته بدلا من ان يضع امين اللجنة اشارة امام اسم الناخب الذى ابدى رأيه ، وذلك للتاكد من حضور الناخبين شخصيا وعدم قيام غيرهم بانتحال شخصياتهم رغم عدم حضورهم وذلك عند تعديل المادة ٢٩ من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية .

ولكن هذا التعديل الهين الذى يحقق ضمانة كبرى لم ترده الحكومة ، فخرجت المادة المذكورة فى هذا الشأن على ما هى عليه .

فهل هذا التصرف يبشر بخير او يوحى بثقة ، ام يدل على نوايا غير طيبة من جانب الحكومة فى ادارتها المنتظرة للانتخابات القادمة ؟

هل يؤسس حكم صالح على تشريع باطل ؟

ان تاسيس الحكم لمرحلة قادمة على تشريعات جائرة غير منصفة ، تكيل بكيلين ، وتنحاز الى حزب من الاحزاب القائمة ، وتهدر عمدا ضمانات مطلوبة لكفالة حيدة الانتخابات ونزاهتها ، لا يمكن ان يكون هو السبيل القويم لاصلاح الاحوال فى البلاد .

وانما الطريق السوى للنهوض والتقدم هو اقامة حكم على دعائم سليمة قوية حتى يكتب له الاستقرار ويحقق الثقة بين الحكام والمحكومين ((افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار)) صدق الله العظيم .

المصدر : الشـــعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مــارس ١٩٨٤

ابراهيم شكرى فى أشمنت

مركز ناصر ببنى سويف

التغـــيير الذى لا يـــاتى من جـــماهير الشـــعب

لا يكون تغيـــيرا ثابت الجـــذور

ماذا سيــقول نواب الحكومة عما قدموه خلال خمس سنوات لجماهير الشعب

اشترك فى تغطيــة الجــولات والمؤتمرات :
مصطفى امين الصــفانى ـ ابو العباس محمد

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٤

أرادوا بالامس ان يقولوا أن شعب اشمنت مركز ناصر ببنى سويف لا يرضى عن الحزب الوطنى بديلا فصدرت التعليمات لكل منزل بالقرية بعدم لقاء ابراهيم شكرى ، فملأوا البلدة بعدد سكانها رجال شرطة أمام المنازل وعلى ناصية كل شارع .. وظل الشعب الاصيل فى اشمنت يكتم هذا الكبت الذى فرضه الحزب الحاكم بقوة الشرطة لا بدلالة العمل كل هذه الشهور وعقدوا الاجتماعات فى صمت وكتبت طلبات الانضمام لحزب العمل بصورة جماعية ..

وفى يوم الثلاثاء الماضى مساء تخرج من إشمنت شبابه ورجاله ونساؤه تعلو الهتافات لتسمع (سر ونحن معك يا شكرى) ..

. ووسط هذا الجمع الهائل وقف ابراهيم شكرى وقال :

آن الاوان ياشعب مصر ان تختار انت وان تقول كلمتك انت . وكفى مطالبة الرئيس مبارك بالتغيير فان كان فى شرعية الرئيس أن يغير فان الاصل فى التغيير هو الشعب ، فالتغيير الذى لا يأتى من جماهير الشعب لا يكون متاصلا ولا ثابتا ولا يكون له جذور .

واضاف قائلا : انما الشعب اذا اراد واختار ووعى فلن يقف امامه احد وأننا نقول هذا الكلام لاننا تريد بالفعل ان يشعر الشعب بحقه وبتواجده وان يعرف مسئوليته وكفانا سلبية بما يجرى حولنا من مواقف من وراء ظهورنا ، وان كانت هناك صعوبات فلنقف فى مواجهتها وان كانت هناك مشاكل فلنتعرف على ابعادها ، ولا تظنوا ان هناك حكومات تحل مشاكل انما الذى يحل هو الشعب بارادته بفكره بعمله .

فى هذه الاونة نشعر ان القرارات فوقية وما علينا الا ان ننفذها جاء حاكم وقال لنا عليكم الا تاكلوا اللحم شهرا كاملا وسألوه هل سالت الوزراء والمختصين فى هذا الموضوع فقال : انا رايت ذلك وقمت بتنفيذ القرار من نفسى .

كل عضو فى الحزب الحاكم ماذا يقول للناس عما قدم فى السنوات الخمس الماضية واتفقوا على قانون الطوارئ ليكون سلاحا فى ايديهم يستعملونه وما يؤكد ذلك رفضهم قصر القانون للتطبيق على الارهاب المسلح كما طالب حزب العمل فى مجلس الشعب .

ماذا يقولوا للناس لقد مرت خمس سنوات لم يتحدث بعضهم ولم نسمع لهم صوتا فى بعض القضايا التى تمس مصالح الشعب ورغباته .

وقال اقول لكم لكى تعرفوا المقاييس التى كنا نحكم بها .

وتحدث عن المجالس المحلية قائلا: لقد وجدت الاحزاب ان الاساس الذى سيجرى عليه انتخابات المجالس المحلية اساس لا وجود له فى العالم الا فى عهد (موسولينى) كما قال د. كامل ليلة رئيس مجلس الشعب كانت قاعدة خالة واصبحت المجالس المحلية مهينة ايضا ومن الذى يعينهم المحافظ ورئيس المدينة واعضاء مجلس الشعب ولاؤهم لهؤلاء ليس للشعب رغم انهم يجب ان يكونوا هيئة رقابية على المحافظ ورئيس المدينة .

واضاف : لا مناص من ان يتحمل الشعب مسئوليته فى ان يكون هناك توازن بين الحزب الحاكم والحزب المعارض وعن طريق هذا التوازن يمكن ان يكون هناك طريق لوقف كل التصرفات الخاطئة

ووجه حديثه للشباب فقال : احملوا هذه القضية بين ايديكم وعلى اكتافكم لانكم اصحابها .. على الشعب ان يعرف طريقه نحو الانتخابات نحو صناديق الانتخابات .. نحن نشعر بمشاكلكم فالفرص ليست متساوية .

واضاف : ستكون هناك قوائم للاحزاب وعندما تختارون قائمة حزب العمل سيكون ولاء نوابه للشعب لانهم يعون أن الشعب هو الذى رفعهم ومنحهم هذا الشرف لن يعمل حزب العمل الا لهذا الشعب البسيط ونحن لا نتصور ابدا أن نتنكر ابدا لكم فى يوم من الايام لن نأخذ قرار بمفردنا سنرد الامر للشعب لانه صاحب المصلحة الاول .

واضاف : يا شباب مصر اقول لكم اذا اردتم أن تنحازوا فلتنحازوا الى حزب العمل ولا اظنكم ياشباب اشمنت تخانوا بعد اليوم لقد ظنوا ان الابواب ستقفل فى وجهى والحمد لله فتحت ابواب الشعب امامى فشعرت بالارتياح .

ومن برنامج الحزب قال :

نحن نطالب بمجتمع الفضيلة والنزاهة .ولقد افردنا صفحات كاملة فى البرنامج تتحدث عن الفضيلة والنزاهة والمثوبة والعقاب تكفينا لو حاسب كل واحد ضميره عن كل قوانين الرقابة والتفتيش .

برنامجنا كان أول من نادى بان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع نحن نطالب الحكومة بان تهيئ المجتمع لهذا التطبيق فالحكومة هى التى تجنى الثمار وتأخذ نصيبها منه وهى

التي تصنع الخمور .

نحن نطالب بيوم كامل للدراسة نستطيع أن نخرج اجيالا شابة .

بالنسبة للقطاع العام طلبنا بتجديد الماكينات التي مضى عليها أكثر من ١٥ ، ٢٠ سنة مما ادى الى قلة الانتاج .

نريد أن يكون هناك عدل حقيقي لان هذا العدل هو الذي يجعل الناس تصبر على حالتها .

نقول أن لمصر موارد والموارد معروفة ننادي بان تستثمر الموارد بالصورة الاصلح وان يكون هناك أولويات للصرف .

اقول هذا الكلام ليس لاننا مقبلون على انتخابات بل عودوا الى تاريخنا الطويل فنحن ابناء مدرسة من مدارس الوطنية .. مدرسة احمد حسين الذي ضحى ونادى بكل ذلك

ولم يسع لمنصب او جاه فاقوالنا وافعالنا مسجلة في المضابط في مجلس النواب والامة اقوال واضحة وسيرة واضحة ونحن نريد ايها الشعب العظيم ان نبعث هذا الامل من جديد فمدرستنا لم تكن تعرف الا ولاء للشعب ولا تعرف اتجاها الا اتجاه الشعب فقط .

وتحدث سعد عبود عبد الواحد امين حزب العمل ببني سويف فقال : شتان بين الامس واليوم حينما اراد البعض ان يضع عراقيل امامنا ليحول دون انتشار مبادىء حزب العمل هنا لكن الحمد لله فالنتيجة واضحة لقد تلاشت هذه الفقاقيع من حولنا وانتشر حزب العمل في كل المحافظة بجهاد شبابه

واضاف : ان السر في ذلك هو ان مبادىء حزب العمل الاشتراكي مستمدة من مبادىء الاسلام السمحة التي يعرف بها كل شخص حقوقه وعلى الجميع ان يحمي حقوقه ويدافع عنها فنحن قوم شيمتنا الكرامة ولا نرضى بحياة ذليلة ابدا

وقال : ان انجازات الحزب الحاكم تقدا ارتفعت الاسعار وزادت الرشوة وغابت الكرامة من هذا الشعب حينما قدموا له الغذاء الفاسد ، اليس لنا حق ان نذكر هذه الانجازات العظيمة للحزب الوطني ؟!! ، لهذا وجب عليكم التغيير حتى تنتهي هذه الاكذوبة وتعود لنا كرامتنا .

هذا وقد تحدث في المؤتمر كثير من قيادات وشباب الحزب ببني سويف ..

● تحدث محمد احمد حسن - امين حزب العمل باشمنت قال : الشعب في اشمنت شباب ورجال مثقفون وفلاحون وطلاب يقول لابراهيم شكري نحن معك ورفاقك في المسيرة ونعاهدك على أن نكون جنودا مخلصين لحزب العمل اوفياء من اجل اعلاء صوتنا واظهار مبادئنا من اجل اعادة الحرية لهذا الشعب وتحقيق الرفاهية .

تحدث احمد ابو القاسم .. امين مساعد حزب العمل باشمنت قال : نرحب بالمهندس ابراهيم شكري في قرية الشهداء وهي قرية اشمنت .

واضاف اننا نعرف واجبنا تماما نحو الوطن .

● تحدث عيد محمد احمد فقال : ان زيارة زعيم المعارضة لاشمنت اليوم رد اعتبار لما حدث في المرة الاولى من العمال نعتبرها افعال صغار حاقدين غير مخلصين لوطنهم وظنوا ان المسيرة ستتوقف ولكن الحمد لله جاءت النتائج على عكس توقعاتهم ونجدد البيعة ونحن خدام لهذا الشعب من خلال حزبنا حزب العمل الذي هو حزب الشعب .

● **تحدث ابراهيم امام - امين شباب ناصر قال : واجبنا في المرحلة القادمة ان نفوت الفرصة على الحزب الحاكم وحث الجماهير على الذهاب للجان الانتخابات .**

● **تحدث نجيب على حسن - من مركز سمسطا قال : اننا نطالب بتطبيق شريعة الله لقد اتوا برجال يقننوها والله خالق كل البشر فكيف يقنن العبد شريعة خالقه .**

وتحدث مصطفى الامين على - امين التنظيم ببني سويف فقال : امامنا هدف علينا تحقيقه من اجل ان نتخلص من الذي يعبثون بعقول الناس وخداعهم وان نكون اكثر يقظة في المرحلة القادمة .

وتحدث د . فاروق عبد الرازق - وكيل حزب الاحرار فقال : يا جموع المعارضة من هذا المكان تعالوا معنا لنخاطب اعضاء الحزب الحاكم ونقول لهم ماذا قدمتم غير الشعارات الكاذبة والاغذية الفاسدة والرشوة .

وتحدث شعبان دياب امين مساعد الحزب ببني سويف فقال : ان المعارضة ليست من أجل المعارضة بل من اجل الجماهير ولهذا علينا ان نقف مع حزب العمل لتحقيق آمال واحلام الشعب .

وتحدث المهندس عبد المنعم احمد ابراهيم قال : علينا ان نقف صفا واحدا لمواجهة الصعوبات التي تعترضنا .

وتحدث زكي شعراوي - امين الفشن قال : واجبنا في المرحلة القادمة ان نمحي هؤلاء المتسلطين علينا من قيادتنا فاما تكون او لا تكون .

وتحدث المهندس امام محمد يماني فقال : سنتخطى باذن الله في المعركة القادمة كل العراقيل التي اراد الحزب الحاكم ان يضعها لاحزاب المعارضة .

تحدث احمد محمد شعبان من ببا عن مشكلة الاسكان في ببا وعن الاقارب والمحسوبية التي توزع عليهم الشقق وهناك ناس تسكن في الخيام ..

وتحدث حسين النويشي امين الحزب بالميمون قال : ان مهمتكم ايها الشرفاء صنع التغيير فالتغيير مهمة نضالية نصارع من اجلها فلا تتركوا الفرصة للصوص لسرق اصواتنا مرة اخرى .

وتحدث جمال عبد العظيم - كفر الجزيرة فقال : ان اهالي وشباب كفر الجزيرة بعقولهم وقلوبهم سائرون مع ابراهيم شكري على الطريق قدما نحو العدل والديمقراطية .

وكان الدكتور احمد الشرقاوي امين الحزب بمركز ومدينة ناصر قد القى خطابا طويلا عدد فيه المشاكل التي يعاني منها الشعب في اشمنت وناصر فتحدث عن التأخير في تنفيذ سنترال نصف آلي يسع ٤٠٠ خط وعن عدم بناء مدرسة اعدادية وثانوية لتستوعب كل هذه الاعداد ، كما طالب بانشاء مصرف قبل ان تنتهي ٣٠٠٠ فدان من صلاحيتهم للزراعة وتحدث عن الوعود الكثيرة التي لا ينفذ منها شيء .

وفي مدينة بنها ....

الحكومة لا تلتزم بكل أقوال الرئيس .. !

وفي بنها كان لقاء العامل والفلاح والشباب بابراهيم شكرى ، كان لقاء تجاوبت فيه الجماهير التي حضرت المؤتمر بكل مشاعرها مع كلمات رئيس الحزب الذى بدأ حديثه قائلا :

فى مفترق الطرق جربنا الكثير ، ومرت علينا امور وأحداث جسام وحاولنا بالحرب مرة وبالسلام مرة أن تحل المشاكل ان الحرب لم تحل المشاكل ولم تصل الى ماكنا نبغى. ثم نجد ماجاء ليقوض ماجاء به الانتصار ويفرغه من مضمونه وكان السلام مع اسرائيل ، وكنا نظن ان السلام يمكن ان يسمح لمصر بان تؤدى دورها الهام فى المنطقة ولم يوصلنا لذلك بل على العكس فلقد سارت الامور حولنا من سوء الى سوء ووجدنا اسرائيل التى سالمناها وعقدنا معها الاتفاقيات تعبث كل هذا العبث .

ومن هنا اقول ان المستقبل هام جدا وان علينا ان نهيىء مصرنا العزيزة لهذا الدور من المستقبل ولن تهيأ مصر لهذا الدور الا اذا كان هذا المجتمع منظمة صفوفه منظمة من داخله بصورة ترضى الشعب وتجعله يشعر بواجبه ويشعر بحقه فى ممارسة حريته فى انتخابات حرة تتم فى حيدة وديمقراطية ولنبدادورا جديدالمصرنا من خلال شعب قوى منظم يشعر بمسئولياته بجانب جيش قوى يحمى البلاد .

واضاف قائلا : اما من يظن انه بوضعنا الحالى ، وببعدنا عن العرب وهذا التمزق العربى وجيش اسرائيل حولنا بكل هذا التسليح المتقدم سنفعل شيئا لا ان هذه الاوضاع لاتبشر ابدا بحلول للمستقبل وعلى المسئولين على هؤلاء الذين يتحكمون فى مصائرنا ان يعرفوا كل هذه الحقائق كاملة للخلاص من كل المشاكل المحيطة بنا .

الانتخابات تجرى فى مواعيد غير مناسبة لانشغال الشباب بالامتحانات

وقال : ان هذه المحاولات من الوطنى الحاكم التى تستهدف مقاعد وكراسى اكثر اعتبرها فى هذا الوقت مضيعة كبيرة على مصر وان الاحزاب عليها أن تنبه الشعب الى حقيقة الموقف ان تنبه الى كل المحاولات والأخطار التى يفتعلها الحزب الحاكم لصالح غرض زائل لاشك .

واذا استكثر الشعب ايها الشباب فى المعركة القادمة انه قد غرر به وان نتيجة الانتخابات ليست النتيجة التى يرضاها الشعب فان العواقب ستكون وخيمة .

ثم وجه حديثه للرئيس مبارك قائلا : ليست كل الاقوال التى تقولها والشعارات التى ترفعها لها نصيب من التنفيذ لان بعض المعاونين ثبت بالتجربة انهم غير امناء ولابد من ان يحرص منهم ويتنبه لتصرفاتهم وضرب مثلا بما حدث فى مجلس الشعب عند مناقشة قانون الانتخابات والتصفيق الذى فرضه اعضاء الحزب الحاكم على المعارضة فى الانتخابات القادمة .

ولكن اعلن نحن هنا مهما وضعوا فى سبيلنا من عقبات ويظنون انه من الممكن ان تقف اقول لهم سنخترق كل السدود وسوف نرشح باسم المعارضة وباسم حزب العمل قوائم فى كل محافظات مصر فى سيناء والبحر الاحمر .

وعن موعد الانتخابات قال : ان المواعيد التى تتم فيها الانتخابات فى مصر اسوأ مواعيد يمكن ان تتم فيها انتخابات ، لانها تجرى فى وقت شباب الجامعات والمدارس فيه يكون مشغولين بالاستعداد للامتحانات والفلاحون فى خدمة القطن وجنى المحاصيل لان السادات جاء فى يوم وقام بحل مجلس الشعب وكان على

الرئيس مبارك ان يعدل مواعيد الانتخابات ويحاول ان يجعلها في شهري سبتمبر واكتوبر لان انعقاد المجلس في نوفمبر .

وقال : لقد ارادوا ان يحرموا الشباب من المشاركة واننى سوف اطالب الرئيس مبارك بان يجعل العشرة ايام سبعة قبل الانتخابات وثلاثة بعدها توقف فيها امتحانات الجامعة لكى يشارك الشباب برأيه في بناء بلاده والا لماذا جعلوا سن الانتخاب ١٨ عاما .

كلمة سعد عبود

وتحدث سعد عبود عبد الواحد امين حزب العمل بمحافظة بنى سويف فقال : جئنا اليوم لنخاطب جماهير شعب بيا فتحن دعاة للحرية ومفهوم الحرية في الاسلام حدد من لحظة ميلاد الانسان وانها قضية اساسية لانها تنبع من تفكير الانسان وان الحق سبحانه وتعالى قد استودع فينا العقل والعقل مناط التفكير ولا يمكن للانسان ان يمتز او يحسن العمل الا اذا كان حرا فاذا ماشلت ارادته عجز عن التفكير .

واضاف : ان شباب اليوم تواجهه مشاكل وصعاب كثيرة يعلم الشباب من صنعها وافتعلها ولذا فعلينا ان نتكاتف جميعا لنزيل هذه الغمه وعلى وجه الخصوص من بيننا انكم تعرفون كيف وصل الحال لينا الان .

وقال : ان الذين يتحكمون في مصائرنا يعيشون بعيدا عن الشعب الكادح الصبور ولا يضعون هذه الجماهير في حسبانهم لذا فتكاتفنا من اجل ان يخرج من بنى سويف او بيا من يستطيع ان يعبر عن مشاكل هذه الجماهير وعلينا حسن الاختيار والجماهير قادرة بوعيها على هذا الاختيار .

قمة يوسف لم ان بنى سويف لم تفرز من بين ابنائها من يستطيع ان يعبر عن مصالح هذا الشعب لم تستطع للان ان تقدم واحدا يقف في مجلس الشعب ليدافع عن مصالح الناس وان كانت بنى سويف عجزت فقد آن الاوان لنكسر هذا العجز بارادتنا .

ثم تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن سياسات الحزب الخارجية والعربية وموقفه من كل القضايا المصيرية التى تتعرض لها البلاد .

واضاف : ايها الجماهير ... ويا شباب بيا لقد اعطيتمونى الثقة حينما توجه الى صناديق الانتخابات ١٣ الف رجل وطنى هم الذين اعطونى الثقة في ان استمر مدافعا عن مصالحكم ولن تثنينى قوة مهما كانت لتحول دون وصولى الى هدف خدمتكم لاننى ابن منكم خرجت منكم ولم اخرج عليكم واننى ملتزم بذلك لو دفعت حياتى ثمنا لهذا الالتزام

ومن الانتخابات قال : نحن مقدمون على فترة حساسة من تاريخنا فترة تتعلق بمصير مصر كلها ومستقبلها والانتخابات القادمة هى المحك الحقيقى لقدراتنا جميعا على ان نغير هذه الوجوه التى طالما جثمت على قلوبنا الذين تفننوا في اصدار القوانين التى تطبق على الكادحين من الشعب وهم بمنأى منها .

وانهى كلمته قائلا : حزبنا حزب العمل حزب واضح الهويه لقد مللنا قيادات تفرض علينا بالوراثة لا نريد ان يكون القرار ملكنا وان نسائل حكامنا الحساب كما امرنا ديننا وكما تعيش الشعوب المتحضرة والتى حتى لاتدين بالاسلام .

ونحن في حزب العمل اخترنا الطريق الصعب . لان طريق الحق دائما صعب ولن نحيد عن الطريق ولن نتقدم عنكم الا لننال شرف الدفاع عن حقوقكم وشرف المبادأة في التخفيف من معاناة هذا الشعب العظيم .

ابراهيم شكرى فى جولته ببنى سويف : ○●○●○

لقد خلقنا الله احرارا ..

ولن تكون بلادنا ميراثا لحزب واحد

ارادوا فى بنى سويف ان يسلبوا الشعب حتى حق التعبير عن رايه بالكلمة .. وارادت بنى سويف بشعبها رجالا ونساء واطفالا ان تضع فى اذهانهم انه قد مضى عهد التخويف والارهاب فانطلقت من كل قراها ونجوعها وكفورها ومدنها تحوط ابراهيم شكرى ورفاقه بقلوبها وعقولها .. وكانت جولته مع شعب بنى سويف يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين .

فبعد ان اقتربت سيارة المهندس ابراهيم شكرى من حدود مدينة الواسطى وجدنا الاهالى وعشرات السيارات فى استقباله وكان استقبالا مهيبا يعجز القلم عن وصفه فكان فوق كل الكلمات وان دل هذا الاستقبال الرائع فانما يدل دلاله كافية ويقدم ردودا مقنعة فى وجه كل من يحاول ان ينال من حزب العمل الاشتراكى ومسيرته

● وامام قرية الميمون التابعة لمركز الواسطى خرج اهالى القرية وشبابها واطفالها فاقاموا سدا بشريا منع الرؤية مصرين بذلك على ان يزور ابراهيم شكرى قرية الميمون وتم لهم ما ارادوا ..

وتحرك ابراهيم شكرى وسط هذه الجماهير الغفيرة من القرية التى خرجت عن بكرة ابيها لتكون فى استقباله عند فتح مقر لحزب العمل فى لجنة الميمون وتشاركه فرحة افتتاح مقر لحزب العمل بالميمون بمنزل الزميل/حسين النويشى ووسط التصفيق والهتافات قص شريط الافتتاح المهندس ابراهيم شكرى .

الساعة السابعة مساء الثلاثاء

وصل المهندس ابراهيم شكرى ومرافقوه لقرية الرياض التابعة لمركز ناصر ولم يكن استقبال الرياض لشكرى اقل من استقبال الميمون فوقفت الجماهير متراصة على جانبى الترعة تهتف وقام ابراهيم شكرى بافتتاح مقر لحزب العمل بقرية الرياض الذى تبرع به الاستاذ عبد الحميد طبانه الذى قدم استقالته من الحزب الوطنى وكان عضوا بالمجلس المحلى بمركز ناصر .

وفى الساعة الثامنة مساء كانت مدينة ناصر مستعدة لاستقبال رئيس حزب العمل الاشتراكى وسارت الجماهير فى شوارعها تردد (مرحب مرحب ولا خوف بعد اليوم) ثم قام بافتتاح مقر للحزب بمدينة ناصر وسط هتافات الجماهير .

رافق المهندس ابراهيم شكرى فى هذه الجولة المهندس سعد عبود عبد الواحد امين حزب العمل بالمحافظة ، والدكتور احمد الشرقاوى امين حزب العمل بناصر ، وزكى شعراوى امين الحزب بالفشن وجميع امناء لجان المراكز والقرى .

● **الاربعاء ١٤ مارس**

بدات الجولة بلقاء المهندس ابراهيم شكرى والمهندس سعد عبود امين حزب العمل بمحافظة بنى سويف والدكتور احمد الشرقاوى مع محافظ بنى سويف واستغرق اللقاء ساعة كاملة .

كانت سيارة رئيس الحزب تسير تحوطها عشرات السيارات التى جاءت تحمل لافتات الترحيب من جميع لجان القرى والمراكز .

وفى الساعة ١١ صباحا ووسط تجمع اعضاء الحزب بالمحافظة قام المهندس ابراهيم شكرى بافتتاح مقر الحزب بمدينة بنى سويف وقد شارك اهالى المنطقة حزب العمل فرحتهم بافتتاح المقر بالزغاريد من كل مكان .

القى المهندس ابراهيم شكرى كلمة فى مقر الحزب .. ثم قام برفقة اعضاء الامانة العامة ببنى سويف بزيارة مدير امن المحافظة ولقد تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن اهمية موقف الشرطة فى الانتخابات القادمة واكد لمدير الامن بان رئيس الجمهورية ووزير

الداخلية اعلنوا تأكيدهم لنزاهة الانتخابات القادمة

وتوجه رئيس الحزب ومرافقوه الى اهناسيا وكان فى استقبالهم اعضاء الحزب بمركز اهناسيا وشباب ورجال المدينة وحينما وصلت السيارة المدينة تجمع الاهالى حول المهندس ابراهيم شكرى وانطلق مكبر الصوت يرحب به وبرفاقه ودوى هتاف ((حزب العمل حزب الامل)) ووسط هذا الاستقبال الرائع قام رئيس الحزب بافتتاح مقر الحزب بمدينة اهناسيا

والقى محمد احمد حسين المحامى امين الحزب بمركز اهناسيا كلمة مرحبا بالمهندس ابراهيم شكرى ورفاقه وعاهدهم بالتفاف اهالى اهناسيا جميعهم حول حزب العمل

وتحدث المهندس سعد عبود عبد الواحد أمين المحافظة قال : ان هذا الاستقبال العظيم والحفاوة البالغة من جماهير أهناسيا اثلجت صدرنا وقال : على بركة الله سيروا وعلى بركة الله كونوا مع رمز الطهارة والشرف والتضحية والنضال ابراهيم شكرى .

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى وسط الجماهير التى احتشدت امام مقر الحزب فقال : سعيد وانا اقف بين احبائى هذه المرة انهم حاولوا ان يمنعوا الشباب والرجال من الانضمام لحزب العمل ، ولكننا لم نستسلم لكل الذى حدث .

انني لا اتصور منذ ثورة عرابى يوم ان قال لقد خلقنا الله احرارا وبعد ثورة يوليو المباركة ان تكون البلد حكرا على حزب واحد وكانها وراثه .

واضاف ـ قالوا ان هذه المنطقة مغلقه على الحزب الحاكم وحده وهذا قول يخالف القانون والدستور ، ان من يقف ضد حرية الاحزاب فى حقها فى الممارسة يجب أن يقاوم بالقانون .

وفى الطريق الى منشاة عاصم مركز بنى سويف .. اللافتات على طول الطريق ترحب بابراهيم شكرى .. اللافتات تتحدث عن الحريه والديمقراطية ..

وتحدث سمير شفيق عن القرية فقال : ان شباب القرية ورجالها يقدرون من هو ابراهيم شكرى لذا فجماهير حزب العمل هنا كبيرة .

وتحدث قائلا : ان اهالى القرية جميعهم من منتفعى الاصلاح الزراعى فليس غريبا أن يكونوا مع أول من نادى بقانون الاصلاح الزراعى .

وقام المهندس ابراهيم شكرى بالرد عن تساؤلات الجماهير .

وتوجه الى قرية بليفيا مركز بنى سويف واحاطت الجماهيرية وعلت الاصوات تهتف الله اكبر ـ يحيا الشعب وانطلق طوفان البشر وكان بنى سويف بكل قراها ومدنها تعلن رفضها للوصاية وازمان التحكم وان الاوان للشعب ان يعبر عن نفسه .

وتحرك نحو قرية بنى رضوان التى خرجت نساؤها بالزغاريد وكانه عرس فى القرية

قرية المعارضة

ووصل ابراهيم شكرى ورفاقه لقرية منشية ابو مليح التابعة لمركز ببا ..

غريب هذه القرية فلقد ظلت طوال نصف قرن لاتعطى اصواتها الا للمعارضه فقط مهما كان شأن المرشح الحكومى .

وارادوا ان يحرموا القرية من بهجة الاستقبال فاسكتوا مكبر الصوت فعلت الحناجر حتى كادت تخترق اذان الواقفين .

واقيم مؤتمر جماهيرى تحدث فيه المهندس ابراهيم شكرى والاستاذ غانم ابو دياب ..

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مـارس ١٩٨٤

في ندوة الحزب الأسبوعية

المشاركة في هدم احزاب المعارضة تضر سياسيا بمصر

كتب عماد محجوب :

رغم ان الندوة الاسبوعية كانت مخصصة للاحتفال باليوم العالمي للمراة ، الا ان موضوع المقالة التى كتبت فى جريدة اخبار اليوم (تحت عنوان المعارضة تنقد نفسها) فرضت نفسها على الندوة سواء فى بدايتها او فى نهايتها .

ولذلك فلقد دارت الندوة الاسبوع الماضى حول دور المراة فى الجهاد الوطنى ، وايضا حول الاتهامات التى وجهت الى الحزب وقياداته .

وقد شارك فى الندوة الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب وفؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام وابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا وعدد من قيادات الحزب واعضائه وشبابه .

لماذا قررنا المشاركة فى الانتخابات ؟

وفى بداية الندوة تحدث الدكتور محمد حلمى مراد عن الاحداث الاخيرة وموقفه منها فقال : لقد فوجئت مثلكم بما كتب فى اخبار اليوم الاسبوع الماضى لانه لا يوجد سبب يدعو الاستاذ ابراهيم يونس لان يكتب هذا الكلام خاصة وانه احد الذين دعونى للانضمام الى حزب العمل وحتى آخر لحظة لم يوجه الى شخصى اى لوم او انتقاد فى اى اجتماع بل اننى كنت معه فى الاتجاه الذى ينادى بمقاطعة الانتخابات لكشف الحزب الحاكم وتعريته امام الجماهير وامام العالم ولكن هذه المقاطعة لا يمكن ان تؤدى دورها اذا دخل الانتخابات مع الحزب الحاكم اى حزب آخر مهما صغر حجمه على الساحة لانه سيوجد نوع من الديمقراطية الشكلية ممثلة فى حكومة ومعارضة صورية هزيلة . ولكن الواقع ان احزابا اخرى كانت تعد نفسها وتستعد لدخول الانتخابات فكان علينا ان نستفيد من الوقت المتاح ونجوب القرى والنجوع من الاسكندرية وحتى اسوان فى لقاءات ومؤتمرات شعبية نوضح فيها للشعب الحقيقة وهذه فى حد ذاتها رسالة دخلنا الانتخابات او لم ندخل ثم كانت الاستقبالات العظيمة الحافلة فى كل مكان والانضمامات الحقيقية والفعلية تثبت ان التيار الشعبى كله معنا لاننا حزب شعبى يعمل فى وضح النهار وفقا للقانون والمشروعية ولو كانت هناك انتخابات حرة نزيهة لراوا من هو الحزب صاحب الاغلبية الشعبية الحقيقية لان عضوية الحزب

الحاكم هي عضوية ورقية يجبر عليها المواطن في كثير من الحالات من اجل سلعة او خدمة .

ثم كان المؤتمر العام الثاني لحزب العمل في ديسمبر الماضي فتحدث كل صاحب رأى بما يحلو له مؤيدا او معارضا لفكرة دخول الانتخابات وتحدث الاستاذ ابراهيم يونس وأوضح وجهة نظره بكل حرية وديمقراطية حتى عندما استخدم في كلمته الفاظا اعتبرها البعض ماسة برئيس الحزب واحتجوا عليه الا انه قدم تصوره كاملا في النقاط المطروحة للمناقشة ثم تحدثت انا وأوضحت رأيى فيما يتعلق بالمقاطعة والهدف منها وشروط تحقيقها للهدف منها وبعد ذلك تحدث المهندس ابراهيم شكرى كعضو في المؤتمر واوضح اهمية الانتخابات القادمة ودورها في بناء الحزب وتواجده في كل مكان كما تحدث عن اثر هذه الانتخابات على مصر وشعبها وخطورة المرحلة المقبلة وبعد ذلك عرض الامر للتصويت بأن يرفع الموافق على دخول الانتخابات يده فرفع الاستاذ ابراهيم يونس كلتا يديه مؤيدا للاغلبية التي وافقت على دخول الانتخابات ثم وقف ومعه الحاضرون هاتفا بحياة حزب العمل وزعيمه المناضل ابراهيم شكرى والقى في هذا كلمة طيبة بعد ان شاهد الجميع أبلغ صورة يمكن ان تبلغها الديمقراطية وحق الحوار .

تغير المواقف لماذا ؟

وبعد ذلك عاد الاستاذ ابراهيم يونس واعلن تمسكه برأيه بوجوب مقاطعة الانتخابات لانه لا يثق في نوايا الحزب الحاكم ولهذا فسيقاطع الانتخابات واعلن تجميد نشاطه الحزبي حتى تنتهي الانتخابات وتثبت صحة وجهة نظره فيتقدم بكل تصوراته وافكاره للمؤتمر العام القادم وهذا الموقف لا يمكن ان يلام عليه فله الحق في ان يقاطع او يشارك وان يجمد نشاطه ولكن الغريب حقا أن يتغير موقفه بعد ذلك في هذا التوقيت دون مبررات او اسباب ليشن هذا الهجوم غير العادل على الحزب وعلى رئيسه ثم يدعى انني لا اعرف شيئا عن الاشتراكية وهو يعلم أن مؤلفاتي في الاشتراكية سبقت تبنى الدولة لها وكنت ادرسها في الجامعة في عهد الملك فاروق ثم يتهمني بمعاداة ثورة يوليو وقد كنت مسئول الثقافة العمالية اى المسئول عن تثقيف عمال مصر ثم وزيرا للتربية والتعليم في عهد عبد الناصر وكل هذا لا يمنع من أن نعترف بأخطاء الثورة وضرورة تلافيها في المرحلة المقبلة مع ايماننا بأهداف الثورة ومبادئها وفيما يتعلق بجريدة الشعب فقد كتب الاستاذ ابراهيم يونس في موضوع صادف انني كنت كاتبا فيه ولما كان تناول هذا الموضوع جديدا على خط الحزب ومؤثرا في حرفته فقد طالبت بعرض فكرة المقالتين على اعضاء اللجنة التنفيذية وعندما وافقوا على هذا الاتجاه نشروا وهذا لا يعتبر مساسا بحرية الصحافة التي تنادى بها لان ما يكتب في جريدة الحزب يجب ان يتفق مع خط الحزب ومواقفه وهذا ما يكون البت فيه للجنة التنفيذية التي تحل محل المؤتمر العام للحزب .

وبعد ذلك ينشر الاستاذ ابراهيم يونس الاخبار الاستفزازية عن الاستاذ عباس المصرى والاستاذ حمدى احمد الان فهي عملية تخريب في الداخل وليست مجرد عتاب او نقد ذاتي لان الحكومة والحزب الوطني يبذلان كل الجهد لهدم احزاب المعارضة فهل يشارك الاستاذ ابراهيم يونس في هدم احزاب المعارضة .. ؟ !!

ان هذه التصرفات ضارة سياسيا ووطنيا ولا يمكن ان تقبل بأى صورة من الصور .

● تحدث فؤاد نصحى امين الاعلام عن دور المرأة في العمل الوطني فقال كان للمرأة دور عظيم على مر العصور في الجهاد ففي عهد الفراعنة وصل بها الامر الى اعتلاء العرش وقيادة البلاد ومنهن من كانت تعد الرجال لاستكمال مسيرة الجهاد مثل حتشبسوت وبلقيس ملكة سبأ التي اقامت دولة وحضارة في اليمن وفي العصر الحديث نجد أم المصريين صفية زغلول تشارك في قيادة ثورة ١٩١٩ بعد اعتقال قياداتها من الرجال لتحل المرأة محل الرجل لتستمر الثورة وكذلك السيدة هدى شعراوى التي رفعت الحجاب لاول مرة في تاريخ مصر لتقود المظاهرات واعلان الثورة على الاحتلال الانجليزى ثم اقامت هدى شعراوى بعد ذلك بالاشتراك مع سيزا نبراوى الاتحاد النسائي فكان اول تنظيم نسائي في المنطقة كلها يسعى الى خدمة ورفعة وطنه وخرجت هذه القيادات النسائية الى المؤتمرات العالمية لتؤكد للعالم ان المرأة المصرية لها دور في جهاد وطنها من اجل الحرية والاستقلال وهذا ليس بغريب على امة سبقت فيها المرأة نظيراتها في العالم اجمع بالخروج الى ميادين العمل الى جانب زوجها قديما في الحقل فكان للفلاحة المصرية دور كبير في الانتاج الزراعي وزيادته في وقت كانت المرأة في العالم كله غارقة في ظلمة الرق والاستعباد .

وفي عام ١٩٥١ اثناء معركة الشعب المصرى ضد الاحتلال في القناة حيث سقط الشهداء من الرجال ابت المرأة المصرية الا ان تشارك في المعركة فسقطت ام صابر شهيدة نظير صمودها وتصديها لقوات الاحتلال .

يذكر للمرأة المصرية جهادها الطويل في مختلف المراحل والعصور ممثلا في زوجات المناضلين والزعماء فلم تخش الاعتقال ودخول ازواجهن السجون فكانت وقفاتهن الصلبة الصلدة خير عون لرجال مصر ومناضليها الشرفاء وفي سبتمبر ١٩٨١ كان للمرأة نصيب كبير من الاعتقالات حيث امتلأ سجن القناطر بالمجاهدات المناضلات اللاتي يمثلن الحركة الوطنية في وقوفها في وجه السادات ورافضات لاتفاقية كامب ديفيد .

سنواجه كل الاعيب الحزب الحاكم

● تحدث محمد ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية وامين عام محافظة الجيزة فحيا جهاد المرأة ونضالها من اجل وطنها على مدى التاريخ ثم انتقل الى الحديث عن الانتخابات القادمة فقال ان الحكومة تريدها فتنة وحربا اهلية لانها تيسر للحزب الحاكم سبل التزوير ونحن سنقاتل فى مواجهة التزوير وللاسف فالرئيس مبارك مسئول لانه رفض المذكرة التى تقدمت بها احزاب المعارضة وهو ما يعنى سوء النية والاستعداد للتزوير اذا لم تتدخل الشرطة، فسيتدخل بلطجية الحزب الحاكم المأجورين فى كل مكان والدستور ينص على ان الهيئة القضائية هى التى تشرف على الانتخابات والواقع ان وزارة الداخلية هى التى تختار القضاة ورؤساء اللجان والمندوبين وتلقنهم فكيف يكون هناك اشراف فعلى للقضاء على الانتخابات .. ؟؟

وفى امكان السلطة التنفيذية ان تتحكم بشكل مباشر فى سير العملية الانتخابية وهذا امر غير دستورى ورغم هذا فسندخل الانتخابات وسنقاتل وسنصمد امام كل الاعيب الحزب الحاكم بفضل الجماهير ومساندتها لنا .

المرأة وصناعة الحضارة

● وتحدثت بهجة الراهب امين مساعد لجنة مصر الجديدة عن الاحتفال بيوم المرأة العالمى فقالت ان تاريخ هذا الاحتفال يرجع الى ذكرى اضراب عاملات النسيج فى امريكا وتمسكهن بحقوقهن فى مواجهة السلطة وهو اليوم الذى اقره المؤتمر النسائى عام ١٩١٠ .

ثم قالت لقد فرضت المرأة نفسها كصانعة حضارة ومشاركة فى التاريخ من خلال الاسرة والطفل والعمل المهنى فكان احتجاجها قبل ثورة ١٩١٩ على حياة الحريم وفى مرحلة لاحقة كانت دعوة قاسم امين من اجل تعليم المرأة فساندتها المرأة باستعدادها وجهدها وبعد ذلك كان الزعيم مصطفى كامل اول من خاطب الحاضرين بكلمتى سيداتى سادتى فحفظ للمرأة مكانها ومكانتها فى المجتمع ودعم هذه الدعوة حركة الاديبات المصريات من امثال عائشة التيمورية ومى زيادة وغيرهن كثيرات وتأثيرهن فى الحياة الفكرية والثقافية وقد نشطت هذه الدعوة فى ظل الجامعة المصرية ودروسها للمرأة ثم الصحف النسائية المتعددة كما وكيفا وفى هذا الوقت عقد المؤتمر الاول لنساء مصر برئاسة هدى شعراوى وصفته الصحف الغربية بانه اشتراك فعلى للمرأة المصرية فى الثورة ضد الاحتلال وفى عام ١٩٢٣ تم اعلان الاتحاد النسائى المصرى كفرع من الاتحاد الدولى وقد كان الاتحاد النسائى اول من دعا الى وحدة العرب

والغريب ان ترتفع اصوات اليوم لتقول ان حل ازمات مصر رهين بعودة المرأة الى المنزل والحقيقة ان رقى المجتمع وتحضره رهين برقى المرأة وتحضرها لان الكم من الوقت ليس مشكلة لان الكيف هو الاهم لان المرأة المثقفة الواعية بمتطلبات مجتمعها تعطى لابنائها ثقافة وفكرا وروحانية والفضيلة اسلوب وسلوك تقدر عليها المرأة العاملة فليطمئن كل مصرى الى حضارة المرأة المصرية وتاريخها النضالى الطويل ■

جهاد المسلمات الاوائل والمرأة المصرية

● تحدثت نرجس سالم عبد السلام امين لجنة الخليفة عن جهاد المرأة فقالت يذكر للمرأة جهاد السيدة خديجة وكفاحها الى جوار الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك جهاد المسلمات الاوائل من اجل نصرة الدعوة والدين الاسلامى ومنهن السيدة نسيبة والخنساء التى قدمت اولادها الاربعة شهداء فى سبيل الله وفى العصر الحديث لا يفوتنا ذكر جهاد جميلة ابو حريد المناضلة الجزائرية التى واجهت صنوف العذاب من الاحتلال الفرنسى وهى تطالب بحرية واستقلال وطنها وكذلك ليلى الفتاة الفلسطينية الباسلة الفدائية المشاركة فى ثورة شعبها من اجل حقه المشروع فى استرجاع وطنه السليب كل هذه نماذج جهاد وغيرهن كثيرات !

ان على المرأة ان تعطى بيتها الوقت الكافى لرعايته بعد الظهر وان تعود الى سالف عهدها الأمة الراعية لابنائها .

● وتحدث جبر زينب امين مطوبس فقال ان المرأة الريفية التى انجبت زعماء مصر عرابى وسعد زغلول وجمال عبد الناصر محرومات فى قراهن من كوب الماء النظيف والرعاية الصحية والتعليم المناسب لابنائها ومع هذا فهى بطل ومجاهد فى الريف

. كما تحدث عن مساوىء قانون الاحوال الشخصية الجديد بالنسبة للمرأة.

وفى نهاية الندوة تحدث عدد من الشباب حول ما اثاره ابراهيم يونس مرة اخرى على صفحات جريدة اخبار اليوم وطالبوا بتجنب الحزب الصراعات التى لا فائدة منها ■